

التواضع والخمول

للمحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ

بإشراف
الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

تحقيقه وتعليقه
لطفى محمد الصغير

جلالة قدر في محمول تواضع

وأحسن مقرونين في عين ناظر

دار الأحياء

الهدى

إلى الأتقياء المخلصين .

إلى العلماء العاملين .

إلى الشباب التائبين .

إلى الدعاة والمربين .

إلى المربي الفاضل الأستاذ / محمد أحمد الراشد .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الكتاب

لطفي الصغير

التَّوَالُصُحَّاحُ

والخُمْسُ

دار الإعتصام

٨ شارع حسين حجازي - ت: ٣٥٤٦٠٣١ / ٣٥٥١٧٤٨ ص.ب. ٤٧٠ القاهرة

للطبع والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير لتراث ابن أبي الدنيا

بقلم : د . نجم عبد الرحمن خلف

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنُسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ
أَنْفُسَنَا ، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا . مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

أما بعد :

فإنَّ إخراج هذا الكتاب وأمثاله من مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا
التربوية النافعة - يمثل تلبية للدعوة التي ينادي بها الكثير من العلماء
والدعاة والمربين في بعث وإحياء تراث هذا الحافظ المصلح ؛ وذلك لما
يُأْمَلُونَ فيه من النفع العميم المترتب على هذا البعث والإحياء ، فإن الذي
امتازت به مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا حرصها المقصود على
الموضوعات التربوية الهادفة ، وعنايتها المركزة بعوامل النهوض في
تاريخ الأمة من خلال الدروس المستفادة من سير السلف ، ومواقفهم
الحية .

ولم يكن الحافظ ابن أبي الدنيا يوم وضع هذه المصنفات الهامة - ولم
نكن نحن حين نهضنا بمهمة بعثها وإخراجها - يطمح هو ، أو نهدف نحن
إلى التذكير النظري المجرد السالب ، بل قَصَدَ - وقصدنا من ورائه - إلى
التذكير الإيجابي الذي يجعل من هذه الموضوعات - الجامعة في بابها - دليلاً
هادياً ، يدعو إلى العبرة والدُّرس ، والمتابعة والتأسي ، وكذلك يكون
التعامل المُجْدِي مع النصوص العلمية ، وكذا تكون صورة العلم النافع ،
وبدون هذا التصور الحركي يصبح استحضار هذه النصوص وإحيائها

هروباً من الواقع ، وضرباً من المتعة والتسلية ، وسبيلاً إلى ملء الجعبة بالمعلومات والروايات ، كنوع من أنواع الترف الثقافي البارد الذي لا يدفع ولا ينفع والعياذ بالله .

* * *

وهذا الكتاب القيم « كتاب التواضع والخمول » للإمام ابن أبي الدنيا يعرض صوراً مشرقة ، صوراً من حياة السلف وما كانوا عليه من صدق العبودية لله ، والإخبات له ، وخفض الجناح لإخوانهم المسلمين ، صوراً أشبه ما تكون بالخيال ، ولكنها واقع حي ملموس ، واقع عاشته الأجيال المسلمة فترات متعاقبة من الزمان ، ويمكن بإحيائه واستحضاره والاتساء به أن تجدد الصلة الحية بين ماضي هذه الأمة وحاضرها ، فيكون دافعاً لانطلاقة أخوية صادقة تجمع الشمل ، وتقرب الأمل البعيد ؛ فإنه بما اشتمل عليه من الصور الواقعية الحية يدعو المسلمين من أبناء هذا الجيل إلى أن يصنعوا كما صنع سلفهم الصالح المصلح ، فيحولون الأحاسيس والمشاعر إلى مواقف ومآثر ، ويترجمون الانفعال إلى أفعال ، ولا يخزنون النصوص في الذاكرة بل يتذكرونها ويتمثلونها في المواقف والأحوال .

* * *

وهذا السفر المبارك « كتاب التواضع والخمول » يحتاجه الكبار قبل الصغار ، والراسخون في العلم قبل المبتدئين فيه ، كما يحتاجه المتصدرون للدعوة قبل غيرهم . ومن أجل هذه الطبقة المتقدمة وضع الإمام ابن أبي الدنيا معظم مصنفاته ؛ وذلك ليضبط نشاطهم بمعايير الشرع ، وصوره التطبيقية عند السلف ، فكم من كبير في العلم تقزمت مواقفه وتضاغرت إلى حد لا يصنعه الكثير من ناشئة المسلمين .

ولعل سبب هذه الأدواء يرجع إلى انخرام عنصر التوجه وإحضار

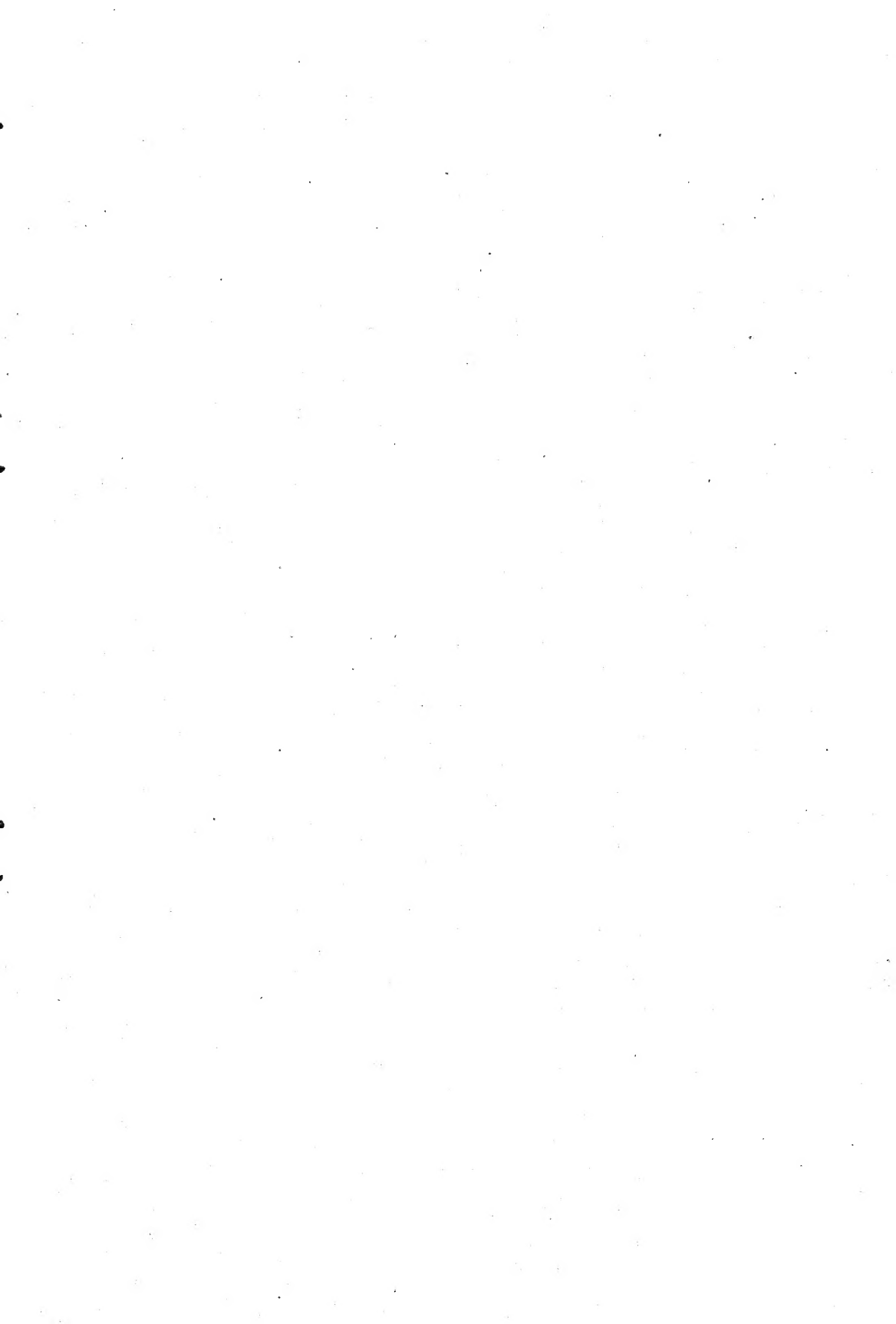
النية في جميع الأعمال ، ومنها كذلك ما نراه عند بعض الغيورين من التضخم في جانب على حساب جانب آخر ، فيلاحظ الناقد من المربين اختلالاً كبيراً في التكوين ، ويتحسس العلل الخفية القاذحة فيهم ويرى الهزال والضمور والاضطراب في الأفكار والمواقف كنتيجة لهذا القصور والإخلال ، فكم من جريء قضى شهيداً - عند الناس - ، وكم من سخي كريم أنفق ماله في وجوه البرّ - في نظر الناس - ، وكم من عالم محيط يبيت العلم هنا وهناك - قد أعجب به الناس - ، وهم جميعاً في آخر الأمر أول من تسعّر بهم النار يوم القيامة ، كما أخبر بذلك النبي ﷺ والحديث ثابت في الصحيح ^(١) . ومردّة هذه العلة - كما ذكرنا - يعود إلى ضياع قاعدة الأعمال ، وأصلها الأصيل ، وهو التوجه إلى الله سبحانه في جميع النشاطات والتصرفات. ويليهما في الدرجة الدّندنة حول فروع تضيّع معها الفرائض ، وتنتهك باسمها المحارم ، وتستباح الحقوق .

* * *

وفي الختام أعود فأقول ما أحوج المسلمين إلى مثل هذا الكتاب النافع الذي يذكّر كلّ ذي نشاط وجد واجتهاد بأن يتواضع لله ، ولا يستطيل على إخوانه .

نسأل الله تعالى أن يبارك لنا فيما منّ به علينا

(١) أخرجه مسلم في « الصحيح » كتاب الإمارة ، حديث رقم ١٥٢ ، وأحمد في « المسند » ٢ / ٢٢٢ وغيرهما .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

وبعد :

فلقد خلق الله الإنسان وكرمه وفضله على كثير من خلق تفضيلاً ، وألبسه حلة الإيمان ، وزينه بأنواع الفضائل وذلك تنبيهاً لتكريمه وتفضيله .

والفضائل تلك هي أخلاق رفيعة تحمل صاحبها على السير بين الناس بسيرة حسنة من صدق ، وكرم ، ومروءة ، وحب في الله ، وحب الخير ، وغير ذلك من الآداب .

والتواضع أحد تلك الفضائل ، بل وركيزة مهمة من ركائز التربية الإيمانية في حياة المسلم ، ذلك لأنه يضعه في المكان اللائق به - أعني مكان العبودية - فلا يبارح هذا المكان ولا يعتدي عليه .

أفلا ترى أن أكثر من نبدوا هذا الخلق إنعام في الحقيقة معتدون على مقام الألوهية لأن الكبرياء والعظمة لله وحده ، ولا يجوز للعبد أن يتصف بها أو ياحداها فقد قال ﷺ فيما يرويه عن ربه : « الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحداً منها ألقيته في جهنم » ^(١) . فليس بغريب إذاً أن نجد التواضع من سيئات الصالحين ، ومن أخص خصال المؤمنين المتقين ، ومن كريم سجايا العلماء العاملين . قال الشاعر المعروف بالأديب المختار :

إنَّ التَّوَاضُّعَ مِنْ خِصَالِ الْمُتَّقِي وَمِنْ الْعَجَائِبِ عَجَبٌ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ أَمْ كَيْفَ يُخْتَمُ عَمْرُهُ أَوْ رُوحُهُ	وَبِهِ التَّقِيُّ إِلَى الْعَالِي يُرْتَقِي فِي حَالِهِ أَهْوُ السَّعِيدِ أَمْ الشَّقِي يَوْمَ النَّوَى مَتَسَفَّلٌ أَوْ مُرْتَقِي
---	--

(١) انظر تخريجہ رقم (١٩٥) .

والكبرياءَ لربنا صفةً بِهِ مَخْصُوصَةٌ فَتَجَنَّبْنَهَا وَاتَّقِي (١)

والنفس المؤمنة إذا ما تشبعت بالمعاني الإسلامية ، والأخلاق الفاضلة ، فلن تترك خلق التواضع إلى الكبر ، وذلك لأن الكبر ينافي تلك المبادئ التي تربي عليها الإنسان المسلم ، فالمسلم يرفض التكبر لأنه إما أن يكون على العباد أو على الله تبارك وتعالى ، وهو في كليهما مذموم ، بل ومتوعَّد فاعلُهُ بصنوف العذاب كما جاء ذلك في الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (غافر : ٦٠) وقال : ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ (النحل : ٢٣) وغير ذلك من الآيات (٢) .

فالتكبر على الخالق إذاً يكون بمنازعته إحدى صفاته من كبرياء وعظمة أو بالتكبر عن عبادته . أما التكبر على الخلق فهو صنوف كثيرة توهم صاحبها بأنه أعلى رتبة من البشر ، ويعامل نفسه على تلك الوتيرة حتى يفضي به ذلك إلى مرض نفسي خطير يُدعى بمرض العظمة . فن تلك الصنوف أن يتكبر العبد بحسبه ونسبه ، أو ببقوته وسطوته إن كان ذا سلطان ، أو بماله ، أو بجاله ، أو بعلمه ، فهذه الأمور تكون من دواعي الكبر عند من لم يخالط الإيمان قلبه ، ولا اطمأنت بالسكينة نفسه . فذو الحسب والنسب يرى نفسه بتسويلات الشيطان أنه من أعرق الناس نسباً ، ومن أفضلهم حسباً فيتيه على خلق الله تعالى ، ويرى نفسه متفوقاً عليهم فيحتقرهم وأنسابهم ، أما ذو السلطان إن كان ضعيف العقل والإيمان يجد نفسه في موضع الأمر والنهي ، فلا يرى مثل نفسه ، فيقوده هواه إلى الغرور والعجب والعظمة ، فيزدري خلق الله وقد يصل به الحال إلى ادعاء الألوهية كفرعون وغرود . وصاحب الجمال - إن لم يتق الله بجاله ويعف - ، فإنه يرى في مظهره الخارجي أفضلية على مظاهر

(١) تعلم المتعلم طريق التعلم : ص ١٣ .

(٢) انظر مثلاً : البقرة : ٢٤ ، ٨٧ . النساء : ٣٦ . الأعراف : ٣٦ ، ٤٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١٣٢ ، ٢٠٦ . يونس : ٧٥ . النحل : ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٩ . الأنبياء : ١٩ . المؤمنون : ٤٦ . الفرقان : ٢١ ، العنكبوت : ٣٩ . لقان : ٧ ، ٣١ . السجدة : ١٥ . الزمر : ٦٠ ، ٧٢ . غافر : ٧٦ ، ٥٦ . الصافات : ٣٥ . الجاثية : ٨ . الأحقاف : ١٠ ، ٢٠ . نوح : ٧ . المنافقون : ٥ .

غيره من الخلق مما يجعله يتوهم أن الجمال دليل على شرف الإنسان ورفعته فيتبه بحاله وقد أعجبتة نفسه ، ناسياً أن الله تعالى ينظر إلى القلوب لا إلى الصور والأجسام ، والمال إن كان في أيد غير مؤمنة فإنه يدفع صاحبه إلى الغرور والكبر ونسيان نعمة الله تعالى ، ويدّعي أن هذا المال قد ورثه كبراً عن كابر ، أو أنه حصّله بقوته وعلمه كما قال قارون ، فيرى في نفسه رفعة على غيره فيتكبر على من سواه من خلق الله . أما عن العلم فلا تسل ، ذلك لأن مداخل الشيطان فيه كثيرة ، منها : عدم العمل بالعلم ، ومنها : المراء والجidal ، ومنها : التكبر على من هو دونه في رتبة العلم - ولعمري - فإن هذه من أخلاق جهلة المتعلمين ، إذ إن العالم كلما ازداد علماً ازداد تواضعاً ، وذلك لأنه يرى قلة علمه أمام علم الله عز وجل ، ويعرف أن ما جهله أكثر مما علمه فيتواضع .

والملاحظ في تعداد تلك الصنوف كلها أن التكبر ناتج عن ازدياد واحتقار الغير . فكما قال ﷺ : « الكبر : يطر الحق ، وغمص الناس » ^(١) ويطر الحق : رده ، وغمص الناس : ازداؤهم واحتقارهم . فذو النسب للتكبر إنما يحتقر ويزدري وضع النسب ، والجمل يحتقر القبيح وهكذا . لذا نجد دعوة الأنبياء - عليهم السلام - في جانبها الأخلاقي قد ركزت على ضرورة التحلي بهذا الخلق الكريم ، ونبذ الكبر وكل خلق ذميم ، وكانت حياتهم ترجمة عملية على دعواهم فهذا نبي الله داود يترك أصحاب الدنيا والجاه والمال ويجلس مع المساكين ^(٢) ، ونبي الله عيسى يقال له : طوبى لبطن حملك ، فيقول : طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً ^(٣) . وكذلك نبي الله وخاتم الأنبياء - عليهم السلام - فنجد أن سيرته تدل على شدة تواضعه ^(٤) .

ومن ناحية أخرى نجد أن القرآن الكريم قد تمدّح المتواضعين وتوعد المتكبرين ويبيّن

(١) جزء من حديث ، انظر تخريجه رقم (٢١٨) .

(٢) انظر رقم ١٠٣ .

(٣) انظر رقم ٢٠٨ .

(٤) انظر الأرقام : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ وغير ذلك من النصوص الكثيرة التي تجدها في « دلائل النبوة » للبيهقي ، و « دلائل النبوة » لأبي نعيم الأصبهاني ، و « أخلاق النبي » لأبي الشيخ ، بالإضافة إلى كتب السيرة المتنوعة .

أن لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . فقال تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (الحجرات : ١٣) فالعبرة بالتقوى وليست بالعلم أو المال أو الحسب أو السلطان ، فإن اقترن واحدٌ من هذه بالتقوى كان خيراً عظيماً وإن عري عنها كان سبباً لاستحقاق العذاب الأليم ، فكم من مال أودى بصحابه في المهالك ، وكم من سلطان يكون في النار مع فرعون وهامان ، وكم من عالم تُسعر به النار قبل غيره ، فالتقوى هي قطب الرحي في جميع الأمور ، وليس لأي من تلك الأمور السالفة فضيلة إلا باقترانها بالتقوى وما أحسن ما قيل في ذلك :

ولست أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقىَّ هو السعيْدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ ذخراً وعند الله للأتقى مزيدُ

ومن اتقى الله تعالى تواضع له ، ومن تكبر كان فاقداً لتقواه ركيكاً في دينه ، مشتغلاً بدنياه ، فالتكبر وضع وإن رأى نفسه مرتفعاً على الخلق ، والمتواضع وإن رُؤي وضعاً فهو رفيع القدر :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيعُ
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه إلى طبقات الجو وهو وضعُ

ومن استشعر التواضع وعاشه ، كره الكبر وبواعثه .

إذا شئت أن تزداد قدراً ورفعة فلنُ وتواضع واترك الكبر والعجبا

وترك التواضع إلى الكبر من أشد المصائب والبلايا التي ابتليت بها هذه الأمة في تاريخها الطويل ، ولكن بروزها كان يقل ويزداد حسب الظروف ولا شك أنها كانت في عهد الرسول ﷺ شبه مندثرة بعد أن قضى عليها وعلى كافة مخلفات الجاهلية وكذا الحال في الصدر الأول بأكمله . وبعد أن فتحت الدنيا على المسلمين ، واتسعت رقعة الفتوحات الإسلامية وترجمت الكتب الفارسية ، واليونانية واتسع ميدان المعرفة عند المسلمين بالإضافة إلى كثرة الانقسامات والنزعات في ذلك الوقت ساعد كل ذلك على بروز جانب الكبر ، وذلك بما حوى البعض من علم أو بما حاز

من معارف بالإضافة إلى افتخار البعض بأنسابهم في وقت كثر فيه الموالى والعبيد بسبب الفتوحات .

وقد لاحظ ابن أبي الدنيا بعين المربي البصير ما نتج عن هذا الازدهار الحضاري من علل وأمراض اجتماعية من حقد وحسد وكبر وعجب وتفاخر وتعظيم بالأموال والأنساب والأتباع فانبرى لعلاجها ، وكتب في ذم الحقد ، وذم الحسد ، وذم الغضب ، كما صنف في الأخوة والزهد وغير ذلك ، ولما كان الكبر والعجب من تلك الأمراض المتفشية فقد أفرد له ابن أبي الدنيا مصنفاً يناسب خطورته فقام بجمع ما يتصل بالتواضع والكبر من أحاديث مرفوعة ، وأقوال للصحابة والتابعين مذكراً الشباب المتحمسين ، والعلماء والمتعلمين ، أن هذه خصال العلماء ، وهذا سبب الأولين ، وتلك هي توجيهات سيد المرسلين ، فعضوا عليها بالنواجذ ، وتمسكوا بها لئلا تزل قدم بعد ثبوتها .

وما أحوجنا اليوم ونحن نعيش صحة إسلامية مباركة ، اقترنت بنهضة علمية ، وإقبال للطلبة على العلوم وخاصة الشرعية منها أن تتخلق بهذه الأخلاق وتتحلّى بتلك السجايا ، وأن تقضي على ما رافق هذه الصحة من سلبيات حتى تكون صحتنا لله ، وفي الله ، غير مختلطة بأوهام نظنها من وحي الشرع ، وما هي - بعد التدقيق - إلا من ألعيب الشيطان .

ولقد أحسن الأستاذ الفاضل / محمد أحمد الراشد بهذه الأدواء التي رافقت الصحة فقال متألاً : « وأحدنا اليوم تخالط قلبه أدران الغرور ، ويوهمه خيره القليل ، فيغتر إدلالاً ، ويتوقف عن الاستزادة امتناناً ، آمناً غير وجل وقانعاً غير طامع . وسبب العجب أن المعتقل له يستصغرها علم من ذنوبه وينسى كثيراً ، فبشر بن الحارث يعرف العجب بأنه : أن تستكثر عملك ، وتستقل عمل غيرك » ^(١) ، - ولعمري - إنها لكلمات خبير ، ضليع في معاينة العلل ، وقد عانينا منها ونعاني ؛ ذلك أن البعض في ظل هذه الصحة يدفعه غروره بعلمه القليل إلى التكبر على من دونه في العلم ، بل

(١) العوائق : ٤٨ .

إلى ازدرائه واحتقاره ، طارحاً حقوق الأخوة والحفاظ عليها وراء ظهره ، ويقرأ عن التواضع متوهماً في نفسه التواضع . فالتواضع ليس أقوالاً تردد ، وكلمات تُصاغ ، بل هو سلوك يمارس ، وحياة تُعاش ، ومن خالف منطقته أفعاله ، فلا حاجة لنا بعلمه ، فما فائدة أن تقطع أواصر الأخوة بيننا التي هي من أكد الواجبات بعد الفرائض ومختقر إخواننا في سبيل مسألة تعدد من الفرعيات « فجمال التواضع إنما يكون بأن ترضى بما رضى به الحق لنفسه عبداً من المسلمين أخص . وأن لا ترد على عدوك حقاً ، وأن تقبل من المعتذر معاذيره ، فإذا كان الله قد رضى أخاك المسلم لنفسه عبداً ، أفلا ترضى أنت به أخص ، فعدم رضاك به أخص عين الكبر ، وأي قبح أقبح من تكبر العبد على عبد مثله لا يرضى بأخوته ، والله راض بعبوديته » (١) .

فأين نحن من هذا ، وما هو موقع هذا من قلوبنا ، فلنراجع أنفسنا ملياً إن أردنا أن نخدم الشريعة ، ونحاول أن نتخلص مما علق في قلوبنا من أدران الكبر والغرور .

وإني لأرجو أن أضع بعلمي هذا - الذي دفعني إليه وشجعني عليه أخي وأستاذي الفاضل د / نجم عبد الرحمن خلف - إحدى لبنات بناء ترشيد الصحو الإسلامية ، داعياً العلماء والمربين إلى معاينة الأدواء التي صاحبت هذه الصحو المباركة ، ومحاولة علاجها بما هو نافع ناجع ، ولا يفوتني أن أذكر بأن هناك طلائع أسهمت في ذلك وأخص بالذكر منهم الدكتور العلامة : يوسف القرضاوي لمساهمة الجلييلة في كتابه القيم « الصحو الإسلامية بين الجحود والتطرف » وفضيلة الأستاذ المربي / محمد أحمد الراشد في موسوعته المباركة لإحياء فقه الدعوة ، والتي ظهر منها الكتب التالية « المنطلق » و « العوائق » و « الرقائق » فقد كانت له عناية وافرة بهذه الأدواء والعلل التي تنخر في المجتمعات الإسلامية وتستهلك طاقة المربين والدعاة .

والدكتور العلامة / طه جابر فياض العلواني على مساهمته في كتابه القيم « أدب الاختلاف في الإسلام » .

وبعد .. فإن هذا الكتاب « التواضع والخمول » يفتقر إليه المربون والدعاة وأصحاب الجد والاجتهاد ، وأرباب العزائم والمهم والنشاط لاعتبارين اثنين .

(١) تهذيب مدارج السالكين : ٢٢٢ .

أولاهما : أنه صام أمان لهم يغرس فيهم الإخلاص ، و يقيهم من العجب والرياء ، وحب الشهرة ، و ذبوع الصيت ، وهي مصارع الفضلاء إذا ما أهملوا معاني التواضع وخول الذكر ، وإسناد النعمة إلى صاحبها والممتن بها - تبارك وتعالى - وإنه لولا توفيقه لهم لما ملكوا شيئاً من هذه القدرات والطاقات .

وثانيهما : أن هذا الكتاب المبارك يعدُّ زاداً غنياً للمربين والدعاة في إمدادهم بالمادة التربوية الأصيلة التي تعالج هذه العلل ، وتمنحهم نماذج حية من حياة السلف الصالح وما كانوا عليه من الحذر والحيلة .. في هذا الباب . وكيف سلكوا في معالجته في ذات أنفسهم وفي إخوانهم ومن حولهم ، وهي ثروة تربوية هائلة حرص الإمام ابن أبي الدنيا المربي على جمعها وتدوينها ، لتنتفع بها الأمة الإسلامية في كل جيل وقبيل ، وتستهدي بأنوار سلفها الصالح في معالجة هذه الأدواء والعلل المستشرية بين أهل النشاط والهمة من العاملين لهذا الدين .

والله أسأل أن يوفقنا لما فيه سدادنا ، وصلاح حالنا ، وأن يُبعد عنا الشقاق والمرء ، والكبر وازدراء الغير . اللهم آمين .

وكتب أبو بكر

لطفي محمد يوسف الصغير

'تونس في التاسع من شوال ١٤٠٦ هـ

الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٨٦ م

الفصل الأول

حياة ابن أبي الدنيا

بقلم د . نجم عبد الرحمن خلف

المطلب الأول

نشأته

اسمه ونسبه :

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشي ،
الأموي ، مولا هم ، البغدادي الحنبلي^(١) ، المشهور بابن أبي الدنيا^(٢) .

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ — ٨٢٣ م ، في عهد الخليفة المأمون
« ت ٢١٨ هـ » آخر العصر العباسي الأول ، في عهد الحضارة الإسلامية
الذهبي .

في هذه المدينة العامرة الزاخرة « بغداد » نشأ ابن أبي الدنيا حيث المحدث
والفقيه والمؤدب والزاهد هم أبناء هذا المجتمع ومادته ، وكان لظاهرة العلم
والزهد أبلغ الأثر في بناء شخصية ابن أبي الدنيا وتكوينه العلمي .

(١) في هدية العارفين للبغدادي : ٥ / ٤٤١ ، « الشافعي » وهو خطأ .

(٢) مصادر ترجمته : ابن أبي حاتم — الجرح والتعديل : ٥ / ١٦٣ ، ابن النديم — الفهرست :
١ / ١٨٥ ، الخطيب — تاريخ بغداد : ١٠ / ٨٩ — ٩١ ، ابن أبي يعلى — طبقات الخنابلة :
١ / ١٩٢ — ١٩٥ ، المسعودي — مروج الذهب : ١ / ١٢ — ١٣ ، ٥٠ / ٥ و ١٧٤ ، ابن
الأثير — الكامل : ٧ / ١٥٥ : السمعاي — الأنساب : ١٠ / ٩٦ — ٩٧ ، ابن الجوزي — المنتظم :
٥ / ١٤٨ — ١٤٩ ، المزى — تهذيب الكمال : ٧ / ٣٩٥ ب ، الذهبي — سير النبلاء :
١٣ / ٣٩٧ — ٤٠٤ ، وتهذيب الكمال ٢ / ١٨٤ ب ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٧٧ — ٦٧٩ ،
والعبر : ٢ / ٥٦ ، ومختصر دول الإسلام : ١ / ١٣٣ ، ابن كثير — البداية والنهاية : ١١ / ٧١ ، ابن
تفري بردي — النجوم الزاهرة : ٣ / ٩٦ ، ابن شاکر الكتبي — فوات الوفيات :
١ / ٤٩٤ — ٤٩٥ ، ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٦ / ١٢ — ١٣ ، وغيرهم وانظر ترجمته المفصلة
في مقدمة « كتاب الصمت وآداب اللسان » للمحقق .

بيته التي نشأ فيها :

كانت أسرة ابن أبي الدنيا أسرة خير وفضل ، وبيته بيت علم وصلاح . فأبوه من العلماء المهتمين بالحديث وروايته ، مما أسهم في نشأته العلمية ، وتكوينه في وقت مبكر .

فحببته أسرته في العلم والعلماء ، ودفعت به إلى خلق العلم ، فأقرأته القرآن والفقه ، وحببته في سماع الحديث وكتابته . وبحكم أن والده كان أحد العلماء فقد مكَّنه ذلك من السماع من أعلام العصر وحفاظه وسنه دون البلوغ ، ومن هؤلاء الحفاظ سعيد بن سليمان الواسطي — سعدويه — « ت ٢٢٩ هـ » ، وأبو عبيد القاسم بن سلام « ت ٢٢٤ هـ » وخالد بن خدّاش البصري « ت ٢٢٣ هـ » فأدرك هؤلاء وطبقتهم إسناداً عالياً ، وشارك أصحاب الكتب الستة في كثير من شيوخهم . وقد دلت بعض الروايات على أنه استقل وأخذ يطوف على المشايخ بنفسه ، وسنه دون العاشرة (١) .

وبهذه العناية المركزة والمبكرة من أسرة ابن أبي الدنيا ، وبما كان له من الهمة والإقبال استطاع أن يجمع علماً غزيراً ويتلمذ على مئات المشايخ من أئمة العصر وحفاظه . قال الذهبي : « وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم ، وهم خلق كثير » (٢) ثم ذكر الذهبي جزءاً منهم فبلغ عددهم أربعة وتسعين شيخاً . وبلغ عدد شيوخه في كتاب الصمت وحده أكثر من مائتي شيخ .

وبهذا تكونت شخصية ابن أبي الدنيا العلمية ، فهو حنبلي المذهب ، سلفي العقيدة ، زهدي المشرّب ، وعمل على بث هذه الروح الأخلاقية الإيمانية ، ورصد نفسه لها ، وأنشأ في تقييدها وإذاعتها ما يزيد على مائة مصنف .

(١) الخطيب البغدادي — تاريخ بغداد : ١٠ / ٩٠ ، ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٦ / ١٣ ، وانظر ابن الجوزي : المنتظم : ٥ / ١٤٨ . وهي رواية لإبراهيم الحزني في السماع من عفان بن مسلم الصغار والمعروف عن عفان أنه اختلط في ٢١٩ هـ — أي قبل وفاته بعام أو أقل — وقد تركوا السماع منه بعد اختلاطه ، وسيأتى الكلام عليها في منزلته العلمية .

(٢) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٣٩٧ .

أثره في مجتمعه :

وكان لابن أبي الدنيا الأثر الكبير في مجتمعه ، تَجَلَّى ذلك في تربيته لأولاد الخلفاء (١) الذين هم من أهم طبقات المجتمع ، ومن سيتولي مقاليد أمور المسلمين وبصلاحهم تصلح البلاد ، ويسعد العباد . كما تَجَلَّى في تدريسه وتعليمه لعدد هائل من طلبة العلم ، وقد تخرج على يديه منهم جمع غفير ، أصبحوا من أفراد الأمة عِلْماً وصلاحاً .

كما أسهم في الحركة الإصلاحية التي استهدفت تربية الجماهير العظيمة المقبلة على هذا الدين عن طريق التأليف والتصنيف مقتنياً أثر شيخه الإمام أحمد ومن قبله من أمثال عبد الله بن المبارك وسفيان الثوري ، فألف في التربية والزهد والرقائق مؤلفات جَمَّة ، وصفها الحافظ ابن كثير (٢) فقال : « المشهور بالتصانيف الكثير النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ، وهي تزيد على مائة مصنف ، وقيل : إنها نحو الثلاثمائة مصنف » .

ويكفى للدلالة على حرصه في تسديد المسلمين ، وتحذيرهم من مزالق الشيطان قيامه بوضع هذه التأليف الوافرة في ميدان الأخلاق والتربية والإصلاح ، وعلى رأسها « كتاب الصمت وآداب اللسان » (٣) فإنه قد صنفه في فترة كانت مشحونة باللغو واللغو والانقسامات وما يترتب عليها من مشاحنات ، وهو أمر يفرزه الترف الفكري ، وتعين عليه البطالة وفي مثل هذا الجو يزخر الشيطان للناس حب الكلام حتى تصبح شهوة مستحكمة ، ويُزَيَّن لكل قائل مقالته . وهذا ينهنا أيضاً — إلى أن الحافظ ابن أبي الدنيا كان مُرَبِّياً مع كونه عالماً ، وداعية قصد بالتصنيف نصيحة الأمة والأخذ بيدها ، لا مجرد التصنيف فحسب ، فكانت مصنفاته هادفة ، لذا عمَّ نفعها ، وذاع صيتها ، وعظم أثرها .

واستمر أبو بكر بن أبي الدنيا مؤدياً لرسائله إلى آخر حياته وظل يثب العلم ، ويتصدر لتدريسه وقد جاوز السبعين من عمره . إذ سمع منه كثير من

(١) انظر تفصيل ذلك في فصل « مكانته العلمية » .

(٢) البداية والنهاية : ٧١ / ١١ .

(٣) انظر الفصل الذي عقدناه عن الكتاب وأهميته .

الطلبة في آخر حياته وحتى السنة التي توفي فيها . أمثال الخُتلي عبد الرحمن بن أحمد البغدادي^(١) « ت بضع وثلاثين وثلاثمائة » ، وابن الجراب إسماعيل بن يعقوب البغدادي البزاز^(٢) « ت ٣٤٥ هـ » .

حزمه ورجولته :

لقد حفظت لنا بعض المصادر صورة مشرقة من صور الحزم والرجولة في شخصية ابن أبي الدنيا فإنه قال مرة : « كنت أؤدّب المكتفى فأقرأته يوماً « كتاب الفصيح » فأخطأ فقرصت خده قرصة شديدة وانصرفت ، فلحقني رشيق الخادم فقال : « يقال لك : ليس من التأديب سماع المكروه ، قال : فقلت : سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامى ولا أمتى ، قال : فخرج إليّ ومعه كاغد ، وقال : يقال لك : صدقت يا أبا بكر وإذا كان يوم السبت تجيء على عادتك . فلما كان يوم السبت جئته ، فقلت : أيها الأمير ، تقول عنى ما لم أقل ؟ قال : نعم يا مؤدبى من فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن »^(٣) .

وفي القصة دلالة صريحة على حزم ابن أبي الدنيا وعدم محاباته لأحد حتى ولو كان ابن أمير المؤمنين . وفيها حرصه الشديد على إفادة طلابه ومتابعته ، وعدم التهاون في الأمور العلمية ، كما فيها ثقة الخليفة المعتضد به وبصدقه ، مما دعاه إلى أن يكذب ابنه الأمير المكتفى ، فردّ لابن أبي الدنيا اعتباره ودعاه إلى مواصلة تأديب ابنه . كما أنّ فيها منقبة للمعتضد ، من رجاحة عقل ، وعدل وإنصاف ، فلم تأخذه العزة « وهو المُسمّى بالسّفاح الثانى » حينما أهين ابنه . وإنما أقرّ ابن أبي الدنيا على صنيعه ، ودعاه لمواصلة تأديبه لابنه .

ظرافته وأدبه :

ومما وصلنا كذلك من جوانب شخصية ابن أبي الدنيا هذه الصورة التي تدل على ظرافته وخفة روحه ، وأدبه مع طلابه ، وحيه لهم ، مع أنه كان من

(١) انظر ترجمته في الفصل الثانى « شيوخه وتلاميذه » .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٣٠٤ / ٦ ، الذهبى — سير أعلام النبلاء :

٤٩٧ / ١٥ — ٤٩٨ .

(٣) ابن شاکر الکتبى — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ — ٤٩٥ .

كبار الشخصيات وقت ذاك علماً ومكانة .

قال عمر بن سعد القراطيسي : « كنا عند باب ابن أبي الدنيا ننظر فجاءت السماء بالمطر ، فأتتنا جارية برقعة فإذا فيها مكتوب :

أنا مشتاق إلى رؤيتكم يا أخلائي وسمعي والبصر
كيف أنساكم وقلبي عندهم حال فيما بيننا هذا المطر^(١)

وفاته :

توفي الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ، سنة « ٢٨١ هـ — ٨٩٤ م »^(٢) وصلى عليه يوسف بن يعقوب ، ودفن بالشونيزية .

* * *

(١) ابن الجوزي — المنتظم : ٥ / ١٤٨ ، ابن كثير — البداية والنهاية : ١١ / ٧١ .
(٢) ابن النديم — الفهرست : ٢٦٢ ، ابن الجوزي ، المنتظم : ٥ / ١٤٩ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٩٨ .

المطلب الثانى

شيوخ ابن أبى الدنيا

إنَّ تكبير ابن أبى الدنيا فى طلب العلم ، وهو سن التمييز — دون العاشرة — ، وحفاوة أسرته به ، وتشجيعهم إياه ، وكون والده من أهل العلم والرواية ، والبيئة التى نشأ بها ، كل هذه الأسباب ساعدت ابن أبى الدنيا على أن يتحمل مثل هذا العلم الوافر الغزير .

واستطاع أن يُدرك إسناداً عالياً ، وتمكن من السماع — وسنه دون البلوغ — من الإمام الحافظ خالد بن خدّاش البصرى « ت ٢٢٣ هـ » ، وابن أبى الأسود الإمام الحافظ الثبت عبد الله بن محمد البصرى « ت ٢٢٣ هـ » ، والإمام الكبير أبى عُبيد القاسم بن سلام البغدady « ت ٢٢٤ هـ » ، والإمام إبراهيم بن مهدي المصيصى البغدady « ت ٢٢٥ هـ » والإمام الحافظ المعمر سعيد بن سليمان سَعْدويه ، نزيل بغداد « ت ٢٢٥ هـ » .

وتخرج بأعلام الحفاظ ، مثل الإمام المُسْنَد على بن الجعد « ت ٢٣٠ هـ » صاحب المُسْنَد ، والإمام الحافظ أحمد بن منيع « ت ٢٤٤ هـ » ، والإمام خلف بن هشام البزار المقرئ البغدady « ٢٢٩ هـ » ، والمؤرخ الحافظ محمد بن سعد أبى عبد الله البغدادي ، كاتب الواقدي « ت ٢٣٠ هـ » .

وبهذه الهمة تحصّل له السماع والتَّحَمُّل عن مئات من جهابذة العلماء . قال الذهبي : « وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم ، وهم خلق كثير » (١) .

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ — ٣٩٧ .

ثم عَدَّ الذهبي جملة منهم ، على سبيل الاختصار ، فبلغوا أربعة وتسعين شيخاً . وعدتهم عند الحافظ المزي مائة وتسعة عشر شيخاً ، ذكرهم مرتين على حروف المعجم (١) .

وقد تحصل لي من شيوخه — في « كتاب الصمت » وحده — مائتان وخمسة عشر شيخاً من شيوخه المباشرين الذين سمع منهم .

فقد كان لرغبته في طلب العلم ، وهَمَّته في جمعه وتحصيله — بعد جمعه لحديث الأئمة — يتتبع حملة العلم من الغرباء والمغمورين ، ومن هم دونه من العلماء والمحدثين ليشبع نهمته ويملاً جَعْبَتَهُ ، ممَّا جعل الذهبي يقول فيه (٢) :

« ويروى عن خلق كثير لا يُعرفون ، وعن طائفة من المتأخرين كيحيى ابن أبي طالب ، وأبي قلابة الرقاشي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعباس الدوري » .

وقد اخترنا أن نتحدث عن اثني عشر شيخاً من شيوخه بشيء من التفصيل ممن كان لهم أثر ظاهر في صقل شخصيته العلمية وتكوينه .

١ — محمد بن عبيد — والد ابن أبي الدنيا :

نشأ ابن أبي الدنيا وتعلم في كنف ورعاية وتربية والده ، الإمام محمد بن عبيد بن سفيان ، مولى بني أمية .

روى عن هشيم بن بشير ، وجريز بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ، وأبي بكر بن عيَّاش ، وهشام بن محمد الكلبي ، ومحمد بن جعفر المراني . وكان له في ابن أبي الدنيا أعظم الأثر ، وخصوصاً في جانب الحديث والزهد . فقد سمع منه حديثاً كثيراً وقد بلغ عدد الروايات التي سمعها منه ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب عشر روايات (٣) . وتغلب على مروياته الزهديات والرقائق . قال الخطيب البغدادي (٤) : « روى عنه ابنه أبو بكر — يعني ابن أبي الدنيا —

(١) المزي — تهذيب الكمال ٢ / ٢ / ٧٣٦ نسخة دار الكتب المصرية المصورة .

(٢) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٣٩٩ .

(٣) انظر النصوص التالية : ٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٩٩ .

(٤) الخطيب — تاريخ بغداد : ٢ / ٣٧٠ .

أحاديث مستقيمة » .

٢ — الإمام الزاهد محمد بن الحسين البرجلاني :

اتصل ابنُ أُمي الدنيا في أول نشأته العلمية اتصالاً وثيقاً بإمام كبير من أئمة الزهد . ذلك هو الشيخُ الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أُمي الشيخ البرجلاني^(١) صاحب التآليف في الزهد والرقائق .

وقد صحبه ابنُ أُمي الدنيا ، وهو في العاشرة من عمره — تقريباً — كما يفهم من رواية إبراهيم الحري^(٢) . ومن شدة تعلقه به ، وتأثره بمشربه كان يدعُ عَفَّان بن مسلم المحدث الحافظ الثقة ، ويذهب إلى البرجلاني ، مع أن طلاب العلم كانوا يقصدون عَفَّان من كل مكان .

وكان للبرجلاني أثران كبيران في مسار حياة ابن أُمي الدنيا العلمية ، جانب الزهد والعناية بالتراث التربوي الأخلاقي ، وجانب الاتجاه المذهبي . فقد كان حنبلي المذهب متأثراً بالإمام أحمد ، وكان الإمام يحبه ويشئى عليه . قال أبو حاتم : « سأل رجل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد ؟ فقال : عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني »^(٣) . وقد صنَّفه ابنُ الجوزي في مَنْ حَدَّثَ عن الإمام أحمد من مشايخه ، وَمِنْ الْأَكَابِر^(٤) ، وأورد له رواية مِنْ طريق ابن أُمي الدنيا عنه عن أحمد مرفوعة^(٥) .

وانتقد الحافظ ابن حجر الذهبي على إيراد ترجمته البرجلاني في « الميزان » فقال : « وما لذكر هذا الفاضل الحافظ — يعنى في الضعفاء — وقد ذكره ابن حبان في الثقات »^(٦) .

قال الذهبي : « روى عنه ابن أُمي الدنيا كثيراً »^(٧) .

(١) الخطيب — تاريخ بغداد : ٢ / ٢٢٢ — ٢٢٣ ، أبو يعلى — طبقات الحنابلة : ١ / ٢٩٠ ، الذهبي — سير النبلاء : ١١ / ١١٢ .

(٢) انظر فصل قيمته العلمية ، في المؤاخذات عليه .

(٣) ابن أُمي حاتم — الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٩ .

(٤) ابن الجوزي — مناقب الإمام أحمد : ٨٣ .

(٥) المصدر نفسه : ٨٨ .

(٦) ابن حجر — لسان الميزان : ٥ / ١٣٧ .

(٧) الذهبي — سير النبلاء : ١١ / ١١٢ .

وهو الذى حُبب لابن أبى الدنيا زيارة أحمد ، والسماع منه ، والتأثر بمذهبه ، توفى ببغداد سنة ٢٣٨ هـ .

٣ — الإمام الربانى أحمد بن حنبل الشيبانى^(١) :

أحد الأئمة الأعلام علماً وفضلاً وزهداً وصلاحاً ، شيخ الإسلام ، كان له الأثر البالغ على الجيل الذى عاصره ، وانتفع من علمه وزهده خلائق لا يُحْصون ، ومنهم ابنُ أبى الدنيا .

فقد لازمه وانتفع من فقهه وزهده ، وأخذ عنه منهج التربية بأحاديث الزهد والرقائق ، وتأثر بكتابه « الزهد » وألف على غراره وسماه بنفس الاسم^(٢) وكان يسأل الإمام عن الفتاوى الفقهية — وسُنُّه في حدود العشرين — وقد سأله مرة : ما أقول بين التكبيرتين في صلاة العيد ؟ فقال أحمد : تحمد الله — عز وجل — وتصلى على النبي ﷺ^(٣) .

وسأله : متى يُصلى على السقط ؟ فقال : « إذا كان لأربعة أشهر صُلِّيَ عليه وسُمِّيَ »^(٤) . وقد عدَّه ابنُ الجوزى في جملة مَنْ حدث عن أحمد على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب^(٥) . ثم ذكره في أعيان أصحابه وأتباعه^(٦) .

٤ — أبو غييد القاسم بن سلام^(٧) :

الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون ، صنف التصانيف المونقة التى سارت

-
- (١) أبو نعيم — حلية الأولياء : ٩ / ١٦١ — ٢٣٣ ، الخطيب — تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢ ، ابن أبى يعلى — طبقات الحنابلة : ١ / ٤ — ٢٠ .
(٢) انظر فصل « آثاره العلمية » .
(٣) ابن أبى يعلى — طبقات الحنابلة : ١ / ١٩٤ — ١٩٥ .
(٤) ابن أبى الدنيا — كتاب العيال ق ٩٩ ، ابن أبى يعلى — طبقات الحنابلة : ١ / ١٩٣ ، ابن الجوزى — مناقب الإمام أحمد : ٥١٠ .
(٥) ابن الجوزى — مناقب الإمام أحمد : ٩٨ .
(٦) المصدر نفسه : ٥١٠ .
(٧) ابن سعد — طبقات ابن سعد : ٧ / ٣٥٥ ، القاسم — العقد الثمين : ٧ / ٢٣ — ٢٥ ، الذهبى — سير النبلاء : ١٠ / ٤٩٠ — ٥٠٩ .

بها الركبان . قال الذهبي : « وهو من أئمة الاجتهاد » (١) .

قال ابن سعد : « كان أبو عبيد مؤدباً صاحب نحو وعربية ، وطلب للحديث والفقه » (٢) .

حدث عنه ابن أبي الدنيا ولازمه وانتفع منه ، وكان لقاءه به مبكراً فهو من قدماء شيوخه (٣) ، إذ دخل بغداد واستقر بها سنين طويلة بعد سنة ٢١٣ هـ وكان صاحب إيمان متين وصلاح كبير ، قال أبو بكر بن الأنباري « كان أبو عبيد — رحمه الله — يقسم الليل أثلاثاً : فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصتف الكتب ثلثه » (٤) . فاستفاد منه في هذا الجانب .

أما الأثر البالغ الذي حصل لابن أبي الدنيا من خلال ملازمته لأبي عبيد ، فهو حبه وتعلقه بمهمة التأديب والتربية للناشئة . وقد كان أبو عبيد مؤدباً كبيراً أدب أهل الأمير هرثة بن أعين (٥) .

ومهمة التأديب هذه كانت لا تُوسد إلا إلى من توفرت فيه صفات جامعة للزهد والعلم والتربية . فأصبح ابن أبي الدنيا فيما بعد مؤدباً كبيراً ، حتى أدب أولاد الخلفاء .

وكان من آثار هذه الصحبة تمكن ابن أبي الدنيا من اللغة ، فكان يدرس لأبناء الخلفاء وغيرهم « كتاب الفصيح » للإمام ثعلب .

٥ — أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي (٦) :

الحافظ العلامة الحجة ، أبو عبد الله البغدادي ، مصنف « الطبقات الكبير » كان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث والفقه والغريب (٧) .

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١٠ — ٤٩١ .

(٢) ابن سعد — الطبقات : ٧ / ٣٥٥ .

(٣) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٣٩٨ .

(٤) السبكي — طبقات الشافعية : ٢ / ١٥٤ .

(٥) الذهبي — سير النبلاء : ١٠ / ٤٩٣ .

(٦) الكشي — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ — ٤٩٥ .

(٧) الخطيب — تاريخ بغداد : ٥ / ٣٢١ — ٣٢٢ ، ابن خلكان — وفيات الأعيان :

٤ / ٣٥١ — ٣٥٢ ، الذهبي — تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٢٥ .

قال الذهبي : « كان من أوعية العلم ، ومن نظر في « الطبقات » خضع لعلمه » (١) .

وقد حدث عنه ابن أبي الدنيا ولازمه ، واستفاد منه العلم بالتاريخ والرواية . وكان لقاءه به مبكراً ، وذلك لأن ابن سعد توفي سنة ٢٣٠ هـ (٢) .

وكان من ثمرات هذه الصحبة النافعة أن تخرج ابن أبي الدنيا به ، فكانت له عناية كبيرة بالتاريخ والسير ، نتج عنها هذه المؤلفات الجيدة التي ألفها في هذا الفن (٣) ، حتى قال فيه ابن شاعر الكتيبي : « هو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير » (٤) . وساق الخطيب البغدادي في « ترجمة أسد بن عمرو البجلي إسناداً ، وفيه : « حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن سعد ، وقال : مات أسد بن عمرو البجلي سنة ١٩٠ هـ » (٥) .

٦ — علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن البغدادي (٦) :

الإمام الحافظ الحجة مُسْنِد بغداد . من كبار المحدثين الثقات . قال الذهبي : « يقال مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً » (٧) .

سمع من شعبة وابن أبي ذئب وسفيان الثوري والمسعودي وخلق كثيرين .

وحدث عنه البخاري وأبو داود ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

وكان ممن سمع منه ولازمه الإمام ابن أبي الدنيا ، فقد حدث عنه كثيراً

(١) الذهبي — سير النبلاء : ٦٦٥ / ١٠ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٣٢٢ / ٥ .

(٣) أنظر فصل « آثاره العلمية » .

(٤) الكتيبي — فوات الوفيات : ٤٩٤ / ١ .

(٥) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٩ / ١ .

(٦) ابن سعد — الطبقات : ٣٣٨ / ٧ — ٣٣٩ ، البخاري — التاريخ الكبير : ٢٦٥ / ٦ ،

الذهبي — العبر : ٤٠٦ / ١ .

(٧) الذهبي — سير النبلاء : ٤٦٦ / ١٠ .

وأدرك به إسناداً عالياً . حتى استطاع أن يروى أحاديث من طريقه ، بينه وبين النبي ﷺ أربعة أنفس^(١) . وقد بلغت عدد الروايات التي أوردها المصنف عن علي بن الجعد في كتاب « الصَّمت » (٤١) رواية . مما يدل على وفرة مروياته عنه . توفي سنة « ٢٣٠ هـ » .

٧ — سعيد بن سليمان سعدويه^(٢) :

الحافظ الثبت الإمام أبو عثمان الضبي الواسطي البزاز ، سكن بغداد ونشر العلم بها .

سمع حماد بن سلمة ، والليث بن سعد ، وهُشَيْمًا وخلقًا كثيرًا . وحدث عنه البخاري وأبو داود ومحمد بن يحيى الذهلي وابن أبي الدنيا وآخرون كثيرون .

قال أبو حاتم : « ثقة مأمون ، لعله أوثق من عفان »^(٣) . وقال محمد بن سعد^(٤) : « كان سعدويه كثير الحديث ، ثقة ، نزل بغداد وتجر بها ، وتوفي بها في رابع ذي الحجة سنة « ٢٢٥ هـ » .

وقد حدث عنه ابن أبي الدنيا ولازمه وانتفع منه كثيراً واستفاد به إسناداً عالياً ، وهو أقدم شيخ عنده . وقد سمعه مبكراً . وقد توفي وسنُّ ابن أبي الدنيا « ١٧ » سنة . وقد روى عنه في كتاب « الصَّمت » ست روايات .

٨ — أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي^(٥) :

الحافظ الإمام المجود المصنف ، أبو عبد الله العبدى ، كان والده إبراهيم بن كثير من الثَّسَّاك العباد .

(١) انظر رقم (٢١٧) ، (٣٢٢) .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٩ / ٨٤ ، الذهبي — سير النبلاء : ١٠ / ٤٨١ — ٤٨٣ ، ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٤٣ / ٤ .

(٣) ابن أبي حاتم — الجرح والتعديل : ٤ / ٢٦ .

(٤) ابن سعد — الطبقات : ٧ / ٣٤٠ .

(٥) البخاري — التاريخ الكبير : ٢ / ٦ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٦ — ٧ ، ابن حجر — تهذيب

التهذيب : ١٠ / ١١ — ١١ .

سمع ابنُ عليّ ، ووكيعاً ويزيد بن هارون وخلفاً كثيراً .
وحدّث عنه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والبغوى وأبو يعلى
وابنُ أبي الدنيا .

قال الذهبي : « كان حافظاً يقظاً حسنَ التصنيف » (١) .

سمع منه ابنُ أبي الدنيا ولازمه كثيراً وانتفع منه . وقد تحمّل عنه الكثير
من الحديث ، حتى أنه روى عنه « ٣٦ » رواية في كتاب « الصّمت »
وحده . توفي سنة ٢٤٦ هـ .

٩ — زهير بن حرب بن شدّاد أبو خيثمة (٢) :

الحافظ الحجّة ، أحدُ أعلام الحديث ، نزل بغداد بعد أن أكثر التّطواف
في العلم ، وجمع وصنّف ، وبرع في هذا الشأن .

حدث عن جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة ووكيع وإسماعيل بن
عليّ وخلائق .

وروى عنه الشيخان وأبو داود ، وابن ماجه ، وأبو زرعة ، وابنُ أبي
الدنيا وأبو يعلى الموصلي ، وخلّق كثير .

وثقه يحيى بن معين وقال : « أبو خيثمة يكفى قبيلة . » وقال الخطيب :
كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً » (٣) .

وقد سمع منه ابنُ أبي الدنيا وأكثر عنه ، واستفاد من الحديث والعلم ،
وروى عنه في « كتاب الصّمت » « ٢٥ » رواية . توفي سنة ٢٣٤ هـ .

١٠ — الحسن بن الصباح بن محمد البزار (٤) :

الإمام الحافظ الحجّة ، شيخ الإسلام ، أبو علي الواسطي ثم البغدادي .

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١٢ / ١٣٠ .

(٢) البخاري — التاريخ الكبير : ٣ / ٤٢٩ ، الخطيب — تاريخ بغداد : ٣ / ٣٤٢ — ٣٤٤ .

(٣) الذهبي — سير النبلاء : ١١ / ٤٩٠ .

(٤) الخطيب — تاريخ بغداد : ٧ / ٣٣٠ — ٣٣٢ ، ابن أبي يعلى — طبقات الخنابلة :

١ / ١٣٣ — ١٣٥ ، ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٨٩ — ٢٩٠ .

حدَّث عن سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية الضرير ، ووكيع ، وعِدَّة .
روى عنه البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والقرطابى ، وأبو يعلى
الموصلى ، وابن أبي الدنيا ، والحاملى .

قال أبو حاتم : « صدوق ، كانت له جلالة عجيبة ببغداد ، كان أحمد بن
حنبل يرفع من قدره ويحمله » (١) .

وقال الإمام أحمد : « ما يأتى على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً ،
ولقد كنّا نختلف إلى فلان ، فكُنّا نقعد نتذاكر إلى خروج الشيخ وابن البزار
قائم يصلى » (٢) .

وكان مع زهده وعبادته ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (٣) .
وقد سمع منه ابن أبي الدنيا ، ولازمه طويلاً ، فاستفاد منه الزهد والصلاح
وتحمل عنه حديثاً كثيراً ، فروى له فى « كتاب الصمت » « ١٤ » رواية .
توفى سنة « ٢٤٩ هـ » .

١١ — خلف بن هشام بن ثعلب المقرئ (٤) :

الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام ، أبو محمد البغدادى البزار .
سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا عوانة وشريكاً القاضى وتلا على
سليم وعلى أبى يوسف الأعشى وغيرهما . وحمل الحروف عن يحيى بن آدم ،
وإسحاق المسيبى وطائفة ، وتصدر للإقراء والرواية .
روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن أبي
الدنيا ، وأبو يعلى الموصلى ، وعدد كثير .
قال الذهبي : « له اختيار فى الحروف صحيح ثابت ليس بشاذ أصلاً ،

(١) ابن أبي حاتم — الجرح والتعديل : ٣ / ١٩ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٧ / ٣٣١ .

(٣) الذهبي — سير النبلاء : ١٢ / ١٩٣ — ١٩٤ .

(٤) ابن سعد — الطبقات : ٧ / ٣٤٨ ، البخارى — التاريخ الكبير : ٣ / ١٩٦ ، الذهبي ،

معرفة القراء الكبار : ١ / ١٧١ — ١٧٢ .

ولا يكاد يخرج فيه عن القراءات السبع ، وأخذ عنه خلق لا يُحصون (١) .
وقال الدارقطني : « كان عابداً فاضلاً » (٢) .

روى عنه ابن أبي الدنيا ولازمه ، واستفاد منه خيراً كثيراً ، فعرض عليه القرآن ، وأخذ عنه القراءات ، وسمع منه الحديث وأدرك به علو الإسناد (٣) ، فإنه من قدماء شيوخه وكبارهم . توفي سنة « ٢٢٩ هـ » وقد شارف الثمانين .
روى عنه في « كتاب الصمت » (١٤) رواية ، وكان من آثار ملازمته لخلف عنايته بالقراءات فألف فيها كتابه « الوقف والابتداء » (٤) و « الوصل والفصل » (٥) . كما أفرده مصنفاً في قراءة خلف أسماه « حروف خلف » (٦) .

١٢ — محمود بن الحسن الوراق (٧) :

الشاعر البغدادي . روى عنه ابن أبي الدنيا وأبو العباس بن مسروق .
قال الذهبي : « بغدادي خبير شاعر مجود ، سائر النظم في المواعظ » (٨) .

وهو صاحب البيت المشهور :

إذا كان وجه العذر ليس بيّن فإن أطراح العذر خير من العذر (٩)

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١٠ / ٥٧٧ — ٥٧٨ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٨ / ٣٢٧ .

(٣) انظر رقم « ٥٩٧ » فإن ابن أبي الدنيا روى من طريقه حديثاً بينه وبين النبي ﷺ أربعة أنفس .

(٤) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٠٤ وانظر « فصل آثاره العلمية » .

(٥) بروكلمان — تاريخ الأدب العربي : ذيل ١ / ٢٤٨ رقم (١٥) .

(٦) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٠٢ .

(٧) طبقات الشعراء : ٦٧ — ٦٨ ، الخطيب — تاريخ بغداد : ٣ / ٨٧ — ٨٨ ، الكشي — فوات الوفيات : ٤ / ٧٩ — ٨١ .

(٨) الذهبي — سير النبلاء : ١١ / ٤٦١ .

(٩) جمع عدنان العبيدي ببغداد ما وجد من شعره في ديوان طبع ، انظر « الموزن » ٢ / ٣ . ٢٣٣

سمع ابن أبى الدنيا كثيراً من نظمه ، وغالبه فى المواعظ والحكم ، وروى عنه فى كتبه جملة من الأشعار ، واستفاد من صحبته كثيراً بحيث أنه أخذ يتعاطى النظم ويهتم به فلا نكاد نجد له كتاباً خالياً من الشعر الموجه ، والنظم المتخير . وقد كان اتصاله بالشاعر محمود الوراق فى وقت مبكر من حياته العلمية فإن محمود الوراق توفى سنة « ٢٢٥ هـ » .

* * *

المطلب الثالث مكانة ابن أبي الدنيا العلمية

أولاً : ثقافته :

إن خير ما يُصوّر منزلة ابن أبي الدنيا العلمية ، واتجاهاته التربوية والإصلاحية هو آثاره الكثيرة التي خلفها ، وما لقيته من اهتمام العلماء والدارسين بها في العصور المتعاقبة .

ويُضَمُّ إلى هذا ، سيرة ابن أبي الدنيا العلمية وثقافته العالية ، ذات الوجوه المتعددة التي أخرجت هذه الثمار الوافرة ، فكان حافظاً بارعاً ، ومحدثاً جهيداً ، وفقهياً عارفاً ، ومؤرخاً جامعاً ، وكان مُكثرًا من رواية الشعر ، لغوياً متمكناً من العربية .

وهذه صورة عن ثقافته ومعرفته ، وتمكّنه في العلوم .

١ — القراءات :

اهتمَّ ابن أبي الدنيا بقراءة القرآن الكريم ، واهتني بدراسة علم القراءات فاتصل بالإمام الحافظ خلف بن هشام المقرئ^(١) « ت ٢٢٩ هـ » ، وكان من أئمة هذا الشأن ، فسمع منه ولازمه وسنَّه دون العشرين ، وتميَّز ابن أبي الدنيا عن الخلائق التي لا تُخصى مِن تخرج بهذا الإمام ، فتمكَّن هو مِن أفراد مصنِّف في قراءة خلف ، أسماه : « حروفُ خليف » . فكان له فضل تععيد هذه القراءة وتصنيفها كما ألف كتباً أخرى في هذا الفن^(٢) ، تدلُّ على تقدمه فيه ، وتمكّنه منه .

(١) انظر ترجمته في « فصل شيوخه » .

(٢) انظر « علم القراءات في مؤلفاته » .

٢ - الحديث :

وكذلك الحديث ، فإنَّ ابن أبي الدنيا نهض لطلب الحديث وسماعه ، وسينّه دون العاشرة ، واعتنى به عنايةً فائقةً ، فسمع كثرةً من الكتب والمسانيد والسُنن ، ولقى المئات من الشيوخ والأئمة فتحمل منهم علماً غزيراً ، وكان من حُبِّه للحديث ، واستغراقه في طلبه أن سمع ممَّن هم دون طبقته ، قال الذهبي : « حتى كتب عن أقرانه ، بل عن أصغر منه » (١) .

وتمكنه من هذا العلم الشريف أطلق عليه لقب « الحافظ » ومصنفاته كلّها على تنوع مادتها وفنونها تعتبر كتباً حديثة ، وذلك لأنها مرويةً بالإسناد وقد تلقاها من أفواه مشايخه . وله رأى مُعتبر عند الأئمة في نقد الرجال ، وهو ما يُسمّى بعلم « الجرح والتعديل » . قال ابن حجر في ترجمة « الحسن بن ذكوان » قال ابن أبي الدنيا : « وكان يحيى يُحدّث عنه ، وليس عندي بالقوى (٢) وقال في ترجمة « محمد بن فراس أبي هشام الضبعي » قال ابن أبي الدنيا : بصريّ ثقة (٣) ولولا أن حكمه معتبر عند الأئمة في هذا الشأن لما أوردوه في مصنفاتهم ولما اعتبروه . وقد كان يصدر أحكاماً على بعض من لقيه من الشيوخ لتقييم حديثهم ، وبيان درجتهم ، من ذلك قوله في أحد شيوخه : « حدثنا الوليد بن سفيان العطاردي البصري ، وكان ثقة » (٤) . وتبين لي أنَّ حكم ابن أبي الدنيا على هذا الشيخ بالتعديل ذو قيمة وأهمية بالغة ، فإنني لم أقف على من تكلم فيه سواه .

٣ - اللغة والأدب :

عنى الحافظ ابن أبي الدنيا بالعربية منذ نشأته ، وتخرّج بعلم من أعلامها الكبار ، ذلك هو الإمام المجتهد أبو عبيد القاسم بن سلام (٥) « ت ٢٢٤ هـ » . وقد تمكن من اللغة حتى كان يُدرّس أمهاتها لطلابه ، حكى عن نفسه

(١) الذهبي - تذهيب تهذيب الكمال : ٢ / ١٨٤ ب .

(٢) ابن حجر - تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ٩ / ٣٩٨ .

(٤) ابن أبي الدنيا - كتاب الإخوان : رقم ١٣٩ .

(٥) انظر ترجمته في « فصل شيوخه » .

مرة فقال : [كنت أَدُبُّ المكتفى ، فأقرأته « كتاب الفصيح » ^(١)] .
 كما أنه اهتم بالشعر والأدب ، وتخرج بالشاعر الأديب الشيخ محمود بن
 الحسن الوراق البغدادى ^(٢) « ت ٢٢٥ هـ » .
 وله مصنفات فى الأدب تدل على تمكنه فيه ^(٣) ، وقد وصفه الذهبى بأنه
 كان « أديباً » .

وكان يتعاطى نظم الشعر ، ونظمه فيه ^(٤) متوسط ، ويغلب عليه جانب
 المواعظ والحكم ، وكان يرتجله أحياناً ، ومما وقفت عليه من نظمته هذه المقاطع :
 قال عمر بن سعد القراطيسى : « كُنَّا عند باب ابن أبى الدنيا ننتظر ،
 فجاءت السماء بالمطر ، فأتتنا جارية برُقعة ، فقرأتها فإذا فيها مكتوب ^(٥) :
 أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ يَا أَخِلَائِي وَسَمْعِي وَالْبَصَرُ
 كَيْفَ أَنَسَاكُمْ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ حَالٌ فِيمَا يَبْتَئِنَّا هَذَا الْمَطَرُ
 ومن نظمته أيضاً :

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فنى كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ رَفِيقٍ
 وَكُنْ [مثل طعام] ^(٦) الْمَاءِ عَذْباً وَبَارِداً عَلَى الْكِيدِ الْحَرِّى لِكُلِّ صَدِيقٍ ^(٧)

وكتب إلى المعتضد وابنه المكتفى — وكان مؤدبهما :
 إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ الْأَبْوَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَى وَأَهْلِ الْمَرْوَةِ
 وَأَحَقُّ الْأَنَامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَاكَ وَيَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِوةِ ^(٨)

(١) الكتبى — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ — ٤٩٥ .

(٢) انظر ترجمته فى « فصل شيوخه » .

(٣) انظر « فصل مؤلفاته » .

(٤) الذهبى — العبر : ٢ / ٥٦ .

(٥) ابن الجوزى — المنتظم : ٥٠ / ١٤٨ ، ابن كثير — البداية والنهاية : ١١ / ٧١ .

(٦) فى « الكنىش » وكن كطعم الماء . والظاهر أن ما أثبتناه هو الصواب . وذلك حتى يستقيم

الوزن وهو من البحر الطويل .

(٧) « كنىش لبعض المشاركة » ورقة ٢٩ رقم ١٨٦٥١ . المكتبة الوطنية بالعطارين ، فهرس الشيخ

حسن حسنى عبد الوهاب ص ٢٨٥ ، وقد جردت الكتاب كله فلم أعر على النص ، وكان المخطوط
 منهالكاً عبث فيه الأرضة أما عبث ، وهو ناقص من آخره ، فلعل الأبيات فى السقط .

(٨) الكتبى — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ .

ودخل ابن أبي الدنيا على الحافظ يوسف القاضي ، فسأله عن قُوَّته ؟ فقال
القاضي : أجدني كما قال سيويه :

لا ينفع الهَيَّونُ والأَطْرِيفُ
انْخَرَقَ الأعلى وخَارَ الأسفلُ
ونحن في جِدِّ وأنت تَهْزُلُ

فقال ابن أبي الدنيا :

أراني في انتقاص كُلِّ يومٍ ولا يبقى مع التَّقْصَانِ شَيْءٌ
طَوَى العَصْرَانِ ما نشرَاهُ مِنِّي فَأُخْلَقَ جَدِّي نَشْرٌ وَطِيٌّ^(١)

وأخرج الخرائطي عن علي بن الحسين ، قال : أنشدني ابن أبي الدنيا :

لو كنت أغرِفُ فوقَ الشكرِ منزلةً أعلى مِنَ الشكرِ عندَ الله في الثمنِ
إِذَا مَنَحْتُهَا مِنِّي مُهَذَّبَةً حَذَوُا عَلَى حَذْوِ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ حَسَنِ^(٢)

واهتمام ابن أبي الدنيا بالشعر ، وولعه به ظاهر في مصنفاته ، فإنه يُكثر من
البراهه فيها ، ويودع المتخَيَّرَ الجيد من مروياته الشعرية في أبوابها اللائقة بها ، ولا يكاد يخلو
مُصنَّف من مُصنَّفاته من الأبيات الشعرية الموجهة ، وهي كثيرة جداً في بعض
مصنفاته^(٣) .

٤ — التاريخ والسير والأخبار :

لقد كانت عناية ابن أبي الدنيا بالتاريخ والسير والأخبار عنايةً فائقةً ، فبادر
لجمعه وسماعه وسنَّه دونَ العشرين ، ومضى في جميع هذا العلم وتحصيله وتبعه حتى
برع فيه . وتخرج بالإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي كاتب الواقدي ،
ومُصنَّف « الطبقات الكبير » وكان من العلماء الحفاظ^(٤) فلازمه وانتفع به ، كما

(١) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٤ / ٣١١ ، الذهبي — سير النبلاء : ١٤ / ٨٦ .

(٢) الخرائطي — كتاب فضيلة الشكر لله : ٦٣ .

(٣) انظر على سبيل المثال : « الإشراف في منازل الأشراف » تشميرتي رقم « ٤٤٢٧ » . وفي
مكتبتي صورة عنه .

(٤) انظر ترجمته في « فصل شيوخه » .

تخرج يعلّم آخر من أعلام هذا الفنّ ذلك هو الإمام الحافظ أبو حسان الزياتي
الحسن بن عثمان البغدادي ، مؤرخ العصر (١) .

وما لبث ابن أبي الدنيا أن أصبح إماماً كبيراً من أئمة هذا الشأن ، شهد له
العلماء بذلك ، قال المسعودي : « وقد ألف الناس كتباً في التاريخ والسيرة ، ممن
سلف وخلف .. » (٢) وعدّ منهم ابن أبي الدنيا . وقال ابن النديم « وكان ورعاً
زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات » (٣) وقال الذهبي :

« وكان صدوقاً أديباً إخبارياً » (٤) . وقال ابن شاکر الكتبي : « وهو أحد
الثقات المصنّفين للأخبار والسيرة » (٥) ، وكذا عدّه السخاوي في المؤرخين (٦) وقد
نقل الأئمة أقواله في كتبهم التاريخية ، وفي الجرح والتعديل (٧) وغيره .

قال الحافظ الذهبي ، في ترجمة « سفيان الثوري » : « وكذا نسبته ابن أبي الدنيا
عن محمد بن خلف التيمي ، غير أنه أسقط منه منقذاً والحارث ، وزاد بعد مسروق
حمزة ، والباقي سواء » (٨) .

وساق الخطيب في ترجمة « أسد بن عمرو الواسطي » إسناده ، وفيه :
« حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا ابن سعد : قال مات أسد بن عمرو البجلي سنة
١٩٠ هـ (٩) .

قال ابن حجر في ترجمة « عبد الله بن عمر العمرى » : قال ابن أبي
الدنيا : كان يُكنّى أبا القاسم ، فتركها ، واكتنى أبا عبد الرحمن . وأرخ وفاته

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١١ / ٤٩٦ — ٤٩٨ وقد اصطحب الخطيب « تاريخ أبي حسان
الزيادي » معه حينما رحل إلى دمشق وذلك لأهميته ، انظر المالكي — تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي
رقم ٣٣٦ .

(٢) المسعودي — مروج الذهب : ١ / ٢٠ — ٢١ .

(٣) ابن النديم — الفهرست : ٢٦٢ .

(٤) الذهبي — العبر ٢ / ٥٦ .

(٥) الكتبي — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ .

(٦) السخاوي — الإعلان بالتوبيخ : ٤٢٦ ، روزنثال — علم التاريخ : ٦٩٠ .

(٧) انظر « علم الحديث » من هذا الفصل .

(٨) الذهبي — سير النبلاء : ٧ / ٢٣٠ .

(٩) الخطيب — تاريخ بغداد : ١ / ١٩ .

مثل ابن سعد»^(١) وقد أكثر ابنُ الجوزي النقل عنه في كتابه « المصباح المضيء في خلافة المستضيء » حتى بلغ ما نقله عنه خمسين موضعاً^(٢). وكذا سبقه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » وابن عساكر في « تاريخ دمشق » وابن كثير في « البداية والنهاية » وغيرهم^(٣).

وقد حكى الخطيب البغدادي حكاية طويلة جرت لابن أبي الدنيا مع الخليفة الموفق وابنه المكتفي ، تدل على تمكنه من علمه ، وطول باعه في التاريخ والأخبار ، وموجزها : أنَّ المكتفي كان لا يُحِبُّ الكُتَّابَ ويستثقله ، فلمَّا وُكِّلَ ابنُ أبي الدنيا بتأديبه أُحِبَّهُ وانشرح له ، فلمَّا رأى الخليفة ذلك ، طلب رؤيته ، قال ابن أبي الدنيا : « فأحضرتُ ، فقرِبتُ قريباً من سريه ، وابتدأتُ في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً . قال : وابتدأتُ فقرأتُ عليه نواذر الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثُمَّ قال : شهرتني ، شهرتني ، ثم أمر له الخليفة بخمسة عشر ديناراً في كلِّ شهر ، فكان يقبضُها حتى مات^(٤) .

وقد صنَّفَ ابنُ أبي الدنيا مصنِّفاتٍ جليَّةً في هذا الفنِّ ، تدلُّ على طول باعه فيه ، ووفرة علمه ، فألَّفَ في تراجم الأشراف ، والأولياء ، وأخبار قريش ، وأخبار الأعراب ، وتاريخ الخلفاء .

كما ألَّفَ في السير ، ودلائل النبوة ، وأعلامها ، وأخبار الملوك . وأفرد مصنِّفاتٍ في سير الأعلام كلَّ على حدة ، فوضع كتباً في أخبار أويس القرني ، وأخبار معاوية ، وأخبار الثوري ، وفضائل علي بن أبي طالب ، كما أفرد مصنِّفاتٍ في الأحداثِ الأليمة التي رزئت بها الأمَّة كمقتل عثمان ومقتل علي ، والحسين وطلحة ، والزبير ، وابن الزبير ، وسعيد بن جبير ، وغير ذلك كثير^(٥) . حتى إنَّ الخطيب البغدادي توسع في الاقتباس من ابن أبي الدنيا ، فقد

(١) ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٣٢٧ / ٥ .

(٢) ابن الجوزي — المصباح المضيء : ١ / ١٠٧ ، ١٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،

٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٢ / ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٠ ... إلخ .

(٣) الدكتور أكرم العمري — موارد الخطيب ص ١٥٩ — ١٦٢ .

(٤) الخطيب — تاريخ بغداد : ٩٠ / ١٠ .

(٥) انظر « فصل مؤلفاته » .

اقتبس منه « ٧٧ » نصاً منها « ٣٣ » نصاً تتعلق بأخبار الخلفاء . وكذا ابن عساكر في « تاريخ دمشق » وابن كثير في « البداية والنهاية » (١) .

وكان ابن أبي الدنيا بارعاً في العلوم الأخرى كالفقه ، وله فيه المصنفات الحسان ، فألف في الأضحية ، وذمّ المُسكِر ، والرّهائِن ، وصدقة الفِطْرِ ، والعِيدين ، والقصاص ، والمناسك وغير ذلك (٢) .

* * *

وكذلك في العقائد ، فإنه صَنَّفَ فيها مؤلفات نافعة مثل « البعث والنشور » و « دلائل النبوة » و « صفة الجنة » و « صفة النار » و « صفة الصراط » و « الموقف » وغير ذلك (٣) .

وله مشاركة حسنة في علوم أخرى ، وإنّما فضَّلنا الكلام في بعضها لتقدُّمه وجلالته فيها ، ولأنها مجال تخصُّصه وإبداعه .

٥ — الزهد والرفائق :

أباً علمُ الزَّهْدِ والرفائق والأخلاق فهو فارسُ ميدانه ، وحاملُ لوائه ، وجامعُ شتاتِه ، والمعروفُ به ، « وَمَنْ أَكْثَرُ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ » .

وكان قد صحبَ الإمامَ الزاهدَ محمد بن الحسين البُرْجُلاني ، صاحبَ المُصنَّفات في الزهد والرفائق ، وسنَّه دون العاشرة ، فَلَزِمَهُ ملازمةً دائمةً حتى تخرَّجَ به ، كما تخرَّجَ بإمامٍ من أئمةِ هذه المدرسة ذلك هو الإمامُ أحمد بن حنبل . قال ابن الجوزي : « وكان يَقْصِدُ حديثَ الزهد والرفائق ، وكان لأجلها يكتب عن البُرْجُلاني ، ويتركُ عفانَ ، وكان ذا مروءة ، ثقةً صدوقاً صَنَّفَ أَكْثَرَ من مائة مُصنَّف في الزهد » (٤) . وقال ابن كثير : « المصنَّف في

(١) انظر موارد الخطيب — للدكتور أكرم العمري ص ١٥٩ — ١٦٢ .

(٢) انظر « فصل مؤلفاته » .

(٣) انظر « فصل مؤلفاته » .

(٤) ابن الجوزي — المنتظم : ١٤٨ / ٥ .

كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها وهي تزيد على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف^(١) . وقال المزى : « صاحب التصانيف المشهورة المفيدة »^(٢) وهكذا تواطأت شهادات الأئمة في الثناء على مصنفاته الزهدية ، وبأنها شاعت بين الناس ، وعظم نفعها عندهم . وأصبحت مرجعاً لكل من كتب في هذه الأبواب ممن خلفه من العلماء . قال ابن تغرى بردى : « وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها »^(٣) . وتندر أن يكون هناك باب من أبواب الزهد والأخلاق إلا وله فيه مؤلف مستقل .

ومن ذلك كتاب « الصمت وآداب اللسان » و « كتاب الزهد » و « كتاب محاسبة النفس » و « كتاب اليقين » و « كتاب ذم الدنيا » وغير ذلك من المصنفات الكثيرة جداً في هذا الباب^(٤) .

ثانياً : تأديبه أولاد الخلفاء وغيرهم :

كان ابن أبى الدنيا بالإضافة إلى ما ذكرناه من رصانته العلمية ، وموسوعيته ووفرة عطائه ، فإنه كان أستاذاً ماهراً ومدرساً قديراً ، اصطفاه الخلفاء لتأديب أبنائهم وتثقيفهم . لأن التأديب في ذلك الوقت عمل علمي جليل ، لا يليه إلا كل عالم ضليع باللغة والأدب^(٥) ، ولا يُسند إلا إلى أهل الثبيل والاستقامة ، ليكون تأديبهم بالقُدوة قبل الكلمة . وكان ابن أبى الدنيا قد توفرت فيه هذه الصفات بالإضافة إلى أنه كان شخصية محبوبة ومؤثرة وكان إذا جالس أحداً ، إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آن واحد^(٦) .

أما أولاد الخلفاء الذين أذهب ابن أبى الدنيا فقد أغفلت المصادر ذكرهم ، واكتفت بالتعميم ، ولم تُسم منهم سوى اثنين وهما الخليفة المعتضد ، وابنه على بن

(١) ابن كثير - البداية والنهاية : ٧١ / ١١ .

(٢) المزى - تهذيب الكمال : ٣٩٥ / ٧ ب .

(٣) ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة : ٨٦ / ٣ .

(٤) انظر « فصل مؤلفاته » .

(٥) الذهبي - سير النبلاء : ٤٠٠ / ١٣ ، عبد المجيد قطامش - مقدمة كتاب الأمثال : ص ٦ .

(٦) الذهبي - سير النبلاء : ٤٠٠ / ١٣ .

المعتضد الملقب بالمكتفى بالله . وأظنَّ السَّبَّ يرجعُ إلى أن هذين حَكَمًا فاشتهرا ، وبقية أبناء الخلفاء أهملوا لعدم شهرتهم ، واكتفى المؤرخون بالتعميم .

قال ابن الجوزي : « وقد أدب غير واحد من أولاد الخلفاء ، منهم المعتضد وعلي بن المعتضد ، وكان يُجرى له في كل شهر خمسة عشر دينارا » (١) .

وممن ذكر أنه أدب المعتضد ، ولم يزد عليه : الإمام الذهبي قال : قال ابن كامل : « هو مُؤَدَّبُ الْمُعْتَضِدِ » (٢) وزاد في « سير النبلاء » : « كان يؤدَّب غير واحد من أولاد الخلفاء » (٣) .

وممن ذكر أنه أدب المكتفى بالله ، ولم يزد : المسعودي (٤) .

وأما من عمم فقال : أدب غير واحد من أولاد الخلفاء . فالخطيب (٥) والمزني (٦) ، وابن حجر (٧) ، وغيرهم .

والذي نخرج به من هذه النصوص أن ابن أبي الدنيا قد أدب المعتضد وابنه المكتفى بالله وغيرهم من أولاد الخلفاء ، بالإضافة إلى تربيته وتثقيفه لجُمهور كبير من تلامذته ، ممن أصبح لهم شأن فيما بعد ، لا سيما والحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا واصل تصدُّره للإقراء حتَّى العام الذي توفى فيه — رحمه الله — .

(١) ابن الجوزي — المنتظم : ١٤٨/٥ ، وذكر ذلك أيضاً ابن كثير — البداية والنهاية : ٧١ / ١١ ، وابن شاعر الكتبي — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ ، وابن تغري بردي — النجوم الزاهرة : ٣ / ٨٦ ، وابن باطيش — التمييز والفصل ١ / ٣٢٢ .

(٢) الذهبي — طبقات الحفاظ : ٢ / ٦٧٨ ، سير النبلاء : ١٣ / ٤٠٠ .

(٣) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٠٠ .

(٤) المسعودي — مروج الذهب : ١ / ٢٠ — ٢١ و ٨ / ١٨٣ .

(٥) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٠ / ٨٩ .

(٦) المزني — تهذيب الكمال : ٧ / ٣٩٥ ب .

(٧) ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٦ / ١٢ .

أثر ابن أبي الدنيا في الخلفاء الذين أدبهم :

الخليفة المعتضد بالله ، أبو العباس أحمد بن طلحة^(١) ، ببيع سنة ٢٧٩ هـ « وسنة إحدى وثلاثون سنة .

وصف المسعودي حال الرعية في أيامه فقال : « ولما أفضت الخلافة إلى المعتضد بالله سكنت الفتن ، وصلحت البلدان ، وارتفعت الحروب ، ورخصت الأسعار ، وهذا الهرج ، وسالمه كل مخالف ، وكان مظفراً قد دانت له الأمور ، وانفتح له الشرق والغرب ... »^(٢) .

كان مراعياً للحدود الشرعية ، قال إسماعيل القاضي : « دخلت على المعتضد ، وعلى رأسه أحداث روم ملاح ، فنظرت إليهم ، فرآني المعتضد أتأملهم ، فلما أردت الانصراف ، أشار إلي ، ثم قال : « أيها القاضي ، والله ما حللت سراويلي على حرام قط »^(٣) .

وقال إسماعيل القاضي : « دخلت على المعتضد ، فدفع إلي كتاباً ، فنظرت فيه ، فإذا قد جمع له فيه الرخص من زلل العلماء وما اجتج به كل منهم لنفسه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين مُصنّف هذا الكتاب زنديق . فقال : ألم تصحّ هذه الأحاديث ؟ قلت : الأحاديث على ما رويت ، ولكن من أباح المُسكر لم يُبيح المُتعة ، ومن أباح المُتعة لم يُبيح الغناء والمسكر ، وما من عالم إلا وله زلة ، ومن جمع زلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه . فأمر المعتضد فأحرق ذلك الكتاب^(٤) .

ووصفه الذهبي فقال : « أسقط المكس ، ونشر العدل ، وقلل الظلم ، وكان يُسمى السّفاح الثاني ، أحيا رميم الخلافة التي ضعفت من مقتل المتوكل »^(٥) « واكتسب المعتضد محبة الناس عندما أصدر أوامره بإبطال ديوان

(١) المسعودي — مروج الذهب : ٤ / ١٤٣ — ١٨٥ ، الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٦٣ — ٤٧٩ .

(٢) المسعودي — مروج الذهب : ٤ / ١٤٣ .

(٣) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٦٥ .

(٤) البيهقي — السنن الكبرى : ١٠ / ٢١١ — الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٦٥ .

(٥) المصدر نفسه : ١٣ / ٤٦٥ .

الموارِيث ، وبأن يورث ذوو الأرحام كما منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ومنع القصّاص والمنجّمين من الجلوس في الطريق ، وصلى بالناس صلاة الأضحى^(١) .

وقد أحمّد فتناً عظيمة ، وكان يسيرُ إلى أصحابها بنفسه^(٢) . فكانت أيامه كثيرة الأمن والرخاء .

« وفي سنة ٢٨٢ هـ أبطل المعتضد ، وقيد النيران ، وشعار النيروز »^(٣) توفي سنة « ٢٨٩ هـ » .

٢- الخليفة المكتفى بالله ، أبو محمد علي بن المعتضد بالله ، وُلد سنة « ٢٦٤ هـ » وبويع بالخلافة سنة ٢٨٩ هـ .

وكان حسن السيرة محبوباً عند الرعية ، سار سيرة جميلة فأحبّه الناس ، ودعّوا له . قال الذهبي : « هَدَمَ المطامير التي عملها أبوه ، وصيّرَها مساجد ، وردّ أملك الناس إليهم ، وكان أبوه قد أخذها لعمل قصر ، وأحسن السيرة ، فأحبّه الناس »^(٤) ، « وصلى المكتفى بالناس يوم الأضحى »^(٥) . ومات شاباً له من العمر إحدى وثلاثون سنة ، وكانت وفاته سنة « ٢٩٥ هـ »^(٦) .

ثالثاً : رحلاته في طلب العلم :

لم أجد في كتب التراجم — التي وقفتُ عليها — ذكراً لرحلات ابن أبي الدنيا في طلب العلم وسماعه ، وهو جانب مهم ، أهمله كل من ترجم له ، كما أهمل الكثير من جوانب حياته الأخرى ، فلم يدوّنوا لنا سوى بيانات يسيرة ، يصعبُ على الباحث في سيرته ، أن يلتبس جوانب حياته المتنوعة من خلالها .

(١) السيوطي — تاريخ الخلفاء : ص ٢٤٥ — ٢٤٧ .

(٢) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٧١ — ٤٧٦ .

(٣) المصدر نفسه : ١٣ / ٤٧٣ .

(٤) الخطيب — تاريخ بغداد : ١١ / ٣١٦ — ٣١٨ ، الذهبي — سير النبلاء :

١٣ / ٤٧٩ — ٤٨٥ . والمطامير : السجون .

(٥) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٨٠ ، السيوطي — تاريخ الخلفاء : ٢٥٠ — ٢٥١ .

(٦) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٨٠ .

ولكن قد ظهر لى أثناء دراستى لمشايعه ، وتتبع التتف المنشورة فى سيرته وحياته ، أن أحكم بشىء من الثقة : بأن ابن أبى الدنيا لم يرحل خارج العراق إلا لأداء فريضة الحج ، فكان معظم سماعه ببغداد ، سواء من شيوخها النازلين بها ، أو من الشيوخ الوافدين عليها من البلاد الأخرى ، فتكون رحلاته ضمن حدود العراق كالبصرة والكوفة والموصل . وقد استتجنا ذلك من روايته عن مشايخ بصريين وكوفيين وموصلين . ويؤكد صحة ما ذهبنا إليه : قول الإمام الذهبي : « أنه كان قليل الرحلة » (١) . أى أنه لم ينف عنه الرحلة ، وإنما وصفها بالقلّة .

ويبدو أن المسوغ له فى العزوف عن الرحلة ، والعكوف على بغداد هو ذلك العدد الهائل من العلماء النازلين فيها ، وفيهم سادات الأمة ثقة وعدالة ، وضبطاً وإتقاناً ، وعلواً فى السند ، مع وفرة فى المرويات . كأحمد بن حنبل « ٢٤١ هـ » وسعيد بن سليمان الواسطي سغدويه « ت ٢٢٥ هـ » وخالد بن خدّاش « ت ٢٢٣ هـ » وأحمد بن منيع « ت ٢٤٤ هـ » وعلى بن الجعد « ت ٢٣٠ هـ » ويحيى بن معين « ت ٢٣٣ هـ » .

أضف إلى هذا أن بغداد كانت مركز الخلافة والحضارة والعلوم فكان العلماء يأتونها من كل مكان ، وكتاب الخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » خير شاهد على هذا . فاستثمر ابن أبى الدنيا هذه المزية لبلده ، فكان يتتبع العلماء ، الواردين عليها ، فسمع من البخارى « ت ٢٥٦ هـ » والترمذى « ت ٢٧٩ هـ » وإسحاق بن أبى إسرائيل المروزي « ت ٢٤٥ هـ » وخلق كثير .

وصنع ابن أبى الدنيا يتسق مع آداب طالب الحديث . قال الإمام النووى : « ثم ليفرغ جهده لتحصيله — أى الحديث — بالسماع من شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره ، فإذا فرغ فليرحل على عادة الحفاظ المبرزين » (٢) .

(١) الذهبى — سير النبلاء : ١٣ / ٣٩٩ .

(٢) النووى — تقريب الإرشاد : ص ٢٩ ، وانظر السيوطى — تدريب الراوى : ٢ / ١٤٢ .

وعلى الرغم مما تقدّم ، فإن للرحلة — إذا صحت فيها النية — فوائد
جمة ، ففضلاً عن أنها باب جليل من أبواب الجهاد والاجتهاد في طلب العلم ،
فهى تُمكن صاحبها من جمع مادة وافرة ، وإدراك الشيوخ المعمرين فيتحصل
علو الإسناد — ولقاء الحفاظ المتقنين والمذاكرة لهم والاستفادة منهم .

رابعاً : آراء العلماء فيه :

احتل ابن أبى الدنيا فى الحديث والآداب والسّير مكانة مرموقة فى
النّصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ، وصنّفه الأئمة فى عداد الحفاظ
الكبار ، واصطفته الخلفاء لتأديب أولادهم وتثقيفهم ، وكان طلبه العلم
يقصّدونه من كلّ مكانٍ ليسمّعوا منه . قال الدكتور حسن إبراهيم : « وقد نبغ
فى عهد المعتضد كثيرٌ من الكتاب والمفكرين والشّعراء نخصّ بالذكر منهم ابن
أبى الدنيا » ت (٢٨١ هـ) « مُثقف الخليفة المكتفى فى حدائته ... » (١) .

وممن وثّقه وأبان عن فضله ومنزلته من النّقاد المعاصرين له ابن أبى حاتم
قال : « كتبْتُ عنه مع أبى ، قال : وسُئِل أبى عنه ، فقال : بغدادى
صدوق » (٢) .

وقال أبو على صالح بن محمد البغدادى ، المُلقّب بجزرة : « صدوق
وكان يختلف معنا ... » (٣) .

وقال القاضى أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضى يوم
مات ابن أبى الدنيا ، فقلْتُ : أعزّ الله القاضى مات ابن أبى الدنيا فقال :
« رحم الله ابن أبى الدنيا ، مات معه علمٌ كثير » .

أما من وثّقه وأثنى عليه من الأئمة النّقاد ممّن خلفوه : المؤرخ المسعودى
إذ ذكره فى وفيات « ٢٨١ هـ » وذكره أنّه مؤدّب المكتفى بالله ، وصاحبُ
الكتب المصنّفة فى الزّهد وغيره ، ثم قال : « وإنّما نذكر وفاته هؤلاء لدخولهم

(١) حسن إبراهيم — تاريخ الإسلام : ١٨ / ٣ .

(٢) ابن أبى حاتم — الجرح والتعديل : ١٦٣ / ٥ .

(٣) الخطيب — تاريخ بغداد : ٩٠ / ١٠ ، ابن الجوزى ، المنتظم ١٤٨ / ٥ ، ابن حجر

— تهذيب التهذيب : ١٣ / ٦ ، ولكلامه بقية سنوره فى الاعتراضات .

في التاريخ ، وحمل الناس العلم عنهم من الآثار عن رسول الله ﷺ» (١) .

وقال ابن الجوزي : « كان ذا مروءة ثقة صدوقاً » (٢) .

وقال ابن النديم : « وكان ورعاً عالماً بالأخبار والروايات » (٣)

وقال إسماعيل بن باطيش : « وكان ثقة صدوقاً » (٤) .

وقال الذهبي : « المحدث العالم الصدوق » (٥) وقال أيضاً : « كان صدوقاً أديباً إخبارياً » (٦) .

وقال ابن كثير : الحافظ المصنف في كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها ... ثم قال : وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة » (٧) .

وقال ابن شاكر الكتبي : « وهو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير » (٨) .

وقال ابن تغري بردي : « وكان عالماً زاهداً عابداً ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته » (٩) .

وأما من أطلق عليه لقب « الحافظ » بالإضافة إلى من تقدم — فالإمام الجزي (١٠) ، وابن حجر العسقلاني (١١) ، والسخاوي (١٢) ، وقال مرتضى

(١) المسعودي : مروج الذهب : ٤ / ١٨٣ — ١٨٤ .

(٢) ابن الجوزي — المنتظم : ٥ / ١٤٨ .

(٣) ابن النديم — الفهرست ص ٢٦٢ .

(٤) ابن باطيش — التمييز والفصل : ١ / ٣٢٢ .

(٥) الذهبي — تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٧٧ .

(٦) الذهبي — العبر : ٢ / ٥٦ ، تذهيب الكمال : ٢ / ١٨٤ ب ، وقال « الحافظ الإخباري » .

(٧) ابن كثير — البداية والنهاية : ١١ / ٧١ .

(٨) الكتبي — فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ .

(٩) ابن تغري بردي — النجوم الزاهرة : ٣ / ٨٦ .

(١٠) المزي — تذهيب الكمال : ٧ / ٣٩٥ ب .

(١١) ابن حجر — تذهيب التهذيب : ٦ / ١٢ .

(١٢) السخاوي — الإعلان بالتوبيخ ص ٤٢٦ ، روزنثال — علم التاريخ : ص ٩٦٠ ، فتح

المغيث : ١ / ١٩٠ .

الزبيدي : « حافظ الدنيا أبو بكر ابن أبي الدنيا (١) » .

والمعروف عند أئمة الحديث أن لَقَبَ « الحافظ » لا يُطلق إلا على من أثقن هذا الفن ، وأوى سعة في معرفته ، ووقف على غوامضه ودقائقه .

ويكفيه فضلاً وفخراً أن شيخاً كبيراً من مشايخه قد أخذ عنه وهو الحافظ الكبير الحارث بن أبي أسامة « ت ٢٨٢ هـ » (٢) صاحب المسند وممن روى عنه من النجباء الجهابذة الإمام ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني « ت ٢٧٣ هـ » صاحب السنن ، وابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الرازي « ت ٣٢٧ هـ » صاحب الجرح والتعديل ، وابن خزيمة محمد بن إسحاق الحافظ « ت ٣١١ هـ » صاحب الصحيح ، وخلق كثير . ذكرنا طرفاً منهم في « فضل تلاميذه » .

* * *

(١) الزبيدي — تحاف السادة المتقين : ٨٨ / ٧ .

(٢) الذهبي — سير النبلاء ٣٩٩ / ١٣ .

المطلب الرابع

مؤاخذات العلماء على ابن أبي الدنيا

وقد أخذ بعض الأئمة ممن عاصر ابن أبي الدنيا ، ورافقه في الطلب بعض المؤاخذات عليه ، وهي وإن كانت مبالغاً فيها ، فإنها في نفس الوقت واردة عليه . وسأذكر هذه الاعتراضات مع نقدها ، لنضعها في إطارها الصحيح ، حتى تأخذ حجمها الحقيقي من غير مبالغة أو تساهل .

١ - أخذهم على ابن أبي الدنيا سماعه من محمد بن إسحاق البلخي . والذي أخذه بها صاحبه في الطلب ، الإمام الحافظ صالح بن محمد البغدادي الملقب بجزرة . وتابعه في إيراده الخطيب البغدادي ، وابن الجوزي وابن حجر .

قال صالح بن محمد جزرة - وقد سئل عن ابن أبي الدنيا - : « صدوق ، وكان يختلف معنا ، إلا أنه كان يسمع من إنسان يُقال له : محمد بن إسحاق البلخي ، وكان يضع للكلام إسناداً ، وكان كذاباً يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير » (١) .

ومحمد بن إسحاق البلخي هذا هو اللؤلؤي ، قال فيه الذهبي : « الإمام الحافظ البارع » (٢) وساق فيه روايتين : إحداهما تثني عليه . وقال في الأخرى « ذكره الخطيب وأشار إلى تضعيفه » (٣) . وأدخله في كتابه « تذكرة الحفاظ » (٤) . ثم « ذكره في ميزان الاعتدال » وقال : « وكان أحد الحفاظ »

(١) الخطيب - تاريخ بغداد : ٩٠ / ١٠ ، ابن الجوزي - المنتظم : ١٤٨ / ٥ - ١٤٩ ابن حجر - تهذيب التهذيب : ١٣ / ٦ .
(٢) ، (٣) الذهبي - سير النبلاء : ٤٤٩ / ١١ .
(٤) الذهبي - تذكرة الحفاظ : ٤٢٦ / ٢ .

إلا أن صالح جزرة قال : كذاب . وقال الخطيب : لم يكن يُوثق به . وقال أحمد بن سيار المروزي : كان آية من الآيات في الحفظ ، وكان لا يُكلمه أحد إلا علاه في كل فن . وقال ابن عدى : لا أرى حديثه يُشبه حديث أهل الصدق ^(١) .

فاستبان لنا أن الرجل ضعيف ، ولكنه حافظ كبير ، بارع في فنون العلم ، وهبه متهماً بإجماع الأمة ومتروكاً ، فإن ذلك ليس بقادح في من روى عنه من الحفاظ الكبار ، وقد روى ابن أبي الدنيا عن رجل آخر اسمه محمد بن إسحاق الضبي ، وقد تركه ابن أبي حاتم ^(٢) وروى عن جمهور عريض من المشايخ في بعضهم ضعف متفاوت . فما الغرابة في ذلك وقد درج المُحدثون على ذلك ، فإنهم قد يتحملون الحديث والعلم عن الشيوخ عامة ، فإذا حدثوا بالحلل والحرام تشددوا ، وإذا حدثوا بفضائل الأعمال تساهلوا ، وقد يوردون هذه الطرق الضعيفة في باب المتابعات والشواهد . أو يحملون عنهم ولا يؤثرون .

فانتقاد الأئمة لابن أبي الدنيا لسماعه من محمد بن إسحاق أو غيره ، فيه تهويل لأمر شاركه فيه الأئمة من المُحدثين ، فالإمام أحمد بن حنبل قد روى عن علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابلي ، وهو من شيوخته المباشرين ، وليس في شيوخته أضعف منه ، قال ابن معين : كان يضع الحديث . وكذبه يحيى بن الضريس ، وقال السليمانى : فيه نظر ، وقال ابن حجر : متروك ^(٣) . والترمذى أخرج لعطاء بن العجلان الحنفى وهو متروك ، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب ^(٤) . وأخرج ابن ماجه في سننه لعل بن حزور بن أبى فاطمة الكوفى ، وهو متروك ^(٥) وعشرات غيرهم من الضعفاء والمتروكين والمجاهيل أخرج لهم أصحاب السنن الأربعة ،

(١) الذهبى — ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٧٥ — ٤٧٦ .

(٢) ابن الجوزى — المنتظم : ٥ / ١٤٨ — ١٤٩ ، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال :

٤٧٧ / ٣ .

(٣) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال : ٣ / ١٥٢ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٤٣ .

(٤) انظر ابن حجر — تقريب التهذيب : ٢ / ٢٢ .

(٥) المصدر نفسه : ٢ / ٣٣ .

والبخارى في غير الصحيح . والأصل في هذا أن من أسند فقد أحالك . وأدى الأمانة كما تحملها .

ومن خلال استعراضى لكتابين مهمين من كتب ابن أبى الدنيا وهما « كتاب الصمت » و « كتاب الشكر » لم أراه يذكر فيهما رواية واحدة عن هذين الشيخين البلخى والضبي . و « كتاب الصمت » وحده اشتمل على « ٧٥٩ » رواية فيظهر أنه مقلّ عنهما .

٢ — ولكن الاعتراض الذى يرد على ابن أبى الدنيا — وهو وجية — ما ذكره الذهبى إذ قال — بعد أن ذكر جمهرة من شيوخه — : « ويروى عن خلق لا يعرفون ، وعن طائفة من المتأخرين كبحى بن أبى طالب ، وأبى قلابه الرقاشى ، وأبى حاتم الرازى ، ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، وعباس الدورى لأنه كان قليل الرحلة ، فيتعذر عليه رواية الشيء ، فيكتبه نازلاً ، وكيف اتفق » (١) .

فأما رواية ابن أبى الدنيا عن خلق لا يعرفون فهي حاصلة عنده ، وقد عانيت منها معاناة صعبة ، وكنت أمضى الساعات الطوال فى البحث عن شيخ من هؤلاء فلا أجد له ذكراً فى كتب الرجال التى بين يدي — رغم كثرتها — ونسبتهم قد تصل إلى ٥ ٪ فى عموم شيوخه فإن البقية غالبهم من رجال الكتب الستة . ولا يتوهم الناظر فى هذا أن ذلك يחדش منزلة ابن أبى الدنيا ، أو يطعن فيه ، قال الحاكم : « وعيسى بن موسى التيمى البخارى الملقب بغنجار شيخ فى نفسه ، ثقة مقبول ، وقد احتج به محمد بن إسماعيل البخارى فى الجامع الصحيح ، غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ . من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير ، وربما توهم طالب هذا العلم أنه يجرح فيه وليس كذلك » (٢) .

٣ — فأما ما ذكره الذهبى من روايته عن طائفة من المتأخرين ، وذكر جملة منهم — وهم من أفضل أهل العصر فى وقتهم — أبو قلابه الرقاشى

(١) الذهبى — سير النبلاء : ١٣ / ٣٩٩ .

(٢) الحاكم — معرفة علوم الحديث : ص ١٠٦ .

« ت ٢٧٦ هـ » والترمذى « ت ٢٧٩ هـ » وعباس الدورى « ت ٢٧١ هـ » من طبقة ابن أبى الدنيا ومن أقرانه وابن أبى حاتم الرأزى « ت ٣٢٧ هـ » من تلاميذه ، ومن طبقة متأخرة عن طبقته . ولكن هذا الصنيع منقبة جليلة ، وليسست محل نقد ومؤاخذه ، وقد صنعها قبله أمير المؤمنين فى الحديث عبد الله البخارى ، وقد قسم ابن حجر شيوخه إلى خمس مراتب فقال فى الرابعة : « رفقائهم فى الطلب ، ومن سمع قبله قليلاً »^(١) ، وقال فى الطبقة الخامسة : « قوم فى عداد طلبته فى السن والإسناد ، سمع منهم للفائدة . وعمل فى الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبى شيبة عن وكيع قال : لا يكون الرجل عالماً حتى يحدث عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه وقال البخارى : لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه »^(٢) .

٤ — أما اعتذار الإمام الذهبى عن ابن أبى الدنيا فى روايته عن خلق لا يعرفون وعن طائفة من المتأخرين بأنه كان قليل الرحلة ، فيتعذر عليه رواية الشيء ، فيكتبه كيف اتفق ، فهو اعتذار مقبول ، ولكنه لا يخلو من مبالغة . وذلك لأن ابن أبى الدنيا مشهور بطلبه للعلم ، واجتهاده فى جمعه وتحصيله ، حتى مكنه جده وحماسه من أن يصبح حافظاً كبيراً ، ومصنفاً كثيراً .

ومن كانت هذه صفته فإنه لا يكتفى بحديث المشهورين فحسب ، بل يتعداهم إلى غيرهم لعله يجد عندهم زيادات وغرائب . وكذلك كان ابن أبى الدنيا فإنه كان يتصيد الوافدين على بغداد من أهل العلم فيسمع منهم ، وفيهم المشهور والمغمور . وقد رأيت بعض مشايخه لم يتعرض لذكرهم أحد من علماء الرجال سوى ابن أبى حاتم فى كتابه « الجرح والتعديل » وهم من أهل الصدق والأمانة ، وفيهم الثقة . ولولا ذكرهم فى هذا الكتاب لأدرجوا فى عداد المجهولين .

ونزول الإسناد ليس بمعيب عند المحدثين إذا كان لسبب معتبر ، من زيادة

(١) ابن حجر — مقدمة فتح البارى : ص ٤٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٤٧٩ .

أو غرابية أو فائدة . قال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن إسحاق الحرابي « ت ٢٨٥ هـ » وهو الحافظ الإمام العَلَم « يظهر في تصانيف الحرابي أنه ينزل في أحاديث ، ويكثر منها ، وهذا يدل على أنه لم يزل طَلَابَةً لِلْعِلْمِ » (١) .

والإمام الذهبي الذي يصف ابن أبي الدنيا بالوصف المتقدم ، ويعتبر عليه إكثاره ، هو نفسه صنع ما صنعه ابن أبي الدنيا ، وأوتي من الإقبال على سماع الحديث والتهمة في طلبه ما جعله يقول عن نفسه في ترجمة علي بن مظفر الإسكندراني « ت ٧١٦ هـ » . « ولم يكن عليه ضوء في دينه ، حَمَلَنِي الشَّرُّ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ مِثْلِهِ ، وَاللَّهُ يَسَامِحُهُ كَانَ يُخْلُ بِالصَّلَوَاتِ ، وَيُرْمَى بِعِظَائِمِ الْأُمُورِ » (٢) وقال عن شيخ آخر من شيوخه : « إِنَّهُ كَانَ مِنْ عَوَامِ الطَّلَبَةِ » (٣) : بل دَفَعَهُ حُبُّهُ لِلْإِكْثَارِ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَسْمَعَ مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِرَاطِيُّ « ت ٧١٦ هـ » وكان به صمم فقال : قرأت عليه بأعلى صوتي في أذنه » (٤) .

٥ — أما اعتذار الإمام الذهبي عن ابن أبي الدنيا فيما تقدّم عليه بأنه كان قليل الرحلة ، فإنه غير مُسَلَّم . فليس كل مَنْ قَلَّتْ رحلته نزل سنّده ، واضطرّ إلى الرواية عمّن دونه ، فهناك عشرات من الأئمة والحفاظ ممّن صنّع صنيع ابن أبي الدنيا ، ولم يرحل ، واكتفى بجمع حديث بلّده ، لا سيّما إذا كان بلّده يموّج بالعلم والعلماء ، كما كان عليه الحال ببغداد وقتها . وممّن صنع مثل هذا من الأئمة الإمامُ أبْنُ الْأَحْرَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّيْسَابُورِي « ت ٣٤٤ هـ » وهو حافظ متقن قال الذهبي : « وجمع فأوعى ، ومع حفظه وَسَعَةً عِلْمُهُ لَمْ يَرْحَلْ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، بَلْ قَنَعَ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ » (٥) .

وكذلك الحافظ الكبير أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي « ت ٥٩٧ هـ » فإنه لم يرحل عن بغداد لطلب العلم ، واكتفى بجمع العلم من شيوخها « (٦) الوافرين كثرة ، حتى أصبح إماماً كبيراً وحافظاً عظيماً . قال ناصح الدين ابن الحنبلي : اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره » (٧) .

(١) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٣٦٢ .

(٢) ، (٣) ، (٤) د . بشار عواد — مقدمة سير النبلاء : ١ / ٢٢ — ٢٣ .

(٥) الذهبي — سير النبلاء : ١٥ / ٤٦٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٦٤ .

(٦) ناجية عبد الله — مقدمة المصباح المضىء في خلافة المستضىء : ١ / ٢٣ .

(٧) ابن رجب — ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٤١١ .

وابن أبي الدنيا وإن كان قليل الرحلة لظروف لم تُسَعِّفنا المصادر لمعرفة
فإنه استطاع بفضل توجيه المبكر من قبل أسرته ، وهمة العالية أن يعوض
ذلك ، فجمع أبرز ما في الرحلة من فضل ، وهو غزارة العلم وعلو الإسناد .

فأما تحصيله العلمي وتكوينه فيه ، فإنه كان من أوعيته ، وليس أدل عليه من
هذه المصنفات التي وضعها في كل فن من فنون العلم ، وهذه الكثرة الكاثرة
من المشايخ الذين سمع منهم ، وقد بلغ عددهم في « كتاب الصمت » وحده أكثر
من مائتي شيخ . وبهذا شهد له الأئمة ، قال القاضي إسماعيل بن إسحاق يوم
مات ابن أبي الدنيا : « رحم الله ابن أبي الدنيا مات معه علم كثير »^(١) وشهد
له الذهبي بتوسُّعه في العلم والأخبار^(٢) .

أما علو الإسناد ، فله في « كتاب الصمت » — فضلاً عن غيره — أسانيد
عالية ، بينه وبين النبي ﷺ أربعة أنفس ، وقد وصف الذهبي بعض حديثه
فقال : « حديثه في غاية العلو »^(٣) .

٦ — قال الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرابي : « رحم الله أبا بكر بن أبي
الدنيا ، كنّا نخصي إلى عفان نسمع منه فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن
الحسين البرجلاني خلف شريجة ، يكتب عنه ويدع عفان »^(٤) .

وعفان هذا هو ابن مسلم الصفار أبو عثمان البصري الحافظ الثبت من كبار
المحدثين ، اختلط سنة ٢١٩ هـ فأنكره الأئمة ، قال أبو خيثمة ويحيى بن معين
« أنكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة ومائتين »^(٥) .

توفي سنة « ٢٢٠ هـ » أو قبلها .
ومحمد بن الحسين البرجلاني ، حافظ فاضل صاحب زهد ورفائق ، وقد

(١) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٠ / ٩٠ ، ابن حجر — تهذيب التهذيب : ٦ / ١٣ .

(٢) الذهبي — سير النبلاء : ١٣ / ٤٠٠ .

(٣) الذهبي — تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٧٩ .

(٤) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٠ / ٩٠ وفيه « تكتب عنه وتدع عفان » ابن حجر — تهذيب

التهذيب : ٦ / ١٣ والنص له .

(٥) الذهبي — سير النبلاء : ١٠ / ٢٥٣ — ٢٥٤ ، وانظر ترجمته هناك فإنها حافلة .

تقدمت ترجمته في مشايخ ابن أبي الدنيا .

وعليه فيكون سنُّ ابن أبي الدنيا في الفترة التي ذكرها إبراهيم الحرني عشر سنوات أو أقل ، باعتبار أن ابن أبي الدنيا وُلد سنة « ٢٠٨ هـ » ، وعفان اختلط أول سنة « ٢١٩ هـ » وترك الأئمة السماع منه عند اختلاطه .

وصبى في العاشرة من عمره حقه أن لا يُشار إليه بالرواية عن شيخ ، وتركه آخر . إلا إذا كان نابغة متفرداً معروفاً بتقدّم السماع ، ولا أظنُّ أن ابن أبي الدنيا قد بلغ ذاك وهو في هذه السن المبكرة .

وأرى أن لتوجيه أبيه أثراً كبيراً في ميله إلى البرجلاني دون عفان لاهتمام أبيه بأحاديث الزهد والرفائق ، كما هو ظاهر من الأحاديث والروايات التي أوردها عنه في « كتاب الصمت » . إذ يُستبعد على ابن أبي الدنيا وهو في مثل هذه السن المبكرة الاستقلالية في التوجيه ، وإمكانية التمييز بين الشيوخ .

وعلى هذا فانتقاد إبراهيم الحرني لابن أبي الدنيا ضربٌ من المبالغة وتحميل الصبى فوق طاقته . بل إن انتقاده يحمل في ثناياه منقبة لابن أبي الدنيا للدلالة على أمرين نافعين :

أولهما : تبكيه في طلب العلم .

وثانيهما : أنه كان معتبراً وملحوظاً عند المحدثين وعمره عشر سنين ، أو دون ذلك .

وهاتان فائدتان عزيزتان لم أجدهما عند أحد ممن ترجمه . ورُبَّ ضارة نافعة . رحم الله علماء الأمة ، وأثابهم على حزمهم جزيل الثواب .

وفي الختام أعودُ إلى ما قلته في بداية هذا الموضوع : إن بعض هذه المؤاخذات وإن كانت مبالغاً فيها ، فإنها واردة على ابن أبي الدنيا ، وإنما كان نقدُها محاولةً لوضعها في إطارها الصحيح ، وإعطائها حجمها من غير تهويل أو تساهل .

وعلى هذا فإن بعض ما قاله الذهبي في ابن أبي الدنيا صحيح ، فقد رأيتُ له أصلاً من خلال دراستي لكتاب « الصمت » ولكنها شواهد نادرة جداً .

إِذْ أَنَا رَغِمَ كُلُّ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الدَّفَاعِ عَنْهُ فَإِنَّ قِلَّةَ الرِّحْلَةِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَضْرَتْ بِهِ كَثِيراً ، فَاضْطُرَّ إِلَى رَوَايَةِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ مِنْ طَرِيقِ شَيْخٍ فِيهِ كَلَامٌ ، لِأَنَّهُ فَاتَهُ سَمَاعُهُ مِنْ حَافِظِ ثِقَةٍ ، فَلَمَّا احْتَجَّ إِلَيْهِ اضْطُرَّ إِلَى رَوَايَتِهِ كَيْفَمَا اتَّفَقَ . وَهَذَا قَلِيلٌ جَدًّا — كَمَا ذَكَرْتُ — ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، فِيهِ غَرَابَةٌ أَوْ نَكْتَةٌ زَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ حَافِظٌ كَبِيرٌ ، وَنَصِيفُ شَيْوْخِهِ أَوْ أَكْثَرُهُمْ مِنْ شَيْوْخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

وَالَّذِي يَشْفَعُ لَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّهُ ضَمَّ إِلَى كَوْنِهِ مُحَدِّثًا مَهْمَةً عِلَاجِ أَدْوَاءِ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ فَكَانَ حَامِلٌ لَوَاءِ الْأَخْلَاقِ وَالْمَثَلِ ، وَكَانَ مُؤَرِّخًا (١) يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَالسِّيَرِ ، وَكَانَ أَدِيبًا مَوْلَعًا بِالشَّعْرِ وَالْأَدَبِ وَزَاهِدًا عَابِدًا يَتَّبِعُ أَخْبَارَ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ . وَمِنْ كَثَرَتِ اخْتِصَاصَاتِهِ خَفَّ تَرْكِيزُهُ . وَرَغِمَ هَذَا فَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا إِمَامٌ عَلَّمَ فِي هَذِهِ الْفُنُونِ جَمِيعَهَا . وَيَكْفِيهِ مَا خَلَّفَ فِيهَا مِنَ الْآثَارِ ، وَالتِّي تُعَدُّ مَفْخَرَةً لَهُ ، وَمَفْخَرَةً لِسُلْفَتِنَا وَثَرَاتِنَا وَدِينِنَا . رَحِمَ اللَّهُ عُلَمَاءَ سُلُوفِ الْأُمَّةِ ، وَبَارَكَ فِي خَلْفِهَا وَآلِهَا بِالصَّالِحِينَ مِنْهُمْ .

* * *

(١) السخاوى — الإعلان بالتوبيخ ص ٤٢٣ و ٤٢٦ ، روزنثال — علم التاريخ ص ٦٨٦

المطلب الخامس آثار ابن أبي الدنيا العلمية

أولاً : تلاميذه :

لقد كان لتبكير ابن أبي الدنيا ، وحمته العالية في تتبع العلماء والتحمل عنهم أثر بالغ في جعله من أوعية العلم ، ورائداً من رواده ، فأصبح الحافظ الكبير ، والمصنف المكثّر الذي يؤمّه طلبية العلم من كل بلاد الإسلام ، يرحلون إليه ليسمعوا منه ، وينتفعوا من زهده وصلاحه وتأديبه وقد عُمّر حتى سمع منه عددٌ هائل من أهل العلم وأبنائه ، فتخرج به في الحديث جمٌ غفير من الطلبة .

قال ابن تغرى بردى : « والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها وروى عنه خلق كثير » (١) .

وعدّ له الحافظ المزى من أسماء تلاميذه مُرتّبين على حرف المعجم — خمسة وخمسين تلميذاً (٢) .

كما ذكر له الذهبي سبعة وعشرين تلميذاً على سبيل المثال لا الحصر (٣) .
ومن مآثر هذا الإمام أنّ الحارث بن أبي أسامة « ت ٢٨٢ هـ » أحد شيوخه — أخذ عنه وتلمذ له (٤) .

كما سمع منه كبارُ المحدثين والفقهاء ومن أصبحوا أعلام العصر وحُفّاظه كابن أبي حاتم « ت ٣٢٧ هـ » ، وابن خزيمة « ت ٣١١ هـ » ، والقاسم بن

(١) ابن تغرى بردى — النجوم الزاهرة : ٨٦ / ٣ .

(٢) المزى — تهذيب الكمال : ٧٣٦ / ٢ — ٧٣٧ نسخة دار الكتب المصرية .

(٣) الذهبي — سير أعلام النبلاء : ٣٩٩ / ١٣ — ٤٠٠ .

(٤) المصدر نفسه : ٣٩٩ / ١٣ .

أصبغ « ت ٣٤٠ هـ » ، وإبراهيم بن الجنيد — ومات قبله —
« ت ٢٧٠ هـ » ، وأبى بشر الدولابي « ت ٣١٠ هـ » وأبى العباس بن عُقْدَة
« ت ٣٢٢ هـ » ، وخلق كثير .

١ — الصَّفَّار : الشيخ الإمام المُحدِّث القدوة أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصَّفَّار الزاهد^(١) .

سمع تصانيف ابن أبي الدنيا ببغداد ، واستفاد منه ، وتأثر بمسلكه ،
فصحب بعد ذلك الأولياء والعباد ، وجمع وصنف .

قال الحاكم : هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه إلى
السماء — كما بلغنا — نيفاً وأربعين سنة .

حدَّث عنه أبو عبد الله الحاكم ، والحافظ ابن مَنْدَة وغيرهما . توفي سنة
٣٣٩ هـ وله ٩٨ سنة .

٢ — ابن صَفْوَان^(٢) الشيخ المحدث الثقة ، أبو علي الحسين بن صفوان
ابن إسحاق البرَدَعِيُّ .

صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوى كتبه^(٣) ، رافقه واستفاد منه . وهو
الذى روى « كتاب الصُّمْت » عن المصنف ، وأذاعه ، والتسختان الموجودتان
من الكتاب واللذان اعتمدناهما في تحقيقنا من طريقه — رحمه الله — كما حدَّث
عنه بكتاب « مجابى الدعوة » و « الفرج بعد الشدة » و « ذم المسكر »
و « ذم الفحش » و « ذم الغضب » و « حسن الظن بالله » و « اليقين »
و « الذكر » وغير ذلك كثير . قال الخطيب : كان صدوقاً .

سمع منه منصور بن عبد الله الخالدي ، وأبو الحسين بن بشران وغيرهما ،
توفي سنة ٣٤٠ هـ ببغداد ، والبرَدَعِيُّ : نسبة إلى عمل البرَدَعَة .

(١) أبو نعيم — ذكر أخبار أصبهان : ٢٧١ / ٢ ، ابن الجوزي — المنتظم : ٣٦٨ / ٦ ، الذهبي — سير
أعلام النبلاء : ٤٣٧ / ١٥ ، والعبر : ٢٥٠ / ٢ ، السبكي — طبقات الشافعية :

١٧٨ / ٣ — ١٧٩ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٣٤ / ٨ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء : ٤٤٢ / ١٥ ، العبر :

٢٥٣ / ٢ ، ابن العماد — شذرات الذهب : ٣٥٦ / ٢ — ٣٥٧ .

(٣) ابن خير الأشيبلى — فهرسة ابن خير : ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

٣ — قاسم بن أصبغ^(١) بن محمد الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس ، أبو محمد القرطبي ، مولى بني أمية .

سمع ابن أبي الدنيا ، وانتفع منه ، وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس ، مع الحفظ والإتقان ، وبراعة العربية ، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة .

صنّف سنناً على وضع سنن أبي داود ، وصحيحاً على هيئة صحيح مسلم ، وألّف كتاب « بر الوالدين » و « مسند مالك » و « المنتقى في الآثار » وكتاب « الأنساب » .

أثنى عليه غير واحد ، وتآلف ابن حزم ، وابن عبد البر ، وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ .

حدث عنه خلق كثير منهم عبد الله بن محمد الباجي ، والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج وغيرهم .

مات بقرطبة سنة ٣٤٠ هـ ، وكان من أبناء التسعين .

٤ — الجلاب^(٢) الإمام المحدث القدوة أبو محمد عبدالرحمن بن حمدان ابن المرزبان الهمداني الجزار ، أحد أركان السنة بهمدان .

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وتخرج به . فأصبح قدوة كبيرة الشأن له أتباع .

حدث عنه أبو عبد الله بن مندة ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو الحسين بن فارس . توفي سنة ٣٤٢ هـ .

٥ — التجاد^(٣) الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي ، شيخ العراق ، أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي — الحنبلي التجاد — .

(١) ابن الفرضي — تاريخ علماء الأندلس ١ / ٣٦٤ — ٣٦٧ ، الذهبي — سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٧٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٥٣ — ٨٥٥ ، والعبر : ٢ / ٢٥٤ — ٢٥٥ ، ابن فرحون — الديباج المذهب : ٢٢٢ .

(٢) الذهبي — سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٧٧ ، والعبر : ٢ / ٢٦٠ ، ابن العماد — شذرات الذهب : ٢ / ٣٥٧ .

(٣) الخطيب — تاريخ بغداد : ٤ / ١٨٩ — ١٩٢ ، ابن أبي يعلى — طبقات الحنابلة : ٢ / ٧ — ١٢ ، الصفدي — الوافي بالوفيات : ٦ / ٤٠٠ .

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وأخذ عنه مُصَنَّفَاتِهِ وحَدَّثَ بها ، وهو الذى روى كتاب « الشكر » عن ابن أبي الدنيا^(١) . واستفاد منه الزهد والورع . فكان النجاد يصوم الدهر ، ويفطر كل ليلة على رغيف فيترك منه لقمة ، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق برغيفه ، واكتفى بتلك اللقم . قال الخطيب البغدادي : كان النجاد صدوقاً عارفاً ، صَنَّفَ السَّنَنَ ، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى ، وحلقة بعدها للإملاء .

صَنَّفَ ديواناً كبيراً فى السنن ، وتوفى سنة ٣٤٨ هـ .

٦ — الجَمَال^(٢) الشيخُ المسند الثقة ، محدث سمرقند ، أبو جعفر محمد ابن محمد بن عبد الله البغدادي المشهور بالجَمَال .

لازم ابن أبي الدنيا كثيراً ، وتلقى عنه مصنفاته ، واستفاد منه الخير والصلاح ثم رحل إلى سمرقند . قال الذهبي : استوطن سمرقند ، وروى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا .

قال الحاكم : هو محدث عصره بخراسان ، وأكثر مشايخنا رحلة ، وأثبتهم أصولاً ، اتجر إلى الرى وسكنها مدة ، فقليل له : الرازى ، وكان صاحب جمال فقليل له الجَمَال . توفى بسمرقند سنة ٣٤٦ هـ .

٧ — الحُتْلَى^(٣) الإمام الحافظ البارِع ، أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الله البغدادي ابنُ الحُتْلَى .

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا ، وانتفع منه ، وأخذ عنه مُصَنَّفَاتِهِ واستفاد منه جودة التصنيف .

قال الدَّارِقُطْنى : كان يذاكر ويصنف ، ويتعاطى الحفظ . وقال الخطيب : كان يحفظ خمسين ألف حديث ، ويملى من حفظه ، وكان فهماً عارفاً ثقة حافظاً ، سكن البصرة .

(١) ابن خير الأشبيلي — فهرسة ابن خير : ٢٨٣ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٣ / ٢١٧ — ٢١٨ ، السمعاني — الأنساب : ٣ / ٢٩٤ ،

٢٩٥ الذهبى — العبر : ٢ / ٢٧٣ ، الصفدى — الوافى بالوفيات : ١ / ١١٤ .

(٣) الخطيب — تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٩٠ — ٢٩١ ، السمعاني — الأنساب : ٥ / ٤٥ ، ابن

الجوزى — المنتظم : ٦ / ٣٥١ ، الذهبى — سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٣٦ .

وكان ممن صاحب ابن أبي الدنيا في آخر حياته .

٨ — ابنُ المَرْزُبَانِ (١) الإمامُ العلامةُ الأخباري ، أبو بكر ، محمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ البغدادي ، صاحبُ التصانيف .

سمع من أبي بكر بن أبي الدنيا ، واستفاد منه الأخبار في الزهد وغيرها ، وصنَّفَ كتابَ « المُتَمِّين » متأثراً بشيخه فإنَّ لابن أبي الدنيا مصنفًا بهذا الاسم (٢) وصنَّفَ كتابَ « أخبار الشعراء » وغير ذلك .

حدَّث عنه أبو بكر الأنباري ، وأبو عمر بن حيوية وآخرون ، وكان صدوقاً ، مات في سنة ٣٠٩ هـ .

٩ — اللَّنبَانِيُّ (٣) الإمامُ المحدث ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الأصهباني . ارتحل إلى بغداد ، فسمع كثيراً من ابن أبي الدنيا (٤) ، ولازمه وانتفع به . ومن سماعته كتاب « الإشراف على مناقب الأشراف » لابن أبي الدنيا ، والنسخة الموجودة من الكتاب مروية من طريقه (٥) .

روى عنه الحسن بن محمد بن أرويه ، وأبو عبد الله بن منددة ، وعبد الله السلمي ، وآخرون .

توفي في ربيع الآخر سنة ٣٣٢ هـ .

١٠ — الدِّينُورِيُّ (٦) الفقيه العلامة المحدث ، أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ، سمع أبا بكر بن أبي الدنيا ، وانتفع من مصنفاته وروى عنه جملة من

(١) الخطيب — تاريخ بغداد : ٢٣٧ / ٥ — ٢٣٩ ، الصفدي — الوافي بالوفيات : ٤٤ / ٣ — ٤٥ الذهبي — سير النبلاء : ١٤ / ٢٦٤ — ٢٦٥ .

(٢) انظر فصل « مصنفات المؤلف » .

(٣) الخطيب — تاريخ بغداد : ٣٧٣ / ١ — ٣٧٥ ، ابن الجوزي — المنتظم : ٣٣٣ / ٦ — ٣٣٤ ، الذهبي — سير النبلاء : ١٥ / ٣١٢ — ٣١١ .

(٤) الذهبي — سير النبلاء : ١٥ / ٣١١ .

(٥) انظر « مؤلفاته » مادة « التاريخ » .

(٦) ابن حجر العسقلاني — لسان الميزان : ٣٠٩ / ١ ، الذهبي — سير النبلاء :

٤٢٧ / ١٥ — ٤٢٨ ، السيوطي — حسن المحاضرة : ١ / ٢٠٨ — ٢٠٩ .

كتبه^(١) ، بعد أن تلقاها عنه ، من ذلك كتاب « البكاء والتهجد »
و « العقوبات » و « والسحاب والرعد والبرق » .

قَدِمَ مَصْرَ وَحَدَّثَ بِمَسْمُوعَاتِهِ بِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى أَسْوَانَ عَلَى قَضَائِهَا ،
فَأَقَامَ بِهَا سِنِينَ كَثِيرَةً . ضَعَفَهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ . تَوَفَّى سَنَةَ ٣٣٣ هـ .

١١ — الْقَرَّاطِيْسِيُّ^(٢) الْإِمَامُ الْحَافِظُ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
أَبُو بَكْرٍ الْقَرَّاطِيْسِيُّ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
الْأَجْرِيُّ ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّةٍ ، وَعَبِيدُ
اللَّهِ الْمَرْزِبَانِيُّ .

قال الخطيب : « وكان ثقة »^(٣) .

وقد لزم ابن أبي الدنيا ، وانتفع به ، وكان من ملازمته له أن يأتيه إلى
بيته ، وقد أورد ابنُ الجوزي بإسناده عنه قال : « كنا عند باب ابن أبي الدنيا
نتنظر ، فجاءت السماء بالمطر ، فأتتنا جارية برقعة ، فقرأتها فإذا فيها
مكتوب^(٤) :

أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ يَا أَخْلَائِي وَسَمِعِي وَالْبَصَرُ
كَيْفَ أَنْسَاكُمْ وَقَلْبِي عِنْدَكُمْ حَالٌ فِيمَا بَيْنَنَا هَذَا الْمَطَرُ

وقد روى عن ابن أبي الدنيا جملة كبيرة من مصنفاته^(٥) مثل كتاب
« محاسبة النفس » و « الخائفين » وهو في جزئين ، و « الورع »
و « الهواتف » و « قصر الأمل » أربعة أجزاء ، و « العوايد » ، و « ذكر
الموت » وهو في سبعة أجزاء .

(١) ابن خير الأشبيلي — فهرسة ابن خير : ٢٨٢ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ١١ / ٢٣٣ .

(٣) الخطيب — تاريخ بغداد : ١١ / ٢٣٣ .

(٤) ابن الجوزي — المنتظم : ١٤٩ / ٥ .

(٥) ابن خير — فهرسة ابن خير : ٢٨٢ .

ثانياً : مؤلفاته :

كان من ثمار جهاد ابن أبي الدنيا الطويل في طلب العلم ، منذ صغره ، وسعيه الحثيث وراء الأئمة ليتحمّل عنهم ، ويسمع منهم ، أن جمع هذا العلم الوافر الغزير ، وصبّه في تآليفه الكثيرة . فأبانت كثرة مصنفاته عن عظيم العلم الذي تمكّن من تحصيله وجمعه .

قال ابن كثير : « الحافظ المصنف في كلّ فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة في الرّقاق وغيرها » (١) .

وقال الخطيب : « صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرفائق » (٢) .

وقال الكتبي : « أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير » (٣) .

وقال المسعودي : « وقد ألّف الناس كتباً في التاريخ والأخبار من سلف وخلف » (٤) . ثم عدّه منهم .

وقد تبين لي من خلال دراستي لمصنفاته وآثاره أنه مشارك في أنواع العلوم ، بارع فيها ، إلا أنه طغى على مصنفاته صنفان من العلوم صنّف فيهما غالب مؤلفاته . وهما :

١ — الزهد والرفائق .

٢ — التاريخ والأخبار والسير .

وهما مجال تخصصه ومحطّ عنايته ، لذا أبدع فيهما غاية الإبداع ، وجمع فيهما علماً عزيزاً غزيراً ، أصبح مصدراً مهماً لكل من كتب وصنف في هذين الفنّين . قال ابن تغرى بردى : « وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها » (٥) .

وقد اطلع على تصانيف ابن أبي الدنيا جمهور كبير من المؤرخين والعلماء

(١) ابن كثير — البداية والنهاية : ٧١ / ١١ .

(٢) الخطيب — تاريخ بغداد : ٨٩ / ١٠ .

(٣) الكتبي — فوات الوفيات : ٤٩٤ / ١ .

(٤) المسعودي — مروج الذهب : ٢٠ / ١ — ٢١ .

(٥) ابن تغرى بردى — النجوم الزاهرة : ٨٦ / ٣ .

والأئمة المشهورين ممن جاءوا بعده^(١). حتى إن الناظر في قائمة الكتب التي أقبل عليه الخطيب البغدادي ، واعتنى بها ، يجد الحظ الأوفر فيها لكتب ابن أبي الدنيا ، فلم يقرأ لعالم من المصنفات مقدار ما قرأ لابن أبي الدنيا ، فقد تمكن من سماع « ٣٩ » مصنفاً من مصنفاته ، مما حدا بالدكتور يوسف العش أن يقول : « ولعل القارئ انتبه إلى مكانة ابن أبي الدنيا عند الخطيب ، وحرصه على جمع رواية كل آثاره ، حتى كاد يستوفيهما جميعاً^(٢) . ولعل أبا بكر الخطيب أقبل عليه لسعة اطلاع وجدها عنده ، وحسن معرفة لمسها في مؤلفاته ، وتعرض لموضوعات انفرد بها عن غيره^(٣) .

(١) منهم الإمام المعاني بن زكريا الجريري القاضي « ت ٣٩٠ » في كتابه « المجلس الصالح الكافي » ق ٢٩ ب ، ٤٤ ب ، ٤٧ ب ومواضع أخرى « ذكره الدكتور أكرم العمرى في « موارد الخطيب » ص ١٦١ .

والحاكم في المستدرك على الصحيحين « ٣٧٥/١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ، روايتان ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ واليه في « السنن الكبرى » ٥ / ٦٨ ، ٦ / ١٠١ ، ٨ / ٢٣٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ روايتان ، ١٠ / ٢١٢ روايتان ، ٢١٦ روايتان ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ست روايات .

والخطيب في « تاريخه » وقد اقتبس من ابن أبي الدنيا « ٧٧ » نصاً ، وكان مهتماً بمصنفات ابن أبي الدنيا حتى حاز منها على مجموعة كبيرة بلغ عددها « ٣٩ » مصنفاً .

كما اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه الأخرى « كشرف أصحاب الحديث » و « اقتضاء العلم للعمل » و « موضح أوهام الجمع والتفريق » و « الفقيه والمتفقه » و « الكفاية » وغيرها « انظر موارد الخطيب للدكتور أكرم العمرى ص ١٥٩ و ١٦١ .

والمستفح لكتاب « الحلية » يجد مئات النصوص المروية من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا . فإن أبا نعيم الأصبهاني الحافظ كاد أن يجعل ترجمة « سفيان الثوري » كلها من طريق ابن أبي الدنيا .

والإمام ابن الجوزي في « المصباح المضيء في أخبار المستضيء » حتى بلغت اقتباساته خمسين موضعاً . « انظر مكانته العلمية — المبحث الرابع من هذه الرسالة » .

والإمام ابن عساكر في « تاريخ دمشق » وابن كثير في « البداية والنهاية » والذهبي في « تاريخ الإسلام » وابن حجر في « تهذيب التهذيب » و « الإصابة في تمييز الصحابة » وغير ذلك . « انظر موارد الخطيب للعمرى ص ١٦١ .

(٢) وهو بعيد ، لأن مصنفات ابن أبي الدنيا ترى على المائتين .

(٣) د . يوسف العش — الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها : ص ١٤٧ .

رأينا يستحقان قسماً
ومن خلال نظرة سريعة في فهارس المخطوطات المبثوثة في شرق العالم
وغربية ، وفي أثبات العلماء ومعاجمهم ، وكتب التخريج والتوثيق ، وغير ذلك
من الدواوين والمعاجم نجد لها طافحة بذكر مصنفات هذا الإمام المكثر .

وهذا الميكانيكية الطيبة التي احتلتها مصنفات ابن أبي الدنيا في التراث
الإسلامي قد دفعت بعض الأئمة إلى جمع مصنفاته . مثل ابن النديم في
« الفهرست » ١ / ١٨٥ ، والذهبي في « سير النبلاء »
١٣ / ٤٠١ — ٤٠٤ ، وابن خير في « فهرسته » ص ٢٨٢ — ٢٨٤ ،
وحاجي خليفة في « كشف الظنون » والبغدادى في « هدية العارفين »
٥ / ٤٤١ — ٤٤٢ ، والكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص ٥٠ ، وغيرها ،
كما صنم له أحد المحدثين معجماً لمصنفاته رتبها على حروف المعجم وضمنه مائة
وأربعة وستين كتاباً (١) . ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٩٨ — ٢٠٠ ،
ويروى كليمان في « تاريخ الأدب العربي » ذيل ١ / ٢٤٧ — ٢٤٨ .

وبعد اطلاعنا على هذه المصنفات كلها وغيرها من كتب المعاجم
والتراجم رأينا أوعبها وأجودها ما في « سير النبلاء » للحافظ الذهبي وقد عدَّ
له « ١٦٢ » كتاباً ، و « معجم مصنفات ابن أبي الدنيا » الموجود بالمكتبة
الظاهرية ، وقد عدَّ له « ١٦٤ » كتاباً .

وقد تمكّض لَدَيَّ من أسماء مصنفاته — وذلك بعد التتبع في فهارس
المخطوطات وكتب المعاجم والتراجم ، بالإضافة إلى ما ذكرناه — « ٢١٧ »
مؤلفاً .

وهذا . ككشف بأسماء مصنفات ابن أبي الدنيا ، وقد قسّمت المؤلفات
حسب موضوعاتها ، ورتبت الكتب الواردة في كل موضوع على حروف
المعجم .

١٤٠٠ (١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا « مجهول المؤلف ، منه نسخة في الظاهرية بدمشق رقم ٤٢
بجامع . وقد أخرجه الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٤٩ سنة
١٩٧٤ ص ٥٧٩ — ٥٩٤ . وضمَّ له زيادات من سير النبلاء ، والفهرست ، وابن خير ، والكشف ،
وهدية العارفين ، فبلغ مجموعها ١٩٨ ، كتاباً ، وهو جهد مشكور أفدنا منه ، وقد فاتته أشياء فيه ،
ولكن يبقى له فضل السبق .

القراءات :

- ١ — حروف خلف .
- ٢ — المصاحف .
- ٣ — الوصل والفصل .
- ٤ — الوقف والابتداء .

الحديث :

- ٥ — تخریجات أهل الحديث .
- ٦ — السُّنَّة .

العقائد :

- ٧ — البعث والنشور .
- ٨ — دلائل النبوة .
- ٩ — صفة الجنة .
- ١٠ — صفة الصراط .
- ١١ — صفة الميزان .
- ١٢ — صفة النار .
- ١٣ — صفة النبي ﷺ .
- ١٤ — عقوبة الأنبياء .
- ١٥ — القبور .
- ١٦ — الموقف .

أصول الفقه :

- ١٧ — الفتوى .

الفقه :

- ١٨ — الأضاحي .

١٩ — الأضاحي (١)

٢٠ — الأضاحي (٢)

٢١ — الأضاحي (٣)

- ١٩ — ذم الربا .
- ٢٠ — ذم المسكر .
- ٢١ — الرخصة في السماع .
- ٢٢ — الرهائن .
- ٢٣ — صدقة الفطر .
- ٢٤ — العيدين .
- ٢٥ — فقه النبي ﷺ .
- ٢٦ — القصاص .
- ٢٧ — المناسك .

الزهد والرقائق :

- ٢٨ — الآيات ومن تكلم بعد الموت .
- ٢٩ — الأحزان .
- ٣٠ — أخبار القبور .
- ٣١ — الإخلاص .
- ٣٢ — اصطناع المعروف .
- ٣٣ — إصلاح المال .
- ٣٤ — إعطاء السائل .
- ٣٥ — أعقاب السرور والأحزان والبكاء .
- ٣٦ — الأمر بالمعروف (١) .
- ٣٧ — إنزال الحاجة بالله .
- ٣٨ — الانفراد .
- ٣٩ — انقلاب الزمان .
- ٤٠ — أهوال القيامة .
- ٤١ — الأولياء .

(١) قال الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » « وقد وردت في فضل الأمر بالمعروف أخبار كثيرة ، توجد مفرقة في كتب الحديث ، وقد اعتنى بجمعها جماعة من المحدثين ، منهم الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا ، فأتى بما لا مزيد عليه ، فمن أراد الزيادة ، فعليه بكتاب الأمر بالمعروف له » .

- ٤٢ - البكاء .
- ٤٣ - تغيير الزمان .
- ٤٤ - التفكير والاعتبار .
- ٤٥ - التقوى .
- ٤٦ - التهجد .
- ٤٧ - التواضع والخمول .
- ٤٨ - التوبة .
- ٤٩ - التوكل .
- ٥٠ - التوكيد .
- ٥١ - الجائعين .
- ٥٢ - الجفافة عن الموت .
- ٥٣ - الجوع .
- ٥٤ - الحذر والشفقة .
- ٥٥ - الحزم .
- ٥٦ - حسن الظن بالله .
- ٥٧ - الحلم ودم الفحش والبذاء .
- ٥٨ - الحوائج .
- ٥٩ - الخائفين .
- ٦٠ - الخبز الخاتم .
- ٦١ - الخير .
- ٦٢ - الخمول والتواضع ، أو التواضع والخمول . وهو كتابنا هذا .
- ٦٣ - الدعاء .
- ٦٤ - الذكر .
- ٦٥ - ذكر الموت .
- ٦٦ - ذكر الموت والقبور .
- ٦٧ - ذم الأمل .
- ٦٨ - ذم البخل .
- ٦٩ - ذم البغى .

- ٧٠ - ذم الحسد .
- ٧١ - ذم الدنيا .
- ٧٢ - ذم الرياء .
- ٧٣ - ذم الشهوات .
- ٧٤ - ذم الضحك .
- ٧٥ - ذم الغضب .
- ٧٦ - ذم الغيبة .
- ٧٧ - ذم الفحش .
- ٧٨ - ذم الفقر .
- ٧٩ - ذم الملاهي .
- ٨٠ - الرضا عن الله والصبر على قضائه .
- ٨١ - الرغائب .
- ٨٢ - الرقائق .
- ٨٣ - الرقة . وفيه « الرقة والبكاء » .
- ٨٤ - الرهبان .
- ٨٥ - الزهد .
- ٨٦ - شرف الفقر .
- ٨٧ - الشكر .
- ٨٨ - الصبر .
- ٨٩ - الصدقة .
- ٩٠ - الصمت وآداب اللسان (١) .
- ٩١ - الصلاة على النبي ﷺ .
- ٩٢ - الطواعين .
- ٩٣ - العباد .
- ٩٤ - العزلة .
- ٩٥ - عطاء السائل .

(١) طبع بتحقيقنا مع دراسة موسعة للإمام ابن أبي الدنيا بدار الغرب الإسلامي - بيروت سنة

- ٩٦ — العظمة .
- ٩٧ — العقوبات .
- ٩٨ — العمر والشباب .
- ٩٩ — العوذ « سير النبلاء ١٣ / ٤٠٣ ، معجم ١٣١ » .
- ١٠٠ — الغيبة والتهمية .
- ١٠١ — الفتون « سير النبلاء ١٣ / ٤٠٣ ، معجم ١٣٦ » .
- ١٠٢ — الفرج بعد الشدة .
- ١٠٣ — فضائل عشر ذى الحجة « سير النبلاء ١٣ / ٤٠٣ وفيه :
« فضل العشرة » دائرة المعارف ١ / ١٩٩ رقم ٦ ، بروكلمان ذيل
١ / ٢٤٧ ، رقم ٥ ، معجم ١٤٠ ، ومنه نسخة في برلين ١٠٢١٣ — دار
الكتب ، فهرس ٧ / ٦ و ١٥٣ و ٣٣٠ ، وأخرى في ليدن رقم ١٧٤٢ » .
- ١٠٤ — فضائل القرآن .
- ١٠٥ — فضل رمضان .
- ١٠٦ — فضل لا إله إلا الله .
- ١٠٧ — فعل المنكر .
- ١٠٨ — قصر الأمل .
- ١٠٩ — القناعة .
- ١١٠ — القيامة .
- ١١١ — كرامات الأولياء .
- ١١٢ — كلام الليالي والأيام لبنى آدم .
- ١١٣ — المتمنين .
- ١١٤ — المتيمين .
- ١١٥ — مجابى الدعوة .
- ١١٦ — محاسبة النفس .
- ١١٧ — المحتضرين .
- ١١٨ — المرض والكفارات .
- ١١٩ — مصائد الشيطان .
- ١٢٠ — مكائد الشيطان .

- ١٢١ - الموت .
- ١٢٢ - مواعظ الخلفاء .
- ١٢٣ - النوازع .
- ١٢٤ - النية .
- ١٢٥ - الهم والحزن
- ١٢٦ - الهواتف .
- ١٢٧ - الوجل .
- ١٢٨ - الورع .
- ١٢٩ - الوصايا .
- ١٣٠ - اليقين .

التاريخ والتراجم :

- ١٣١ - آثار الزمان .
- ١٣٢ - أخبار الأعراب .
- ١٣٣ - أخبار الجفأة عند الموت . وأظنه أخبار الثقات عند الموت «
أو « الثبات » وقد صنف أبو الفرج بن الجوزي « ت ٥٩٧ هـ » مصنفاً بهذا
المعنى ، وأسماه : « الثبات عند الممات » وهو كتاب حافل ، سرد فيه حالات
العلماء والصالحين عند احتضارهم ، وقد اطلعت على نسخة منه في دار الكتب المصرية
- ١٣٤ - أخبار الخلفاء .
- ١٣٥ - أخبار قريش .
- ١٣٦ - أخبار الملوك .
- ١٣٧ - الإشراف على مناقب الأشراف .
- ١٣٨ - التاريخ .
- ١٣٩ - تاريخ الخلفاء .
- ١٤٠ - حكم الحكماء .
- ١٤١ - الطبقات .
- ١٤٢ - العوابد .
- ١٤٣ - المجوس .

- ١٤٤ - المملوكين .
- ١٤٥ - مَنْ عاش بعد الموت .
- ١٤٦ - مناقب بنى العباس .
- ١٤٧ - مواعظ الخلفاء .
- ١٤٨ - الهداة العربان .

السَّيْر والتَّراجم المفردة :

- ١٤٩ - أخبار أُويس .
- ١٥٠ - أخبار سفيان الثوري .
- ١٥١ - أخبار ضيغم .
- ١٥٢ - أخبار معاوية .
- ١٥٣ - أعلام النبوة .
- ١٥٤ - تزويج فاطمة .
- ١٥٥ - حلم الأحنف .
- ١٥٦ - حلم معاوية .
- ١٥٧ - زهد مالك بن دينار .
- ١٥٨ - فضائل على .
- ١٥٩ - فضل العباس .
- ١٦٠ - المغازى .
- ١٦١ - مقتل ابن جبير .
- ١٦٢ - مقتل ابن الزبير .
- ١٦٣ - مقتل الحسين .
- ١٦٤ - مقتل طلحة .
- ١٦٥ - مقتل عثمان .
- ١٦٦ - مقتل على .
- ١٦٧ - مقتل عمر .

الآداب والفضائل :

- ١٦٨ - الأخلاق .

- ١٦٩ — الإخوان .
- ١٧٠ — التعازى .
- ١٧١ — تغير الإخوان .
- ١٧٢ — الجيران .
- ١٧٣ — الحلم .
- ١٧٤ — السَّخَاء .
- ١٧٥ — العزاء .
- ١٧٦ — العفو . وفيه العفو ودم الغضب .
- ١٧٧ — قرئ الضيف .
- ١٧٨ — قضاء الحوائج .
- ١٧٩ — مداراة الناس .
- ١٨٠ — المروءة .
- ١٨١ — مكارم الأخلاق .
- ١٨٢ — المَنَّان .
- ١٨٣ — الهدايا .

الأدب والمُلح :

- ١٨٤ — الأدب .
- ١٨٥ — الأيام والليالى .
- ١٨٦ — التَّشْمِس .
- ١٨٧ — سواد الشيب .
- ١٨٨ — المطر والرعد والبرق والريح .
- ١٨٩ — معارض الكلام .
- ١٩٠ — النُّوادر .
- ١٩١ — الأصوات .
- ١٩٢ — الألحان .
- ١٩٣ — الألوية .
- ١٩٤ — الأنواء .

- ١٩٥ — البرهان .
- ١٩٦ — تعبير الرؤيا .
- ١٩٧ — التوابع .
- ١٩٨ — الجهاد .
- ١٩٩ — الدّين والوفاء .
- ٢٠٠ — ذم الفقر .
- ٢٠١ — الرّمي .
- ٢٠٢ — الرّؤيا .
- ٢٠٣ — الرّفير .
- ٢٠٤ — السّحاب .
- ٢٠٥ — سدرة المنتهى .
- ٢٠٦ — شجرة طوى .
- ٢٠٧ — الشيب والتعبير .
- ٢٠٨ — عاشوراء .

وبعد هذه الحياة الجهادية المليئة توفى الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ، سنة « ٢٨١ هـ — ٨٩٤ م » وصلى عليه القاضى يوسف بن يعقوب ، ودفن بالشونيزيه ببغداد رحمه الله رحمة واسعة ، ونفعنا بآثاره القيمة .

* * *

عنوان الكتاب

وصحة نسبة لابن أبي الدنيا

لم تتفق تسمية الكتاب عند من ذكره من العلماء ، بل وجد بينهم اختلاف من حيث التقديم والتأخير ، فقد ذكره السيوطي ^(١) وحاجي خليفة ^(٢) والبغدادى ^(٣) والكتاني ^(٤) باسم « التواضع والخول » في حين ذكره الذهبي ^(٥) باسم « الخول » وجاء على الصفحة الأولى من المخطوط باسم « الخول والتواضع » وهذا الاختلاف لا يؤثر في قيمة الكتاب ، لأنه اختلاف شكلي ولا أهمية له ، والذي أميل إليه أن اسم الكتاب هو « التواضع والخول » وذلك لأن أكثر العلماء الذين ذكروه ، ذكروه بهذا الاسم ثم لأن مادة الكتاب أكثرها في التواضع ، فكان أولى أن يقدم في اسم الكتاب . أما ما جاء في الصفحة الأولى من المخطوط الذي بين أيدينا فلعله من اجتهاد الناسخ عندما وجد مادة الكتاب تبدأ بالخول ومن ثم بالتواضع ، لذا اعتمدت التسمية الأولى وهي « التواضع والخول » .

وبالإضافة إلى ذكر العلماء للكتاب ونعتهم إياه لابن أبي الدنيا فياني وجدت المؤلف قد جمع بعض النصوص في كتابه هذا من كتاب « إصلاح المال » وساقها بنفس الأسانيد وهي الأرقام التالية : ٦٣ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ .

ومن كتاب « الإشراف على مناقب الأشراف » الأرقام : ٩٤ ، ١٥٢ .

ومن كتاب « الصمت وآداب اللسان » الأرقام : ١٢٧ ، ١٧٠ .

ومن كتاب « الإخوان » الأرقام : ١٨٦ ، ١٨٧ .

ومن كتاب « الشكر » رقم : ١٥٧ .

(١) الدر المنثور ٦ / ٣١٦ في تفسير سورة عبس عند قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾

(٢) كشف الظنون : ٢ / ١٤٠٦ .

(٣) هدية العارفين : ١ / ٤٤٢ .

(٤) الرسالة المستطرفة : ٥٠ .

(٥) سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٠٢ .

ومن كتاب « الأهوال » رقم : ٢٢٣ .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر « كتاب الخمول والتواضع » في جملة سماعاته ، ونسبه للحافظ ابن أبي الدنيا . قال ابن حجر في « المعجم المفهرس » : « أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التوحي مشافهة ، عن الحافظ أبي الحجاج المزني ، أخبرنا الفخر علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي ، أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد البغدادي ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يوه ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر عنه « أي عن ابن أبي الدنيا فإنه قد ذكر له عدة كتب قبل هذا الكتاب (١) .

وهذا يكون الحافظ ابن حجر - بصنيعه هذا - قد حفظ لنا سند رواية « كتاب التواضع والخمول » عن مؤلفه .

فأيراد هذه النصوص بنفس الأسانيد في كتابنا وفي الكتب الأخرى ، بالإضافة إلى ذكر العلماء للكتاب ونسبته لابن أبي الدنيا ، دليل لا شك فيه على نسبة هذا الكتاب لابن أبي الدنيا .

٥٦١ ، ٦٦١ ، ٦٦١ ،

٥٥١ ، ١٢١ ، ٦٦١ .

٦٥١ .

في نسخة من نسخة .

(١) ابن حجر - المعجم المفهرس : ٢٧ أنسخة دار الكتب المصرية .

مادة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء كتاب « التواضع والخمول » لابن أبي الدنيا حافلاً شاملاً في مبادئ غنيته في نصوصه التربوية بما يخص التواضع وما يلحقه من مسائل ومكلات ينبغي شرحها .
فقد جعل ابن أبي الدنيا كتابه في سبعة أبواب ثلاثة منها في التواضع ومستلزماته وثلاثة في نواقضه من كبر واختيال وشهرة ، وجعل باباً لحسن الخلق وكفايته يقول : إن الخلق إذا حسن عدَّ ذاك تواضعاً وإذا ساء كان كبراً ، ويظهر لنا عقريته المصنف في هذا التبويب من حيث المادة فقد جاء بالأبواب الخاصة بالتواضع والمستلزماته ليُرغَّب فيها . ثم أردفها بنواقضها ليحذر منها .

فزاره قد عنون للخمول وبيَّن أهيمته وفضله ثم أردفه مباشرة بباب الشهرة وذمها ، وكذلك بالنسبة للتواضع فقد جاء بنقيضه وهو الكبر ، والتواضع في اللباس تقيضه الاختيال . وهذه لفظة في أصول التربية لا ينتبه لها إلا خلَّص الرجال فكأنما أراد من التواضع أن يكون تحلية للمؤمن بعد أن يتخلَّى عن الكبر ، فالتحلية ثم التحلية .
ونرى المصنف قد بدأ بباب الخمول وذلك لأهمية اتصاف المؤمن بالخلوص بهذا الخلق الكريم ، والخمول المقصود هنا ليس ذاك الخمول الذي يعني الكسل وإهمال المواهب بل هو خمول الذكر والعمل والعبادة بصمت ، أو بتعبير عصري : كراهية الأضواء .

بسم الله الرحمن الرحيم

فالزاهد العابد لا يسره أن يعلم أحدٌ مقدار عبادته لمولاه تعالى سواه ، وإلا فإفادة معرفة العباد لعبادة فلان إن كان يعبد ربه ولا يعبدن ، وكذلك بالنسبة للعمل إن كان الله ، ولا يهتم المسلم أن يُعرف أو لا يُعرف أمام البشر لما تعامله مع الله - جل وعلا - فكم نحن بحاجة لهذه النماذج التي عزَّ مطلبها في هذا العصر . ولا يفوتني أن أذكر أن البعد عن الشهرة وحب الظهور كان ديدن أكثر الصحابة - رضوان الله عليهم - وحياتهم تشهد بذلك إذ الذين اشتهروا من الصحابة وذاع صيتهم قلة قليلة من مجمل الصحابة الذين تركهم رسول الله ﷺ ولنا فيهم أسوة بالية .

ثم عقد ابن أبي الدنيا باباً في تقيض الخمول عنون له بـ « من جاء في الشهرة »

وتكلم فيه عن الشهرة وذم الرسول ﷺ لها وكراهية الصحابة والتابعين وتابعيهم لها وتحذيرهم منها ، فكأنه جاء بما ينجي وهو الخمول وأردفه بما يهلك وهي الشهرة وحب الظهور . ولئن وفق ابن أبي الدنيا إلى بلوغ المقصود من هذين البابين إلا أنه لو أردفهما بباب للرياء لأكملت الحلقة عنده ، لأن نبذ الخمول قد يكون لحب الشهرة وقد يكون للرياء ، والله أعلم .

ثم عنوان لبابي التواضع ، والتواضع في اللباس وأطنب في الحديث عنها ، إذ إنها المقصودان من كتابه ، فخصص لها أكثر من ثلث الكتاب وذلك بأن جعل لها (٩٠) نصاً مسنداً من مجموع (٢٥١) نصاً وهو مجموع ما في الكتاب من نصوص .

وجعل الأبواب الأخرى لحسن الخلق والكبر والاختيال .

ولم يقتصر في كتابه على المرفوعات ، بل تعداها للموقوف والمقطوع بالإضافة إلى مارواه عن أتباع التابعين على نحو منظم مرتب ، يقدم فيه النص المرفوع على سواء ويردفه بالموقوف ثم بالمقطوع ، ثم يرصع الباب بالجيد المتخير من الأشعار . وخلاصة القول أن كتاب « التواضع والخمول » يعتبر كتاباً شاملاً ومحيطاً في بابيه ، تنتظمه الوحدة الموضوعية في كل مادته .

وهذه إحصائية بسيطة تبين عدد النصوص في كل باب ، مع العلم أن العدد الإجمالي للنصوص (٢٥١) نصاً .

١ - باب ما جاء في الخمول : (٢٩) نصاً مسنداً .

٢ - باب ما جاء في الشهرة : (٣٤) نصاً مسنداً .

٣ - باب التواضع : (٥٤) نصاً مسنداً .

٤ - باب التواضع في اللباس : (٣٥) نصاً مسنداً .

٥ - باب حسن الخلق : (٢٩) نصاً مسنداً .

٦ - باب الكبر : (٤٠) نصاً مسنداً .

٧ - باب الاختيال : (٢٩) نصاً مسنداً .

فن خلال هذه الإحصائية تلمس مدى تركيزه على معاني التواضع وتقيضه المباشر وهو الكبير .

وقد تحمّل ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب عن ١٠٠ شيخ ، منهم الثقة ، ومنهم الصدوق ، ومنهم الضعيف ، ومنهم المستور ، ومنهم مَنْ لم أقف على تراجمهم ، وتفصيلهم كالتالي :

٣٩ شيخاً من رجال الصحيح أي بنسبة ٣٩ % .

٢٦ شيخاً من رجال الكتب الستة دون الصحيحين أي بنسبة ٢٦ % .

١١ شيخاً بين ثقة وصدوق ممن لم يرو لهم أصحاب الكتب الستة فتكون نسبتهم ١١ % .

٣ شيوخ مقبولين أي بنسبة ٣ % .

٤ شيوخ مستورين أي بنسبة ٤ % .

٣ شيوخ ضعفاء أي بنسبة ٣ % .

١٤ شيخاً لم أجدهم في كتب الرجال ونسبتهم ١٤ % .

ويظهر من تلك الإحصائية أن ٦٥ % من شيوخه هم ممن روى لهم أصحاب الكتب الستة وجملة الذين تقبل روايتهم من شيوخه تفوق ٨٠ % وهي نسبة طيبة عالية :

وقد تبين لي من خلال معاشتي للكتاب أن ابن أبي الدنيا ينتقد أحاديثه أحياناً ، فتراه في نص رقم (١٢٣) يقول : « هذا حديث غريب » مما يدل على أن الرجل ينقد في بعض الأحيان ما يرويه .

وروى في هذا الكتاب بلاغاً واحداً رقم (٧١) ، ووجادة من كتب أبيه رقم (٨٢) بالإضافة إلى السماع الذي أكثر منه بل إن الناظر المتعجل يكاد يجزم أنه لا يستعمل غيره .

ورأيت الإمام ابن أبي الدنيا يكرر في بعض الأحيان الحديث الواحد بأكثر من سند . انظر مثلاً رقم (٣٠) و (٣١) و (٣٢) فقد روى الحديث رقم (٣٠) بإسناد حسن ورواه مرة أخرى رقم (٣١) بإسناد ضعيف بطريق لا تكاد تُعرف ، حتى أن العراقي في تخريجه للإحياء قال : لا يعرف عن جابر .. أما الطريق الثالثة فكانت بإسناد ثلاثي مرسل عن الحسن .

وهكذا فإن تكراره لم يكن لغير فائدة تُرتجى .

☆ ☆ ☆

قيمة الكتاب العلمية والمصنفات فى هذا الموضوع

يُعد كتاب « التواضع والخمول » لابن أبي الدنيا ذا قيمة علمية وتربوية كبيرتين ، فهو إلى جانب تقدمه زمانياً على المصنفات التي تناولت هذا الموضوع جمع لنا ثروة من النصوص المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة تمتاز بندرتها ، وغزارة فوائدها . وليس هذا بمستغرب إذ إنه فيما تراءى لي أقدم مُصنّف وصل إلينا في موضوعه ، ولقد استفرغت الجهد باحثاً عن مصنفٍ خاص بالتواضع سابق على كتابنا هذا إلا أنني لم أطفر بشيء ، مما جعلني استنتج أن موضوع التواضع - قبل أن يفرده ابن أبي الدنيا بالتصنيف - كان يشغل باباً أو أكثر في المصنفات الحديثية من سنن وجوامع ومصنفات زهدية ، وهذا يشهد لابن أبي الدنيا بفضل السبق في هذا المضمار وفي غيره من المصنفات التربوية الأخرى التي لم يسبق إليها .

ولقد سار بعض العلماء على نهج ابن أبي الدنيا فتناولوا هذا الموضوع بالتأليف ، ومن المصنفات التي وضعت في ذلك :

- ١ - التواضع ^(١) لأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد السمرري (ت ٣٣٨) .
- ٢ - كتاب « ذم الرياء في الأعمال ، والشهرة في الناس والأحوال » ^(٢) لأبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب . مخطوط في الظاهرية ، مجموع ١٠١ من ٢٧٥ أ - ٣٠٠ .
- ٣ - « الخمول والتواضع » ^(٣) للقاسم بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي المعروف بابن الصابوني (ت ٤٤٦ هـ) .

٤ - « مدح التواضع » ^(٤) لهبة الله ابن عساكر .

(١) الفهرست لابن النديم : ١٨٥ ، وانظر هدية العارفين : ١ / ٦٧٩ .

(٢) تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين : ١ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٣) هدية العارفين : ١ / ٨٢٧ .

(٤) ذكره الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة والضعيفة انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢ / ٦٤ وسلسلة الأحاديث الضعيفة في تخريج حديث : « إن نوحاً لما حضرته الوفاة ... » .

٥ - « التواضع » ^(١) لجمال الدين المقدسي .

٦ - « الذل والخلول » ^(٢) لجمال الدين المقدسي .

٧ - مجلس في فضل التواضع » ^(٣) لأبي محمد الحسن بن علي الجوهري (ت ٤٥٤ هـ)

ولعل هناك مصنفات أخرى في الموضوع لم أتوصل إليها بمجهدي المتواضع ، ولئن وقفت على أشياء أخرى فسأحاول تباركها في طبعات أخرى إن شاء الله تعالى .

(١) جمال الدين المقدسي حياته وآثاره ، بحث نُشر في مجلة معهد المخطوطات بالكويت المجلد ٢٦ / الجزء ٢ / ٧٨٢ .

(٢) المصدر السابق . ص ٧٨٢ .

(٣) اذكره الزوداني في : « صله الخلف بموصول السلف » القسم السادس مجلة معهد المخطوطات ٢٩ / ٢ / ٤٧٨

بتحقيق د . محمد حجي .

وصف النسخة الخطية :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة خطية وحيدة ، مدّني بها أخي د . نجم عبد الرحمن خلف ، ولم أقف على سواها رغم طول البحث والتقصي . وهذه النسخة صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الدراسات العليا - بكلية الآداب ببغداد - ضمن مجموع تحت رقم ١١٤٢ / هـ ٥ .

وتتكون المخطوطة من ٣٣ صفحة من رقم (١٤١ - ١٧٤) ضمن المجموع ، وتحتوي الورقة على ٢٢ سطراً ، بمعدل ١٥ كلمة في كل سطر .

وهي نسخة كثيرة التصحيقات والتحريفات ، وقد بذلت الجهد الجاهد في سبيل إظهار ما استطعت من التصحيقات ، والتنبيه عليها معتمداً على كتب الرجال ، وخاصة « تهذيب الكمال » لتصويب تصحيقات الأسانيد وكتابي « إحياء علوم الدين » وشرحه المسمى « إتحاف السادة المتقين » لتصويب التصحيقات في متون الآثار وذلك لعدم وجود أصل ثانٍ نعتد عليه في التحقيق .

وهذه النسخة ناقصة من أولها - كما جاء ذلك مصرحاً في الصفحة الأولى - ولكن بعد البحث والاستقصاء تبين لي أن النقص لا يتجاوز أربعة أو خمسة نصوص .

فمن خلال قراءتي « لإحياء علوم الدين » للإمام أبي حامد الغزالي وجدت أنه قد اعتمد اعتاداً شبه كلي على كتب ابن أبي الدنيا ، وبالنسبة للتواضع فقد رأيت أنه نقل أكثر من ثلثي الكتاب وضمنه أبواب الخمول والشهرة والتواضع والاختيال والكبر .

فعند النظر في باب التواضع في كل من كتابنا هذا و « الإحياء » نجد أن الغزالي - رحمه الله - قد أورد طرفاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً « ما نقصت صدقة من مال » وهذا هو عين الحديث الأول من باب التواضع في كتابنا ، والأحاديث الثاني والثالث والرابع من كتاب الإحياء هي نفس الأحاديث بنفس الترتيب في كتاب « التواضع والخمول » لابن أبي الدنيا ، أما الحديث الخامس في الإحياء فيقابله الحديث الثامن في كتاب التواضع والخمول ولقد تكرر ذلك في باقي الشهرة والكبر في

« الإحياء » وفي كتابنا هذا ^(١) .

فن هذه الدراسة لأول خمسة أحاديث نجد التوافق فيها مع وجود بعض الاختلافات ، لكن الاتفاق يكاد يكون تاماً .

وبناءً على هذا قارنتُ بين باب الخمول في كل من « الإحياء » و « التواضع » فوجدت أن الأحاديث الأربعة الأولى من كتاب « الإحياء » غير موجودة في « التواضع » والحديث الخامس في « الإحياء » يحمل رقم (١) في كتاب « التواضع » ونستطيع أن نقول : إن النقص في كتاب « التواضع » من باب الخمول هو هذه الأحاديث الأربعة الناقصة من سند الكتاب والله أعلم .

والأحاديث الأربعة الزائدة من الإحياء هي :

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره . منهم البراء بن مالك » . قال العراقي في تحريجه رواه أبو نعيم في « الحلية » بسند ضعيف ، (قلت) هو عند أبي نعيم في « الحلية » رقم ١ / ٣٥٠ .

٢ - وقال ابن مسعود : قال النبي ﷺ : « رب ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره ، لو قال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ، ولم يعطه من الدنيا شيئاً » . قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا . ومن طريقه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف .

(١) ففي باب الشهرة في « التواضع والخمول » نجد للحديثين الأول والثاني هما بنفس الترتيب من باب الشهرة في الإحياء ، والحديث الرابع يقابله الثالث من الإحياء ، أما الحديثان الخامس والسادس فهما الحديثان الرابع والخامس في كتاب الإحياء .

وكذلك الحال في باب الكبر فوجد هناك توافقاً كبيراً بين البابين في كلا الكتابين حيث إن الحديث الأول في كتابنا هو نفسه الحديث الأول في كتاب « الإحياء » باب الكبر ، وبالنسبة للحديثين الثاني والثالث في « الإحياء » هما الثالث والرابع عندنا ، والحديثان الرابع والخامس في « الإحياء » يقابلها السادس والسابع من التواضع . وهكذا نرى ذلك في الأبواب الأخرى مثل الاختيال ، إذ إن أول حديثين في كلا الكتابين هما بنفس الترتيب عندهما ، والحديثان الثالث والرابع من الإحياء هما السادس والسابع في التواضع .

٣ - وقال ﷺ : « ألا أدلكم على أهل الجنة ؛ كل ضعيف مستضعف ، لو أقسم على الله لأبره ، وأهل النار ؛ كل متكبرٍ مستكبرٍ جَوَّازٍ » قال العراقي : متفق عليه من حديث حارثة بن وهب .

٤ - قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « إن أهل الجنة كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنكحوا ، وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أحدهم تجلجل في صدره ، لو قُسم نوره يوم القيامة على الناس لوسعهم » . (قلت) وهذا ورد موقوفاً في كتاب « التواضع » راجع رقم (١٩) .

والحديث الخامس المباشر هو الأول في كتاب « التواضع » وبهذا نكون قد استكملنا النقص والله تعالى أعلم .

منهجي في التحقيق :

لقد حاولت إخراج هذا الكتاب في أبهى حلة بجهدي القاصر
وسلكت في صنيعي هذا ما يلي :

أولاً : قمت بترقيم النصوص الواردة في الكتاب حتى يسهل الرجوع إليها عند
تطلبها دون كبير عناء .

ثانياً : ترجمت لرجال الأسانيد رجلاً رجلاً معتمداً على ما تحت يدي من كتب
الرجال ، وغالباً ما أثبت عبارة « التقريب » إن كان الرجل المترجم له من رجال
الكتب الستة ، وإن لم يكن كذلك اجتهدت في صياغة عبارة الترجمة استعانة بما كتبه
شيخنا نجم عبد الرحمن خلف من تراجم في كتاب « الصمت وآداب اللسان »^(١) .

ثالثاً : خرّجت الأحاديث المرفوعة وعزوت كل واحد لمصدره المسندة وتكلمت
على الأسانيد مبنياً درجتها معتمداً على جهود علمائنا الأوائل مستأنساً ومسترشداً
بالمهتين بهذا الشأن .

رابعاً : قمت بتخريج الموقوفات والمقطوعات ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وذلك
من المصادر المسندة ، وأحياناً من غير المسندة ، بغية توثيق هذه الآثار قدر
المستطاع .

خامساً : صححت رسم بعض الكلمات بما يتلاءم وقواعد الإملاء الحديث كإثبات
الألف في هارون ، وإسحاق ، وإسماعيل ... وحذفها في مئة ، وتغيير الألف المدودة
إلى المقصورة في بعض الكلمات .

سادساً : قمت باختصار بعض أسماء الكتب التي تستخدم بكثرة وذلك خوفاً من
الإطالة في الكتاب دون طائل مثل :

تهذيب : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .

تقريب : تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .

(١) يقع في مجلد ضخيم وهو كتاب عظيم النفع جليل القدر . طبعته دار الغرب الإسلامي ط ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

لسان : لسان الميزان لابن حجر العسقلاني .

ميزان : ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي .

حلية : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني .

إحياء : إحياء علوم الدين للغزالي .

إتحاف : إتحاف السادة المتقين شرح علوم الدين للزيدي .

★ ★ ★

[illegible]

تثابرة و صبراً و حزم من الی الامس و الی الیوم عن اجد علی علی بن ابي طالب علیه السلام
صلی الله علیه و سلم قال یزید بن ابی ازیة قال ثقیف و یهدیه
عجیباً ما یکمال الالهام و ان الالهام یسئل الیهم
الجبی فی الارواح و یسئل عن الالهام من الالهام عن الالهام عن الالهام
بالنیر الزهری علی النیر علی الله علیه و سلم فامض فیه فاعلم ان الالهام
لم یلم الالهام و لا یفیه یولیهم
عن یزید بن ابی ازیة عن عیسی بن یحیی عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابی ازیة عن
ابیه قال کنت عند رسول الله صلی الله علیه و سلم فخرجت من المسجد
آراکیمین فبان علیهم قار و مضی القوم ان یشاءوا فثقت ان الالهام فی فیما
تفعل یزید بن عمر بن عبد الله بن عمر
سألت عن قاضی بن ابی النعمان عن ام الفضل قالت قال رسول الله صلی
الله علیه و سلم یسئل یزید بن ابی ازیة و یسئل علی بن ابی طالب
ابراهیم بن النضر بن اجد الله

المورقة الأولى من المخطوط

بن عبيدة قال ما نذري على شيء انما انسى كخبر يقول يبره هكذا يخطبنا
 خلف بن عدينا ما افاضنا زبدي بن يحيى سويد بن نجاش قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما اشتيت اشي الطيطا وخذ منهم فارس والاروم سلط بعضهم على بعض
 قال صديقه سمعت بن امارك يقول الطيطا ميتة وفيها اختيال فترسا اعد
 به متبع سامر ابر بن عمار بن عدي بن كريب على به قال سمعت ابا الهيثم
 بن غنيم الطيب في ارقا قال اربع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقبل رجل في بردن له شجر فها ما ينظر في عطفيه فامانه تبارك وتعالى الارض
 فحسنت به فمن جعل يجرها الى يوم القيامة شينا اهل بن يزيدي اعمى سكر
 بن علي بن ابي رطل وعنه سام على به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاسيا لاني ثلثه الا ارا والقيص والاعا متر ٥

اخر كتاب النون والشمس والجمع والكره

ورواه وصلا ان يكرهه ويكرهه

على بن علقمة قرأه واسم

ورضي الله عنه

محمد بن

نايف

الورقة الأخيرة من المخطوط

التَّوَالُصُحُجُ وَالْخُمُولُ

لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا

الْمُتَوَفَّى ٤٨١ هـ

باب ما جاء في الخمول^(١)

١ - * حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(٢) ، حدثنا أبو معاوية^(٣) ، عن الأعمش^(٤) ، عن سالم بن أبي الجعد^(٥) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَتَى بَابَ أَحَدِكُمْ فَسَأَلَهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهماً لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَ الدُّنْيَا لَمْ يُعْطَهَا إِيَّاهُ ، وَمَا مَنَعَهَا إِيَّاهُ لِهَوَانِهِ عَلَيْهِ ، ذُو طِمْرَيْنِ^(٦) لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَبْرِهِ » .

* إسناده مُرْسَلٌ ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ساقطة من الأصل ، واستدركتها نقياً مع منهجية المصنف في التأليف ، وراجع المقدمة .

(٢) الطالقاني ، أبو يعقوب نزيل بغداد ، ويُعرف بالبيتم ، ثقة ، تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . « تقريب ١ / ٥٦ ، تهذيب ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ / ٢ - ٤٠٩ - ٤١٢ » .

(٣) محمد بن خازم الضرير ، الكوفي ، عَمِيٍّ وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِم في حديث غيره ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ ، مات سنة ١٩٥ هـ ، وله ٨٢ سنة ، وقد رُفِعَ بِالْإِرْجَاءِ . « تقريب ٢ / ١٥٧ ، تهذيب ٩ / ١٢٧ - ١٢٩ » .

(٤) سليمان بن مهران الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، لَكِنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ ، مِنْ الْحَاضِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٧ أو ١٤٨ هـ وَكَانَ مَوْلِدُهُ أَوَّلَ ٦١ هـ . « تقريب ١ / ٢٢١ ، تهذيب ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٦ » .

(٥) النطقاني الأشجعي مؤلفهم ، الكوفي ، ثقة ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيراً ، مِنْ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٩٧ أو ٩٨ هـ ، وَقِيلَ ١٠٠ هـ ، أَوْ بَعْدَهَا ، وَلَمْ يُثَبِّتْ أَنَّهُ جَاوَزَ الْمِئَةَ « تقريب ١ / ٢٧٩ ، تهذيب ٣ / ٤٣٢ - ٤٣٣ » .

(٦) الطمير : الثوب الخلق أو الكساء التالي مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ .

أَخْرَجَ المصنف في « كتاب الأولياء » ٣ ، قريبا مِنْهُ بِصِغَةِ حَدِيثِ قُدْسِيٍّ أَوَّلُهُ : « قَالَ الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنْ مِنْ أَوْلِيَائِي » . وَأَخْرَجَهُ أحمد في « الزهد » ص ١٢ .

وَأَخْرَجَهُ هَذَا بِنِ الشَّيْخِ فِي « الزهد » ٦١ أ مِنْ طَرِيقِ المصنف ، وَأَبُو نَعَمٍ فِي « الحلية » ١ / ٢٥٠ .

عن أنس بن مالك زَادَ : مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بِنِ مَالِكٍ . قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِيهِ : ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ .

أوردته المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ١٥٢ . عن ثوبان وعزاه للطبراني وقال رواه محتج بهم في

الصحيح .

وابن حجر في « المطالب العالية » ٢ / ١٨٨ ، وعزاه للحارث في « مسنده » .

والسيوطي في « جمع الجوامع » ١ / ٢٧٢ وعزاه لهناد ، وأورده مرة أخرى بنحوه وعزاه لابن مصري في

« أماليه » .

٢ - * حدثنا محمد بن عبد الوهاب ^(١) ، حدثنا يعقوب القمي ^(٢) عن ، جعفر ابن أبي المغيرة ^(٣) ، عن سعيد بن جبیر ^(٤) ، عن ابن عباس ^(٥) ، قال : عادَ رسولَ اللَّهِ ﷺ رجلاً من الأنصار ، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل ، فلما دخل عليه لم يرَ (أحداً) ^(٦) فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « سَمِعْتُكَ تَكَلَّمَ غَيْرَكَ » ؟

قال : يا رسولَ اللَّهِ لقد دخلتُ الداخلَ اغتماً بكلامِ النَّاسِ [مما] ^(٧) بي من الحمى ، فدخل عليَّ رجلٌ ما رأيتُ رجلاً قطُّ بعدَكَ أكرمَ مجلساً ولا أحسنَ حديثاً [منه] ^(٨) .

قال : « ذاك جبريلٌ ، وإنَّ مِنْكُمْ رجالاً لو أنَّ أحدهم أقسمَ على اللَّهِ - عز وجلَّ - لأبْرَهُ » .

* إسناده منقطع ، محمد بن عبد الوهاب لم يدرك يعقوب القمي . وله طرق حسنة عند الطبراني والبخاري انظر : « مجمع الزوائد » ١٠ / ٤١ .

(١) العنبي ، ابن مهران ، أبو أجد الفراء النيسابوري ، ثقة عارف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢ هـ وله ٩٥ سنة . « تقريب ٢ / ١٨٧ ، تهذيب ٩ / ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٢) الأشعري ، أبو الحسن القمي ، صدوق يهيم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤ هـ . « تقريب ٢ / ٣٧٦ ، تهذيب ١١ / ٣٩٠ - ٣٩١ » .

(٣) الخزاعي ، القمي ، قيل : اسم أبي المغيرة دينار ، صدوق يهيم ، من الخامسة ، « تقريب ١ / ١٣٣ ، تهذيب ١٠٨ / ٢ » .

(٤) الأندي ، الكوفي مولا ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسله ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين . « تقريب ١ / ٢٩٢ ، تهذيب ٤ / ١١ » .

(٥) ابن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله ﷺ ، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف ، وهو أحد الكثيرين من الصحابة ، وأحد العبادة من فقهاء الصحابة « تقريب ١ / ٤٢٥ ، تهذيب ٥ / ٢٦٧ » .

(٦) في الأصل « احد » وهو خطأ .

(٧) ساقطة من الأصل ، واستدركتها من « مجمع الزوائد » ١٠ / ٤١ .

(٨) ساقطة من الأصل ، واستدركتها من « مجمع الزوائد » ١٠ / ٤١ .

أورده المهيبي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ٤١ وعزاه للطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وللبخاري وقال : أسانيدهم حسنة .

٣ - * حدثنا عبد الرحمن بن صالح ^(١) ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ^(٢) ، عن محمد ابن مهاجر الأنصاري ^(٣) ، عن العباس بن سالم اللخمي ^(٤) ، قال : بعث عمر بن عبد العزيز ^(٥) إلى أبي سلام الحبشي ^(٦) ، فحَمَلَ على البريدِ فَلَماً قَدِمَ عَلَيْهِ قال : لقد شَقَّ (عليّ) ، أو قال : لقد شَقِقت عليّ رجلي ، فقال لَهُ عَمْرُ : ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان ^(٧) في الحوض فأحببت أن أشافهك به فقال : سمعتُ ثوبان يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إِنَّ حَوْضِي مِنْ غَدَنٍ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عِدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَا يَظْلُمُ بَعْدَهَا أَبَداً ، أَوَّلُ النَّاسِ (وروداً) عليه فقراء المهاجرين . فقال عمر بن الخطاب ^(٨) : [من هم يا رسول الله ؟ قال]

هم الشُّعْثُ رُؤُوساً ، الدُّنْسُ ثِيَاباً ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ (المتنعات) ^(٩) ، ولا

* حديث صحيح .

(١) الأزدي ، أبو محمد العتكي الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوقٌ يتشيع ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٣٥ هـ . « تقريب ١ / ٤٨٤ ، تهذيب ٦ / ١٩٧ - ١٩٨ » .

(٢) ابن سُلَيْمٍ القنسي ، أبو عتبة الحمصي ، صدوقٌ في روايته ، عن أهل بلده ، مُخَلِّطٌ في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ وله بَضْعٌ وتسعون سنة « تقريب ١ / ٧٣ ، تهذيب ١ / ٣٢١ - ٣٢٦ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٦٣ - ١٨١ » .

(٣) الشامي ، أخو عمرو ، ثقةٌ ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ هـ « تقريب ٢ / ٢١١ ، تهذيب ٩ / ٤٧٧ » .

(٤) الدمشقي ، ثقةٌ ، من السادسة ، تقريب ١ / ٣٩٧ ، تهذيب ٥ / ١١٨ » .

(٥) ابن مَرْوَانَ بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، وَلِيَّ إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وَوَلِيَّ الْخِلَافَةِ بَعْدَهُ ، فَقُتِلَ مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة ١٠١ هـ وله ٤٠ سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف « تقريب ٢ / ٦٠ ، تهذيب ٧ / ٤٧٥ - ٤٧٨ » .

(٦) مَطْطُورُ الْأَسْوَدِ الْحَبَشِيُّ ، أَبُو سَلَامٍ ثَقَّةٌ يُرْسِلُ ، من الثالثة . تقريب ٢ / ٣٧٢ ، تهذيب ١٠ / ٢٩٦ .

(٧) الْحَاشِي ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ صَحْبَةٌ وَلَا زَمَةَ ، ونزل بعده الشام ، ومات بِحِمصَ سنة ٥٤ هـ . « تقريب ١ / ١٢٠ ، تهذيب ٣ / ٣١ » .

(٨) الصَّغَابِيُّ الْجَلِيلُ ، أمير المؤمنين ، جُمُ الْمَنَاقِبِ ، اسْتَشْهَدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سنة ٢٣ هـ ، وَوَلِيَّ الْخِلَافَةِ عَشْرَ سِنِينَ ونصفاً . « تقريب ٢ / ٥٢ ، ٧ / ٤٣٨ - ٤٤٢ » .

(٩) في الأصل المتنعات وهو تصحيف .

تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السُّدَدِ^(١) . فقال عمر بن عبد العزيز :

لقد فُتِحَتْ لي السُّدَدُ ، وَنَكَحْتُ (المتنعمات)^(٢) ، لَا جَرَمَ لَا أَدْهَنُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَثَ وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي [بَدَنِي] حَتَّى (يَتَسَخَّ)^(٣) .

٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ^(٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ^(٥) ، قَالَ : حَاصَرَ الْمُسْلِمُونَ حَصْنًا مِنَ الْحِصُونِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ أَبْصَرُوا رَجُلًا ، فَقَالَ بَعْضُ لِبَعْضٍ : أَيُّ فُلَانٍ ، كَأَنَّ هَذَا صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَشَعَثَ ذَو طِمْرَيْنِ فَقَالُوا : لِبَعْضِهِمْ كَلِمَةٌ ؟ فَكَلِمَةُ يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَفْتَحُهَا ، فَسَأَلَهُ فَفَتَحَهَا .

٥ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ^(٦) ، عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ^(٧) ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ^(٨) :

(١) فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « لَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ » أَيُّ : الْأَبْوَابُ وَلَعَلَّهُ الْأَصُوبُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ الْمَتْنَعَاتُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ يَنْسَجُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٥ / ٢٧٥ - ٢٧٦ مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ ، وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ ٢ / ١٣٢ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُمَرَ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٤ / ٦٢٩ - ٦٣٠ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي « سَنَنِهِ » ٢ / ١٤٣٨ - ١٤٣٩ حَدِيثٌ رَقْمُ ٤٣٠٣ .

وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ فِي « كِتَابِ الْأَوْلِيَاءِ » وَرَقَّةُ ٣ ب : وَابِلَاغُنْدِي فِي « مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ص ١٣٨ - ١٤٢ .

(٤) سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ ، ثِقَةٌ ، حَافِظٌ فَقِيهٌ ، إِمَامٌ حُجَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَاجِهِ ، وَكَانَ زُهْمًا دَلَّسَ لَكُنْ عَنْ الثَّقَاتِ ، مِنْ رُؤُوسِ الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ ، وَكَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي عُرْوَةِ ابْنِ دِينَارٍ ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ١٩٨ هـ وَهُوَ ٩١ سَنَةً . « تَقْرِيبُ ١ / ٣١٢ ، تَهْذِيبُ ٤ / ١١٧ - ١٢٢ » .

(٥) الْفَنَوِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ الْعَابِدُ ، ثِقَةٌ مَرْضِيٌّ عَابِدٌ ، مِنْ الْحَامِسَةِ « تَقْرِيبُ ٢ / ١٦٨ ، تَهْذِيبُ ٩ / ٢٠٩ - ٢١٠ » .

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ فِي « كِتَابِ الْأَوْلِيَاءِ » وَرَقَّةُ ١٢ ب مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٦) ابْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ زَيْدِ النَّمَيْرِيِّ ، أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَبِي مُعَاذٍ الْبُضْرِيِّ ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ ، صَدُوقٌ ، لَهُ تَصَانِيفٌ مِنْ كِتَابِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٢ هـ وَقَدْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٥٧ ، تَهْذِيبُ ٧ / ٤٦٠ » .

(٧) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّبَّيِّ ، وَاسِمُ جَدِّهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قِيلَ لَهُ : ابْنُ عَائِشَةَ وَالْعَائِشِيُّ وَالْعَيْشِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا ، ثِقَةٌ جَوَادٌ ، زُمِيَ بِالْقَسَدَرِ وَلَمْ يَثْبُتْ ، مِنْ كِبَارِ الْقَاسِمَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٥٣٨ ، تَهْذِيبُ ٧ / ٤٥ - ٤٦ » .

(٨) الْمُرُوزِيُّ ، مَوْلَى بَنِي حَنْظَلَةَ ، ثِقَةٌ ثَبَّتَ فِقْهَ عَالِمٍ ، جَوَادٌ مُجَاهِدٌ ، جُمِعَتْ فِيهِ خِصَالُ الْخَيْرِ ، مِنْ الشَّامَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٤٤٥ ، تَهْذِيبُ ٥ / ٣٨٢ » .

أَلَا رَبُّ [ذِي] طِمْرَيْنِ فِي مَنْزِلِ غَدَا
 زَرَايِيهُ مَبْثُوثَةٌ وَنَمَارِقُهُ
 قَدْ أَطْرَدَتْ أَنْهَارُهُ [حَوْلَ قَصْرِهِ] (١)
 (وَأَشْرَقَ) (٢)، وَالتَفَّتْ عَلَيْهِ حَدَائِقُهُ

٦ - * وحدثني الحسين بن عبد الرحمن (٤) ، حدثني محمد بن سويد (٥) ، قال :

قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ صَالِحٌ لَا يَزِمُ لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (٦) - ﷺ -
 فَبَيْنَا هُمْ فِي دُعَائِهِمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ طِمْرَانُ خَلِقَانِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَأَوْجَزَ فِيهِمَا ،
 ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ (٧) ، فَقَالَ : يَا رَبُّ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَمْطَرْتَ عَلَيْنَا السَّاعَةَ ؟ فَلَمْ يَزِدْ
 يَدَيْهِ وَلَمْ يَقْطَعْ دُعَاءَهُ ، حَتَّى تَغَشَّتِ [السَّمَاءُ] (٨) بِالْغَيْمِ وَأَمْطَرُوا ، حَتَّى صَاحَ أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ مِنْ مَخَافَةِ الْعَرَقِ . فَقَالَ : يَا رَبُّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ اكْتَفَوْا فَأَرْفَعْ عَنْهُمْ ،
 فَسَكَنَ ، وَتَبَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَطَرِ حَتَّى عَرَفَ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ بَكَرَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) ساقطة من الأصل ، والتصويب من كتاب « شعر عبد الله بن المبارك » ص ٥٦ وبها يستقيم الوزن والمعنى .

(٢) في الغرابة (في رياض) بدلاً من حَوْلَ قَصْرِهِ .

(٣) في الغرابة (مع الحور) بدلاً من وَأَشْرَقَ .

أَخْرَجَهُ الْأَجْرِي فِي كِتَابِ « الْغَرَبَاءِ » وَلَمْ يَقُلْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بَلْ قَالَ عَنْ أَحَدِ أَصْحَابِنَا بِرَقْم ٤٠

ص ٥٤

والبیتان في « شعر الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك » للدكتور مجاهد مصطفى بهجت ، في دراسة نُشرت في
 « مجلة معهد المخطوطات العربية » مجلد ٢٧ جزء ١ ص ٥٦ ، وإسناده هنا صحيح .

* إسناده ضعيف . لا تقطاعه بين الحسين بن عبد الرحمن ومحمد بن سويد .

(٤) الجُرْجَرَانِي ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، مِنَ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ . « تقريب ١ / ١٧٦ ،
 تهذيب ٢ / ٣٤٢ » .

(٥) ابنُ كُلْثُومِ الْفَهْرِيِّ ، صدوق ، مِنَ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ بَعْدَ الْمِثَّةِ ، « تقريب ٢ / ١٦٨ ، تهذيب ٩ / ٢١٠ » .

(٦) في الأصل لمسجد النبي رسول الله .

(٧) في الأصل « عليه » وهو تصحيف والتصحيح من « الإحياء » و « الإنحاف » .

(٨) ساقطة من الأصل ، واستدركتها من « الإحياء » .

فقال : إني أتيتك في حاجة ، قال : وما هي ؟

قال : تخصني بدعوة .

قال : سبحان الله !! أنت أنت وتسالني أخصك بدعوة ! قال : ما الذي بلغك ؟

قال : ما رأيت !

قال : ورأيتني ؟

قال : نعم .

قال : أطعت الله فيما أمرني ونهاني ، فسألته فأعطاني ^(١) .

٧ - حدثني نصر بن علي الجهضمي ^(٢) ، حدثنا الأضمي ^(٣) ، عن أبي مؤدود ^(٤) ، عن محمد بن المنكدر ^(٥) قال :

كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عِنْدَ الْمِنْبَرِ يَدْعُو بِالْمَطَرِ ، فَجَاءَ الْمَطَرُ بِصَوْتٍ وَرَعْدٍ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ لَيْسَ هَكَذَا ، قَالَ : فَمَطَرْتُ ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ دَارَ آلِ حَزْمٍ ، أَوْ آلِ عَمْرِ ^(٦) ، فَعَرَفْتُ مَكَانَهُ فَجِئْتُ مِنَ الْغَدِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ شَيْئاً فَأَبَى وَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَذَا .

(١) أخرجه المصنف في كتاب عجائب الدعوة ص ٦٩ - ٧٠ . وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٢ / ١٩٣ والفرازي في « الإحياء » ٢ / ٢٧٧ . والزيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٦ .

(٢) ابن نصر بن علي ، ثبت ، طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ أو بعدها « تقريب » ٢ / ٣٠٠ ، تهذيب ١٠ / ٤٣٠ .

(٣) عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الباهلي ، صدوق سني ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٦ هـ ، وقيل : غير ذلك ، وقد قاوب التسعين . « تقريب » ١ / ٥٢١ - ٥٢٢ ، تهذيب ٦ / ٤١٥ - ٤١٧ .

(٤) بحر بن موسى . كذا قال ابن حجر وجرم به الدولاوي ، وهو بصري من السابعة « الكنى للدولاوي » ٢ / ١٣٤ ، تقريب ٢ / ٤٧٨ ، تهذيب ١٢ / ٢٥١ .

(٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن المذير ، التيمي ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها . « تقريب » ٢ / ٢١٠ ، تهذيب ٩ / ٤٧٣ - ٤٧٥ .

(٦) في « الحلية » و « السير » آل عثمان بدلاً من آل عمر . ولعله الأصوب . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢ / ١٥١ - ١٥٢ . وساقه الذهبي مسنداً في « السير » ٥ / ٣٥٦ .

فَقُلْتُ : فَحُجَّ مَعِيَ .

فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ لَكَ فِيهِ أَجْرٌ فَأَكْرَهُ أَنْ أَنْفَسَ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا شَيْءٌ آخِذُهُ فَلَا .

٨ - * حدثنا أبو بكر بن سهل التيمي ^(١) ، حدثنا ابن أبي مريم ^(٢) ، حدثنا نافع ^(٣) بن يزيد ^(٤) ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ^(٥) ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٦) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ^(٨) ، عَنْ أَبِيهِ ^(٩) ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلِإِذَا هُوَ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فقال : مَا يَبْكِيكَ يَا معاذ ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْقَدُوا ، وَإِنْ

« حديث ضعيف ، في إسناده عيسى بن عبد الرحمن الزرقى وهو متروك .

(١) محمد بن سهل بن عسكر ، التيمي ، مولاهم ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١ هـ . « تقريب ١٦٧ / ٢ ، تهذيب ٢٠٧ / ٩ » .

(٢) سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ ، وله ٨٠ سنة ، تقريب ٢٩٣ / ١ ، تهذيب ١٧ / ٤ - ١٨ . (٣) في الأصل رافع وهو تصحيف .

(٤) الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، يقال : إنه مولى شُرْحُبِيلِ بْنِ حَنْتَةَ ، ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ « تقريب ٢٩٦ / ٢ ، تهذيب ٤١٢ / ١٠ » .

(٥) القُتَيْبَانِيُّ الْمِصْرِيُّ ، ثقة ، من السادسة ، توفى سنة ١٣٣ هـ . « تقريب ٩٥ / ٢ ، تهذيب ١٩٧ / ٨ - ١٩٨ » .

(٦) تصحفت « عباس » الثانية إلى عيَّاش ، والتصحيح من مخطوط « الأولياء » للمصنف .

(٧) ابن قُرَّة ، وقيل : ابن سبرة ، الأنصاري ، أبو عُبَادَةَ الزُّرْقِيُّ ، متروك ، من السابعة « تقريب ٩٩ / ٢ ، تهذيب ٢١٨ - ٢١٩ » .

(٨) القدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ هـ . « تقريب ٢٧٢ / ١ ، تهذيب ٣٩٥ / ٢ » .

(٩) أسلم مولى عمر بن الخطاب ، القدوي ، ثقة مخضرم ، مات سنة ٨٠ هـ وقيل : بعد سنة ٦٠ هـ وهو ابن ١١٤ سنة « تقريب ٦٤ / ١ ، تهذيب ٢٦٦ / ١ ، تهذيب الكمال ٥٢٩ / ٢ - ٥٣١ » .

أخرجه المصنف في كتاب « الأولياء » ٣ ب . وابن ماجه في « سننه » ١٣٢٠ / ٢ .

والحاكم في « المستدرک » ٤ / ١ وقال : صحيح ولا علة له ، ورواه مرة أخرى في ٤ / ٢٢٨ وقال : حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه . وأقره الذهبي .

(قلت) : بل هو ضعيف وإن خفيت علته على الإمامين الحاكم والذهبي ، ففي ٤ / ١ انقطاع في السند بين

عيَّاش وزيد بن أسلم ، والرجل الساقط هو عبد الرحمن بن عيسى الزرقى ، وهو متروك ، وقد وقع التصريح باسمه في الرواية الثانية عند الحاكم ٤ / ٢٢٨ ، وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي ، إلا أن العراقي قد تعقبها في

تخرجه « للإحياء » بضعفه لوجود عبد الرحمن بن عيسى الزرقى وقال : متروك وفي ابن ماجه والحاكم :

« يخرجون » بدل : « ينجون » .

حَصَرُوا لَمْ يُعْرِفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ .

٩ - حَدَّثَنَا خَلْفَ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ^(١) ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ بْنُ الْحَنَاطِ ^(٢) ، عَنْ سَفْيَانَ ^(٤) ، عَنْ رَجُلٍ ^(٥) ، عَنْ ابْنِ مَتَبَةَ ^(٦) ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ ، قَالَ : لَا يَرِغْكُمَا لِبَاسَةُ الَّذِي لَبَسَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ نَاصِيَتَهُ بِيَدِي ، لَيْسَ يَنْطِقُ وَلَا يَطْرِفُ وَلَا يَتَنَفَّسُ إِلَّا بِإِذْنِي ، وَلَا يُعْجِبُكُمَا مَا مَتَعَ بِهِ مِنْهَا فَإِنَّمَا هِيَ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَةُ الْمُتَرَفِّينَ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُزَيِّنَكُمَا بَزِينَةٍ مِنَ الدُّنْيَا يَعْرِفُ فِرْعَوْنَ حِينَ يَرَاهَا أَنْ مَقْدِرَتَهُ [تَعْجِزُ] ^(٧) عَمَّا أُوتِيْنَا ^(٨) لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنِّي أُرْغَبُ بِكُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأُزَوِّي ذَلِكَ عَنْكُمَا ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِأَوْلِيَائِي ، وَقَدِيمًا مَا خِرْتُ لَهُمْ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا ، إِنِّي لَأَذْودُهُمْ عَنْ نَعِيمِهَا كَمَا يَذْودُ الرَّاعِي الشَّفِيقُ غَنَمَهُ عَنْ مَوَارِدِ الْمَلَكَةِ ، وَإِنِّي لِأَجْنِبُهُمْ سَلَوَتَهَا كَمَا يُجْنِبُ الرَّاعِي الشَّفِيقُ إِبِلَهُ عَنْ مَبَارِكِ الْعَرَّةِ ^(٩) ، وَمَا ذَاكَ لِهَوَانِهِمْ عَلَيَّ وَلَكِنْ لِيَسْتَكْمِلُوا نَصِيْبَهُمْ مِنْ كَرَامَتِي سَالِمًا مُؤَفَّورًا ^(١٠) لَمْ يَكْمِلْهُ الطَّمَعُ وَلَمْ تَنْتَقِصْهُ الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا ، إِنَّمَا يَتَزَيَّنُ لِي أَوْلِيَائِي بِالذِّلِّ وَالْحُشُوعِ وَالْخَوْفِ .

(١) الْمُثَرِّي البَغْدَادِي ، ثِقَّةٌ ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقُرْآنِ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ تَقْرِيبًا ١ / ٢٢٦ ، تَهْذِيبُ ٣ / ١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) عَبْدُ رِبِّهِ بْنِ نَافِعٍ ، الْكِتَابِيُّ الْحَنَاطِيُّ الْكُوفِيُّ ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ ، صَدُوقٌ يَهُمُ ، (مَاتَ سَنَةَ ١٧١ أَوْ ١٧٢ هـ « تَقْرِيبُ ١ / ٤٧١ ، تَهْذِيبُ ٦ / ١٢٨ - ١٣٠ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ الْحِطَاطُ ، وَهُوَ تَصْحِيفُ .

(٤) ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ فَتِيَّةٌ ، عَابِدٌ ، إِمَامٌ حُجَّةٌ ، وَكَانَ رِبَا دَلَسَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦١ هـ ، وَلَهُ ٦٤ سَنَةً « تَقْرِيبُ ١ / ٣١١ ، تَهْذِيبُ ٤ / ١١١ - ١١٥ » .

(٥) عَبْدُ الْقُدِّسِ بْنُ مِقْبِلٍ بْنُ مَتَبَةَ الْهَمَانِيُّ ، ابْنُ أَخِي وَهْبٍ ، صَدُوقٌ مُعَمَّرٌ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٣ هـ « تَقْرِيبُ ١ / ٥٠٧ ، تَهْذِيبُ ٦ / ٢٢٨ » .

(٦) وَهْبُ بْنُ مَتَبَةَ بْنِ كَامِلٍ الْهَمَانِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْنَاوِيُّ ، ثِقَّةٌ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَمِئَةً . « تَقْرِيبُ ٢ / ٣٢٩ ، تَهْذِيبُ ١١ / ١٦٦ - ١٦٨ » .

(٧) زِيَادَةُ مِنْ « الْحَلِيَّةِ » .

(٨) فِي الْأَصْلِ اتَّيَمًا وَهُوَ تَصْحِيفُ .

(٩) فِي الْأَصْلِ الثَّرَّةُ وَهُوَ تَصْحِيفُ ، وَالْعَرَّةُ الْقَدَرُ ، وَغَدِيرَةُ النَّاسِ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ مُؤَفَّرًا وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ « الْحَلِيَّةِ » .

والتَّقْوَى تثبت في قلوبهم ^(١) ، فتظهر على أجسادهم ، فهي ثيابهم التي يلبسون ،
وَدِثَارُهُم الذي يُظهِرُونَ ، وَضَمِيرُهُم الذي يَسْتَشْعِرُونَ ، وَنَجَاتُهُم التي بها يفوزون ،
ورجاؤهم الذي إياه يؤمّلون ، ومجدهم الذي به يفخرون ، وسياهم التي بها يُعْرَفُونَ ،
فإذا لقيتهم فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ ، وَذَلِّلْ لَهُمْ قَلْبَكَ وَلِسَانَكَ ، واعلم أنه من أخاف لي
وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارَبَةِ ثم أنا النَّائِرُ لَهُ يوم الْقِيَامَةِ .

١٠ - حدثنا رَوْحُ بن حَاتِمٍ ^(٢) ، حدثني يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ^(٣) ، عن شريك ^(٤) ،
عن ليث ^(٥) ، عن الحكم ^(٦) ، عن أبي البخري ^(٧) ، عن عليّ قال : ^(٨) طَوَّبَى لِكُلِّ عَبْدٍ
نَوَمَةٌ عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، وَعَرَفَهُ اللَّهُ مِنْهُ بَرِضَوَانٍ ، أُولَئِكَ مَصَائِيحُ

(١) في الأصل « واتقوى يثبت في قلوبهم فيظهر » وما أثبتناه تشبيهاً مع استقامة المعنى .
أخرجه الإمام أحمد في « الزهد » ٦١ من طريق ابن عباس باختلاف يسير . وأخرجه أخرى ص ٦٤ من
طريق وهب بن منبه كجزء من حديث طويل .

والمصنف في « كتاب الأولياء » نص رقم ١١٧ من نفس الطريق وإسناده حسن .
وأبو نعيم في « الحلية » ١ / ١٠ من طريق ابن عباس ورواه أخرى ١ / ١١ عن وهب بن منبه .
(٢) البزار ، بقصدادي ، قال ابن معين عنه ليس بشيء . « ميزان » ٥٨ / ٢ ، لسان ٤٦٢ / ٢ ، تاريخ بغداد ٨ /
٤٠٦ - ٤٠٧ .

(٣) واسمه : سُور الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ « تقريب
٢ / ٣٤٤ ، تهذيب ١١ / ١٩٠ .

(٤) ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير
حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً ، فاضلاً ، عابداً ، شديداً على أهل البدع « من الثامنة ، مات
سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ « تقريب ١ / ٣٥١ ، تهذيب ٤ / ٣٣٣ - ٣٣٧ .

(٥) ليث بن أبي سلم بن زُئِم ، واسم أبيه أَمِين ، وقيل : غير ذلك ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه
فترك ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ . « تقريب ٢ / ١٣٨ ، تهذيب ٨ / ٤٦٥ - ٤٦٨ .

(٦) ابن ظهير ، الفزاري ، أبو محمد ، وكنية أبيه أبو ليلى ، ويقال أبو خالد ، متروك ، زُي بالرفض ، واتهمه ابن
معين ، من الثامنة ، مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ تقريب ١ / ١٩١ ، تهذيب
٢ / ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٧) سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ .
« تقريب ١ / ٣٠٣ ، تهذيب ٤ / ٧٢ - ٧٣ .

(٨) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين ، المرجح أنه
أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ ، وله ٦٣ سنة على الأرجح . « تقريب ٢ / ٣٩ ،
تهذيب ٧ / ٣٣٤ - ٣٣٩ .

الدُّجَى ، تَجَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، أَوْلَيْكَ لَيْسُوا بِالْمُذَابِيعِ الْبَذَرُ ^(١) وَلَا الْجَفَاةُ الْمُرَائِينِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ^(٢) يَقُولُ : النَّوْمَةُ ؛ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ النَّاسِ فَيَا هُمْ فِيهِ .

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ ^(٤) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٦) قَالَ : كُونُوا يَتَابِعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ الْهُدَى ، أَحْلَاسَ ^(٧) الْبُيُوتِ ، سُرُجَ اللَّيْلِ ، جُدَدَ ^(٨) الْقُلُوبِ خُلُقَانِ

(١) فِي الْأَصْلِ الْبَذْ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالْبَذَرُ : جَمْعُ بَذَرٍ ؛ يُقَالُ بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبْذَرُ الْحَبُوبُ : أَيِ : أَفْشَيْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ .

وَالْمُذَابِيعُ : جَمْعُ مُذْيَاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءَ إِذَا أَفْشَاهُ .

وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَنْ يَشْعُونَ الْفَاحِشَةَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَتَسَعَّوْنَ لِلْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ بِبَذْرِ الْكَلَامِ كَمَا تُبْذَرُ الْحَبُوبُ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُ ، الْأَحْوَلُ النَّسَابَةُ ، إِمَامُ اللَّفَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَالِحٌ زَاهِدٌ وَرِعٌ صَدُوقٌ ، حَفِظَ مَا لَمْ يَحْفَظْهُ غَيْرُهُ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣١ هـ . « سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ » ١٠ / ٦٨٧ ، وَفِيَاثُ الْأَعْيَانِ ٤ / ٣٠٦ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢ / ١٢٨ - ١٣٧ .

أَخْرَجَهُ هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي كِتَابِ « الزَّهْدِ » ٨٣ ب مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » ١ / ٧٦ - ٧٧ مِنْ طَرِيقِ هَنَادِ بْنِ السَّرِيِّ .

وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « صِفَةِ الصَّفْوَةِ » ١ / ٣٢٥ .

(٣) الْكُوفِيُّ ، أَبُو يَوْسُفَ الطَّنَافِيِّ ، ثِقَّةٌ إِلَّا فِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ فِيهِ لَيْنٌ ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَمِثْنَيْنِ ، وَلَهُ ٩٠ سَنَةً . « تَقْرِيبُ ٢ / ٣٧٨ ، تَهْذِيبُ ١١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ » .

(٤) الْخُرَاسَانِيُّ ، مَتْرُوكٌ ، مِنَ السَّادَةِ ، مَاتَ بَعْدَ ١٤٠ هـ . « تَقْرِيبُ ٢ / ١٩٧ ، تَهْذِيبُ ٩ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُكُونَ لِلدَّارِقُطْنِيِّ ٣٤١ » .

(٥) الْبِشْكَرِيُّ . ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ

(٦) ابْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِنْ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَمِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، مَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ ، وَأَمْرُهُ عَمْرٌ عَلَى الْكُوفَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٣٢ هـ ، أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا بِالْمَدِينَةِ . « تَقْرِيبُ ١ / ٤٥٠ ، تَهْذِيبُ ٦ / ٢٧ - ٢٨ » .

(٧) جَمْعُ حُلْسٍ ، وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يَلِي ظَهَرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ ، شَبَّهَهَا بِهِ لِلزُّوْمِهَا وَدَوَامِهَا . وَفِي ذَلِكَ الْمَعْنَى جَاءَ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فِي الْفَتَنِ ، « كُونُوا أَحْلَاسَ بَيْوتِكُمْ » : أَيِ لَازِمُوهَا أَنْظَرُوا : « السَّنَنُ » لِأَبِي دَاوُدَ ٤ / ١٠١ ، وَ « الْمُسْنَدُ » لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ٤ / ٤٠٨ .

(٨) كَذًا فِي الْأَصْلِ وَفِي « صِفَةِ الصَّفْوَةِ » وَوَرَدَتْ فِي « الْإِحْيَاءِ » وَ « الْإِتْعَافِ » جُرْدُ الْقُلُوبِ . قَالَ الزَّيْسِيُّ : أَيِ مَجْرَدِينَ قُلُوبَكُمْ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي « السَّنَنِ » ١ / ٨٠ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ .

وَأُورِدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٢٧٧ .

وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « صِفَةِ الصَّفْوَةِ » ١ / ٤١٥ - ٤١٦ .

التياب ، تُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتُخَفُّونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ .

١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ^(١) قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كُونُوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ وَيَنَابِيعِ الْعِلْمِ وَسَلُّوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمِ بَيْتِهِمْ ، وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مَعَ الْمَوْتَى وَلَا يَضُرَّكُمْ إِلَّا يَكْثَرُ^(٢) لَكُمْ .

١٣ - * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٤) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ^(٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ^(٧) ، عَنْ الْقَاسِمِ^(٨) ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ^(٩) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ : إِنَّ أَعْظَمَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ^(١٠) (دُو) حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَأَطَاعَةً فِي السِّرِّ ، وَكَانَ

= والزيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(١) الْوَالِي ، الْكُوفِي ، اسْمُهُ هُرَيْرٌ ، وَيُقَالُ : هَرَمٌ ، مَقْبُولٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ . صَالِحُ الْحَدِيثِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ ، مِنْ الثَّانِيَةِ وَفَدَّ عَلَى عَمْرِ ، وَقِيلَ حَدِيثُهُ مَرْسَلٌ ، فَيَكُونُ مِنَ الثَّالِثَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٤١٦ ، تَهْذِيبُ ١٢ / ٨٣ - ٨٤ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ تَكْثُرُ لَكُمْ . أَثْبَتْنَا مَا فِي « الْحَلِيَّةِ » لِمُوَافَقَتِهَا مَعْنَى النَّصِّ أَيِ : أَلَا يَكْثُرُ لَكُمْ الرِّزْقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي « الزَّهْدِ » ص ١٢٠ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ .

وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » ١ / ٥١ دُونَ قَوْلِهِ وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مَعَ الْمَوْتَى وَلَا يَضُرُّكُمْ إِلَّا يَكْثُرُ لَكُمْ .

وَأَخْرَجَ الْقَوْلَ بِتَمَامِهِ ثَانِيَةً فِي « الْحَلِيَّةِ » ٧ / ٢٤٧ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسَاقَ الْقَوْلَ .

وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « مَنَاقِبِ عَمْرِ » ص ١٨٢ بِتَمَامِهِ .

* حَدِيثٌ ضَعِيفٌ .

(٣) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ ، أَبُو يَعْقُوبَ ، لَقِبَهُ لَوْلُوْ وَقِيلَ يُؤْيُوْ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٩ هـ .

« تَقْرِيبُ ١ / ٥٤ ، تَهْذِيبُ ١ / ٢١٤ - ٢١٥ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢ / ٣٦٦ » .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، تَقَدَّمَ فِي نَصِّ رَجْمٍ : ٥ .

(٥) ابْنُ أَبِي زُرْعَةَ النَّجَلِيِّ الْكُوفِيُّ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مِنْ السَّابِعَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٣٤٣ ، تَهْذِيبُ ١١ / ١٨٦ » .

(٦) الصَّرِي ؛ مَوْلَاهُمْ ، الْأَفْرِيقِيُّ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ ، مِنْ السَّادَةِ . « تَقْرِيبُ ١ / ٥٣٢ ، تَهْذِيبُ ٧ / ١٢ - ١٣ » .

(٧) ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الْأَمَّانِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّمَشْقِيُّ ، صَاحِبُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ضَعِيفٌ ، مِنْ السَّادَةِ ،

مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَمِئَةً . « تَقْرِيبُ ٢ / ٤٦ ، تَهْذِيبُ ٧ / ٣٩٦ - ٣٩٧ » .

(٨) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَاحِبُ أَبِي أَمَامَةَ ، صَدُوقٌ يُرْسَلُ كَثِيرًا ، مِنْ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ

سَنَةَ ١١٢ هـ . « تَقْرِيبُ ٢ / ١١٨ ، تَهْذِيبُ ٨ / ٣٢٢ » .

(٩) الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ . وَاسِمَةُ صَدِّي بْنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيِّ ، سَكَنَ الشَّامَ ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ٨٦ هـ .

(١٠) الْخَفِيفُ الْحَاذِ : قَلِيلُ الْمَالِ وَالْعِيَالِ . وَالْحَاذِ ، الظَّهَرُ « تَرْتِيبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ١ / ٣٣٤ » . =

غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَقَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ : « عَجِلْتُ مَنِيَّتَهُ ، وَقَلْتُ تَرَاثُهُ ، وَقَلْتُ بَوَاكِيهِ » .

١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ ^(١) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ^(٢) ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، كُونُوا يَتَابِعِ الْعِلْمِ ، جُبِدَ الْقُلُوبِ ، خُلِقَانَ الثِّيَابِ ، سُرَجَ اللَّيْلِ ، كَي تَعْرِفُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُخَفُوا فِي أَهْلِ الْأَرْضِ .

= أخرجه ابن المبارك في « الزهد » زوائد نعم ص ٥٤ .

ووكيع بن الجراح في « الزهد » ١ / ٣٥٩ - ٣٦٢ .

والحميدي في « مسنده » ٢ / ٤٠٤ .

وأحمد في « المسند » ٥ / ٢٥٢ ، وفي « الزهد » ص ١١ .

والترمذي في « جامعه » ٤ / ٥٧٥ كتاب الزهد ، باب ما جاء في الكفاف والصبر . وقال : (هذا حديث حسن ، وعلي بن يزيد يُضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك) فلمعله يقصد الحسن اللغوي .

وابن ماجه في « سننه » ٢ / ١٣٧٩ .

والآجري في « الغريب » ص ٤٧ .

والطبراني في « المعجم الكبير » ٨ / ٢٤٢ .

والحاكم في « المستدرک » ٤ / ١٢٣ وقال : هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه . وتمقبه الذهبي .

وقال : لا بل إلى الضعف هو .

وأبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥ .

والبيهقي في « الزهد » ١٤٤ - ١٤٥ .

وزاد الأستاذ بدر البدر في تخريج « للغريب » الطيالسي رقم ٢٠٨٢ . قال الآجري : أنشدني أبو بكر عبد الله ابن حميد المؤدب في ذلك :

أَخَصَّ النَّاسُ بِالْإِيمَانِ عُبْدَ	خَفِيفُ الْحَاذِ مَكْنُةَ الْقِفَارِ
لَهُ فِي اللَّيْلِ حِطٌّ مِنْ صَلَاةٍ	وَمِنْ صَوْمٍ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ
وَقَوَّتْ النَّفْسُ يَأْتِي فِي كَفَافٍ	وَكَانَ لَهُ عَلَى ذَاكَ اضْطِبَارُ
وَفِيهِ عَقَّةٌ . فِيهِ خُمُولٌ	إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ لَا يُشَارُ
وَقُلُوبَ الْبَاكِياتِ عَلَيْهِ لَمَّا	قَفَى نَعْبًا وَلَيْسَ لَهُ يَسَارُ
فَذَلِكَ قَدْ نَجَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ	وَلَمْ تَسْتَسْهُ يَوْمَ الْبُغْتِ نَارُ

(١) عامر بن عبد الله ، شيخ لرواد بن الجراح ، مجهول ، من التاسعة ، وقال الحافظ ابن حجر وأظن أن اسم جده يساف ، وإليه يُنسب . « تقريب » ١ / ٢٨٨ ، تهذيب ٥ / ٧٦ .

(٢) الطائي مولاهم ، أبو نصر البائي ، ثقة ثبت ، لكنه يُدلس ويرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ ،

وقيل : قبل ذلك . « تقريب » ٢ / ٣٥٦ ، تهذيب ١١ / ٢٦٨ - ٢٧٠ . وقد مر قريباً منه نص رقم « ١١ » فليراجع .

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ^(١) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُلْقَمَةَ ^(٢) ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ ^(٣) ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ ^(٤) يَقُولُ : قَالَ كَعْبٌ ^(٥) : طُوبَى لَهُمْ ، طُوبَى لَهُمْ . قِيلَ : وَمَنْ هُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ : طُوبَى لَهُمْ ، قَوْمٌ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يَدْخُلُوا ، وَإِنْ خَطَبُوا لَمْ يَنْكَحُوا ، وَإِنْ قَامُوا لَمْ يُفْقَدُوا .

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ^(١) ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ ^(٧) ، حَدَّثَنَا عَثَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ ^(٨) ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ هُرْمُزٍ ^(٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(١٠) قَالَ :

(١) المروزي ، ثقة صاحب حديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . « تقريب ٢ / ١٩٢ ، تهذيب ٩ / ٣٤٩ - ٣٥٠ » .

(٢) أبو يزيد السعدي ، المروزي ، كان بصيراً بالحديث والرأي رجلاً صالحاً ، وكان عالماً بالحساب والدور . « تاريخ بغداد ١٠ / ٢٥٤ - ٢٥٥ » .

(٣) ابن أبي حزم القطامي ، أبو عبد الله البصري ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥ هـ . « تقريب ١ / ١٦٠ ، تهذيب ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ » .

(٤) ابن إياس المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة ١١٣ هـ وهو ابن ٧٦ سنة . « تقريب ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، تهذيب ١٠ / ٢١٦ » .

(٥) ابن مانع الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأخبار ، ثقة ، من الثانية مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في خلافة عثمان ، وقد زاد على المئة ، وليس له في البخاري رواية ، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعشى عن أبي صالح ، « تقريب ٢ / ١٣٥ » ، والآخر أخرجه الأجرى في « الغرباء » ص ٤٦ .

(٦) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ . وقيل : قبل ذلك . « تقريب ٢ / ٣٤ ، تهذيب ٧ / ٢٩٨ - ٢٩٩ » .

(٧) واسم جده سويس ، وقيل : سوسن ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات قبل ١٩٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٠٧ ، تهذيب ٩ / ٤٤٤ - ٤٤٥ » .

(٨) ابن أبي أوس الثقفي الطائفي ، مقبول ، من الثالثة . « تقريب ٢ / ١١ ، تهذيب ٧ / ١٢٩ » .

(٩) ذكره البخاري في « تاريخه الكبير » ٢ / ١٣٠ « وذكر روايته هذه عن عمرو بن العاص وذكره ابن حبان في « الثقات » .

(١٠) ابن العاص ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين الكثيرين ، من الصحابة وأحد المبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرّة على الأصح ، بالطائف على الراجح . « تقريب ١ / ٤٣٦ ، تهذيب ٥ / ٣٢٧ - ٣٢٨ » .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ٥٣٢ .

وأحمد في « الزهد » ص ٧٧ .

=

أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الْغُرَبَاءُ . قِيلَ : وَمَنْ الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الْفَرَارُونَ بِدِينِهِمْ ، يُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ^(٢) يَقُولُ : بَلَّغَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ فِي بَعْضِ مِنتِهِ الَّتِي مَنَّ بِهَا عَلَيْهِ : أَلَمْ أَنْعَمْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أُعْطِكَ ؟ أَلَمْ أُسْئِرْكَ ؟ أَلَمْ أَلَمْ ؟ أَلَمْ أُخَيِّدْ ذِكْرَكَ ؟ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ قَدْرَتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَا فَعَلْ ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا تَعْرِفَ ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يُنْسَى عَلَيْكَ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) .

١٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَصَّاحٍ ^(٤) ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَمَانَ ^(٥) ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ

= والبخاري في « التاريخ الكبير » ٢ / ٢ / ١٣٠ .

والأجري في « الغرباء » ص ٤٩ .

وأبو نعيم في « الحلية » ١ / ٢٥ .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٧٧ .

وإبن رجب الحبلي في « كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة » ص ١٤ . وقال عن ابن عمرو مرفوعاً وموقوفاً .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٢٧ .

(١) أبو إسحاق البخاري ، ويعرف بلام ، وهو خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هذا الحديث ، ثم ذكر حديثاً ساقطاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن ابن عيينة ، وكان صاحباً للفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق ، يغرب وينفرد فيخطيء ويخالف ، وقال الحاكم في التاريخ « قرأت بخط المستنلي : حدثنا علي بن الحسن الهلالي ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث وكان ثقة . كتبنا عنه بنيسابور . » الجرح والتعديل ٢ / ٨٨ ، مختصر تاريخ نيسابور ورقة ٣٨ ، الميزان ١ / ٢٠ - ٢١ .

(٢) ابن عياض التميمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل : قبلها « تقريب » ٢ / ١١٢ ، تهذيب ٨ / ٢٩٤ - ٢٩٧ .

(٣) أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٧٧ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٢٧ .

(٤) أبو محمد الكوفي ، اللؤلؤي ، مقبول من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ . « تقريب » ١ / ٤٥٩ ، تهذيب ٦ / ٢٥٠ .

(٥) العجلي ، صدوق عابد يخطيء كثيراً ، وقد تغير ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩ هـ . « تقريب » ٢ / ٣٦١ ، تهذيب ١١ / ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

ابن موسى ^(١) ، قال : سمعت ابن مُحَيْرِيز ^(٢) يقول : اللهم إني أَسْأَلُكَ ذِكْرًا خَامِلًا .

١٩ - حدثني محمد بن الحسين ^(٣) ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير ، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش ، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي ^(٤) ، قال : حدثني من سَمِعَ كَثْبًا يقول : إني لأُجد في كِتَابِ اللَّهِ - عز وجل - صِفَةً قَوْمٍ مَا رَأَيْتُهُمْ بَعْدُ ، شَعْنَةٌ رُؤُوسُهُمْ ، ذِنَسَةٌ ثِيَابُهُمْ ، إِنْ خَطَبُوا النِّسَاءَ لَمْ يَنْكَحُوا ، وَإِنْ حَضَرُوا السَّدَدَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ ، حَاجَةٌ أَحَدِهِمْ تَجَلَّجِلُ فِي صَدْرِهِ ، لَوْ قَسَمَ نُورُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْخَلَائِقِ لَوَسِعَهُمْ .

٢٠ - حدثني أبو بكر بن أبي النَّضْرِ ^(٦) ، حدثنا مَوْمِل ^(٧) ، عَنْ سَفِيَّان ^(٨) قال :

(١) الفَلَسْطِينِي ، أَبُو معاوية ، مولى أَبِي رِيحَانَةَ . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ؟ فقال : هو صالح . وفي إحدى نسخ المرح والتعديل الخطيَّة ، هو صدوق . المرح والتعديل ٦ / ٢٣ - ٢٥ . .

(٢) الْحُجَّعِي ، الْمَكِّي ، كان يَتِمُّ في حجر أبي محذورة بمكة ، ثم نزل ببيت المقدس ، ثقةً عابد ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ هـ . « تقريب ١ / ٤٤٩ .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٥ / ١٤٠ . وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٤ / ٢٠٧ .

وأورده الذهبي في « السير » ٤ / ٤٩٦ وعزاه المحقق لابن عساكر في « تاريخ دمشق » مجلد ٢٩ / ٧٢ أ .

(٣) الْبَرْجَلَانِي . صاحب كتب الزهد ، روى عن الميثم بن عبيد ، ومالك بن ضيغم ، والحسن بن علي الجعفي ، وروى عنه محمد بن يحيى الواسطي ، وإبراهيم بن الجنيد ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، قال : أبو حاتم : سألت رجلاً أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد ؟ فقال : عليك بمحمد بن الحسين الْبَرْجَلَانِي . قال الذهبي : ما رأيت فيه وثيقاً ولا تجرباً ، ولكن سئل عنه إبراهيم الحري فقال : ما علمت إلا خيراً . وانتقد ابن حجر العسقلاني الذهبي على إيراده ترجمة الْبَرْجَلَانِي في « الميزان » وقال : وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ - يعني في الضعفاء - وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : روى عن أبي عاصم ، وأبي نعيم ، حدثنا عنه أبو حاتم الموصلي ، وكان صاحب حكايات ورفائق ، توفي سنة ٢٣٨ هـ « المرح والتعديل ٧ / ٢٢٩ ، الميزان ٣ / ٥٢٢ ، اللسان ٥ / ١٢٧ .

(٤) في الأصل الشيباني وهو تصحيف والتصحيح من التهذيب ، وفي هامش التهذيب لابن حجر « ١١ / ٢٦٠ » أن شيبان بطن من حمير .

(٥) أَبُو زُرْعَةَ الْحَمَصِي ، ثقة ، من السادسة ، روايته عن الصحابة مرسلّة ، مات سنة ١٤٨ هـ أو بعدها . « تقريب ٢ / ٣٥٥ ، تهذيب ١١ / ٢٦٠ .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٧ وفيه تتخلخل في صدره بدلاً من تجلجل . والزبيدي في « الإتحاف »

٨ / ٢٣٥ .

(٦) الْبَغْدَادِي ، وقد يُنسب لجده ، اسمه وكنيته واحدٌ ، وقيل اسمه محمد ، وقيل : أحمد ، ثقةٌ من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . « تقريب ٢ / ٤٠٠ ، تهذيب ١٢ / ٤٢ - ٤٣ .

(٧) ابن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزيل مكة ، صدوق مبي الحفظ ، من صفار التاسعة ، مات سنة ١٨٦ هـ . « تقريب ٢ / ٢٩٠ ، تهذيب ١٠ / ٣٨٠ .

(٨) هو الثوري . =

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ذَكَرًا خَامِلًا لِي وَلِإِنِّي ، وَلَا تَنْقُصْنَا ذَاكَ عِنْدَكَ شَيْئًا .

٢١ - حدثني الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ^(١) ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ الْحَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ (٢) :
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ مِنْ أَرْفَعِ خَلْقِكَ ، واجْعَلْنِي فِي نَفْسِي مِنْ أَوْضَعِ خَلْقِكَ :
واجْعَلْنِي عِنْدَ النَّاسِ مِنْ أَوْسَطِ خَلْقِكَ .

٢٢ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ^(٣) ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ ^(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ
سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، يَقُولُ : وَجَدْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مَعَ قَوْمٍ غُرَبَاءَ أَصْحَابِ
بُتُوتٍ ^(٥) وَعَنَاءٍ .

= أخرجه ابن المبارك في « الزهد » زوائد نعم ص ١٤ عن يحيى بن سعيد . عن شيخ من الأنصار أنه قال :
« اللهم ذكراً خاملاً ... » .

(١) أبو محمد الذَّهَلِيُّ ، ويُعرف بأبي حَمْدُونَ الفَضَّاصِ ، وَالثَّقَابِ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّرَاءِ المشهورين ، وَكَانَ صَالِحاً
زَاهِداً ، رَوَى حُرُوفَ الْقُرْآنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِزَّةِ الْكِسَائِيِّ ، « تاريخ بغداد ٩ / ٣٦٠ - ٣٦٢ ، صفة الصفوة ٢ /
٣٦٥ .

(٢) الْأَزْدِيُّ ، الْفَرَاهِيدِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ ، اللَّفْهِيُّ ، صَاحِبُ الْقُرُوشِ وَالنَّحْوِ ، صَدُوقُ عَالَمٍ عَابِدٌ ، مِنْ
السَّابِغَةِ ، مَاتَ بَعْدَ السَّتِينَ ، وَقِيلَ : سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِئَةً أَوْ بَعْدَهَا . « تقريب ١ / ٢٢٨ ، تهذيب ٣ / ١٦٢ -
١٦٤ » . أَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْأَحْيَاءِ » ٢ / ٢٧٧ .
وَالزَّيْبِيدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ٨ / ٢٢٧ .

(٣) ابْنُ كَثِيرٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِيدِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالذَّوْرَقِيِّ ، أَخُو يَعْقُوبَ ، وَكَانَ أَبُوهُ نَاسِكاً فِي زَمَانِهِ ،
ثَقَّةً حَافِظاً ، مِنْ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ . « تقريب ١ / ٩ - ١٠ ، تهذيب ١ / ١٠ - ١١ ، تاريخ بغداد ٤ /
٦ - ٧ » .

(٤) ابْنُ أَبِي عَتَابٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، نَزِيلُ الْمَصِيصَةِ ، صَدُوقٌ عَابِدٌ ، مِنْ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ .
« تقريب ١ / ٢٢٥ ، تهذيب ٣ / ١٤٨ » .

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْبَتُّ : الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ ، وَفِي « الْقَامُوسِ الْحَمِيظِ » ١ / ٢٠٩ الطَّيْلَسَانُ مِنْ خَزٍّ وَذَكَرَ ابْنَ
الْأَثِيرِ فِي « النَّهْيَةِ » أَنَّ الْبَتَّ : هُوَ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ الْمَرْتَعُ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ « الْجَرَحُ وَالتَّصْدِيلُ » ١ / ٩٥ ، وَلَكِنْ وَرَدَتْ بِلَفْظِ أَصْحَابِ بَيْوتٍ وَغَنَّا وَهُوَ خَطَأٌ ،
وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي « السِّرِّ » ٧ / ٢٦٩ . وَفِيهِ وَعِبَاءٌ .

وَأَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْأَحْيَاءِ » ٢ / ٢٧٧ . وَفِيهِ : « أَصْحَابُ قُوتٍ وَعَنَاءٌ »

وَالزَّيْبِيدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ٨ / ٢٢٧ .

٢٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ الْكَلَابِي (١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ الْكَلَابِي (٢)،
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٣)، حَدَّثَنَا (٤) السِّي (٥)، قَالَ : قَالَ مُورِقِ
الْعِجْلِي (٦) : مَا أَحِبُّ أَنْ يَعْرِفَنِي بِطَاعَتِهِ غَيْرِهِ .

٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَقَّارٍ (٨٠٧) أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ الْمَصِصَةَ (٩) سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفٍ الْأَصْبَهَانِي (١٠) ، فَقَالَ : مِنْ
فَضْلِكَ لَا تُعْرِفُ .

٢٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ (١١) ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (١٢) ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

(١) لعله سلمة بن شبيب المسمي . ولقطة الكلابي هذه أقحمها الناسخ لتشابهها مع نسبة عمرو بن عاصم الكلابي
والله أعلم .

(٢) القيسي ، أبو عثمان البصري ، صدوق في حفظه شيء ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ . « تقريب ٢ / ٧٢ ، تهذيب ٨ / ٥٨ » .

(٣) الضبي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ هـ . « تقريب ١ / ٣١ ، تهذيب ٢ / ٩٥ - ٩٨ » .

(٤) فراغ بالأصل .

(٥) كذا في الأصل وقد اجتهدت في معرفته بيد أني لم أوفق في ذلك ، وقد روى عن جعفر بن سليمان عبد الله
ابن المثنى ، فلمله هو ، والله أعلم .

(٦) ابن مُشَرَّج بن عبد الله العجلي ، أبو المُعْتَمِر البصري ، ثقة عابد ، من كبار الثالثة ، مات بعد المئة . « تقريب ٢ / ٢٨٠ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٨٢ » .

(٧) في الأصل غفار وهو تصحيف ، والتصويب من « الجرح والتعديل » .

(٨) البغدادي ، حدث عن حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، وشُعَيْب بن حرب ،
وفضيل بن عياض ، ومعروف الكرخي . وعنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وسعدان بن يزيد العسكري . قال يحيى
ابن معين : ثقة مأمون . « تاريخ بغداد ٩ / ١٣٤ ، الجرح والتعديل ٤ / ١٦٧ » .

(٩) قرية من قرى دمشق قرب بيت لهما . « معجم البلدان ٥ / ١٤٥ » .

(١٠) الزاهد ، روى عنه أحمد بن عاصم الأصبهاني . « الجرح والتعديل ٨ / ١٢١ ، ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٧١ -
١٧٣ وانظر « الحلية » ٨ / ٢٢٥ - ٢٣٧ ، وسير النبلاء ٩ / ١٢٥ - ١٢٦ » . أخرجه أبو نعم في « الحلية » ٨ / ٢٢٦
ياسنادين متتاليين بلفظ : من فضلك يا محمد لا تعرف .

(١١) الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات في
حدود ٢٥٠ هـ . « تقريب ١ / ٣٥ ، تهذيب ١ / ١٢٣ - ١٢٥ » .

(١٢) الربيع بن نافع ، الحلبي ، نزيل طرسوس ، ثقة حجة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ . « تقريب ١ / ٢٤٦ ، تهذيب ٣ / ٢٥٠ » .

سَلَّمَ^(١) ، عن الأعْمَش ، قال : أَتَيْتُ خَيْثَمَةَ^(٢) ، فَقُلْتُ : لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ^(٣) شَيْئاً مَا أَرَى مِثْلَهُ أَبَداً^(٤) ، قال : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُهُ مَعَ الْغُرَبَاءِ جَالِساً ، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : كُنْتُ جَالِساً قَرِيباً مِنْهُمْ فَكَرِهْتُ أَنْ يَرَى النَّاسُ فِي اعْتِرَالِهِمْ لِفَضْلِ عُنْدِي ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ .

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ^(٥) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ^(٦) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ شُعَيْبٍ^(٧) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى^(٨) ، عَنْ نَوْفٍ^(٩) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَالرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطاً ، وَتَرَاتِبَهَا فِرَاشاً ، وَمَاءَهَا طِيباً ، وَالْكِتَابَ شِعَاراً^(١٠) ، وَالِدَعَاءَ دِتَاراً^(١١) ، أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - .

(١) الخفاف ، أبو غلند الكوفي ، نزيل حلب ، صدوق يُخطئ كثيراً ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٢ ، تهذيب ٧ / ٢١١ - ٢١٢ » .

(٢) ابن أبي خيثمة ، أبو نصر البصري ، ويقال : اسم أبيه عبد الرحمن ، لين الحديث ، من الرابعة . « تقريب ١ / ٢٣٠ ، تهذيب ٣ / ١٧٨ » .

(٣) هو النخعي .

(٤) في الأصل (آله) .

(٥) محمد بن يزيد الآدمي ، الحزاز ، البغدادي ، ثقة عابد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . « تقريب ٢ / ٢٢٠ ، تهذيب ٩ / ٥٣٠ ، تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٤ » .

(٦) ابن أبي عطاء الثقفي ، مولاهم ، أبو أيوب الصفاني ، صدوق كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضعة وعشرة ومئتين . « تقريب ١ / ٤٥٨ ، تهذيب ٩ / ٤١٥ » .

(٧) النهمي ، كوفي ، روى عن الشعبي ، وعبيد الله بن عبد الله الكندي ، روى عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل ، وأبو داود الطيالسي ، وقال أبو محمد : وروى عن عبد الأعلى عن نوف . وروى عنه أبو داود الطيالسي . وروى عن قنان النهمي ، وروى عنه زريق بن مرزوق المقرئ . « الجرح والتعديل ٤ / ١٩٩ » .

(٨) ابن عبد الله يروي عن علي بن أبي طالب ، روى عنه سالم بن أبي حفصة . « الجرح والتعديل ٨ / ٥٠٤ » .

(٩) الشَّعَارُ : ما ولي الجسد من الثياب . « المخصص ٤ / ١٠٠ » .

(١٠) الدُّتَارُ : ما فوق الشَّعَارِ . « المخصص ٤ / ١٠٠ » .

أخرجه أبو نعم في « الحلية » ١ / ٧٩ ضمن وصية طويلة .

وأورده الشريف الرضي في « نهج البلاغة » ٤ / ٢٣ - ٢٤ .

٢٧ - وَبِهِ ^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْلَ بْنَ عَبَّادٍ ^(٣) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ ^(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : أَظَلَّتْكُمْ فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمِيَاءُ مُسَكَّنَةٌ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ . قِيلَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ وَمَا النُّومَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي ^(٥) لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ .

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ ^(٦) حَدَّثَنِي سَلَمٌ ^(٨) وَكَانَ فَاضِلًا قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ ^(٩) قَالَ : مَا قُرْتُ فِي الدُّنْيَا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً ، بَتَ لَيْلَةً فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ قَرْيَةِ الشَّامِ وَكَانَ فِي الْبَطْنِ ^(١٠) ، فَجَرَّ الْمَوْزْنَ رِجْلِي حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنَ الْمَسْجِدِ .

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنِي خَلْفُ الْبَرْزَانِيِّ ^(١١) ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : أَقَلُّ مَعْرُوفٍ النَّاسِ يَقْلُ عَيْبُكَ .

- (١) أي : هذا الإسناد حق يحيى بن سليم فيكون : حدثنا أبو جعفر الآدمي . حدثنا يحيى بن سليم ...
(٢) الطائفي نزيل مكة ، صدوق سيء الحفظ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٣ هـ أو بعدها . « تقريب ٢ / ٢٤٩ ، تهذيب ١١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ » .
(٣) المكي ، القاري ، ثقة ، رمي بالقدر ، من الخامسة ، قيل : مات سنة ١٤٨ هـ ، وقيل : بعد ذلك . « تقريب ١ / ٢٤٦ ، تهذيب ٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦ » .
(٤) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، وُلِدَ عام أحد ، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر بن بعده ، وعمر إلى أن مات سنة ١١٠ هـ ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . « تقريب ١ / ٣٨٩ ، تهذيب ٥ / ٨٢ - ٨٤ » .
(٥) في الأصل الذين ، وهو تصحيف .
(٦) في الأصل الأزدي وهو تصحيف ، والتصحيح من الإكال ١ / ١٣٨ .
(٧) روى عن أبي قدامة الرملي ، وأبي فروة الزاهد ، روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني . « الإكال ١ / ١٣٨ - ١٣٩ » .
(٨) لم أعرفه .

- (٩) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَمَ بن منصور العجلي ، التيمي ، أبو إسحاق البلخي الزاهد صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٢ هـ . « تقريب ١ / ٣١ ، تهذيب ١ / ١٠٢ - ١٠٣ » :
(١٠) داء البطن . « ترتيب القاموس المحيط ١ / ٢٨٩ » .
أورده الفزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٧ وفيه : « ما قرئت عيني في الدنيا قط ... »
والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٧ .
(١١) خلف بن إسماعيل البرزاني كا في الحلية ٦ / ٢٨٩ ولم أعثر له على ترجمة . وقد ذكر السمعاني في « الأنساب » والجزري في « اللباب » في نسبة البرزاني إسماعيل البرزاني . ولعله والده والله أعلم .
أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦ / ٢٨٩ من طريق المصنف ، وأخرجه مرة أخرى ٧ / ٨ بلفظ : أقل من معرفة الناس تقل عيبك . وأورده الذهبي في « السير » ٧ / ٢٧٦ .

باب ما جاء في الشهرة

٣٠ - * حدثني أحمد بن عيسى المِصْرِي (١)، حدثنا عبد الله بن وهب (٢)، عن عمرو بن الحارث (٣) وابن لهيعة (٤)، عن يزيد بن أبي حبيب (٥)، عن سنان بن سعد (٦)، عن أنس بن مالك (٧)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاةٍ» .

* إسناده حسن .

(١) ابن حسان ، أبو عبد الله المعروف بالتستري ، كان يتَجَرُّ إلى تستر ، وقَدِمَ بغداد ، وحدث بها ، صدوق ، تَكَلَّمَ في بعض سماعه ، قال الخطيب : بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ «تقريب ١ / ٢٣» ، تهذيب ١ / ٦٤ - ٦٥ ، تاريخ بغداد ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٦ .

(٢) القُرَيْشِيُّ ، مَوْلَام ، أبو محمد المِصْرِي الفقيه ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٧٢ سنة . «تقريب ١ / ٤٦٠» ، تهذيب ٦ / ٧١ .

(٣) المصري ، أبو أيوب ، ثقة فقيه ، حافظ ، من السابعة ، مات قديماً ، قبل سنة ١٥٠ هـ . «تقريب ٢ / ٦٧» ، تهذيب ٨ / ١٤ - ١٦ .

(٤) عبد الله بن لهيعة بن عُقْبَةَ الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمن المصري ، القاضي ، صدوق ، من السابعة ، اختلطَ بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بعض الشيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ هـ وقد فاق على الثَّانِينَ . «تقريب ١ / ٤٤٤» ، تهذيب ٥ / ٣٧٣ - ٣٧٩ .

(٥) أبو رجاء المصري ، واسم أبيه سُوَيْد ، ثقة فقيه ، وكان يُرْسَل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثَّانِينَ . «تقريب ٢ / ٣٦٢» ، تهذيب ١١ / ٣١٨ - ٣١٩ .

(٦) سعد بن سنان ، ويقال : سنان بن سعد الكندي ، المصري ، وصوب الثاني البخاري وابن يونس ، صدوق له إفراد ، من الخامسة ، روى عنه يزيد وحده ، «تقريب ١ / ٢٨٧» ، تهذيب ٣ / ٤٧١ - ٤٧٢ .

(٧) الأنصاري ، الحَزْرَجِيُّ ، خادم رسول الله ﷺ خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ ، صحابي جليل مشهور ، مات سنة اثنتين وقيل : ثلاث وتسعين وقد جاوز المئة . «تقريب ١ / ٨٤» ، تهذيب ١ / ٣٧٦ - ٣٧٩ .

أخرجه الترمذي في «جامعه» ٤ / ٦٣٥ مُتْلَقاً عن أنس .

وابن المبارك في «الزهد» زوائد نعيم ص ١٢ .

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ١ / ٤٥٧ «والصغير» وعزاه للبيهقي في «الشعب» وحكم الشيخ الألباني بضعفه انظر «ضعيف الجامع» ٣ / ٤ ولعله لم يطلع على إسناده ابن أبي الدنيا .

٣١ - * حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي ^(١) ، حدثنا ابن أبي فديك ^(٢) ،

حدثنا محمد بن سليمان الأحنسي ^(٤) . عن عبد الواحد بن أبي كثير ^(٥) ، عن جابر بن عبد الله ^(٦) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » .

٣٢ - * حدثنا علي بن الجعد ^(٧) ، أخبرنا المبارك بن فضالة ^(٨) ، عن الحسن ^(٩) ،

قال : قال رسول الله ﷺ : « حَسْبُ الْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ » .

* فيه محمد بن سليمان الأحنسي وعبد الواحد بن أبي كثير ، لم أقف على ترجمتهما .

(١) أبو يعقوب ، من أهل الأنبار ، رحل إلى بغداد ، وصنف بها وحدث كذلك ، قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . « تاريخ بغداد ٦ / ٣٦٦ - ٣٦٩ » .

(٢) في الأصل ابن أبي قتيل وهو تصحيف .

(٣) محمد بن إسماعيل بن مسلم ، الذيلي ، مولاهم ، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صفار الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . على الصحيح . « تقريب ٢ / ١٤٥ ، تهذيب ٩ / ٦١ » .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . « تقريب ١ / ١٢٢ ، تهذيب ٢ / ٤٢ » .

.. حديث مرسل ، وإسناده حسن .

(٧) ابن عُبَيْد الجوهري ، البغدادي ، ثقة ثبت ، رُمي بالتشيع ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٣ ، تهذيب ٧ / ٢٨٩ - ٢٩٣ » .

(٨) أبو فضالة البصري ، مولى زيد بن الخطاب ، صدوق يُدلس ويُسَوِّي ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ هـ على الصحيح . « تقريب ٢ / ٢٢٧ ، تهذيب ١٠ / ٢٨ - ٣١ » .

(٩) الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار الأنصاري ، مولاهم ، ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يُرسل كثيراً ويُدلس ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين . « تقريب ١ / ١٦٥ ، تهذيب ٢ / ٢٦٣ » .

أورده السيوطي في « الجامع الكبير » ١٠ / ٤٥٧ وعزاه للحكم الترمذي عن الحسن مرسلًا ، وانظر تخريج حديث رقم (٣٠) .

٣٣ - حدثني أبو النصر المؤدب ^(١) ، حدثنا داود بن المحبر ^(٢) ، عن مبارك بن فضالة ^(٣) ، قلنا للحسن : يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع ، قال : إنه لم يَمنَ بهذا هذا ، إنما عَنِيَ بِهِ الْمُبتَدِعُ فِي دِينِهِ ، وَالْفَاسِقُ فِي دُنْيَاهُ .

٣٤ - حدثني أبي ^(٤) ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَة ^(٥) ، عن القراءة ^(٦) ، عن شيخ من أحنف ، قال : سمعت علياً يقول : تَبْذُلُ لَا تَشْهَرُ ، وَلَا تَرْفَعُ شَخْصَكَ لِتَذْكُرَ وَتُعْلَمَ ، وَأَكْثِرَ الصَّمْتِ ^(٧) تَسْلُمَ ، تَسِرُ الْأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفُجَّارَ .

٣٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن كُرْدُوس ^(٨) ، حدثنا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٩) ، عن أبي بكر بن الفضل ^(١٠) ، قال : سمعت أيوب ^(١١) يقول : [ما] ^(١٢) صَدَقَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِلَّا سَرَّهُ أَنْ لَا يُشْعَرَ بِمَكَانِهِ .

(١) لم أقف له على ترجمه .

(٢) الثَّقَفِي ، البَكْرَاوي ، أبو سليمان البَصْرِي ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنَّفه موضوعات ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . « تقريب ١ / ٢٢٤ ، تهذيب ٣ / ١٩٩ - ٢٠١ » .

(٣) في الأصل فاضلة وهو تصحيف .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٢ / ٢٧٦ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٣ .

(٤) محمد بن عُبَيْدِ بْنِ سَفِيان ، مولى بني أمية ، خُتَّ عَنْ هُثَيْمِ بْنِ بَشِير ، وجريير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ وغيرهم ، قال الخطيب : روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة . تاريخ بغداد ٢ / ٢٧٠ » .

(٥) الثَّيْبَانِي الكوفي ، أبو إسحاق ، قال مروان بن معاوية : حدثنا أبو إسحاق بكنته كلاً يعرف ، قال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : متروك . « ميزان ١ / ٥٧٢ لسان ١ / ١٢١ - ١١٢ » .

(٦) لم أعرفه .

(٧) في الأصل وأكثر الصمت ..

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) أبو محمد ، وكان من أهل البصرة ، وهو ابن امرأة هشام بن حسان ، وكان راوية عنه ، وكان ثقة فاضلاً ، فتحول فنزل المصيصة ومات بها سنة ١٩١ هـ في خلافة هارون الرشيد . « طبقات ابن سعد ٧ / ٤٨٩ ، الجرح والتعديل ٨ / ٢٤٧ - ٢٤٨ » .

(١٠) ذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » اثنين بهذا الاسم منهم العتكي ، وقُتِلَ يوم حنين وهو مُسْتَبْعَدٌ . والثاني روى عن قبيصة بن مروان قَلَمَهُ هو والله أعلم . « الجرح والتعديل ، ٩ / ٢٤١ » .
(١١) السخيتاني .

(١٢) زيادة يقتضيها النص .

٣٦ - وبه حدثنا الحسن بن الربيع ^(١) ، حدثني سعيد بن عبد الغفار ^(٢) ، قال : كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني ، فجاء كتاب محمد بن العلاء ^(٣) بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقراه ، فقال لي محمد بن يوسف : ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء ؟ وإذا فيه : يا أخي مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّ [أَنْ] ^(٤) لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٣٧ - حدثني أبو بكر الشَّيْبَانِي ^(١٥) قال : سمعتُ سفيان بن عيينة يقول : قال لي بشر بن منصور ^(٧) : أَقْلٌ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَقْلٌ لَفُضِيحَتِكَ فِي الْقِيَامَةِ .

٣٨ - حدثني محمد بن الجير ^(٨) ، حدثني عبد الوهاب بن عطاء ^(٩) ، عن سعيد ^(١٠) ، عن قتادة ^(١١) ، قال : لَمْ يُخْزَ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ فِيخْفُو خَزِيهِ عَلَى أَحَدٍ .

(١) البجلي ، أبو علي الكوفي ، البُوراني ، ثقة ، مات سنة ٢٢٠ أو ٢٢١ هـ . « تقريب ١ / ١٦٦ ، تهذيب ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ » .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) في الأصل العلاء بن محمد ، وهو تصحيف والتصويب من الحلية .

(٤) زيادة يقتضيها النص .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٨ / ٢٢٤ من طريق المصنف إلا أنه قال : عن سليمان بن الربيع عن سعيد بن عبد الغفار ، وأظنه تصحيفاً والله أعلم .

(٥) في الاصل بسدي وهو تصحيف .

(٦) عبد الرحمن بن عَفَّان ، روى عن أبي بكر بن عيَّاش ، وعنه يعقوب بن شيبة ، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وغيرهم . كذَّبه ابن معين . « الضعفاء ٢ / ٣٨٤ ، لسان ٣ / ٤٢٣ - ٤٢٤ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٦٤ » .

(٧) السلمي ، أبو محمد الأزدي البصري ، صدوق عابد ، زاهد ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٠ هـ . « تقريب ١ / ١٠١ ، تهذيب الكمال ١ / ١٥١ - ١٥٢ » .

(٨) لعله محمد بن الجهم ، روي عن عبد الوهاب بن عطاء وغيره ، قال الدارقطني : ثقة صدوق ، وقال عبد الله ابن أحمد : صدوق . « تاريخ بغداد ٢ / ١٦٠ » .

(٩) الحَقَّاف ، أبو نَعْرِ ، العجلي مؤلام ، البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ويقال : ٢٠٦ هـ « تقريب ١ / ٥٢٨ ، تهذيب ٦ / ٤٥٠ - ٤٥٣ » .

(١٠) سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، مِهْرَان : الشَّكْرِي ، مؤلام ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٧ هـ . « تقريب ١ / ٣٠٢ ، تهذيب ٤ / ٦٣ - ٦٦ » .

(١١) ابن دِغَامَةَ بن قتادة السُدُوسِي ، أبو الخطَّاب البصري ، ثقة ثبت ، يقال : وُلِدَ أُمُّهُ ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . « تقريب ٢ / ١٢٣ ، تهذيب ٨ / ٣٥١ - ٣٥٦ » .

٣٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سفيان ، قال : رأيتُ الثوريَّ في النوم فقلت له : أوصني ؟ فقال : أقلِّ من معرفة الناس^(١) .

٤٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير^(٢) ، عن مغيرة^(٣) ، قال : قال سمّاك بن سلّمة^(٤) : يا قلب إياك وكثرة الأخلاء .

٤١ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، حدثني شيخ من النخع ، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود : كفى به ذليلاً على امتحان^(٥) دين الرجل كثرة صديقه .

٤٢ - حدثني سلّمة^(٦) ، حدثنا سهل بن عاصم^(٧) ، حدثنا قبيصة^(٨) ، قال : سمعتُ سفيان^(٩) يقول : كثرة الإخوان من سخافة الدين .

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١ / ١٢٠ .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦ / ٣٨٣ ، بلفظين . أحدهما بلفظ المصنف ، والآخر أقل من مخالطة الناس .

(٢) ابن عبد الحميد بن قزط ، الضبي ، الكوفي ، نزيل الري وقاضيهما ، ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان آخر عمره يعم من حفظه ، مات سنة ١٨٨ هـ . وله ٧١ سنة « تقريب ١ / ١٢٧ ، تهذيب ٢ / ٧٥ » .

(٣) المغيرة بن مقسم ، الضبي ، مولايم ، أبو هشام الكوفي ، الأعرجي ، ثقة متقن ، إلا أنه كان يئس ، ولا سيما عن إبراهيم ، من السادسة ، مات سنة ١٣٦ هـ على الصحيح ، « تقريب ٢ / ٢٧٠ ، تهذيب ١٠ / ٣٦٩ - ٢٧١ » .

(٤) الضبي ، ثقة ، من الثالثة ، « تقريب ١ / ٣٣٢ ، تهذيب ٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥ » .

(٥) في الأصل (امتحانه) .

(٦) ابن شبيب التميمي ، النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومئتين ، « تقريب ١ / ٣١٦ ، تهذيب ٤ / ١٤٦ - ١٤٧ » .

(٧) السجستاني ، روى عن سلمة بن شبيب ، قال ابن أبي حاتم : كان رفيق أبي ، قال أبو حاتم : شيخ . « الجرح والتعديل ٤ / ٢٠٢ » .

(٨) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي ، أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح ، وكان رجلاً صالحاً ، روى له البخاري ٤٤ حديثاً . « تقريب ٢ / ١٢٢ ، تهذيب ٨ / ٣٤٨ - ٣٤٩ » .

(٩) هو الثوري .

أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١ / ٩٤ .

وأورده الذهبي في « السير » ٧ / ٢٧٦ .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » ٨ / ١٩ عن إبراهيم بن آدم قال : أقلو من الإخوان والأخلاء .

٤٣ - حدثني سلمة ، حدثني سهل قال : سمعت سالم بن ميمون^(٢٠١) ، سمعت عثمان ابن زائدة^(٢) ، يقول : كان يقال : إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء ، فاعلم أنه مُخَلَّط .

٤٤ - وبه حدثني علي بن معبد^(٤) ، حدثني فضالة بن صيفي^(٥) ، قال : كتب أبان بن عثمان^(٦) إلى بعض إخوانه ، إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف .

٤٥ - حدثني عبد الله بن أحمد الحزاعي^(٧) ، قال : سمعت أبي^(٨) ، قال : سمعت الحسن بن رشيد^(٩) يقول : سمعت الثوري يقول : يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك ، وأنكر معرفة من يعرفك .

٤٦ - حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي^(١٠) ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن

(١) في الأصل منصور وهو تصحيف والتصويب من تهذيب الكمال ، لوزاد الخواص .

(٢) من أهل طبرية ومات بها روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . « صفة الصفوة ٤ / ٢٧٤ » .

(٣) المقرئ ، أبو محمد ، الكوفي العابد ، نزيل الري ، ثقة زاهد ، من التاسعة ، « تقريب ٨ / ٢ » ، تهذيب ١١٥ / ٧ » .

(٤) ابن شداد الرقي ، نزيل مصر ، ثقة فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ . « تقريب ٤٤ / ٢ » . تهذيب الكمال ٩٩١ - ٩٩٢ » .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) الأموي ، أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الله ، مدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ هـ . « تقريب ٣١ / ١ » ، تهذيب الكمال ٤٧ - ٤٨ » .

(٧) أبو عبد الرحمن المروزي ، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي ، ويعرف بأبن شويه ، قديم بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : من أئمة أهل الحديث ، قال أبو سعد الإدريسي : عبد الله بن أحمد بن شويه : كان من أفاضل الناس ، ممن له الرحلة في طلب العلم ، مات سنة ٢٧٥ هـ . « تاريخ بغداد ٩ / ٣٧١ » .

(٨) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي ، أبو الحسن بن شويه ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . « تقريب ٢٤ / ١ » ، تهذيب ٧١ / ١ » ، تهذيب الكمال ٤٣٣ - ٤٣٦ » .

(٩) روى عن ابن جزيج ووثيق بن الأزد ، روى عنه محمود بن العباس المروزي شيخ ، روى عنه موسى بن إسحاق القاضي ، قال أبو حاتم : مجهول . « المرح والتعديل ١٤ / ٣ » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « المرح والتعديل » ١٠٠ / ١ .

وأخرجه أيضاً أبو نعم في « الحلية » ٨ / ٧ من طريق المصنف .

(١٠) في الأصل (محمد بن عبد المجيد) وهو تصحيف ، وابن عبد المجيد هو أبو جعفر التميمي . قال الخطيب البغدادي : ضعيف . « تاريخ بغداد ٢ / ٣٩٢ » .

يحيى بن سعيد^(٢٠١) ، عن خالد بن معدان^(٢) : أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة .

٤٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن أبي العالية^(٤) ، أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام .

٤٨ - حدثنا هاشم بن الوليد^(٥) ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش^(٦) ، قال : سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم ؟ قال : أربعة ، خمسة .

٤٩ - [وبه]^(٧) حدثنا أبو بكر ، قال : ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت^(٨) غلّة ثلاثة قط .

(١) في الأصل (سعد) وهو تصحيف .
(٢) الأنصاري ، المدني ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤ هـ ، وقيل : بعد ذلك . « تقريب ٢ / ٢٤٨ » ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٠٠ - ١٥٠٢ .

(٣) الكلّاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يُرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٣ هـ ، وقيل : بعد ذلك . « تقريب ١ / ٢١٨ » ، تهذيب ٣ / ١١٨ .

(٤) البراء ، البصري ، اسمه زياد ، وقيل : كلثوم ، وقيل : أذينة ، وقيل : ابن أذينة ، ثقة ، من الرابعة ، مات في شوال سنة ٩٠ هـ . « تقريب ٢ / ٤٤٣ » ، تهذيب ١٢ / ١٤٣ - ١٤٤ .

(٥) الهروي ، أبو طالب ، مولى علي بن أبي طالب ، من أهل هراة ، قديم بغداد وحدث بها ، وكان ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . « تاريخ بغداد ١٤ / ٦٦ - ٦٧ » .

(٦) ابن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرئ ، الحنّاط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل : اسمه محمد ، أو عبد الله ، أو سالم ، أو شعبة ، أو زوبة ، أو مسلم أو خِداش ، أو مطرف ، أو حماد ، أو حبيب ، عشرة أقوال : ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المئة ، وروايته في مقدمة مسلم . « تقريب ٢ / ٣٩٩ » ، تهذيب ١٢ / ٣٤ - ٣٧ .
أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٦ / ٢٧٣ .

وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٣ / ٨٩ .

(٧) في الأصل (حدثنا) ولعل (به) سقطت سهواً من الناسخ والأصل أن يكون هناك شيخ بين المصنف وأبي بكر أو أن تكون الصيغة : وبه حدثنا أي بالإسناد الذي تقدم في « ٤٨ » وهو هاشم بن الوليد حدثنا أبو بكر وهو ابن عيَّاش المتقدم رقم « ٤٨ » .

(٨) الأسدي ، مولاهم أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ . « تقريب ١ / ١٤٨ » ، تهذيب ٢ / ١٧٨ .

٥٠ - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شُعْبَةُ ^(١) ، عن عَوْفٍ ^(٢) ، عن أبي رجاء ^(٣) ، قال : رأى طَلْحَةَ ^(٤) قَوْماً يَمْشُونَ معه أكثر من عشرة ، فقال : ذَبَّانُ طَمَعَ وَفَرَّاشُ النَّارِ .

٥١ - حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلَان ^(٦،٥) وأبو مسلم ^(٧) قالوا : حدثنا عبد الله بن إدريس ^(٨) ، عن [هارون بن] عَتْرَةَ ^(١٠،٩) عن سليم بن خَنْظَلَةَ ^(١١) ، قال بينا نحن حول أبي بن كعب ^(١٢) نمشي خلفه إذ رآه عمر ، فعَلَاةٌ بِالذَّرَّةِ ، فقال : انظر يا أمير المؤمنين ما تَصْنَعُ ؟! فقال : إِنَّ هَذَا ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمُتَّبِعِ .

(١) ابن الحجاج ، التَّكِي ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ . « تقريب ١ / ٢٥١ ، تهذيب ٤ / ٣٣٨ - ٣٤٦ » .
(٢) ابن أبي جميلة ، الأعرابي العبدي ، البصري ، ثقة ، رُمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ وله ٨١ سنة . « تقريب ٢ / ٨٩ ، تهذيب ٨ / ١٦٦ » .

(٣) عثمان بن ملحان ، ويقال ابن قيم ، مشهور بكنيته ، وقيل غير ذلك في اسم أبيه ، مخضرم ثقة ، معمر ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وله ١٢٠ سنة . « تقريب ٢ / ٨٥ » .

(٤) ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عثمان بن عمرو التيمي ، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور ، استشهد يوم الجمل ، سنة ٣٦ هـ وهو ابن ٦٣ سنة ، « تقريب ١ / ٣٧٩ ، تهذيب ٥ / ٢٠ - ٢٢ » .

(٥) في الأصل سبلات ؛ وهو تصحيف .

(٦) أبو إسحاق البغدادي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣ هـ . « تقريب ١ / ٣٥ ، تهذيب ١ / ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٦ / ٧٧ - ٧٩ وفيه أنه مات سنة ٢٢٨ » .

(٧) الحزاني ، اللغوية بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ الأَسَدِي ، مولى خُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ ، ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢٧٠ ، تهذيب ١٠ / ٢٦٧ » .

(٨) ابن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ ، وله بضع وسبعون سنة . « تقريب ١ / ٤٠١ ، تهذيب ٥ / ١٤٤ » .

(٩) ساقطة من الأصل ، والتصويب من زهد ابن المبارك وسنن الدارمي .

(١٠) ابن عبد الرحمن الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو بن أبي وكيع الكوفي ، لا بأس به ، من السادسة ، مات سنة ١٤١ هـ . « تقريب ٢ / ٣١٢ ، تهذيب ١١ / ٩ - ١٠ » .

(١١) الكوفي ، البكري ، سمع عمرو وأبي بن كعب ، وروى عنه هارون بن عنترة وعيَّاش القبري . « تاريخ البغاري الكبير ٢ / ١٢٣ ، والثقات لابن حبان » .

(١٢) الأنصاري ، الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطَّفِيلِ أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً ، قيل : سنة تسع عشرة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : غير ذلك . « تقريب

١ / ٤٨ ، تهذيب ١ / ١٨٧ - ١٨٨ » .

(١٣) في الأصل يصنع . =

٥٢ - وبه حدثنا حماد بن زيد ^(١) ، عَزَّ عَوْنُ ^(٢) ، عن الحسن ، قال : خَرَجَ ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس فالتفت إليهم فقال : عَلَامَ تَتَّبِعُونِي ؟ والله لو تعلمون ما أُغْلِقُ ^(٣) عليه بابي ، ما اتَّبِعَنِي منكم رجلان .

٥٣ - وبه عن يَزِيد بن حَازِم ^(٤) ، قال : سمعت الحسن يقول : إِنَّ خَفَقَ النَّعْلَ خَلَفَ الرَّجُلُ قَلًّا مَا يَلْبَثُ قُلُوبَ الْحَقَى .

٥٤ - حدثنا أبو عدنان المقرئ ^(٥) ، حدثنا يوسف بن عطية ^(٦) ، قال : خَرَجَ

= أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ١٣ زوائد نعم .

وأخرجه الدارمي في « السنن » ١ / ١٣٢ - ١٣٣ وفيه سليمان بن حنظلة بدلاً من سليم وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ١ / ١٤٤ .

وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ١ / ٤٠٦ .

والغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٦ .

(١) ابن دُرِّم الأزدی ، الجَهْمُضِي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريباً ، ولعله طراً عليه ، لأنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ ، وله ٨١ سنة ، « تقريب » ١ / ١٩٧ ، تهذيب ٣ / ٩ - ١١ .

(٢) ابن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ . « تقريب » ٢ / ٩٠ ، تهذيب ٨ / ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) في الأصل أغلق وهو تصحيف . وأراد ابن مسعود رضي الله عنه لو تعلمون حالي مع ربي في السر . وقد قالها تواضعاً رضي الله عنه .

أخرجه الدارمي في « السنن » ٢ / ١٣٤ .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٦ .

وابن الجوزي في « صفة الصفوة » ١ / ٤٠٧ .

(٤) الأزدی ، البصري ، أبو بكر ، أخو جرير ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ . « تقريب » ١ / ٣٦٣ ، تهذيب ١١ / ٣١٧ - ٣١٨ .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ١٣ زوائد نعم عن جرير بن حازم عن أيوب عن الحسن .

وأخرجه الدارمي في « السنن » ١ / ١٣٤ .

وابن سمد في « الطبقات » ٧ / ١٦٨ .

وأخرج ابن عبد البر في : « جامع بيان العلم وفضله » ١ / ١٤٤ عن علي قال : خفق النعال مفسدة لقلوب نوكي الرجال . أي : حقى الرجال .

(٥) لم أعرفه .

(٦) ابن ثابت الصفَّار ، البصري ، أبو سَهْل ، متروك ، من الثامنة « تقريب » ٢ / ٣٨١ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٦١ .

الحسن ذات يوم فاتبعه قومٌ ، فالتفت إليهم فقال : هل لكم من حاجة ؟ وإلا فما عسى أن يبقى هذا من قلب المؤمنين ؟

٥٥ - حدثنا سبلان ^(١) ، حدثنا ضمرة ^(٢) ، قال : حدثني عمير ^(٣) بن عبد الملك الكناني ^(٤) ، أن رجلاً صاحب ابن مخيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال : أوصني ؟ قال : إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف ، وتمشي ولا تمشي إليك ، وتسأل ولا تسأل فافعل .

٥٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا وهيب بن خالد ^(٥) ، حدثنا الجريزي ^(٦) ، قال : قال لي أيوب : يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة ، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني فيردون عليّ ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني .

٥٧ - حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ^(٨) ، عن حماد بن زيد ، قال أيوب : إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون عليّ - يعني في ردّهم أنهم قد عرفوني - فأني خير مع هذا ؟

-
- (١) هو إبراهيم بن زياد ويعرف بسبلان . تقدم في (٥١) .
(٢) ابن ربيعة الفلسطيني ، أبو عبد الله ، صدوق بهم قليلاً ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ هـ . « تقريب ١ / ٣٧٤ ، تهذيب ٦ / ٤٦٠ - ٤٦١ » .
(٣) في الأصل عمر ، وهو تصحيف .
(٤) روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : ما وجدنا الخير إلا في الموالي ، روى عنه حمزة . « الجرح والتعديل ٦ / ١٢٢ » .
أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٥ / ١٤١ .
وأورده الغزالي في « الإحياء » ٢ / ٢٧٦ .
(٥) في الأصل وهب ، وهو تصحيف والتصويب من تهذيب الكمال .
(٦) ابن عجلان ، الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥ هـ . وقيل بعدها . « تقريب ٢ / ٣٣٩ ، تهذيب ١١ / ١٦٩ - ١٧٠ » .
(٧) سعيد بن إياس الجريزي ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة ١٤٤ هـ . « تقريب ١ / ٢٩١ ، تهذيب ٤ / ٥ - ٧ » .
(٨) ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ ، وهو ابن ٧٣ سنة . « تقريب ١ / ٤٩٩ ، تهذيب ٦ / ٢٨٢ - ٢٧٩ » .

٥٨ - حدثنا أحمد ، حدثنا أبو داود ^(١) ، عن حماد بن زيد ، قال : كنا إذا مررنا بالجلس ومعتنا أيوب فسلم ردوا ردّاً شديداً . قال : فكان ذلك تقمة . قال أبو داود : كراهة الشهرة .

٥٩ - وبه حدثنا أحمد بن شجاع ^(٢) ، حدثنا النضر بن شميل ^(٣) ، عن رجل قد سمّاه ، قال : خرج أيوب في سفر فتيّعه ناسٌ كثير [فقال] ^(٤) : لولا أني أعلم أنّ الله - عز وجل - يعلم من قلبي [أني] ^(٤) لهذا كارهة ، لخشيتُ المقت من الله - عز وجل - .

٦٠ - وبه حدثنا سليمان بن حرب ^(٦) ، عن حماد بن زيد ، قال : دفع إليّ أيوب ثوباً فقال : اقطع لي قميصاً ، واجعل قمّ كُمّه شبراً ، واجعله يقع على ظهر القدم ^(٧) .

٦١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ^(٨) ، عن معمر ^(٩) ، قال : عاتبت ^(١٠) أيوب على طول قميصه فقال : إن الشهرة فيما مضى كانت في طولهِ وهي

(١) الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ : « تقريب ١ / ٢٢٢ ، تهذيب ٤ / ١٨٢ - ١٨٦ » .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) المازني ، أبو الحسن النخعي ، نزيل مرو ، ثقة ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ وله ٨٢ سنة . « تقريب ٢ / ٣٠١ ، تهذيب ١٠ / ٤٣٧ - ٤٣٨ » .

(٤) زيادة من عندنا يقتضيها السياق .

(٥) في الأصل « أن » .

(٦) الأزدي ، الواحشي ، البصري ، القاضي بمكة ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤ هـ ، وله ٨٠ سنة . « تقريب ١ / ٢٢٢ ، تهذيب ٤ / ١٧٨ - ١٨٠ » .

(٧) يفسره النص الذي يليه ، وهذا من اجتهادات السلف - رضي الله عنهم - في الفرار من دواعي الفتن وإن دقت .

(٨) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحفيري ، مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة حافظ مصنف ، شهر ، عمي في آخر عمره ، قَتْفِير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١١ هـ وله ٨٠ سنة . « تقريب ١ / ٥٠٥ ، تهذيب ٦ / ٣١٥ - ٣١٠ » .

(٩) ابن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو غزوة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعشى وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ ، وهو ابن ٥٨ سنة . « تقريب ٢ / ٢٦٦ ، تهذيب ١٠ / ٢٤٣ - ٢٤٦ » .

(١٠) في الأصل عاينت ، وهو تصحيف ، والتصويب من « الإحياء » .

اليَوْمَ فِي تَشْمِيرِهِ .

٦٢ - حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِيُّ ^(١) ، حدثنا عَدِيُّ بن الفضل ^(٢) ، قال : قال لي أيوب : أَحْذَنْ نَعْلَيْنِ عَلَى نَحْوِ حَذْوِ نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : ففعلتُ ، فَلَبِسَهَا أَيَّامًا ثُمَّ تَرَكَهَا فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَمْ أَرَ النَّاسَ يَلْبَسُونَهَا .

٦٣ - حدثنا علي بن الجَعْد ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بن الرِّبِيع ^(٣) ، عن منصور ^(٤) ، عن إبراهيم ، قال : لا تلبس من الثَّيَّابِ مَا يَشْتَهَرُكَ الْفُقَهَاءُ وَلَا يَزِدُّرِيكَ السُّفَهَاءُ .

٦٤ - حدثنا الحكم بن موسى ^(٥) ، حدثنا غسان بن عُبَيْد ^(٦) ، عن سفيان الثَّوْرِي ، قال : كانوا يَكْرَهُونَ الشُّهُرَتَيْنِ ، الثَّيَّابَ الْجَيَّادَ الَّذِي يُشْتَهَرُ فِيهَا ^(٧) وَيَرْفَعُ

(١) أبو عبد الله البصري ، مولى قَدَامَةَ بن مَطْعُونٍ كان من أئمة الأدب ، قال صالح جَزْرة : صدوق ، وقال أبو خَيْثَمَةَ : لا يَكْتُبُ عن محمد بن سلام الحديث مات سنة ٢٣١ هـ . « ميزان ٢ / ٥٦٧ - ٥٦٨ ، لسان ٥ / ١٨٢ - ١٨٣ » .
(٢) التيمي ، أبو حاتم البصري ، متروك ، من الثامنة ، مات سنة ١٧١ هـ . « تقريب ٢ / ١٧ ، تهذيب ٧ / ١٦٩ - ١٧٠ » .

وهذا النص من النصوص القوية التي تدل على الفقه العميق عند السلف في مراعاة العرف وعدم التميز عن الناس وتجنب الشهرة ، والإمام أيوب السخيتاني هو من هو في الورع والعلم والعمل .

(٣) الأَسَدِيُّ ، أبو عماد الكوفي ، صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . « تقريب ٢ / ١٢٨ ، تهذيب ٨ / ٣٩١ - ٣٩٥ » .

(٤) ابن الْمُغْتَمِر بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢٧٧ ، تهذيب ١٠ / ٣١٢ - ٣١٥ » .

أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « إِصْلَاحِ الْمَالِ » وَرَقَّة ٢٧ ب .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٠٢ عن ابن عمر مثله عندما سأله رجل ما ألبس من الثياب ؟ قال : ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعتبك به العلماء .

وأورد ابن حبان في « الفقر والزهد » ١٨ ب من قول سفيان : البس من الثياب ما لا يشهرك عند العلماء . ولا يحقرك عند الجاهل .

(٥) ابن أبي زهير ، أبو صالح القنطري ، نسائي الأصل ، رأى مالك بن أنس ، سمع يحيى بن حمزة الحضرمي ، وإسماعيل بن عياش ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وهو ثقة ثقة ، توفي سنة ٢٣٢ . « تاريخ بغداد ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٩ » .

(٦) الرقي ، موصل ، روى عن عكرمة بن عمار ، روى عنه الحكم بن موسى وكثير بن أبي صابر القنبريني وأيوب ابن محمد الوزان . « الجرح والتعديل ٧ / ٥١ » .

(٧) في الأصل يشهد ، وهو تصحيف ، والتصويب من « إصلاح المال » للمؤلف .

أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي « إِصْلَاحِ الْمَالِ » وَرَقَّة ٢٧ ب .

النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ ، وَالثِّيَابَ الرَّدِيئَةَ الَّتِي يُحْتَقَرُ فِيهَا وَيُسْتَذَلُّ دِينُهُ .

٦٥ - حدثنا خالد بن خِدَاش ^(١) ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي خُشَيْبَةَ ^(٢) ،
صاحب الزياتي ، قال : كنا مع أَبِي قِلَابَةَ ^(٣) إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ أَكْسِيَةٌ فَقَالَ :
إِيَّاكُمْ وَهَذَا الْحِمَارُ النَّهَاقُ .

٦٦ - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن رجل ، عن أبي
بكر ^(٤) ، عن الحسن ، قال : إِنَّ أَقْوَاماً جَعَلُوا الْكِبَرَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَالتَّوَاضُعَ فِي
ثِيَابِهِمْ فَصَاحِبُ الْكِسَاءِ أَعْجَبُ مِنْ صَاحِبِ الْمَطْرِفِ بِمِطْرِفِهِ مَا لَهُمْ تَفَاقَرُوا ^(٥) .

٦٧ - حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٦) ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ^(٧) ،
حدثنا ابن المبارك ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ^(٨) ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ^(٩) ، حدثنا رَجُلٌ

(١) أَبُو الْهَيْثَمِ اللَّهْلَبِيُّ ، مَوْلَاهُ الْبَصْرِيُّ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٢١٢ ، تَهْذِيبُ ٣ / ٨٥ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ خَشَنَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) حَاجِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الثَّقَافِيِّ ، أَخُو عَيْسَى بْنِ عَمْرِو النَّخْوِيِّ ، بَصْرِيُّ ثَقَّةٌ ، زُمِّي بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ ، مِنْ السَّادَةِ ،
مَاتَ سَنَةَ ١٥٨ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ١٢٨ ، تَهْذِيبُ ٢ / ١٢٣ » .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو الْجَرَمِيِّ ، الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ فَاضِلٌ ، كَثِيرُ الْإِسْرَارِ ، مِنْ الثَّالِثَةِ ، مَاتَ بِالشَّامِ هَارِباً
مِنَ الْقِضَاءِ ، سَنَةَ ١٠٤ هـ ، وَقِيلَ : بَعْدَهَا . « تَقْرِيبُ ١ / ٤١٧ ، تَهْذِيبُ ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٦ » .
(٥) لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ يَفَاقَرُوا وَالْمَطْرِفُ : الثَّوْبُ الَّذِي فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ وَالْمِمْ الزَّائِدَةُ وَمَعْنَى مَا لَهُمْ تَفَاقَرُوا أَيِ اتَّوَا
بِالدَّوَاهِي وَالْأُمُورِ الْعِظَامِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ٧ / ١٦٩ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَوَانَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَدَادٍ شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ أَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَذَكَرَ عَنْهُ الَّذِينَ يَلْبِسُونَ
الصُّوفَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ تَفَاقَدُوا ، ثَلَاثًا ، أَكْتَوُا الْكِبَرَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَأَظْهَرُوا التَّوَاضُعَ فِي لِبَاسِهِمْ ، وَاللَّهُ لِأَحَدِهِمْ أَشَدَّ
عَجَبًا بِكَسَائِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمَطْرِفِ بِمِطْرِفِهِ .

(٧) الْبَغْدَادِيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٦٧ ، تَهْذِيبُ ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣ » .
(٨) الْكُرُوزِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ الْكِسَائِيُّ ، نَزَلَ بِبَغْدَادٍ ثُمَّ مَكَّةَ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٦ هـ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٢٠٩ ، تَهْذِيبُ ٩ / ٤٦٨ - ٤٦٩ » .

(٩) وَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْشُكْرِيُّ ، الْوَاسِطِيُّ ، الْبَزَّازُ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، مِنْ السَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ
خَمْسِ أَوْ سِتِّ وَسَبْعِينَ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٣٣١ » .

(١٠) سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ فِي حُدُودِ ١٤٠ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٣٢٥ ، تَهْذِيبُ
٤ / ١٩٧ - ١٩٨ » .

قال : رأى ابن عمر ^(١) على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً ^(٢) فقال : لا تلبس هذا ، فإن هذا ثوب شهرة .

٦٨ - حدثني هارون بن عبد الله ^(٣) ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ^(٤) ، قال : قال رجل : مررت ذات يوم بفضيل بن عياض ^(٥) وهو خلف سارية وحده ، وكان لي صديقاً ، فجئته فسلمت عليه وجلست إليه فقال : يا أخي ما أجلسك إليّ ؟ فقلت : وجدتك ^(٦) وحدثك فاعتنمت وحدثك ، فقال : أما إنك لو لم تجلس إليّ لكان خيراً لك وخيراً لي ، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي ، وإما أن تقوم عني ؟ فقلت : بل أنا أقوم عنك ، فأوصني بوصية ينفعني الله - عز وجل - [بها] ^(٧) قال : يا عبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك ، واستغفر الله - عز وجل - لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك .

٦٩ - حدثنا الحسن بن عبيد ^(٨) ، قال : قال رجل لبشر بن الحارث ^(٩) :

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستنصر يوم أحد وهو ابن ١٤ سنة . وهو أحد للكثيرين ، ومن أجلاء الصحابة ، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ٧٣ هـ في آخرها ، أو في أول التي تليها . « تقريب ١ / ٤٣٥ ، تهذيب ٥ / ٣٢٨ - ٣٣٠ » .

(٢) في الأصل دوننا والصواب ما أثبتناه ، ويقصد بأن الثوب كان دون ما يلبس من الثياب من التوسط والاعتدال بل كان قبيحاً رثاً .

(٣) ابن مروان البغدادي ، أبو موسى الجمال البزار ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ . « تقريب ٢ / ٣١٢ ، تهذيب ١١ / ٨ - ٩ » .

(٤) الخزومي ، مولاهم ، الكشي ، مقبول ، وكان من القباد ، من التاسعة ، تأخر إلى بعد ٢٢٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢١٩ ، تهذيب ٩ / ٥٢٣ - ٥٢٤ » .

(٥) التيمي ، أبو علي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل بعدها . « تقريب ٢ / ١١٢ ، تهذيب ٨ / ٢٩٤ - ٢٩٧ » .

(٦) في الأصل وجدك وهو تصحيف .

(٧) زيادة من عندنا يقتضيها السياق .

(٨) لم أقف عليه ، ولعله الحسن بن عبد الرحمن . انظر رقم (٧٢) .

(٩) اللوزي ، نزيل بغداد ، أبو نصر الحاف ، الزاهد الجليل المشهور ، ثقة قدوة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ ، وله ٧٦ سنة . « تقريب ١ / ٩٨ ، تهذيب ١ / ٤٤٤ - ٤٤٥ » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٦ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٤ .

أَوْصِنِي ؟ قَالَ : أَخْمِلِ ذِكْرَكَ ، وَطَيِّبْ مَطْعَمَكَ .

٧٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ^(١) ، قال : كان حَوْشَب ^(٢) يبيكي ويقول : بَلَغَ اسمي مَسْجِدَ الجامع .

٧١ - وبلغني عن عُبَيْدِ بْنِ جَنَادٍ ^(٣) ، عن عطاء بن مسلم ^(٤) أَحْسَبَهُ قَالَ : كُنْتُ وَأَبُو إِسْحَاقَ ^(٥) ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ سَفِيَّانَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ : إِيَّاكَ وَالشُّهْرَةَ .

قال : وقال أَبُو مُسْهِرٍ ^(٦) : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَالِكِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ .

٧٢ - حدثني الحسن بن عبد الرحمن ^(٧) قال : قال بشر بن الحارث - رحمه الله - لا أَعْلَمُ رَجُلًا أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ إِلَّا ذَهَبَ دِينُهُ وَافْتَضَحَ .

قال : وقال بشر بن الحارث : لا يَجِدُ حَلَاوَةَ الْآخِرَةِ رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ .

(١) ابن سعيد القنبري ، مولا لم ، التتوري ، أبو سهل البصري ، صدوق ، ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . « تقريب ١ / ٥٠٧ ، تهذيب ٦ / ٣٢٧ - ٣٢٨ » .

(٢) ابن عقيل ، أبو دحية البصري ، ثقة ، من السابعة . « تقريب ١ / ٢٠٧ ، تهذيب ٣ / ٦٥ - ٦٦ » .
أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٦ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٤ .

(٣) الحلبي ، روى عن عطاء بن مسلم وابن المبارك ، روى عنه أحمد بن أبي الخواريز وأبو زرعة . قال أبو حاتم . صدوق ، لم أكتب عنه . « الجرح والتعديل ٥ / ٤٠٤ » .

(٤) الحنفاء ، أبو مخلد الكوفي ، نزيل حلب ، صدوق يخطئ كثيراً ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٢ ، تهذيب ٧ / ٢١١ - ٢١٢ » .

(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث ، القزاري الإمام ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ . وقيل بعدها . « تقريب ١ / ٤١ ، تهذيب ١ / ١٥١ - ١٥٣ » .

(٦) عبد الأعلى بن مشهر الغساني ، أبو مشهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ . وله ٧٨ سنة . « تقريب ١ / ٤٦٥ ، تهذيب ٦ / ٩٨ - ١٠١ » .

(٧) القزاري الاحتياطي ، عن سفيان بن عيينة . ليس بثقة . « ميزان ١ / ٥٠٢ ، لسان ٢ / ٢١٨ » .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٧٦ .

والذهبي في « السير » ١٠ / ٤٧٦ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٣٤ .

٧٣ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الصَّلْت بن حكيم ^(٢٠١) ، حدثني عبد الله ابن مَرْزُوق ^(٢) قال : استشرتُ سفيان الثَّوري ، فقلت : أين تَرَانِي أَنْزَلَ ؟ قال : بِمَرِّ الظُّهْرَان ^(٤) حيث لا يعرفك إنسان .

☆ ☆ ☆

(١) في الأصل حلم وهو تصحيف

(٢) البصري ، روى عن عامر بن يساف ، ودُرُست بن زياد ، وسلمة بن نَبِيط ، والصلت بن بسطام والنضر بن إسماعيل ، روى عنه محمد بن الحسين البُرْجَلَانِي ، وزهير بن عباد الرُّوَاسِي « الجرح والتعديل ٤ / ٤٤١ » .

(٣) أبو محمد ، زعم أبو عبد الرحمن السَّلْمِي أنه كان وزير هارون الرشيد ، فخرج من ذلك وتغلى عن ماله وتزهّد . « صفة الصفوة ٢ / ٣١٧ » .

(٤) موضع بينه وبين مكة ١٦ ميلاً ، وهو الذي نزل به رسول الله ﷺ عند صلحه مع قريش . « صبح الأعشى ٤ / ٢٦٠ ، معجم ما استعجم ٢ / ١٢١٢ » .

أخرجه أبو نعم في الحلية ٧ / ٨ من طريق المصنّف .

باب التواضع

٧٤ - * حدثنا يحيى بن أيوب ^(١) ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ^(٢) ، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) ، عن أبي هريرة ^(٥) ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما تقصت صدقة من مال ، وما زاد الله - عز وجل - عبداً بقفو إلا عزاً ، وما تواضع عبداً لله - عز وجل - إلا رفعة الله - عز وجل - » .

٧٥ - * حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه

* حديث صحيح .

(١) أبو زكريا المقدسي ، البغدادي ، العابد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ ، وله ٧٧ سنة « تقريب ٢ / ٣٤٢ ، تهذيب ١١ / ١٨٨ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٨ - ١٨٩ » .

(٢) الأنصاري ، الزرقى ، أبو إسحاق القارى ، ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ . « تقريب ١ / ٦٨ ، تهذيب ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ » .

(٣) الحرقي ، أبو شبل المدني ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومئة . « تقريب ٢ / ٩٢ - ٩٣ ، تهذيب ٨ / ١٨٦ - ١٨٧ » .

(٤) عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني ، الحرقي ، مولاهم ، ثقة ، من الثالثة . « تقريب ١ / ٥٠٣ ، تهذيب ٦ / ٣٠١ » .

(٥) الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، وأصح الأقوال عبد الرحمن بن صخر ، مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل : بعدها ، وهو ابن ٧٨ سنة . « تقريب ٢ / ٤٨٤ ، تهذيب ١٢ / ٢٦٢ - ٢٦٧ » .

أخرجه مسلم في « صحيحه » : ٤ / ٢٠٠٧ من نفس الطريق .

والترمذي في « جامعه » : ٤ / ٣٧٦ رقم ٢٠٢٩ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التواضع . وقال : حديث حسن صحيح .

وأحمد في « المسند » ٢ / ٢٨٦ وزواه مرة أخرى في ٢ / ٢٣٥ و ٤٢٨ باختلاف في اللفظ

وابن حبان في « روضة العقلاء » ص ٥٩ .

والطبراني في « معارج الأخلاق » ص ٥٨ .

وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ١ / ١٤١ .

والبغوي في « شرح السنة » ٦ / ١٣٢ .

وقد رواه مالك في « الموطأ » ٢ / ١٠٠ ووقفه على العلاء بن عبد الرحمن وقال : لا أدري أيرفع هذا الحديث عن النبي ﷺ أم لا .

(قال ابن عبد البر : مثله لا يكون رأياً . وأسندته عنه جماعة ، وهو محفوظ مسند) . « الموطأ ٢ / ١٠٠ » .

حَكْمَةٌ ^(١) يُمَسِّكَانَهَا فَإِنْ هُوَ رَفَعَ نَفْسَهُ جَبَدَاهَا ثُمَّ قَالَا : اللَّهُمَّ ضَعْفُهُ ، وَإِنْ وَضَعَ نَفْسَهُ قَالَا : اللَّهُمَّ ارْقُفْهُ بِهَا » ^(٢) .

٧٦ - * حدثنا مَهْدِي بن حَفْص ^(٣) ، حدثنا إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش ، عن مطعم بن المِقْدَام الصنعاني ^(٤) ، عن عُنْبَسَةَ بن سعيد الكَلَّاعي ^(٥) ، عن نَصِيح العنسي ^(٦) ، عَنْ رَكِبِ الْمِصْرِيِّ ^(٧) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ » .
* إسناده ضعيف .

(١) الحكمة : ما أحاطَ بِحِكْمَةِ الْفَرَسِ ، من لِحَامِهِ وفيها العذاران ، ومن الإنسان مُقَدِّمُ وَجْهِهِ « ترتيب القاموس » ٦٨٥ / ١ .
(٢) أورده الغزالي في « الإحياء » ٢ / ٣٤٠ وقال العراقي : أخرجه العقيلي في « الضعفاء » والبيهقي في « الشعب » من حديث أبي هريرة والبيهقي أيضاً من حديث ابن عباس وكلاهما ضعيف .
وقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣٣١ بلفظ « ما من آدمي إلا في رأسه حكمة يبد ملك ، فإذا تواضع قيل للملك : ارفع حكته ، وإذا تكبر قيل للملك : ضع حكته » .
وهذا اللفظ صححه الألباني في « السلسلة الصحيحة » انظر « السلسلة » ١ / ٦٤ رقم ٥٢٨ .
* إسناده ضعيف .

(٣) الْبَغْدَادِي ، أبو أحمد ، مقبول ، ووثقه مثله بن قاسم وابن حبان ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٣ هـ .
« تقريب ٢ / ٢٧٩ ، تهذيب ١٠ / ٣٢٥ » .
(٤) الثَّامِي ، صدوق ، من السادسة . « تقريب ٢ / ٢٥٣ ، تهذيب ١٠ / ١٧٦ - ١٧٧ » .
(٥) ابن غنم الكَلَّاعي ، روى عن مكحول ، روى عنه إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش ، والوليد بن مسلم ، وعمر بن بشر بن السرح ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال أبو زُرْعَةَ أحاديثه منكرة ، لم يسمع من عكرمة . « الجرح والتعديل » ٦ / ٤٠٠ » .
(٦) قال المناوي : في « فيض القدير » ٤ / ٢٧٨ ، قال الذهبي في « المذهب » : - أي : مهذب السنن الكبرى - ضعيف . ولم أجد من ذكره سوى ابن ماکولا في الإكمال ٦ / ٣٥٣ والصنعاني في « الأنساب » وذكر أنه يروي عن رَكِبِ الْمِصْرِيِّ ، وكذا قال ابن حجر في « الإصابة » ١ / ٢٥١ .
(٧) ليس بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم ، وروى عنه نصيح العنسي ، « الإصابة » ١ / ٢٥١ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٢٠ » .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » : ٣ / ٣٣٨ .
والطبراني في « المعجم الكبير » : ٥ / ٦٩ وفي « معارج الأخلاق » ص ٤١ .
والقُضَاعِي في « مسند الشهاب » : ١ / ٣٦٠ .
والبيهقي في « السنن الكبرى » : ٤ / ١٨٢ .
وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » : ٤١٢ كلهم من نفس الطريق .
وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٠ .
والمنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٥٨ وقال : رواه الطبراني ، ورواته إلى نصيح ثقات ، وقد حسن

مَنْقُصَةٍ ، وَذَلُّ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ ، وَأَتَّفَقَ مَا لَا جَمْعَةَ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ
وَالْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ .

٧٧ - * حدثنا الحسن بن منصور بن سليمان القرشي ^(١) ، حدثنا يحيى بن
ميون ^(٢) ، حدثني أبو سلمة المديني ، عن أبيه ، عن جده قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عِنْدَنَا بِقُبَاءَ ، وَكَانَ صَائِماً ، فَاتَيْنَاهُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ وَجَعَلْنَا فِيهِ شَيْئاً مِنْ
عَسَلٍ ، فَلَمَّا رَفَعَهُ فَذَاقَهُ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْعَسَلِ قَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ
جَعَلْنَا فِيهِ شَيْئاً مِنْ عَسَلٍ . فَوَضَعَهُ فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي لَا أَحْرَمُهُ وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ ،
وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ [اللَّهُ] » ^(٣) ، وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ
أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ » .

٧٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ،
حدثني ابن عجلان ^(٤) ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ^(٥) ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي

= هذا الحديث أبو عمر الثري .

والهشبي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ٢٢٩ وعزاه للطبراني كذلك .

تنبيه : وَرَدَ فِي « المجمع » نَصِيحُ الْعَبْسِيِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

* إسناده ضعيف جداً .

(١) لم أقف له على ترجمة . وقد روى عنه ابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » رقم ١٠٢ و ٣١٦ . ولم يقف عليه محقق
الكتاب أيضاً . انظر معجم شيوخ ابن أبي الدنيا لأستاذنا نجم عبد الرحمن خلف .

(٢) أبو أيوب التَّمَارُ ، البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، من الثامنة : مات في حدود ١٩٠ هـ . « تقريب ٢ /

٣٥٩ ، تهذيب ١١ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ٣٩٤ » .

(٣) زيادة من عندنا .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤٠ وعزاه العراقي للبزار في « مسنده » ولطبراني في « الأوسط » من
حديث عائشة .

والهشبي في « المجمع » ١٠ / ٢٢٥ عن عائشة وعزاه للطبراني في « الأوسط » وقال : فيه نعم بن مورع العنبري ،
وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد .

(٤) محمد بن عجلان ، المدني ، صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة ، مات
سنة ١٤٨ هـ . « تقريب ٢ / ١٩٠ ، تهذيب ٩ / ٣٤١ - ٣٤٢ » .

(٥) مولى بني مخزوم ، أبو عبد الله ، أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٠ هـ ،
وقيل : بعدها . « تقريب ١ / ١٠٨ ، تهذيب ١ / ٤٩١ ، تهذيب الكمال ٤ / ٢٤٢ - ٢٤٦ » .

حَبِيبَةُ^(١) ، عَنْ عُبَيْدِ^(٢) اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْحَيَّارِ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ فِي الْعَبْدِ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ وَقَالَ : ائْتَمَّشْ رَفَعَكَ اللَّهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَضَّهَ^(٤) . اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ : اخْسَأْ خَسَأَكَ اللَّهُ ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ عَظِيمٌ وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرٌ ، حَتَّى إِنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْخِنْزِيرِ ، أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُبَغِّضُوا اللَّهَ إِلَى الْعِبَادِ . قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِمَامًا فَيَطُولُ عَلَيْهِمْ فَيُبَغِّضُ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ .

٧٩ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى^(٥) وَغَيْرُهُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٦) ، عَنْ قَابُوسٍ^(٧) ، عَنْ أَبِيهِ^(٨) قَالَ : لَقِيتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(٩) وَهُوَ جَاءٌ مِنَ الشَّامِ

(١) الْعَدَوِيُّ ، مَوْلَامُ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْخَامِصَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٢٦٦ ، تَهْذِيبُ ١٠ / ٢٤٣ » .
(٢) فِي الْأَصْلِ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالتَّصْحِيفُ مِنَ « التَّقْرِيبِ » .
(٣) الْقُرَشِيُّ ، النَّوْفَلِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، قُتِلَ أَبُوهُ بَيْدَرٌ ، وَكَانَ هُوَ فِي الْفَتْحِ مُعْزِزًا ، فَمَدَّ فِي الصَّحَابَةِ لَذَلِكَ ، وَعِنْدَهُ الْعِجْلِيُّ وَغَيْرُهُ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ ، مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . « تَقْرِيبُ ١ / ٥٢٦ ، تَهْذِيبُ ٧ / ٣٦ - ٣٧ » .
(٤) فِي الْأَصْلِ وَهَضَهُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ « رُوضَةِ الْعُقْلَاءِ » لِابْنِ حِبَّانَ . وَمَعْنَاهَا : كَسَرَهُ . « أَنْظَرُ تَرْتِيبُ الْقَامُوسِ : ٤ / ٦٦٣ » .

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « رُوضَةِ الْعُقْلَاءِ » ص ٦٠ وَسَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ فَلْيَتَّبِعْهُ .
وَأَخْرَجَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قِسْمًا مِنْهُ فِي « جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ » ١ / ١٤١ .
« قُلْتُ » : وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعًا فِي غَيْرِ مَا مَكَانٍ فَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي « الْمُلَلِّ لِلتَّنَاهِيَةِ » ٢ / ٨١٠ - ٨١١ عَنْ عَمْرِو مَرْفُوعًا : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَاضَعُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ .
وَبِنَفْسِ اللَّفْظِ أَوْرَدَهُ الْمِثْبَاطِيُّ فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » ٨ / ٨٢ حَتَّى قَوْلُهُ : وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرٌ . وَعِزَّاهُ لِأَحَدٍ وَالْبَزَارِ وَالطَّبْرَانِيِّ وَقَالَ : رَجُلَانِ أَحَدُ الْبَزَارِ رَجُلَانِ الصَّحِيحِ وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْعَطَّارُ وَهُوَ كَذَّابٌ .

وَأَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٣٤٩ مَوْقُوفًا عَلَى عَمْرِو .
وَالزَّيْبِيدِيُّ فِي « الْإِتْعَافِ » ٨ / ٣٥٤ .
(١) ابْنُ رَاشِدٍ الْقَطَّانُ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ ، نَزَلَ الرُّيَّ ثُمَّ بَغْدَادَ ، صَدُوقٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٣ هـ .
« تَقْرِيبُ ٢ / ٢٨٣ ، تَهْذِيبُ ١١ / ٤٢٥ » .

(٦) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ ، الْكُوفِيُّ ، نَزَلَ الرُّيَّ وَقَاضِيهَا ، ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ ، قِيلَ : كَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ يَمُحُ فَحُفْظُهُ ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٨ هـ ، وَلَهُ ٧١ سَنَةً . « تَقْرِيبُ ١ / ١٢٧ ، تَهْذِيبُ ٢ / ٧٥ » .
(٧) قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ، الْجَنْبِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، فِيهِ لَيْثٌ ، مِنَ السَّادِسَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ١١٥ ، تَهْذِيبُ ٨ / ٣٠٥ » .
(٨) حُصَيْنُ بْنُ جُنْدَبٍ ، الْحَارِثِيُّ ، أَبُو ظَبْيَانَ الْكُوفِيُّ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٩٠ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ١٨٢ ، تَهْذِيبُ ٢ / ٣٧٩ » .

(٩) التَّجَلِّيُّ ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٥١ هـ . وَقِيلَ : بَعْدَ ذَلِكَ . « تَقْرِيبُ ١ / ١٢٧ ، تَهْذِيبُ ٢ / ٧٣ - ٧٥ » .

فسار بي ^(١) فقال : انتهيت مرة إلى شجرة تَحْتَهَا رجل قائم قد اسْتَظَلَ بِنَطْعِ ^(٢) له ، وقد جاوزت الشمسُ النَطْعَ ^(٣) ، فَسَوَّيْتُهُ عليه ثُمَّ إِنَّ الرجل استيقظ ، فإذا هو سلمان الفارسي فذكرتُ له ما صَنَعْتُ ، فقال : يا جرير تَوَاضَعَ لله - عزَّ وجل - في الدنيا ، فإنه مَنْ تَوَاضَعَ لله - عزَّ وجلَّ - في الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يا جرير أتدري ما ظِلْمَةُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قلت : لا : قال : فإنه ظلمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً في الدنيا .

٨٠ - * حدثنا علي بن الجعد ، عن مسعر ^(٢) ، عن سعيد بن ^(٤) أبي بَرْدَةَ ^(٥) ، عن أبيه ^(٦) ، عن عائشة ^(٧) - رضي الله عنها - [قالت] ^(٨) : إنكم لتغفلون أفضَلَ الْعِبَادَةِ : التَّوَاضُّعَ .

(١) في « الأصل » : (فساري) وهو تصحيف . والتصويب من عندنا .

أخرجه وكيع بن الجراح في « الزهد » ٢ / ٤٦٥ .

وأخرجه أحمد بن حنبل في « الزهد » ص ١٥٠ .

وهناد بن السري في « الزهد » ورقة ١٣ أ بزيادة .

وأبو نعيم في « الحلية » ١ / ٢٠٢ بزيادة .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤١ .

(٢) في الأصل نطع وهو تصحيف والتصويب من الإحياء ، والنطعُ : بالفتح والكسر بساطٌ من الأديم . « ترتيب القاموس » ٤ / ٣٩١ .

* إسناده منقطع بين أبي بردة وعائشة وقد جاء بأسانيد صحيحة في كل المصادر التي خرَّجنا الحديث منها فالقول ثابت عن عائشة . والله أعلم .

(٣) مسعر بن كدام ، بن ظهير ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٣ أو ١٥٥ هـ .

« تقريب » ١ / ٢٤٣ ، تهذيب ١٠ / ١١٣ .

(٤) في الأصل « عن » وهو تصحيف .

(٥) ابن أبي موسى الأشعري ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة ، من الخامسة . « تقريب » ١ / ٢٩٢

تهذيب ٨ / ٤ .

(٦) أبو بَرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر ، وقيل : الحارث ، ثقة ، من الثالثة ، مات

سنة ١٠٤ هـ . وقيل : غير ذلك ، جاوز الثمانين . « تقريب » ٢ / ٣٩٤ ، تهذيب ١٢ / ٨ .

(٧) بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفضله النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ، ففيها خلاف

شهير ، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح . « تقريب » ٢ / ٦٠٦ ، تهذيب ١٢ / ٤٣٣ - ٤٣٦ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ١٣٢ بنفس الإسناد مع إثبات الأسود بن أبي موسى الأشعري وعائشة . =

٨١ - * حدثنا عبد الرحمن بن يونس ^(١) ، حدثنا سفيان ^(٢) ، عن عمرو ^(٣) ، عن يحيى بن جعدة ^(٤) قال : جاء رجل أسود به جُدري قد نَقَشَ والنبي ﷺ يَطْعَمُ فَجَعَلَ لَا يَجْلِسُ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَامَ مِنْ جَنْبِهِ ، وَأَجْلَسَ النبي ﷺ إِلَى جَنْبِهِ .

٨٢ - * هو في كتاب أبي بخطه : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون ، فقام سائل على الباب وبه زَمَانَةٌ ^(٥) يَتَكَرَّرُ منها ، فأذن له ، فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فَخِذِهِ ثم قال : « اطعمم » ، وكان رجل ^(٦) من قريش أشأز مِنةً وَيَكْرَهُهُ ، فما مات ذلك

= وأخرجه وكيع بن الجراح في « الزهد » ٢ / ٤٦٣ وقال عبد الجبار الفريوائي في تخريجه للحديث : إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد بن حنبل في « الزهد » ص ١٦٤ من نفس الطريق .
وأبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٤٧ .

والبیهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى » ص ٥٤٠ .

وزاد عبد الجبار الفريوائي مصدرين لم أطلع عليهما وهما :

تاريخ جرجان ص ٤٧ ، وتحفة الأشراف ١١ / ٣٨٤ .

تنبيه : روي هذا الحديث من طرق مرفوعاً ، ولم يصح ، وأخرجه ابن الجوزي في « الملل المتناهية » وقال : قال الدارقطني : وقد صح موقوفاً عن عائشة .

* إسناده مرسل رجاله ثقات .

(١) ابن هاشم السُّنْتَلِي ، البَغْدَادِي ، مولى المنصور ، صدوق ، طعنوا فيه للرأي ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ ، أو بعدها . « تقريب ١ / ٥٠٣ ، تهذيب ٦ / ٣٠٢ » .

(٢) هوسفيان بن عيينة .

(٣) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ .

« تقريب ٢ / ٦٨ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٠٣١ - ١٠٣٢ » .

(٤) يعقوب بن جعدة بن هبيرة ، ابن أبي وهب الخزومي ، ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة .

« تقريب ٢ / ٣٤٤ ، تهذيب ١١ / ١٩٢ » .

* حديث مرسل رجاله ثقات .

(٥) الحب والغاة .

(٦) في الأصل رجلاً .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤٠ ، وقال المراقي : لم أجد له أصلاً والموجود حديث أكله مع مجذوم .

« قلت » وكفى بهذا أصلاً للحديث ، أما حديث المجذوم فيأتي بعد هذا إن شاء الله تعالى . وهذا هو الحديث الوحيد في الكتاب الذي يرويه المصنف وجادة .

وأورده محمد مهدي النراقي في « جامع السعادات » ١ / ٣٩٣ .

الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها .

٨٣ - * حدثني محمد بن حاتم ^(١) وغيره ، قالوا : حدثنا يونس بن محمد المَعْلَم ^(٢) ، عن المُفَضَّل ^(٣) بن فضالة ^(٤) ، عن حبيب بن الشهيد ^(٥) ، عن محمد بن النُكْدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة وقال : « كُلْ بِسْمِ اللَّهِ ، ثِقَةً بِاللَّهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَى اللَّهِ » .

* إسناده حسن .

(١) ابن بَرِيع ، أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . « تقريب ١٥١ / ٢ ، تهذيب ١٠٠ / ٩ » .

(٢) ابن مُسْلَم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . « تقريب ٣٨٦ / ٢ ، تهذيب ٤٤٧ / ١١ » .

(٣) في الأصل الفضل ، وهو تصحيف .

(٤) ابن أبي أمية ، أبو مالك البصري ، أخو مبارك ، ضعيف ، من السابعة . « تقريب ٢٧١ / ٢ ، تهذيب ١٠ / ٢٧٣ » .

(٥) الأزدي ، أبو محمد البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ ، وهو ابن ٦٦ سنة . « تقريب ١ / ١٤٩ ، تهذيب ٢٢٨ / ٢ » .

أخرجه الترمذي في « جامعه » : ٤ / ٢٦٦ رقم ١٨١٧ ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء في الأكل مع المجذوم . وقال : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المُفَضَّل بن فضالة ، والمُفَضَّل بن فضالة هذا شيخ بصري ، والمُفَضَّل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم ، وحديث شعبة أثبت عندي وأصح . وأخرجه أبو داود في « السنن » : ٤ / ٢٠ ، كتاب الطب باب في الطيرة ، بلفظ « كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ » . وابن ماجه في « سننه » ٢ / ١١٧٢ بلفظ أبي داود .

وابن حبان في « صحيحه » موارد الظَّان ص ٢٤٦ رقم ١٤٣٣ .

والبيهقي في « شرح السنة » ١٢ / ١٧٢ .

قال النووي : قال القاضي عياض : قد اختلفت الآثار عن النبي ﷺ في قصة المجذوم ، فثبت عنه الحديثان المذكوران ، يعني حديث فر من المجذوم وحديث المجذوم في وفد ثقيف . وروي عن جابر أن النبي ﷺ أكل مع المجذوم وقال له : « كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ » . وقالت عائشة : كان لنا مولى مجذوم فكان يأكل في صحافي ، ويشرب في أقداحي وينام على فراشي . قال : وقد ذهب عمر وغيره من السلف إلى الأكل معه ورأوا أن الأمر باجتنابه منسوخ ، والصحيح الذي قاله الأكثرون ويتمن المصير إليه أنه لا نسخ ، بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الأمر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب ، وأما الأكل معه ففعله لبيان الجواز . « تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ٥ / ٥٣٩ » .

٨٤ - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو النضر ^(١) ، عن المَسْعُودِي ^(٢) ، عن عون ^(٣) بن عبد الله ^(٤) ، قال : كان يُقال : مَنْ كَانَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ، وَمَوْضِعٍ لَا يَشِينُهُ ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَانَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - .

٨٥ - * حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ^(٥) ، عن الشعبي ^(٦) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرَنِي [رَبِّي] ^(٧) بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، عَبْدًا رَسُولًا ، أَوْ مَلَكًا نَبِيًّا ، فَلَمْ أَذِرْ أَيَّهُمَا اخْتَارَ ، وَكَانَ صَفِيًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلَ فَرَقَعْتُ رَأْسِي ، فَقَالَ : تَوَاضَعَ لِرَبِّكَ ، فَقُلْتُ : عَبْدًا ^(٨) رَسُولًا » .

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم ، اللُّثِّي مولاهم ، البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قَيْصَر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . وله ٧٢ سنة . « تقريب ٢ / ٣١٤ ، تهذيب ١١ / ١٨ - ١٩ » .

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبَيْدَةَ ، صدوق ، اُخْتُلِطَ قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فيبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل : ١٦٥ هـ . « تقريب ١ / ٤٨٧ ، تهذيب ٦ / ٢١٠ - ٢١٢ » .

(٣) في الأصل عول ، وهو تصحيف .

(٤) أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة ١٢٠ هـ . « تقريب ٢ / ٩٠ ، تهذيب ١٧١ / ٨ - ١٧٢ » .

أخرجه هناد بن السري في « الزهد » ٨٠ ب .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد والرقائق » ص ٥١ زيادات نعم .

* إسناده مرسل وانظر رقم ١٢٥ .

(٥) أبو محمد ، ويقال أبو السائب ، الثقف الكوفي ، صدوق اُخْتُلِطَ ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ . « تقريب ٢ / ٢٢ ، تهذيب ٧ / ٢٠٣ » .

(٦) عامر بن شراحيل ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المئة ، وله نحو من ثمانين . « تقريب ١ / ٢٨٧ ، تهذيب ٥ / ٦٥ - ٦٩ » .

(٧) في الأصل (امرين) والصواب (ربي) .

(٨) في الأصل عبد ، وهو خطأ .

أخرجه هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٧٨ ب .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٠ وقال العراقي في تحريجه : أخرجه أبو يعلى من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس وكلا الحديثين ضعيف .

وأورده اللقي الهندي في « كنز العمال » ١١ / ٤٣٢ : [٢٢٠٢٩]

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٢ .

٨٦ - * حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح ^(١) ، عن إسماعيل بن أمية ^(٢) ، قال : قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام : « إني إنما أقبلُ صلاةَ مَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي ، وَلَمْ يَتَعَظَّمْ عَلَى خَلْقِي ، وَالزَّمَ قَلْبَهُ خَوْفِي ، وَقَطَعَ النَّهَارَ بِذِكْرِي وَكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ ، وَكَسَى الْعَارِي ، وَأَوَى الْغَرِيبَ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُشْرِقُ نُورُ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ الشَّمْسِ ، يَدْعُونِي قَالَتِي لَهُ ، وَيَسْأَلُونِي فَأَعْطِيهِ وَأَجْعَلُ لَهُ فِي الْجَهَنَّمَ حِلْمًا ، وَفِي الظُّلُمَاتِ نُورًا ، أَكَلَاهُ بِعِزَّتِي ، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي ، فَمَثَلُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي النَّاسِ كَمَثَلِ جَنَاتٍ عَذْنٍ فِي الْجَنَانِ ، لَا تَنْقَطِعُ ثِمَارُهَا ، وَلَا تُغَيَّرُ عَنْ حَالِهَا » .

٨٧ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم ^(٣) ، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي ^(٤) ، عن يوسف ^(٥) بن أسباط ^(٦) قال : يُجْزَى قَلِيلُ الْوَرَعِ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ ، وَيُجْزَى قَلِيلُ التَّوَضُّعِ مِنْ كَثِيرِ الاجْتِهَادِ .

٨٨ - حدثنا محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سألت الفضيل عن

* رواية إسرائيلية إسنادها ضعيف جداً .

(١) الْمُخْزُومِي الْمَكِّي ، مُتَكْرِرُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكٌ ، مِنْ الثَّالِثَةِ . « تَقْرِيب ١ / ٤٥٥ » ، تَهْذِيب ٦ / ٤٩ .

(٢) ابْنُ عَمْرٍو بْنِ سَمِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأُمَوِيِّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، مِنْ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ ، وَقِيلَ قَبْلَهَا .

« تَقْرِيب ١ / ٦٧ » ، تَهْذِيب ١ / ٢٨٢ - ٢٨٤ .

أَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٣٤١ .

(٣) اسْمُ جَدِّهِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ ، ثِقَةٌ ، مِنْ كِبَارِ الْحَادِثَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ .

« تَقْرِيب ٢ / ٢١٧ » ، تَهْذِيب ١ / ٥١٧ .

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ، عَرْضًا أَثْنَاءَ تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِاسْمِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ كَذَلِكَ ، « تَهْذِيبُ الْكَمَالِ » ٣ / ١٢٨٨ .

(٥) فِي الْأَصْلِ يُونُسُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) الشَّيْبَانِيُّ ، الزَّاهِدُ الْوَاعِظُ ، وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يَحْتَجُّ بِهِ ، « مِزَان ٤ / ٤٦٢ » ، سِيرُ النَّبَلَاءِ

١٦٦ - ١٧١ .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » ٨ / ٢٤٣ .

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي « عَيُونِ الْأَخْبَارِ » ١ / ٢٦٧ .

وَالْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٣٤٢ .

وَالذَّهَبِيُّ فِي « سِيرِ النَّبَلَاءِ » ٩ / ١٧١ .

التَّوَّاضَعُ ؟ قال : التَّوَّاضَعُ أَنْ تَخْضَعَ ^(١) لِلْحَقِّ وَتَتَّقَاذَ لَهُ ، وَلَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ صَبِيٍّ قَبْلَتْهُ مِنْهُ ، وَلَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ قَبْلَتْهُ مِنْهُ .

٨٩ - حدثني محمد بن هارون ^(٢) ، حدثني أبو صالح الفراء ^(٣) قال : سمعت ابن المبارك يقول : رأس التَّوَّاضَعِ أَنْ تَضَعَ نَفْسَكَ عِنْدَ مَنْ هُوَ ذَوْنُكَ فِي نِعْمَةِ الدُّنْيَا ، حَتَّى تَعْلَمَهُ أَنْ لَيْسَ لَكَ بِدُنْيَاكَ عَلَيْهِ فَضْلٌ ، وَأَنْ تَرْفَعَ نَفْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي نِعْمَةِ الدُّنْيَا حَتَّى تَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِدُنْيَاكَ عَلَيْكَ فَضْلٌ .

٩٠ - حدثنا نصر بن طَرْحَانَ الْبَلْخِي أَبُو مُحَمَّدٍ ^(٤) ، حدثنا عمر بن خالد ^(٥) ، عن قَتَادَةَ ، قال : مَنْ أُعْطِيَ مَالًا أَوْ جَمَالًا وَثِيَابًا وَعِلْمًا ، ثُمَّ لَمْ يَتَوَّاضَعْ ، كَانَ عَلَيْهِ وَبَالًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٩١ - حدثنا محمد بن عثمان الْعِجْلِيُّ ^(٦) ، حدثنا أبو أسامة ^(٧) ، عن جوير ^(٨) ،

(١) في الأصل تخضع وهو خطأ .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٩١ / ٨ .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » ١٤٣ / ١ .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٢ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٤ .

(١) محمد بن هارون بن إبراهيم الرِّبَيعِي ، أبو جعفر البغدادي ، البزاز ، أبو نَسيْط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . « تقريب » ٢ / ٢١٣ ، تهذيب ٩ / ٤٩٤ .

(٢) مَخْبُوب بن موسى ، صدوق ، من العاشرة ، لم يصح أن البخاري أخرج له ، مات سنة ٢٣١ هـ وله ٨٠ سنة . « تقريب » ٢ / ٢٣١ ، تهذيب ١٠ / ٥٢ - ٥٤ ، تهذيب الكمال - مخطوط ٣ / ١٣٠٧ .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) لعله تصحيف عن قرعة بن خالد وهو السدوسي . ثقة ، انظر « تهذيب الكمال » ٢ / ١١٢٧ - ١١٢٨ .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٢ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٥ .

(٦) الكوفي ، المعروف بابن كرامة ، أبو جعفر الوراق ، روى عن أبي أسامة وعبد الله بن غير وعبد الله بن موسى ، قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي وسئل عنه فقال : صدوق « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٥ .

(٧) حَاد بن أسامة الْقُرَشِيُّ ، مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس وكان بأخرة ، يُعَدُّ مِنْ كُتُبِ غَيْرِهِ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨١ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة « تقريب » ١ / ١٩٥ ، تهذيب ٢ / ٤٤٠ .

(٨) تصغير جابر ، يقال اسمه جابر ، وجوير لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين « تقريب » ١ / ١٣٦ ، تهذيب ٢ / ١٢٣ - ١٢٤ .

عن الضحاك ^(١) ، ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ ^(٢) قال : المَوَاضِعِينَ .

٩٢ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن محمد ^(٣) ، حدثني إسماعيل بن ذَكْوَان ^(٤) ، قال : دَخَلَ عَلَى النِّجَاشِيِّ ^(٥) فِي عَقَبِ نِعْمَةٍ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ أَطْلَاسٌ ^(٦) ، وَهُوَ مُرْسَلٌ رَأْسُهُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَيُّ الْمَلِكِ أَوْ لَمْ تُنَبِّئْنَا أَنَّ قَدْ سُرِرَتْ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : مَا هَذِهِ الْأَسْتِكَانَةُ ؟ قَالَ : إِنِّي قَرَأْتُ فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْكَ نِعْمَةً فَاسْتَقْبِلْهَا بِالْأَسْتِكَانَةِ أَتِمَّهَا عَلَيْكَ .

٩٣ - حدثنا عبد الله بن أَبِي بَدْرٍ ^(٧) ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ^(٨) ، عن الجَرِيرِيِّ ، عن أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ ^(٩) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ ^(١٠) ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا فَشَكَرَهَا اللَّهُ ، وَتَوَاضَعَ بِهَا لِلَّهِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا

(١) ابن مَرْزَاحٍ الْهَلَالِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَرَّاسَانِيُّ ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ ، مِنْ الْخَاصَةِ مَاتَ بَعْدَ الْمِثَّةِ . « تَقْرِيبُ ١ / ٣٧٣ ، تَهْذِيبُ ٤ / ٤٥٢ » .

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ : ٢٤ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي « الدَّرَالْتَنْثُورِ » ٤ / ٣٦٠ .

(٣) أَبُو عَبْدِ الضُّبَيْعِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢١ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٤٤٦ ، تَهْذِيبُ ٦ / ٥ - ٦ » .

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٥) لَقِبَ لِكُلِّ مَنْ مَلَكَ الْحِيشَةَ وَاسَمَهُ أَصْحَمَةُ بْنُ أَبِيجَرٍ ، وَأَصْحَمَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ تَعْنِي : عَطِيَّةً ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٩ هـ .

(٦) جَمَعَ أَطْلَاسٌ وَهُوَ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

أَوْرَدَهُ ابْنُ عَبْدِ رَيْهِ فِي « الْعَقْدِ الْفَرِيدِ » .

(٧) الدَّوْرِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمٍ ، وَبِجِيِّ بْنِ يَمَانَ ، وَوَكَيْعٍ ، وَعَنْهُ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا . « تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٩ / ٤٢٤ » .

(٨) الْأَسَدِيُّ ، مَوْلَاهُ ، أَبُو بَشَرٍ الْبَصْرِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَلِيَّةٍ ، ثِقَةٌ حَافِظٌ ، مِنْ الثَّامَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٢ هـ وَهُوَ ابْنُ ٨٣ سَنَةٍ . « تَقْرِيبُ ١ / ٦٦ » .

(٩) ابْنُ حَزْنٍ الْقَشِيرِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، مَقْبُولٌ ، مِنْ السَّادَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٤٨٦ ، تَهْذِيبُ ١٢ / ٢٧١ » .

(١٠) شَامِيٌّ ، سَمِعَ بِلَالًا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ . « الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٦ / ٢٦١ » .

أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ فِي « كِتَابِ الشُّكْرِ » ص ١٦١ رَقْمُ ١٨٥ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ .

وَأَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٣٤٢ .

أَنْتَعَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عَبْدٍ [من نعمة] فِي الدُّنْيَا ، فَلَمْ يَشْكُرْهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ بِهَا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَنَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَفَقَهَا فِي الدُّنْيَا ، وَفَتَحَ لَهُ طَرِيقًا مِنَ النَّارِ يُعَذِّبُهُ بِهِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) ^(١) أَوْ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ .

٩٤ - حدثني هارون بن سفيان ^(٢) ، حدثنا أبو عمر العُمري ^(٣) ، حدثني علي بن عَوْف الأزدِي ^(٤) ، حدثني إسحاق بن سعيد بن ^(٥) عمرو بن سعيد ^(٦) ، قال : قال يَحْيَى بن الحَكَم بن أبي العاص ^(٧) لعبد الملك ^(٨) : أي الرجال أفضل ؟ قال : مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رُفْعَةٍ ، وَزَهَدَ عَلَى قُدْرَةٍ ، وَتَرَكَ النُّصْرَةَ عَلَى قَوْمِهِ .

٩٥ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا زكريا ابن أبي خالد البلدي ^(٩) ، قال : دخل ابن السمّك ^(١٠) على هارون ^(١١) فقال : يا أمير المؤمنين والله لتَوَاضَعَكَ فِي

(١) في الأصل إنشاء الله ، وهو خطأ .

(٢) ابن بشير، أبو سفيان المُستعَلِي، وكان مُستعَلِي يزيد بن هارون، ويُعرَف بالذَّيْكَ، «تاريخ بغداد ١٤ / ٢٥»، وقال الهيثمي في «المجموع»: ٨٦ / ٢ لم أجد من ذكره، رجال المجموع ٣٦١٣.

(٣) عاصم بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، أبو عمر المدني، ضعيف، من السابعة. «تقريب
١ / ٣٨٥، تهذيب ٥ / ٥١ - ٥٢».

(٤) لعله الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وقال: روى عن الشعبي، روى عنه أبو أسامة. «الجرح والتعديل» ٦ / ١٩٨.

(٥) في الأصل (عن) وهو تصحيف ، والتصويب من « الإشراف » .

(٦) الأموي ، السعيد الكوفي ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ هـ ، وقيل : بعدها ، «تقريب ١ / ٥٧ ، تهذيب ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤ .»

(٧) روى عن معاذ ، روى عنه سلمة بن أسامة ، وكان فيه حق . « معجم بني أمية » ١٩٦ وانظر : « تاريخ الإسلام » ٢ / ٢١٣ كما قال صلاح الدين المنجد في « معجم بني أمية » .

(٨) ابن مروان بن أبي العاص بن أمية، الخليفة الفقيه، أبو الوليد الأموي، ولد سنة ٢٦ هـ. قال ابن سعد: كان قبل الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة، شهد مقتل عثمان، وهو ابن عشر، واستعمله معاوية على المدينة، مات في شوال سنة ٨٩ هـ عن نيف وستين سنة. «طبقات ابن سعد» ٥/ ٢٢٣- ٢٣٦ «سير أعلام النبلاء» ٤٤/ ٢٤٦- ٢٤٩. أخرجه المصنف في «الإشراف في منازل الأشراف» ورقة ٤٤ أ.

وأورده ابن قتيبة في « عيون الأخبار » ١ / ٢٦٧ .

(٩) لم أقف له على ترجمة .

(١٠) محمد بن صَيْحُج بن الشَّامِك الوَاعِظ ، البَغْدَادِي ، قال ابن نُمَيْر : صدوق . وقال مرة : ليس حديثه بشيء ، وكان رأساً في الوَعظ ، وعَظَّ الرُّشِيد مرة ففُتِنِي عليه ، توفي سنة ١٨٣ هـ . « اللسان ٣ / ٤٨٤ » ، تعجيل المنفعة ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(١١) الرشيد : خامس خلفاء بني العباس ، كان عالماً بالأدب ، وأخبار العرب والحديث والفقه ، فصيحاً شجاعاً =

شَرَفَكَ أَشْرَفَ لَكَ مِنْ شَرَفِكَ . فقال : ما أحسنَ ما قُلْتَ ! فقال : يا أمير المؤمنين إن امرأً أتاه الله - عَزَّ وَجَلَّ - جَمَلاً في خَلْقِهِ ، وَمَوْضِعاً في حَسَبِهِ ، وَبَسْطَ لَهُ في ذَاتِ يَدِهِ ، فَقَعَّ في جَمَالِهِ ، وَوَأَسَى في مَالِهِ ، وَتَوَاضَعَ في حَسَبِهِ ، كُتِبَ في دِيْوَانِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَالِصِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : فَدَعَى هَارُونَ بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ وَكُتِبَ هَذَا الْكَلَامُ بِيَدِهِ .

٩٦ - * حدثني عبد الله بن أبي بَدْر ، حدثنا شُعَيْبُ بن حرب ^(١) ، حدثنا خالد ابن أبي العلاء ^(٢) ، حدثني عمر الهمداني ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ يَكُونُ مَهْنَةً لِأَهْلِهِ يَدْفَعُ بِهِ الْكِبَرُ » .

٩٧ - حدثنا أبو جعفر الآدمي ^(٤) ، حدثنا أبو مُسْهِر ^(٥) ، عن سعيد بن عبد العزيز ^(٦) ، عن يُونُسَ بن حَلْبَسٍ ^(٧) أنه سمعه يقول : كان أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ^(٨) وَهُوَ أَمِيرٌ يَحْمِلُ سَطْلًا لَهُ مِنْ خَشَبٍ حَتَّى يَأْتِيَ حَمَامَ أَبَانَ .

= كثير الغزوات ، حازماً كريماً متواضعاً . يمحُّ عاماً ويفزو عاماً ، لم ير خليفة أجود منه ، وفي أيامه كملت الخلافة بكرمه وعدله وتواضعه وزيارته للعلماء في ديارهم . « تاريخ بغداد ١٤ / ٥ الأعلام ٨ / ٦٢ » .
أورده ابن عبد البر في « مهجة المجالس » ١ / ٤٤٥ مختصراً .

* في إسناده من لا يعرفه .

(١) أبو صالح الدائني ، نزيل مكة ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧ هـ . « تقريب ١ / ٢٥٢ ، تهذيب ٤ / ٣٥٠ » .

(٢) لعله كامل بن العلاء .

(٣) لم أعرفه .

(٤) محمد بن يزيد الآدمي ، الحراز ، البغدادي ، ثقة عابد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ ، « تقريب ٢ / ٢٢٠ ، تهذيب ٩ / ٥٣ » .

(٥) عبد الله بن مُسْهِر النَّسَائِي ، أبو مُسْهِر الدُّمَشْقِي ، ثقة فاضل إمام متفق عليه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ ، وله ٧٨ سنة . « تقريب ١ / ٤٦٥ ، تهذيب ٦ / ٩٨ - ١٠١ » .

(٦) التَّوْخِي ، الدُّمَشْقِي ، ثقة إمام ، سواء أحد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ ، وقيل : بعدها ، وله بضع وسبعون . « تقريب ١ / ٣٠١ ، تهذيب ٤ / ٥٩ - ٦١ » .

(٧) يُونُسَ بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَسٍ ، وقد ينسب إلى جدّه ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢٨٦ ، تهذيب ١١ / ٤٤٨ - ٤٤٩ » .

(٨) عامر بن عبد الله بن الجَرَّاح الفهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، وشهد بَدْراً ، مشهور ، مات شهيداً بطاعون عَمَواصٍ ، سنة ١٨ هـ ، وله ٥٨ سنة . « تقريب ١ / ٢٨٨ ، تهذيب ٥ / ٧٣ - ٧٤ » .

٩٨ - حدثني الفضل بن جعفر^(١) ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب^(٢) ، حدثني سعيد بن كثير بن^(٣) عفير^(٤) ، حدثني علوان بن داود البجلي^(٥) ، حدثني شيخ من همدان^(٦) ، عن أبيه ، قال : بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع^(٧) ، فأقت ببابه سنة لا أصل إليه ، ثم أشرف إشراقاً على الناس من غُرْفَةٍ لَهُ فَخَرُوا لَهُ سَجُوداً ، ثُمَّ جَلَسَ فَلَقِيْتَهُ بِالْخَيْلِ فَقَبِلَهَا ، ثُمَّ لَقِدَ رَأَيْتُهُ بِحُمْصٍ وَقَدْ أُسْلِمَ يَحْمِلُ الدَّرْهَمَ اللَّحْمَ فَيَبْتَدِرُهُ قَوْمُهُ وَمَوَالِيهِ فَيَأْخُذُونَهُ مِنْهُ فَيَأْتِي تَوَاضِعاً ، وقال :

أفٌ لذي الدنيا إذا كانت كذا أنا منها كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا
ثم بـلـدلت بعيش شقوة حبذا هذا شقاء حبذا^(٨)

(١) البغدادي ، أبو سهل بن أبي طالب ، أخو يحيى بن أبي طالب ، واسطي الأصل ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . وله ٦٦ سنة . « تقريب ٢ / ١٠٩ ، تهذيب ٨ / ٢٦٩ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٦٤ » .

(٢) المصري ، لقبه بخشل ، يكنى أبا عبيد الله ، صدوق تغير باخرة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٤ هـ . « تقريب ١ / ١٩ ، تهذيب ١ / ٥٤ - ٥٦ » .

(٣) في الأصل « عن » وهو تصحيف ، والتصحيح من التعريب .

(٤) المصري ، صدوق عام بالانساب وغيرها ، قال الحاکم : يقال : إن مضر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السُّعْدِيِّ في تضعيفه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦ هـ . « تقريب ١ / ٣٠٤ ، تهذيب ٤ / ٧٤ - ٧٥ » .

(٥) مولى جرير بن عبد الله ، ويقال : علوان بن صالح . قال البخاري : علوان بن داود . ويقال : ابن صالح : منكر الحديث ، وقال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به . « ميزان ٣ / ١٠٨ - ١١٠ ، لسان ٤ / ١٨٨ - ١٩٠ » .

(٦) لم أعرفه ، لا هو ولا أبوه .

(٧) اختلف في اسمه ، فذكره صاحب الأعلام باسم سميفيع وذكره ابن حجر فقال : أسميفيع وذكره ابن عبد البر باسم أيفع بن ناكور ، أبو شراحيل ، وقيل : أبو شراحيل . أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره . وقال ابن عبد البر : أظنه أحد الوفود عليه . وقيل إنه اعتق أربعة آلاف سألته عر في بيعهم فأبى . فقال : لأني أذنبت ذنباً عظيماً ففسى أن يكون ذلك كفارة ، وذلك أني تواريت مرة ثم أشرفت ففسدت لي مئة ألف . وشهد وقعة اليرموك وفتح دمشق ، ثم سكن حص ، وتولى قيادة أهلها في جيش معاوية أيام صفين ، وقتل بها سنة ٣٧ هـ . « الاستيعاب ٢ / ٤٧١ - ٤٧٤ ، الإصابة ١ / ٤٧٦ - ٤٧٨ ، الأعلام ٣ / ١٤٠ » .

(٨) وردت هذه الأبيات مضطربة في الأصل والتصويب من تهذيب تاريخ مدينة دمشق : ٥ / ٢٧١

٩٩ - * حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير ^(١) ، حدثنا أبي ^(٢) ، عن الوليد بن عبدة ^(٣) عن الأصمعي بن نباتة ^(٤) ، قال : كَانِي أَنْظَرُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مُعَلَّقًا لَحْيًا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى ، وَفِي يَدِهِ الْيُمْنَى الدَّرَّةَ ، يَدُورُ فِي الْأَسْوَاقِ حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ .

١٠٠ - حدثنا محمد بن حاتم ، عن قَبِيصَةَ ، عن سَفْيَانَ ، عن الْأَعْمَشِ ، قال : رَأَيْتُ رَأَيْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ^(٥) الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ يَقُولُ : إِنِّي لِأَرْجُو فِيهِ الْأَجْرَ - - يَعْنِي فِي حَمْلِهِ - - .

١٠١ - حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْخَارِثِ ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ^(٦) ، عن الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ ^(٧) ، عن طَرِيفٍ ^(٨) ، قال : رَأَيْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خَثِيمٍ ^(٩)

إسناده ضعيف جداً .

(١) لم أقف له على ترجمة ، وقال اللّٰزِي في « تهذيب الكمال » عندما ترجم والده : وروى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشَّيبَانِي ، أَبُو بَكْرٍ الْجَمَّال ، الكوفي ، يخطيء ، من التاسعة مات سنة ١٩٩ هـ . « تقريب ٢ / ٢٨٤ ، تهذيب ١١ / ٤٣٤ - ٤٣٦ » .

(٣) في الأصل عبيد وهو تصحيف ، والتصحيح من « إصلاح المال »

(٤) الكوفي ، مقبول ، من السادسة ، ذكره ابن حَبَّانَ في « الثقات » ، « تقريب ٢ / ٣٣٤ » ، تهذيب ١١ / ١٤١ .

(٥) التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ ، متروكٌ رَمِيَ بِالرَّفْضِ ، من الثالثة . « تقريب ١ / ٨١ » ، تهذيب الكمال ٣ / ٣٠٨ - ٣١١ .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ١٥ ب ١٦ أ كجزء من أثر طويل .

(٦) ابن يزيد بن شَرِيك . يُكْنَى أَبُو أَسْمَاءَ الكوفي العابد ، ثقة ، إلا أنه يرسل ويُدَلِّسُ ، من الخامسة ، مات سنة ٩٢ هـ ، وله ٤٠ سنة . « تقريب ١ / ٤٦ » ، تهذيب ١ / ١٧٦ - ١٧٧ ، تهذيب الكمال ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ .

أخرجه ابن سعد ٦ / ٢٧٨ . عن إبراهيم النخعي هذا الإسناد والأعشى قد روى عن إبراهيم النخعي ، والتميمي وكلاهما إمام .

(٧) السُّلَوِيُّ ، مولاهم ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صدوقٌ تَكَلَّمَ فِيهِ لِلتَّشْعِ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل بعدها . « تقريب ١ / ٦١ » .

(٨) روى عن أبيه عن الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ ، روى عنه ، زيد بن الحُبَابِ ، وعبد الحميد الحُمَاطِيُّ ، وأبو نعم ، ومحمد بن الصلت . « الجرح والتعديل ٣ / ٤٧٠ » .

(٩) ابن شَهَابٍ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو سَفْيَانَ السُّفْدِيُّ ، البصري الأَخْلَى ، ويقال له : الْأَعْمَشُ ، ضعيف ، من السادسة . « تقريب ١ / ٣٧٧ » .

(١٠) ابن عَائِذٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّوْرِيُّ ، أَبُو يَزِيدَ الكوفي ، ثقة عابدٌ مُخَضَّرٌ ، من الثانية ، قال له ابن مسعود : لو رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَخْبَرَكَ ، مات سنة ٦١ وقيل ٦٣ هـ . « تقريب ١ / ٢٤٤ » ، تهذيب ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .

يحمل عَرَقَةً ^(١) إلى ثِيَتِ عَمَّتِهِ .

١٠٢ - حدثنا سُريج ^(٢) بن يونس ^(٣) ، حدثنا علي بن هاشم ^(٤) ، عن صالح
تِيَّاع الأَكْسِيَّة ^(٥) ، عن أمِّه أَوْ جَدَّتِهِ ^(٦) قالت : رأيت غلياً اشترى ثَمراً بِدِرْهَمٍ فَحَمَلَتْهُ
في مَلْحَفَتِهِ ، فَقُلْتُ : أَحْمِلْ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : لا . أبو العِيَالِ أَحَقُّ أَنْ
يَحْمَلَ .

١٠٣ - حدثنا علي الجَعْدُ ، حدثنا أبو المغيرة الأَحْمَسِيُّ ^(٧) ، عن حكيم بن محمد
الأَحْمَسِيِّ ^(٨) ، قال : كان سَلِيمَانُ بن داود - صلى الله عليه وسلم - إِذَا أَصْبَحَ تَصَفَّحَ
وُجُوهَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَثَرَفِ حَتَّى يَجِيءَ إِلَى الْمَسَاكِينِ فَيَقْعُدُ مَعَهُمْ وَيَقُولُ : يَا رَبَّ
مَسْكِينٍ مَعَ مَسَاكِينٍ .

١٠٤ - حدثنا إِسْحَاقُ بن إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا مَرْوَانُ بن معاوية ^(٩) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) الْعَرَقَةُ - بالفتح -: القفة للنسوجة من الخوص .

(٢) في الأصل شريح وهو تصحيف .

(٣) البغدادي ، أبو الحارث ، ثقة عابد ، مات سنة ٢٢٥ هـ . « تقريب ١ / ٢٨٥ ، تهذيب ٣ / ٤٥٧ - ٤٥٩ » .

(٤) ابن البريد ، صدوق يتشيع ، من صفار الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ ، وقيل : في التي بعدها . « تقريب ٢ / ٤٥ »

(٥) مقبول ، من السابعة . « تقريب ١ / ٣٦٤ ، تهذيب ٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ » . والأَكْسِيَّة : جمع كساء .

(٦) لم أعرف جدته ولا أمه .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ص ٢٤٠ .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٦ وقال المحقق : أخرجه في « الزهد » والبيهقي في « المعجم » ٤١٩

(٧) الثَّغَرُ بن إِسْمَاعِيلَ بن حَازِمِ الْبَجَلِيِّ ، أبو المغيرة الكوفي القاص ، ليس بالقوي ، من صفار الثامنة ، مات

سنة ١٨٢ هـ . « تقريب ٢ / ٣٠١ ، تهذيب ١٠ / ٤٣٤ - ٤٣٥ » . والبَجَلِيُّ : نسبة إلى بجيلة لم لقبائل ،

والأَحْمَسِيُّ أيضاً طائفة من بجيلة ، فيقال : الأَحْمَسِيُّ أَوْ الْبَجَلِيُّ أَوْ الْبَجَلِيُّ الأَحْمَسِيُّ .

(٨) أمله حكيم بن محمد الأَحْمَسِيُّ ، روى عنه أبو المغيرة الْبَجَلِيُّ . « الإكمال » ١ / ١٢٥ .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٢ / ٤٢٤ .

والزَيْدِيُّ في « الإنحاف » ٨ / ٢٥٥ .

ومحمد مهدي الزرقي في « جامع السعادات » ١ / ٣٩٦ .

(٩) الْفَرَّازِيُّ ، أبو عبد الله الكوفي ، الحافظ ، نزيل مكة ثم دمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ ، من

الثامنة ، مات سنة ١٩٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢٣٩ ، تهذيب ١٠ / ٩٧ » .

ابن أبي خَالِد (١) ، قال : رَأَيْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ (٢) عَلَيْهِ مَلَأَةٌ (٣) صَفْرَاءُ وَهُوَ قَاعِدٌ مَعَ الْمَسَاكِينِ .

١٠٥ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ (٤) ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ سَلَمَةَ بْنُ بَشِيرٍ (٥) ، عَنْ خَلَادِ بْنِ الصَّبَاحِ الْخَثْعَمِيِّ (٦) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ (٧) ، قَالَ : رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ (٨) مَعَ نِسَاءِ الْمَسَاكِينِ جَالِسَةً بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

١٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٩) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ (١٠) إِلَّا وَكَأَنَّهُ يَبْكِي ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ الْمَسَاكِينِ وَالْبَكَائِينَ .

(١) الْأَخْمَسِيُّ مَوْلَا مِ الْبَجَلِيِّ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ ، مِنْ الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٦ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٦٨ ، تَهْذِيبُ ١ / ٢٩١ » .

(٢) ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ الزَّهْرِيُّ ، أَبُو زُرَّارَةَ الْمَدَنِيُّ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ ، أُرْسِلَ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، مَاتَ

سَنَةَ ١٠٢ هـ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٢٥١ ، تَهْذِيبُ ١٠ / ١٦٠ » .

(٣) الْمَلَأَةُ الرِّبْطَةُ ، « تَرْتِيبُ الْقَامُوسِ ٤ / ٢٧٤ » .

(٤) الْمُرُوزِيُّ ، أَبُو يَحْيَى ، نَزَلَ بِغَدَادٍ ، صَدُوقٌ ، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٧ هـ ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْهَا .

« تَقْرِيبُ ٢ / ٢٢٦ ، تَهْذِيبُ ١١ / ٩٣ » .

(٥) ابْنُ صَيْفِيٍّ ، أَبُو بَشِيرٍ الدَّمَشَقِيُّ ، رِمَا نَسِبَ إِلَى جَدِّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، مَقْبُولٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ .

« تَقْرِيبُ ١ / ٣١٥ ، تَهْذِيبُ ٤ / ١٤٢ » .

(٦) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَزِيُّ عَرَضًا فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَشِيرٍ . « تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١ / ٥٢٢ » .

(٧) اسْمُ أَبِيهِ شَمْسُ الشَّامِيِّ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، ثَقَّةٌ ، مِنْ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٢ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٣٩ ، تَهْذِيبُ

١ / ١٤٢ - ١٤٣ » .

(٨) أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، زَوْجُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَسْمَاهُ هَجَيْتَةُ ، وَيُقَالُ : جِهِيَةُ الْأَوْصَانِيَةِ ، الدَّمَشَقِيَّةُ ، وَهِيَ الصَّغْرَى ، وَأَمَّا الْكُبْرَى

فَاسْمُهَا خَيْرَةُ ، وَالصَّغْرَى ثَقَّةٌ ، فَفَقِيهَةٌ ، مِنْ الثَّلَاثَةِ ، مَاتَتْ سَنَةَ ٨١ هـ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٦٢١ ، تَهْذِيبُ ١٢ / ٤٦٥ -

٤٦٧ » .

وَالْحَبْرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي « تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشَقٍ » تَرَاجُمُ النِّسَاءِ ٤٢٩ - ٤٣٠ . وَزَادَ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَقَسَمَ

بَيْنَهُمْ فُلُوسًا ، فَأَعْطَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَلَسًا ، فَقَالَتْ لِحَارِيتِهَا : اشْتَرِي لَنَا بِهَذَا جُزُورًا ، فَقَالَتْ : أَوْ لَيْسَ صَدَقَةٌ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَنَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ .

وَعَزَّزَتْهُ حَقِيقَةُ الْكِتَابِ سَكِينَةُ الشَّهَابِيِّ لِلْهَدْيِيِّ فِي « سِرِّ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ » ٤ / ٢٧٨ وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ .

(٩) لَمْ أَتْبِعْهُ .

(١٠) ابْنُ جَابِرٍ بْنِ الْأَخْنَسِ ، أَبُو بَكْرٍ أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ ، كَثِيرُ الْمَنَاقِبِ ، مِنْ الْخَامِسَةِ ، مَاتَ

سَنَةَ ١٢٣ هـ ، « تَقْرِيبُ ٢ / ٢١٥ ، تَهْذِيبُ ٩ / ٤٩١ - ٥٠٠ » .

١٠٧ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا بَدَل (١) بن الْمُحَبَّر (٢) ، حدثنا سَهْم بن عبد الحميد (٣) ، قال : حدثني أن بكر بن عبد الله الْمُرَني (٤) كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف ويجالس المساكين ، ومعه الصُّرر فيها الدِّراهم فيَدُسُّهَا إلى ذا وإلى ذا ، قال : وكان موسراً فأت ولم يَخْلَف شيئاً ، فقال الحسن - رحمه الله - [إن] (٥) بكرأ عاش عَيْش الأَغْنِيَاء ومات موت الفقراء .

١٠٨ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال : قال بعض الناس ، كما تَكْزُرهُ أن يراك الأَغْنِيَاءُ في الثِّيَابِ الدُّونِ ، فكذلك فاكركه أن يَرَكَ الْفُقَرَاءُ في الثِّيَابِ الْمُرْتَفَعَةِ (٦) .

١٠٩ - حدثني عبد المؤمن الْمُؤصلي (٧) ، قال : قَالَ صَدَقَةُ الْقَارِي (٨) : الْعَجَبُ لِلْفَنِيِّ إِذَا جَلَسَ يُحَدِّثُ الْمِسْكِينَ كَيْفَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ .

(١) في الأصل يرد ، وهو تصحيف .

(٢) أبو المنير ، التميمي البصري ، أصله من واسط ، ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة ، من التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومئتين هـ . « تقريب ١ / ٩٤ ، تهذيب ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤ » .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) أبو عبد الله البصري ، ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ . « تقريب ١ / ١٠٦ ، تهذيب ١ / ٤٨٤ - ٤٨٥ » .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

أخرج ابن سعد في « الطبقات » ٧ / ٢١٠ بإسناد صحيح عن حميد عن بكر قال : إني لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء ، قال : وكان يلبس كسوته ثم يجيء إلى المساكين فيجلس معهم يتحدثهم ، قال : ويقول إنهم يفرحون بذلك .

وأخرج أيضاً بإسناد صحيح في « الطبقات » ٧ / ٢١٠ عن المعتمر بن سليمان . قال : سمعت أبي يذكر أن بكر ابن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٢٢٧ عن حميد الطويل أن ثياب بكر بن عبد الله كانت تساوي أربعة آلاف ، وأخرج عن مبارك بن فضالة أن بكرأ قال : أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء .

(٦) أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤٢ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٦ .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) لم أعرفه ولعله صدقة بن إبراهيم المقابري ، قال الخطيب : أحد من يذكر بالصلاح والزهد ، والعلم والفضل ، وكان بينه وبين معروف الكرخي مودة وإخاء . انظر : « تاريخ بغداد ٩ / ٣٣٢ » .

١١٠ - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، قال : مرّ الحسين بن علي ^(١) [علي] ^(٢) مَسَاكِينَ وَقَدْ بَسَطُوا كِسَاءً وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ كِسْرًا ، فقالوا : هَلَمْ يَا أبا عبد الله . فَحَوَّلَ رُكَّهَ وَقَرَأَ ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ^(٣) فَأَكَلَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَحْبَبْتُكُمْ فَأَجِيبُونِي ، فَقَالَ لِلرَّبَاب - يَعْنِي امْرَأَتَهُ - : أَخْرِجِي مَا كُنْتَ تَدْخِرِينَ .

١١١ - * حدثنا داود بن عمرو الضُّبِّيُّ ^(٤) ، حدثنا أبو إسماعيل المَوْدُبِّيُّ ^(٥) ، عن مسلم الأَعْمُرِ ^(٦) ، عن سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ^(٧) ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : « كان رسول الله ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ النَّاقَةَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ » .

(١) ابن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله ﷺ ، ورِثَاتُهُ ، حَفِظَ عَنْهُ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ ٦١ هـ ، وله ٥٦ سنة . « تقريب ١ / ١٧٧ ، تهذيب ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٧ » .
(٢) زيادة من عندنا يقتضيها السياق .
(٣) النحل / ٢٣ .

أخرج الإمام أحمد في « الزهد » ص ١٧١ قريباً منه .
وأخرجه أبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » ص ٩٥ باختلاف في المتن .

* في إسناده مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف .
(٤) أبو سليمان البغدادي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . وهو من كبار شيوخ مسلم : « تقريب ١ / ٢٢٣ ، تهذيب ٣ / ١٩٥ » .

(٥) إبراهيم بن سليمان بن رزين ، الأزدني ، نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، صدوق يُقَرَّبُ ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه إبراهيم . « تقريب ١ / ٣٥ - ٣٦ ، تهذيب ١ / ١٢٥ - ١٢٦ » .
(٦) مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضُّبِّيُّ ، لِلثَّانِي الْبَزَادِ الْأَعْمُرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، ضَعِيفٌ ، من الخامسة . « تقريب ٢ / ٢٤٦ ، تهذيب ١٠ / ١٣٥ - ١٣٦ » .

(٧) الْأَنْدِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ فَقِيهٌ ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما ، قتل بين يدي الْحَجَّاجِ ، سنة ٩٥ هـ ، ولم يكمل الحسين . « تقريب ١ / ٢٩٢ ، تهذيب ٤ / ١١ - ١٤ » .
أخرجه أحمد في « الزهد » ص ٣٩٢ .

وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٦٤ وثانية ص ١٩٧ من طريق المصنف .
والبيهقي في « شرح السنة » ١١ / ٢٨٨ .

وأورده الزبيدي في « الإتحاف » : ٥ / ٢١٣ ، ٧ / ١٠١ ، ٩ / ٣٥١ .

١١٢ - * حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ^(١) ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ويونس بن محمد
قالا : حدثنا حماد بن سلمة ^(٢) ، عن ثابت ^(٣) عن شُعَيْب بن عبد الله بن عمرو ^(٤) ،
عن أبيه ^(٥) ، قال : ما رُوي رسول الله ﷺ يأكل مُسَكِيًّا قط ، وَلَا يَطْأُ عَقِبَهُ
رَجُلَان .

١١٣ - * حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن مُسْلِم الأَعْوَر ، قال : سمعت
أنس بن مالك يُحَدِّثُ عن النبي ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَائِزَ ،
وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَلَقَدْ [كَانَ] يَوْمَ خَيْبَرٍ عَلَى حِمَارٍ
خِطَامُهُ لَيْفٌ » .

* إسناده حسن .

(١) زُعَيْر بن حرب بن شداد ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم في صحيحه أكثر من ألف حديث ، من
العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ وهو ابن ٧٤ سنة . « تقريب ١ / ٢٦٤ ، تهذيب ٣ / ٣٤٢ .
(٢) ابن دينار المصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، تغيّر حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ،
مات سنة ١١٧ هـ . « تقريب ١ / ١١٧ ، تهذيب ٣ / ١١ » .

(٣) ثابت بن أسلم البتاني ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين أومئة ، وله
٨٦ سنة . « تقريب ١ / ١١٥ ، تهذيب ٢ / ٢ - ٤ ، تهذيب الكمال ٤ / ٣٤٢ - ٣٤٨ » .

(٤) شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت ساعه من جدّه ، من الثامنة ، « تقريب
١ / ٣٥٣ ، تهذيب ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٧ » .

(٥) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، السهمي ، الطائفي ، مقبول ، من الثالثة ، « تقريب ٢ / ١٧٩ ،
تهذيب ٩ / ٢٦٦ - ٢٦٨ » .

أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٢١٤ من طريق المصنف .

والبيهقي في « الزهد » ص ١٨٠ .

* إسناده ضعيف ، لضعف مسلم الأعور .

(٦) ساقطة من الأصل ، يقتضيها السياق .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ١ / ٣٧١ من نفس الطريق .

وأحمد في « الزهد » ص ٣٢ دون قوله : ولقد رأيته يوم خيبر ...

وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٦١ بزيادة : وكان يوم خيبر ويوم قريظة . والنضير ، على حار خطوم
محمل من ليف تحته إكاف من ليف ، من نفس الطريق .

وأخرج أيضاً ص ١٥٣ عن أنس قال : رأيت الرسول ﷺ يجير على حمار عليه إكاف ليف وخطام ليف صلى
الله عليه وآله .

وأخرج البيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ٣٣٠ كان يركب الحمار ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ، ولقد
رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف .

١١٤ - * حدثنا أحمد بن عثمان الأُخْشَنِي (١) ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي ، حدثني إبراهيم بن حميد (٢) الرُّؤَاسِي (٣) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْبَهِيِّ (٤) ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَوَى يَوْمَ قَرِيظَةَ (٥) عَلَى حِمَارٍ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ وَقَدْ عَرِقَ الْحِمَارُ وَلَيْسَ تَحْتَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ » .

١١٥ - * حدثنا منصور بن أبي مَرْزَاحٍ (٦) ، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ (٧) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْكَرَمُ التَّقْوَى ، وَالشَّرَفُ التَّوَاضُعُ ، وَالْيَقِينُ الْغِنَى » .

١١٦ - حدثنا عبد الله بن أبي بدر ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ

* حديث مرسل رجاله ثقات .

(١) كوفي ، تضاربت الأقوال في تجريجه وتعديله قال أبو زرعة : كوفي تركوه ، وكذا تركه أبو حاتم ، وقال البخاري : يتكلمون فيه . ومن عدله ابن عدي فقد قال : كوفي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : حدثنا عنه أبو يعلى ، مستقيم الحديث . وقال العجلي : لا بأس به . ولعل الاختلاف في توثيقه وتجريجه راجع لعدم التفرقة بينه وبين محمد بن عمران الأخشي ، قال : عنه ابن عدي : لم يبلغني معرفته . « الكامل ٦ / ٢٢٧٩ ، الإكمال ١ / ١٣٥ ، لسان ١ / ٢٣٤ » .

وأرى أن المقصود بالتجريح هو محمد بن عمران ، إذ أن ابن عدي قد فرق بينها ووثق أحمد بن عمران . والله أعلم .

(٢) في الأصل عبد الحميد ، وهو تصحيف ، والتصحيح من التقريب والتذهيب .

(٣) أبو إسحاق الكوفي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨ . « تقريب ١ / ٣٤ ، تذهيب ١ / ١١٧ » .

(٤) عبد الله بن يسار الجهني ، الكوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة . « تقريب ١ / ٤٦٢ ، تذهيب ٦ / ٨٤ - ٨٥ » .

(٥) في الأصل قريضة ، وهو تصحيف .

* إسناده ضعيف . قال البيهقي : قال البخاري : وإسماعيل منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق . (انظر معجم الجرح والتعديل لرجال « السنن الكبرى » رقم ٣٦ لشيخنا نجم عبد الرحمن خلف) .

(٦) البركي ، الكاتب البغدادي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ، وهو ابن ٨٠ سنة . « تقريب ٢ / ٢٦٧ ، تذهيب ١٠ / ٣١١ - ٣١٢ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٨٠ » .

(٧) سميد بن سنان البرجسي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، نزيل الري ، صدوق له أوهام ، من السادسة . « تقريب ١ / ٢٩٨ ، تذهيب ٤ / ٤٥ - ٤٦ » .

أخرجه المصنف في « اليقين والغنى » . قاله العراقي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٣٦ بلفظ الحسب المال ، والكرم التقوى .

وأورده الفهرستي في « الإحياء » ٣ / ٢٤١ مرفوعاً ، وأورد أخرى عن أبي بكر موقوفاً ١ / ٢٤٣ .

والمتمي الهندي في « كنز العمال » رقم ٥٦٣٧ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٢ .

المُرِّي^(١) قال : خرج الحسن^(٢) ويونس^(٣) وأيوب^(٤) يتذاكرون التَّوَّاضُعَ ، فقال [لهما الحسن] ^(٥) : وهل تَدْرُونَ مَا التَّوَّاضُعُ ؟ التَّوَّاضُعُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَلَا تَلْقَ مُسْلِمًا إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ رَأْيَتَ لَكَ عَلَيْكَ فَضْلًا .

١١٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو يزيد الرّازي^(٦) ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد^(٧) ، حدثنا مسّلمة بن جَعْفَر^(٨) ، عن سَعْدِ الطّائِي^(٩) قال : كان عيسى ابن مَرْيَمَ يقول : طُوبَى لِلْمُتَوَاضِعِينَ فِي الدُّنْيَا ، هُمْ أَصْحَابُ الْمَنَارِ^(١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، طُوبَى لِلْمُصْلِحِينَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، هُمْ الَّذِينَ يَوْرَثُونَ الْفِرْدَوْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، طُوبَى لِلْمُطَهَّرَةِ قُلُوبُهُمْ فِي الدُّنْيَا هُمْ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ - عز وجل - يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) ابن بشر بن وادع المُرِّي ، أبو بشر البصري ، القاضي الزاهد ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ١٧٢ هـ ، وقيل بعدها . « تقريب ١ / ٣٥٨ ، تهذيب ٤ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

(٢) هو البصري .

(٣) يُونُسُ بن عَبِيد بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ . « تقريب ٢ / ٣٨٥ ، تهذيب ١١ / ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(٤) هو السخيتاني .

(٥) ساقطة من الأصل واستدركتها من الإتحاف .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤٢ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٦ .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » ٨ / ٢٢٨ عن يوسف بن أسباط قال : غاية التواضع أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحداً إلا رأيت أنه خير منك .

(٦) لم أعرفه .

(٧) أبو النضر الفَرَادِيسِي ، مولى عمر بن عبد العزيز ، صدوق ضعف بلا مستند ، مات سنة ٢٢٧ هـ . « تقريب ١ / ٥٥ . الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٨ .

(٨) البجلي الأحمسي ، من أهل الكوفة ، قال الذهبي : « مجهول » وضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً . « ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٨ ، اللسان ٦ / ٣٣ .

(٩) الكوفي ، أبو مجاهد ، لا بأس به ، من السادسة . « تقريب ١ / ٢٩٠ ، تهذيب ٣ / ٤٨٥ .

(١٠) في « الإحياء » و « الإتحاف » المناير .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤١ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٦ .

١١٨ - حدثنا أحمد بن جميل ^(١) ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا المسعودي ، عن يحيى بن كثير قال : رأس التواضع ثلاث ، أن ترضى بالدون من شرف المجلس ، وأن تبدأ من لقيته بالسلام ، وأن تكره المدحة والسمة والرياء بالبر .

١١٩ - وبه أخبرنا معمر ^(٢) أخبرني يونس بن خباب ^(٣) عن مجاهد ^(٥) قال : إن الله - عز وجل - لما أغرق قوم نوح سبخت ^(٦) الجبال وتواضع الجودي ، فرقعه الله فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه .

١٢٠ - * [وبه] ^(٧) حدثنا حمزة بن نجيح ^(٨) ، عن سلمة بن أبي حبيب ^(٩) ، عن عبد الله بن الحسن ^(١٠) أن رسول الله ﷺ قال : « من تواضع رفقه الله ومن »

(١) أبو يوسف المروزي ، سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله المبارك ، ومعمر بن سليمان ، وغيرهم وعنه يعقوب ابن شيبة السدوسي ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا ، ثقة صدوق ، توفي سنة ٢٢٠ هـ ببغداد . « تاريخ بغداد » ٧٧ - ٧٦ / ٤ .

أخرجه هناذ بن السري في « الزهد » ورقة ٧٩ ب عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن أبي عيسى عن ابن مسعود قال : رأس التواضع ثلاث ...

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص ٢١٠ من زوائد ابنه عبد الله .

وأورده أبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » عن عمر بن الخطاب .

(٢) معمر بن زاشيد الأزدي مؤلام ، أبو غزوة البصري ، نزيل البين ، ثقة ثبت . فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعشى وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ . « تقريب ٢ / ٢٦٦ ، تهذيب ١٠ / ٢٤٣ - ٢٤٦ » .

(٣) الأسدي ، مؤلام ، الكوفي ، صدوق يخطئ ، ورعي بالرفض ، من السادسة . « تقريب ٢ / ٢٨٤ ، تهذيب ١١ / ٤٣٧ - ٤٣٩ » .

(٤) في الأصل حباب ، وهو تصنيف . انظر « تصحيقات المحدثين » ٢ / ٤٣٢ .

(٥) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، مؤلام المكي ، ثقة إمام في التفسير والعلم ، من الثالثة ، مات سنة ١٠١ هـ ، وقيل : بعدها ، وله ٨٢ سنة . « تقريب ٢ / ٢٢٩ ، تهذيب ١٠ / ٤٢ - ٤٤ » .

(٦) في الأصل سبخت ، وهو تصنيف .

أخرجه مجاهد في تفسيره ١ / ٣٠٤ من طريق آخر .

وأورده الزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٦ .

* إسناده ضعيف .

(٧) ساقطة من الأصل .

(٨) البصري ، لين رعي بالاعتزال ، من السابعة . « تقريب ١ / ٢٠٠ ، تهذيب ٣ / ٣٤ » .

(٩) لم أقف له على ترجمة .

(١٠) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المدني ، أبو محمد ، ثقة جليل القدر ، من الخامسة ، مات في أوائل =

تَكَبَّرَ قَصَبُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ اسْتَفْنَىٰ أَغْنَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّهُ اللَّهُ » .

١٢١ - * وبه حدثنا زكريا بن عدي^(١) ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَلِيمٍ^(٢) الطَّائِفِيِّ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ^(٤) ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا هَدَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - [عَبْدًا]^(٥) لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ^(٦) ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ لَهُ ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . »

١٢٢ - ** حدثني محمد بن عبد الله بن موسى^(٧) ، حدثنا زيد بن حباب^(٨) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « إِنْ كَانَتْ الْوَلِيدَةُ مِنْ وَلَدِ

= سنة ١٤٥ هـ . وله ٧٥ سنة . « تقريب ١ / ٤٠٩ ، تهذيب ٥ / ١٨٦ - ١٨٧ » .

* حديث معضل رجاله مقبولون .

(١) الثَّيْمِيُّ ، مَوْلَامُ ، أَبُو يَحْيَى ، نَزِيلُ بَغْدَادَ ، وَهُوَ أَخُو يُوسُفَ ، ثِقَّةٌ جَلِيلٌ يُحْفَظُ ، مِنْ كِبَارِ الْعَاثِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢١١ أَوْ ٢١٢ هـ . « تقريب ١ / ٢٦١ ، تهذيب ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ سَلَمَةٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّقْرِيبِ .

(٣) نَزِيلُ مَكَّةَ صَدُوقٌ سَيِّءُ الْحِفْظِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣ هـ . « تقريب ٢ / ٢٤٩ ، تهذيب ١١ / ٢٦٦ - ٢٦٧ » .

(٤) الْأُمَوِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، يُقَالُ بِالذَّيْبِاجِ ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لِأُمِّهِ ، صَدُوقٌ ، مِنَ السَّابِعَةِ ، قُتِلَ سَنَةَ ١٤٥ هـ . « تقريب ٢ / ١٧٩ ، تهذيب ٩ / ٢٦٨ - ٢٦٩ » .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ صَوْنُهُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

** إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

(٧) لَعْلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ بْنِ مُوسَى .

(٨) أَبُو الْحَسَنِ الْعُكْلِيُّ ، أَسْلَمُهُ مِنْ خُرَاسَانَ ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ ، وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ فَأَكْثَرُ مَنْهُ ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُحْفَظُ فِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٣ هـ . « تقريب ١ / ٢٧٣ ، تهذيب ٢ / ٤٠٢ » .

عَلَقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » عَنْ أَنَسٍ . انْظُرْ « فَتْحُ الْبَارِيِّ » ١٠ / ٤٩٠ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي « السَّنَنِ » ٢ / ١٣٩٨ . وَقَالَ الْعَلَمَةُ مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ : فِي الزَّوَائِدِ : فِي إِسْنَادِهِ عَلَى

ابْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ ، ضَعِيفٌ

وَأَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » ٣ / ١٧٤ عَنْ أَنَسٍ .

وَالْخَرَّاطِيُّ فِي « مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » ص ١٧ بَلَفَظَ إِنْ كَانَتْ الْأَمَةُ ...

وَأَبُو الشَّيْخِ فِي « أَخْلَاقِ النَّبِيِّ » ص ٣١ بَلَفَظَ الْخَرَّاطِيُّ .

الْمَدِينَةِ تَأْخُذُ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ» .

١٢٣ - * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ^(١) ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ^(٢) ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ^(٤) ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ عَمْرِو - قَالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ : [قَالَ اللَّهُ تَعَالَى] - ^(٥) : « مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا رَفَعْتُهُ هَكَذَا » .

قال أبو بكر ^(٦) : هذا حديث غريب .

١٢٤ - ** حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ^(٧) حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ ^(٨) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ^(٩) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ^(١٠) ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا

* إسناده صحيح .

(١) الحرزمي ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة بضع وخمسين ومئتين هـ .
« تقريب ١٧٩ / ٢ ، تهذيب ٢٧٢ / ٩ - ٢٧٤ » .

(٢) ابن زاذان السلمي ، مولا ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، من التاسعة . مات سنة ٢٠٦ هـ ، وقد قارب التسعين . « تقريب ٢٧٢ / ٢ ، تهذيب ٨٤ / ١ » .

(٣) العمري ، المدني ، ثقة ، من السابعة . « تقريب ٢٨٥ / ١ ، تهذيب الكمال ٦٣٩ / ٢ - ٦٤٠ » .

(٤) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني ، ثقة من الثالثة . « تقريب ١٦٢ / ٢ ، تهذيب ١٧٢ / ٩ - ١٧٣ » .

(٥) ساقطة من الأصل ، والسياق يقتضيها .

(٦) هو ابن أبي الدنيا .

أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » ٢٣١ / ١ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٦٠ بلفظ من تواضع لي هكذا (وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها) رفعته هكذا (وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء) . وعزاه المنذري لأحد البزار وقال : ورواتها محتج بهم في الصحيح .

والهيثمي في « المجمع » ٨ / ٨٢ بنحو ما أورده المنذري وعزاه لأحد البزار والطبراني في « الأوسط » .

وابن حجر في « المطالب العالية » رقم ٢٦٧٧ .

** حديث مرسل رجاله رجال الحسن .

(٧) أبو العباس الأعرج ، البغدادي ، أصله من خراسان ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ ، وقد جاوز السبعين . « تقريب ١١٠ / ٢ ، تهذيب ٢٧٧ / ٨ - ٢٧٨ » .

(٨) في الأصل أبو نصر ، وهو تصحيف . وأبو النضر هو الهاشم بن القاسم .

(٩) ابن مصرف ، النيامي ، كوفي ، صدوق له أوهام ، وأنكروا سماعه من أبيه لصفه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . « تقريب ١٧٣ / ٢ ، تهذيب ٢٢٨ / ٩ - ٢٣٩ » .

(١٠) ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ . « تقريب ١٥٠ / ٢ ، تهذيب ٩٢ / ٩ - ٩٣ » .

يَرْفَعُ عَبْدُ نَفْسَهُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَلَا يَضَعُ نَفْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .

١٢٥ - * حدثنا سلم^(١) بن جنادة^(٢) ، حدثنا محمد بن فضيل^(٣) ، [حدثنا - ^(٤)] عِمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ^(٥) ، عن أَبِي زُرْعَةَ^(٦) ، قال عَمَارَةُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَلَسَ جِبْرَائِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ : إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ مُنْذُ يَوْمِ خَلْقِ قَبْلِ السَّاعَةِ ، أَقْلَمَا نَزَلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أُرْسِلْنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ ، فَمَلَكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ أَوْ عَبْدًا رَسُولًا ؟ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَقَالَ جِبْرَائِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ . قَالَ : « بَلْ عَبْدًا رَسُولًا » .

١٢٦ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن الْأَعْمَشِ ، عن الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ^(٧) عن عامر بن عبد الله^(٨) ، قال : مَنْ تَوَاضَعَ تَخَشُّعًا^(٩) رَفَعَهُ

• إسناده حسن .

(١) في الأصل سالم وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٢) ابن سلم السوائي ، أبو السائب الكوفي ، ثقة ، ربما خالف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤ هـ ، وله ٨٠ سنة . « تقريب ١ / ٢١٣ ، تهذيب ٤ / ١٢٨ - ١٢٩ » .

(٣) ابن غُرَوَّانَ الضِّي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ . « تقريب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، تهذيب ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦ » .
(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) ابن شُبْرَمَةَ ، الضِّي ، الكوفي ، ثقة ، أرسل عن ابن مسعود ، وهو من السادسة . « تقريب ٢ / ٥١ ، تهذيب ٧ / ٤٢٣ - ٤٢٤ » .

(٦) ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير ، ثقة ، من الثالثة ، « تقريب ٢ / ٤٢٤ ، تهذيب ١٢ / ٩٩ - ١٠٠ » .
أخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ٢٣١ .

وابن المبارك في « الزهد » ص ٢٦٤ .

وابن حبان في « صحيحه » انظر « موارد الطيآن » رقم ٢١٣٧ .

وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ٢١٤ .

والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ٣٣٤ نحوه ، وفي « الزهد » له أيضاً .

(٧) الكاهلي ، ويقال : الثَّغَلِي الكَلْبِي ، ثقة ربما وهم ، من السادسة ، « تقريب ٢ / ٩٤ ، تهذيب ٨ / ١٩٢ - ١٩٣ » .

(٨) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٢١ هـ . « تقريب ١ / ٢٨٨ ، تهذيب الكمال ٢ / ٦٤٤ » .

(٩) في الأصل خشعاً وهو تصحيف .

أورده أبو الليث السمرقندي في « تنبيه الغافلين » ص ٩٨ .

الله ، وَمَنْ تَكَبَّرَ تَعَظُّمًا وَضَعَهُ اللهُ .

١٢٧ - * حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أبو قاسم ^(١) قال : كنت عند ابن شُبْرَمَةَ ^(٢) فقال له رجلٌ : ألا أحدثُكَ بِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عن النبي ﷺ ؟ قال ابن شُبْرَمَةَ : هاتِ ، فَرَبُّ حَدِيثٍ حَسَنٍ جِئْتُ بِهِ . قال : « أُرِيْعَ لَا يُعْطِيَهُنَّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَنْ يُحِبُّ » . قال ابن شُبْرَمَةَ : مَا هُنَّ ؟ قال : « الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

• • •

* إسناده ضعيف جداً .

(١) لم أعرفه . وهو في « التوكل » للمصنف رقم (٦) (ابن قسيم) ولم أجده أيضاً .

(٢) عبد الله بن شُبْرَمَةَ ، بن الطُّفَيْل بن حَسَّان الضَّبِّي ، أبو شُبْرَمَةَ ، الكوفي القاضي ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٤ هـ . « تقريب » ١ / ٤٢٢ ، تهذيب ٥ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

أخرجه ابن وهب في « الجامع » ١ / ٧١ من قول الحسن .

وابن المبارك في « الزهد » ٢٢٢ .

وهناد بن السري في « الزهد » ٦٢ أ و ١٠٥ ب عن عيسى عليه السلام .

والمصنف في كتاب « الصمت » رقم ٥٦٠ موقوفاً عن أنس بسند ضعيف . وفي « كتاب التوكل » من نفس الطريق مرفوعاً .

وابن أبي عاصم في « الزهد » ٣١ - ٣٢ موقوفاً عن أنس بلفظ أربع هن أفضل ...

وابن أبي حاتم في « العلل » ٢ / ١١ .

وابن عدي في « الكامل » ٢ / ٦٩٧ بلفظ أربع لا يصبن إلا بعجب ... وساق الحديث . وقال : الأصل في هذا أنه موقوف على أنس .

وأبو نعيم في « الحلية » ٨ / ١٥٧ عن عيسى عليه السلام .

وأورده ابن حبان في « الفقر والزهد » ١٢ أ عن عيسى عليه السلام .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣ / ١٢٥ وحكم بوضعه ، وتابعه الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » ١ / ٢٥٢ وحكم بوضعه .

فالظاهر أن الحديث لا يصح مرفوعاً وهو إلى الوضع أقرب ولعله من قول أنس بن مالك والله أعلم .

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التواضع في اللباس

قال : قُرِيءَ عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيِّ ^(١) وَأَنَا أَسْمَعُ فِي رَجَبِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ
أَبِي الدُّنْيَا الْقُرَشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ :

(١) انظر ترجمته : الخطيب - تاريخ بغداد : ٥٤ / ٨ ، الذهبي - سير أعلام النبلاء : ٤٤٢ / ١٥ ، العبر

٢ / ٢٥٣ ، ابن العباد - شذرات الذهب : ٢ / ٢٥٦ - ٣٥٧ .

باب التواضع في اللباس

١٢٨ - «حدثنا سعدوية^(١) ، عن عباد بن العوام^(٢) ، عن محمد بن إسحاق^(٣) ، عن عبد الله بن أبي أمامة^(٤) ، عن ابن كعب بن مالك^(٥) ، عن أبيه^(٦) قال : قال رسول الله ﷺ : «البَذَاذَةُ^(٧) مِنَ الْإِيمَانِ» .

• حديث صحيح .

(١) سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي ، نزيل بغداد ، البزاز ، ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ ، وله ١٠٠ سنة . «تقريب ٢٩٨ / ١ ، تهذيب ٤٣ / ٤» .

(٢) ابن عمر الكلبي ، مولاه ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ . أو بعدها ، وله نحو ٧٠ سنة . «تقريب ٢٩٣ / ١ ، تهذيب ٩٩ / ٥» .

(٣) ابن يسار ، أبو بكر المطلي ، مولاه ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يُتَكَلَّس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، ويقال : بعدها . «تقريب ١٤٤ / ٢ ، تهذيب ٣٨ / ٩» .

(٤) الأنصاري ، الحارثي ، المدني ، يقال : كنيته أبو زيد ، صدوق ، من الرابعة ، «تقريب ٤٠٢ / ١ ، تهذيب ١٤٩ / ٥» .

(٥) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، ثقة ، يقال : له رُؤْيُة ، مات سنة ٩٧ أو ٩٨ هـ . «تقريب ٤٤٢ / ١ ، تهذيب ٣٩٩ / ٥» .

(٦) كذا في الأصل ، والحديث محفوظ عن أبي أمامة ، فلعل الناسخ قد أخطأ فيه أو أنه أقصم أبي بن كعب هنا وإن ثبت وجود أبي في بعض الروايات ولكن ثبت أيضاً أن عبد الله بن أبي أوفى رواه عن أبيه مباشرة . والله أعلم .

(٧) قال البُوشنجي : البذاء خلاف البذاذة ، إنما البذاء طول اللسان يرمي الفواحش والبهتان ، والبذاذة : رشاقة الثياب في اللبس والمفرش ، تواضعاً عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد . «سير النبلاء ١٣ / ٥٨٣ - ٥٨٤» .

أخرجه أبو داود : ٤ / ٧٥ ، كتاب الترجل رقم (٤١٦١) من نفس الطريق .

وإبن ماجه ٢ / ١٣٧٩ رقم ٤١١٨ عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه .

والبخاري في «تاريخه» : ٣ / ٩ .

والطبراني في «المعجم الكبير» : ١ / ٢٤٦ عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه .

والحاكم في «المستدرک» ١ / ٩ عن عبد الله عن أبيه . وقال : احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان . وأقره الذهبي .

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد أيضاً والحديث ليس في «المسند» ولعله أراد «الزهد» إذ أخرجه ص ٧ عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «البَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، البَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، البَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ؟ قال عبد الله : سألت أبي قلت : ما البَذَاذَةُ ؟ قال : التواضع في اللباس .

١٢٩ - * حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا معن ^(١) ، حدثنا عبد الله بن النسيب ابن عبد الله بن أبي أمانة الأنصاري ^(٢) ، عن أبيه ^(٣) ، عن محمود بن لبيد ^(٤) ، عن أبي أمانة الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » . قَالَ هَارُون : سَأَلْتُ مَعْنًا عَنِ الْبَذَاذَةِ فَقَالَ : اللَّبَاسُ دُونَ اللَّبَاسِ ، يَعْنِي : « دُونَ »

١٣٠ - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا علي بن هاشم ^(٥) ، عن الأعشى ، عن زيد ابن وهب ^(٦) ، قال : رَأَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَرَجَ إِلَى السُّوقِ

* إسناده حسن .

(١) ابن عيسى بن يحيى الأشجعي ، مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حام : هو أثبت أصحاب مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ١٩٨ هـ . « تقريب ٢ / ٢٦٧ ، تهذيب ١٠ / ٢٥٢ - ٢٥٣ » .

(٢) الحارثي ، المدني ، لا بأس به ، من السابعة ، « تقريب ١ / ٤٥٣ - ٤٥٤ ، تهذيب ٦ / ٤٣ » .

(٣) منيب بن عبد الله بن أبي أمانة الأنصاري ، الحارثي ، المدني ، مقبول ، من الخامسة . « تقريب ٢ / ٢٧٨ ، تهذيب ١٠ / ٣٢١ » .

(٤) ابن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشعري ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير ، وجلّ روايته عن الصحابة ، مات سنة ٩٦ ، وقيل : سنة ٩٧ هـ ، وله ٩٩ سنة . « تقريب ٢ / ٢٢٣ ، تهذيب ١٠ / ٦٥ - ٦٦ » . (ملاحظة :)

أورد الغزالي هذا الحديث بلفظ المؤلف عن هارون قال : سألت معنًا عن البذاذة ؟ فقال الزبيدي هارون أحد رواة الحديث وهو هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولاهم . ولكن من هذا الحديث يتبين أن هارون هو ابن عبد الله شيخ المصنف . والله تعالى أعلم . (إتحاف السادة المتقين ٨ / ٣٨٠) .

(٥) ابن التريدي ، صدوق يتشيع ، من صفار الشامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ ، وقيل : في التي يعدها : « تقريب ١ / ٢٣١ ، تهذيب ٧ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ » .

(٦) الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يُصَبَّ من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين ، وقيل سنة ٩٦ هـ . « تقريب ١ / ٢٧٧ ، تهذيب ٣ / ٤٢٧ » .

أخرج هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٨ ب قريباً منه .

وكذلك أخرجه أحمد في « الزهد » ص ١٢٤ .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٦ ب .

والبيهقي في « مدخل إلى السنن الكبرى » ص ٣٣٨ .

وأخرج أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٥٢ - ٥٣ عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب وهو خليفة وعظّمه إزار فيه ثنتا عشرة رقعة .

« قلت : » هكذا كان سمت الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، نبذوا الدنيا ورهه ظهورهم ، وطلقوا زينتها ، وعرفوا أن الله تعالى قد استخلفهم على أمة سيدنا محمد ﷺ ، فاهتموا بأمرها ، وكانت شغلهم الشاغل حتى إن أحدهم نسي نفسه وما تحتاج ، وبيته ، وزوجه ليوفر الأمن والرخاء والاستقرار لمن استخلفوا عليهم . فكان جاهلهم بأنفسهم وكانت رثائهم من أفضل الزينات في نظر المؤمن . والزينة ليست في جمال الثياب

وبيده الدرة ، وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة ، بعضها آدم .

١٣١ - وبه حدثنا شعيب بن حرب ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ^(١) ، عن ثابت ، عن أنس قال : رأيت بين كَتَفَيْ عُمَرَ - رحمه الله - أربع رِقَاعٍ .

١٣٢ - حدثني سُرَيْج ^(٢) بْنُ يُونُسَ ، حدثنا علي بن هاشم ، عن إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّارِ ^(٣) ، عن أم عفيف ^(٤) قالت : رأيتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ مُؤْتَرِراً بِرِدِّ أَحْمَرٍ مِنْ بُرُودِ الْحَمَالِينِ فِيهِ رَقْعَةٌ بِيضَاءُ .

١٣٣ - حدثنا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ ^(٥) ، حدثنا وكيع ^(٦) ، عن سَفْيَانَ ^(٧) ، عن عَمْرِو

= فحسب كما قال الشاعر :

ليس الجمال بمثل زَرٍ فاعلم وإن رُدِّيتَ بُردا
إن الجمال معانٍ وعسان أورشن مجدا

فرحم الله هؤلاء الأفاضل ، وجزام كل خير لما قدموه في سبيل هذا الدين .

(١) القيسي ، مولام ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً ، مات سنة ١٦٥ هـ . « تقريب ١ / ٢٣٠ ، تهذيب ٤ / ٢٢٠ - ٢٢١ » .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ٢٠٨ .

وابن سعد في « الطبقات » ٢ / ٢٢٧ .

وأخرجه هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٨ ب وزاد في قيصره .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٦ ب .

وأورده ابن الحوزي في « مناقب عمر » ص ١٣٨ .

وأورده السيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ٥٠ .

(٢) في الأصل شريح وهو تصحيف .

(٣) لم أقف له على ترجمة ، وقد ذكر محقق « فضائل الصحابة » أنه ابن أبي فديك ، وقد رجعت إلى تهذيب الكمال ترجمة علي بن هاشم فذكر من شيوخه إسماعيل بن مسلم - أي ابن أبي فديك - والبخاري فيها اثنان ، والله أعلم . انظر تهذيب الكمال ٢ / ٩٩٤ .

(٤) لم أعرفها .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ .

(٥) المخزومي ، أبو محمد ، الهلبي مولام ، السندي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، صنف المسند ، عابوا عليه التشيع ، مات سنة ٢١٢ هـ . « تقريب ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، تهذيب ٣ / ١٥٢ - ١٥٤ » .

(٦) ابن الجراح بن مليح الرضائي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات آخر سنة ١٩٦ ، أو أول سنة ١٩٧ هـ . وله ٧٠ سنة . « تقريب ٢ / ٣٣١ ، تهذيب ١١ / ١٢٢ - ١٢١ » .

(٧) هو الثوري .

ابن قيس^(١) ، أن علياً - رضي الله عنه - رُوي عليه إزارٌ مرقوعٌ فَعُوتِبَ في لَبُوسِهِ فقال : يَمْتَدِي (به) ^(٢) المؤمن ، وَيَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ .

١٣٤ - حدثني الفضل بن سهل ، حدثنا أبو نعيم^(٣) ، حدثنا سفيان ، عن الأجلح^(٤) ، عن عبد الله بن أبي الهذيل^(٥) ، قال : رأيت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قيصاً كان بدءاً قديماً داري^(٦) ، إذا مدَّ بلغ الظفر ، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع .

١٣٥ - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن شعيب بن الحباب^(٧) ، عن أبي سعيد^(٨) رضيع عائشة قال : دخلت عليها فرأيتها تخيط

(١) للثلاثي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومئة . « تقريب ٧٧ / ٢ ، تهذيب ٨ / ٩٢ - ٩٣ » .

(٢) ساقطة من الأصل واستدركتها من إصلاح المال .

أخرجه هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٩ أ .

وابن سعد في « الطبقات » ٧ / ٢٨ بتقديم وتأخير .

وأخرجه أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٩ وفي « الزهد » ص ١٣١ . بلفظ مفابير وقال محقق « فضائل الصحابة » إسناده صحيح .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ .

(٣) الفضل بن ذكّين ، الكوفي ، واسم ذكّين ، عمرو بن حماد بن زهير ، التميمي مولاهم ، الأحول ، أبو نعيم اللثائي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨ وقيل ٢١٩ هـ ، وكان مولده سنة ١٣٠ هـ ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، « تقريب ١١٠ / ٢ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٠٩٦ - ١٠٩٨ » .

(٤) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجليزي ، أبو الحارث ، الكوفي ، لين الحديث ، من السادسة ، وروايته عن المقدم مرسلة . « تقريب ٢ / ٣٥١ ، تهذيب ١١ / ٣٣٨ - ٣٣٩ » .

(٥) الكوفي ، أبو المفيرة ، ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية خالد القسري على العراق . « تقريب ١ / ٤٥٨ ، تهذيب الكمال ٢ / ٧٥٠ » .

(٦) كذا في الأصل ، وهي كذلك عند ابن سعد ، ولم أقف على معناها ، وقد جاءت هنا بلفظ [زراي] . والله أعلم .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٣ / ٢٧ - ٢٨ بلفظ : « رأيت علياً عليه قيص زراي إذا مدكه بلغ الظفر فإذا أرخاه بلغ نصف ساعده » .

وهناد في « الزهد » بلفظ رأيت علي بن قيص زراي إذا أرخى كُمة بلغ أطراف الأصابع ، وإذا تركه صار قيصاً زارباً إلى الرسغ .

(٧) الأزدي ، مولاهم ، أبو صالح البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ ، أو قبلها . « تقريب ١ / ٣٥٢ ، تهذيب ٤ / ٣٥٠ » .

(٨) كثير بن عبيد التميمي ، مولاهم ، نزل الكوفة ، مقبول ، من الثالثة . « تقريب ٢ / ١٣٢ ، تهذيب ٨ / ٤٢٤ » .

تُقْبَةُ لها ^(١) ، فقلت لها : يا أمَّ الْمُؤْمِنِينَ أليسَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ - عِزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكَ ؟
قالت : لا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبَسُ الْخَلْقَ .

١٣٦ - حدثنا محمد بن موسى الحرشي ^(٢،٣) ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن مالك
ابن دينار ^(٤) ، قال : حدثتني عجوز عن الحسن ^(٥) ، قالت : رَوَّجَ أَبُو موسى بعض
بنيه ، فَأَوَّلَمَ عَلَيْهِ ، فدعى ناساً ، قالت : فإنا لَفِي الدَّارِ إِذْ قِيلَ : جاءَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَنْاسٍ وَيَدِيهِ الدَّرَّةُ ، وعليه قميص ليس له
جُرْبَان ^(٦) .

١٣٧ - حدثنا داود بن رَشِيد ^(٧) ، حدثنا علي بن هاشم ، عن الضَّحَّاكِ بْنِ

(١) في الأصل (لمة) وهو تصحيف ، والتصويب من الأدب المفرد ، والنُّقْبَةُ هي : سراويل بغير ساقين
وقال ابن سيده في « المخصص » النُّقْبَةُ : خرقَةٌ يَجْمَلُ أَغْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ ، وقيل : النُّقْبَةُ مثل
النِّطَاقِ إِلَّا أَنَّهُ غَمِيظُ الْحَزَّةِ نَحْوُ السَّرَاوِيلِ ، وقد تقبت الثوب أتقبه : أي جعلته نقبة . انظر « المخصص » ٤ / ٤٢٠ - ٨٣ .

أخرج هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٩ قريباً من هذا .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ ب .

وأخرج البخاري في « الأدب المفرد » ص ٢٠٤ قريباً منه .

(٢) في الأصل الجرشي ، وهو تصحيف ، والتصويب من التقريب .

(٣) ابن نفع ، لين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ . « تقريب ٢ / ٢١١ ، تهذيب ٩ / ٤٨٢ » .

(٤) البصري الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو نحوها . « تقريب ٢ / ٢٢٤ ،
تهذيب ١٠ / ١٤ - ١٥ » .

(٥) في الأصل عجوز من الحسن وهو تصحيف ، والتصويب من « إصلاح المال » .

(٦) في الأصل حربان وهو تصحيف والتصويب من « فضائل الصحابة » وجرَّبَان القميص - بالكسر والضم -
خِيَّيَّةٌ . (ترتيب القاموس المحيط ١ / ٤٦٧) .

أخرجه أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٢٣ وقال المحقق : إسناده حسن .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٦ ب .

وزاد محقق « فضائل الصحابة » « معجم الصحابة » لوحة ٤١٩ ، للبقوي .

(٧) الهاشمي ، مولاهم ، أبو الفضل الخوارزمي ، سكن بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . « تقريب
١ / ٢٣١ ، تهذيب ٣ / ١٨٤ - ١٨٥ » .

عَمِيرَة ^(١) ، قال : رأيت قميص علي الذي أُصيب فيه ، فإذا هو كَرَابِيسٌ سُنْبِلَانِي ^(٢) ، ورأيت أثر دمه فيه (كَهَيْئَةِ الدُّرْدِي) ^(٣) .

١٣٨ - وبه حدثنا إسماعيل البزار ، عن أم موسى ^(٤) خادمة كانت لعلي ، قالت : ما رأيتُ علياً لابساً قميصاً قطُّ ألينَ منْ دُورماني حتى فارق الدنيا . قلت : فما لبسه ؟ قالت الكرابيس السُنْبِلَانِيَة .

١٣٩ - حدثنا سُرَيْج ^(٥) ، حدثنا هُثَيْم ^(٦) ، عن إسماعيل بن سالم ^(٧) ، عن أبي إدريس ^(٨) ، أن علياً أتى السوق فقال : مَنْ عِنْدَهُ قِمِصٌ حَسَنٌ بثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ؟ فقال رجلٌ : عِنْدِي ، فقال : هَلَمْ ، فَجَاءَ بِهِ فَأَعْجَبَهُ ، فقال علي : ثَمَنُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَا ؟

(١) لم أجد له ترجمة . وجاء في « فضائل الصحابة » الضحاك بن عمار ولم أجده كذلك .
(٢) قميص ساينغ الطول ، أو منسوب إلى بلد بالروم ، « ترتيب القاموس ٢ / ٦٢٤ » . والكرابيس جمع كرابيس وهو القطن . « المحقق ٤ / ٧٢ » ، والسامي في الأسامي ص ٢٨ .
(٣) في الأصل « لُتْهُ الدردي » وهو تصحيف ، والدردي للزيت ، ما يبقى أسفله . « ترتيب القاموس ٢ / ١٦٧ » .

أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٧ .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ .

(٤) قيل : اسمها فَاخِثَةُ ، وقيل : حبيبة ، مقبولة ، من الثالثة . « تقريب ٢ / ٦٢٥ » ، تهذيب ١٢ / ٤٨١ .

أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٦ .

وأخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ .

(٥) في الأصل شريح ، وهو تصحيف .

(٦) ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي حازم ، الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٢ هـ ، وقد قارب الثمانين ، « تقريب ٢ / ٣٢٠ » ، تهذيب ١١ / ٥٩ - ٦٤ » .

(٧) الأسدي ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من السادسة . « تقريب ١ / ٧٠ » ، تهذيب ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ » .

(٨) يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، والد إدريس وداود الأوديين وهو جد عبد الله بن إدريس روى عن علي وأبي هريرة وجعدة بن هبيرة ، روى عنه يحيى بن أبي الهيثم وابناه إدريس وداود . « الجرح والتعديل ٩ / ٢٧٧ » .
« قلت » : وروى عنه إسماعيل بن سالم كما قال ذلك المزني .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٦ ب .

وأحمد في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٥ بإسناد صحيح كما قال المحقق .

وهناد في « الزهد » ورقة ٦٩ ب .

قال : لا ، قال : فنظرت فإذا هو يحلُّ رِبَاطاً مِنْ كُمِّهِ فِيهِ نَفَقَةٌ لَهُ ، فلبسه ، فإذا هو يفضل من أطرافِ أصابعِهِ فقال : اقطعوا ما فضل عن أطرافِ أصابعي ، ثم حَصَّوهُ - يعني كَفَّوهُ - .

١٤٠ - وحدثنِي سَرِيحٌ ^(١) ، حدثنا محمد بن ربيعة ^(٢) ، عن مُذْرِك بن شُوْذَب ^(٣) ، قال : رأيت علياً كَهْ إلى الرُّضْغ ^(٤) .

١٤١ - * حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شَرِيكٌ ، عن عُثْبانِ الثَّقَفِيِّ ^(٥) ، عن زيد بن وَهْبٍ ، عن علي أنه قال : عَوْتَبٌ في لَبُوسِهِ ، قال : إن لبُوسي هذا أبعدُ مِنَ الكِبَرِ ، وأَجْدَرُ ^(٦) أن يَقْتَدِيَ بي المُسْلِمُ .

١٤٢ - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عَنبَسَةَ بن الأَزهَر ^(٧) ، عن يحيى بن عَقِيل ^(٨) ، قال : قال علي بن أبي طالب لعمر - رضي الله

(١) في الأصل شريح ، وهو تصحيف .

(٢) الكلبي ، الكوفي ، ابن ع وكيع ، صدوق ، من التاسعة ، مات بعد التسعين . « تقريب ١٦٠ / ٢ » تهذيب الكمال ١١٩٧ / ٢ .

(٣) الطُّهَوِيُّ ، روى عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - روى عنه محمد بن ربيعة . الجرح والتعديل . ٢٢٧ / ٨ .

(٤) قال ابن فارس في « المجمل » ذكر الخليل أن الرضغ لغة من الرسخ ، وعدّها ابن السكيت وابن قتيبة من أخطاء العامة . انظر (« المجمل في اللغة » ١ / ٣٧٩ ، « إصلاح النطق » ص ١٨٤ و « أدب الكاتب » ص ٢٩٩) . أخرجه المصنّف في « إصلاح المال » ورقة ٣٦ ب .

• إسناده جيد .

(٥) عثمان بن أبي زُرعة بن المغيرة الثقفي ، مولاهم ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، ثقة ، من السادسة . « تقريب ١٤ / ٢ » .

(٦) في « الأصل » : (وأجدر) والتصويب من « إصلاح المال » للمصنّف و « الزهد » لأحمد بن حنبل .

أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١ / ٥٤٣ ، و « الزهد » ١٢٢ .

وأخرجه المصنّف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ .

وقال محقق « فضائل الصحابة » : أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ١٤٣ . وقال : إسناده صحيح .

(٧) الشَّيْبَانِيُّ ، أبو يحيى الكوفي ، قاضي خُزْجَان ، صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة . « تقريب ٨٧ / ٢ » تهذيب الكمال ١٥٣ - ١٥٤ .

(٨) البصري ، نزيل مَرُو ، صدوق ، من الثالثة . « تقريب ٢٥٤ / ٢ » .

أخرجه المصنّف في « إصلاح المال » ورقة ٣٦ ب . =

عنها - إنْ أَرَدْتَ اللُّحُوقَ بِصَاحِبَيْكَ ، فَاقْصِرِ الْأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشَّعْرِ ، وَانْكِسِرِ
الْإِزَارَ ، وَاخْصِفِ النَّغْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا .

١٤٣ - حدثنا يحيى بن يُونُسَ الزُّمِّي (١) ، حدثنا أبوالمليح (٢) ، عن مَيْمُونِ بْنِ
مِهْرَانَ (٣) ، قال : أتى ابنَ عمرَ ابنَ له فقال : اكسني إزاراً ، وكان إزاره قد ولى ،
فقال : اذهب فَاقْطَعْهُ ، ثُمَّ صَلِّهُ فَإِنَّهُ سَلَفَكَ (٤) ، أما والله إني أرى سَتَجْعَلُونَ ما
رَزَقَكُمُ اللَّهُ - عز وجل - في بُطُونِكُمْ ، وَعَلَى جُلُودِكُمْ ، وَتَتْرَكُونَ أَرْامِلَكُمْ وَيَتَامَاكُمْ
وَمَسَاكِينَكُمْ .

١٤٤ - حدثني عبد الرحمن بن وَاقِدٍ (٥) ، حدثنا ضَرَّةٌ ، عن سعد (٦) بن الحسن
الْتَّمِي (٧) ، قال : كان عبد الرحمن بن عَوْفٍ لا يَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ عِبِيدِهِ - يعني من

= وأورده ابن حبان في « الفقر والزهد » ورقة ١٩ أ .

وابن الجوزي في « الشفاء في مواضع الخلفاء » ص ٨٧ .

(١) الحُرَّاسَانِي ، نزيل بغداد ، ويقال له : ابن أبي كَرِيمَةٍ ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة بضع وعشرين
ومئتين . « تقريب ٢ / ٣٦١ ، تهذيب ١١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ » . والزُّمِّي نسبة إلى زَمٍّ ، بَلِيدَةٌ على نهر جِيحُونَ .

(٢) الحسن بن عمر الفزاري ، مولاة ، ويقال : ابن عمر الرقي ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ ، وقد
جاوز التسعين . « تقريب ١ / ١٦٩ ، تهذيب ٢ / ٣٠٩ - ٣١٠ » .

(٣) الْجَزْرِيُّ ، أبو أيوب الكوفي ، نزل الرقة ، ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز . وكان يُرْسَلُ ، من
الرابعة ، مات سنة ١١٧ هـ . « تقريب ٢ / ٢٩٢ ، تهذيب ١٠ / ٣٩٠ » .

(٤) في « إصلاح المال » (فإنه سيكفيك) ، ولعله أشبه بالصواب والله أعلم .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ ب .

وقريباً من هذا أخرج أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٣٠١ .

وأخرج هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٩ أ عن ابن عمر أنه قال لابنه : انكس إزارك ولا تكن من
الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلى ظهورهم .

(٥) ابن مسلم البغدادي ، أبو مسلم الواقدي ، أصله بصري ، صدوق يغلط ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ هـ .
« تقريب ١ / ٥٠٢ ، تهذيب ٦ / ٢٩٢ » .

(٦) في الأصل سعيد ، وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكلال .

(٧) أبو هَتَّامٍ ، روى عن ليث وزائدة ، روى عنه حمزة ومحمد بن يوسف الفريابي « الجرح والتعديل ٤ / ٨٢ » .
أورده الفزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٥٤ .

والزبيدي في « الإنصاف » ٨ / ٣٧٨ .

وأخرج الطبراني عن عطاء أنه قال : كان عبد الرحمن بن عوف يلبس قيصاً من كرايس إلى نصف ساقه
وردائه يضرب أليته . (انظر جمع الزوائد ٥ / ١٢١) .

التواضع في الزي - .

١٤٥ - * حدثني أبي ، أخبرنا يونس بن محمد ، عن ابن أبي ليلى ^(١) ، عن إبراهيم ابن أبي حزة ^(٢) قال : قال عيسى بن مريم - عليه السلام - : جُودَةُ الثِيَابِ خِيَلَاءُ القلب .

١٤٦ - حدثني أبو جعفر الآدمي ، (عن) محمد بن شريك ^(٣) ، حدثنا سعيد بن سالم ^(٤) ، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي ^(٥) ، عن طاوس ^(٦) ، قال : إني لأغسل ثوبي هذين (فأنكر نفسي ما داما تقيين) ^(٧) .

١٤٧ - حدثنا ابن جميل ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

* رواية إسرائيلية إسناده ضعيف .

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق سيء الحفظ جداً ، من السابعة ، مات سنة ١٤٨ هـ . « تقريب ١٨٤ / ٢ ، تهذيب ٣٠١ / ٩ - ٣٠٣ » .

(٢) إبراهيم بن أبي حزة ، رأى ابن عمر ، وروى عن سعيد بن جبير ، ومصعب بن سعد ، روى عنه منصور ، وغالب بن سعيد ، ومعمّر بن راشد ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وابن عيينة ، ضعفه الساجي ، وقال ابن معين ثقة ، وذكره ابن أبي حاتم . وقال سمعت أبي يقول : إبراهيم بن أبي حزة ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . « ميزان ٢٦ / ١ ، لسان ٤٦ / ١ ، الجرح والتعديل ٩٦ / ٢ » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٥٦ .

والزيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٨٢ .

(٣) المكي ، أبو عثمان ، روى عن ابن أبي مليكة ، وعكرمة بن خالد وعمرو بن دينار ، وابن أبي نجيح ، روى عنه وكيع وأبو معاوية الضرير وأبو أسامة وأبو أحمد الزبيدي وجعفر بن عون وأبو نعيم . قال أحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . « الجرح والتعديل ٢٨٤ / ٧ » .

(٤) هما اثنان عند ابن أبي حاتم بصري وكوفي ، وهما من طبقة واحدة تقريباً وكلاهما قال عنه أبو حاتم . عمله الصدق . « راجع الجرح والتعديل ٣١ / ٤ » .

(٥) الحسن بن سلم بن صالح العجلي ، ويقال : اسم أبيه سيار ، وقد ينسب إلى جدّه ، مجهول ، من الثامنة . « تقريب ١٦٦ / ١ ، تهذيب ٢٨٠ / ٢ » .

(٦) طاوس بن كيسان التيمي ، أبو عبد الله الحِمْيَرِي مولاهم الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ ، وقيل بعد ذلك . « تقريب ٣٧٧ / ١ ، تهذيب ٨ / ١٠ » .

(٧) في الأصل فاذا ذكر نفس ما ماذا تقيين ، وهو تصحيف ، والتصويب من « الإحياء » و « الإتحاف » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٥٦ .

والزيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٨١ .

شَوْذِب^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ^(٢) ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٣) قَالَ : زَارَنَا سَلْمَانٌ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِياً ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَانْدُرُورٌ - يَعْنِي سِرَاوِيلٌ - مَشْمُوراً . قَالَ ابْنُ شَوْذِبٍ : رَأَى سَلْمَانَ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَعْلَمُ الرَّأْسِ ، سَاقِطُ الْأُذُنَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ : شَوَّهْتَ بِنَفْسِكَ ، قَالَ : إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ .

١٤٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي نُورٍ^(٤) ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، قَالَ : رَأَى عَلَى سَلْمَانَ جَبَّةً مِنْ صُوفٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ لَبَسْتَ أَلَيْنَ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، أَلْبَسُ كَمَا يَلْبَسُ الْعَبْدُ ، فَإِذَا عَنِقْتُ^(٥) لَبَسْتُ ثِيَاباً لَا تَبْلَى حَوَاشِيَهَا .

١٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلْيَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي عَثَانَ ، قَالَ : مَرَّ سَلْمَانٌ بِدَهَاقَيْنِ مِنْ دَهَاقِينَ الْمَدَائِنِ وَهُمَا يَوْمُئِذٍ أَسْحَمٌ^(٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ ، وَكَانَ مُشَمَّرَ الثِّيَابِ وَكَمَّهُ إِلَى نِصْفِ ذِرَاعَيْهِ قَالُوا :

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذِبٍ الْخُرَاسَانِي ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ ثُمَّ الشَّامَ ، صَدُوقٌ عَابِدٌ ، مِنْ السَّابِغَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٦ أَوْ ١٥٧ هـ . « تَقْرِيبُ ١ / ٤٢٣ ، تَهْذِيبُ ٥ / ٢٥٦ » .

(٢) صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ، بَصْرِي ، نَزَلَ أَصْبَهَانَ ، قِيلَ : اسْمُهُ خَزْرُورٌ ، وَقِيلَ : سَعِيدُ بْنُ الْخَزْزُورِ ، وَقِيلَ : نَافِعٌ ، صَدُوقٌ يَخْطِئُهُ ، مِنْ الْخَاصَةِ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٤٦٠ ، تَهْذِيبُ ١٢ / ١٩٧ ، ١٩٨ » .

(٣) عَوْيَمِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، غُتَلَفٌ فِي اسْمِ أَبِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ عَامِرٌ ، وَعَوْيَرٌ لَقَبٌ ، صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ ، أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ ، أَحَدٌ ، وَكَانَ عَابِداً . مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَثَانَ ، وَقِيلَ : عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ . « تَقْرِيبُ ٢ / ٩١ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ رَأَى وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ .

أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ » ص ١٥٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ تَوَيْزَةٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) الْعَلَافُ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَعَنْ شَرِيكِ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فَمَا تَكَلَّمَ فِيهِ بِشَيْءٍ ، بَلْ سَاقَ لَهُ حَدِيثَيْنِ اسْتَنْكَرَهُمَا ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِشَاجٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشْرِ الْكُرْمَانِيِّ . « مِيزَانُ ٣ / ١٨٩ ، الْجَرْحُ وَالتَّمْدِيلُ ٨ / ١٢٩ » .

(٧) أَيُّ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْ الْجَنَّةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَوْرَدَهُ الْغَزَالِيُّ فِي « الْإِحْيَاءِ » ٣ / ٣٦٠ .

وَالزَّيْدِيُّ فِي « الْإِتْحَافِ » ٨ / ٣٩٣ .

وَالرَّافِعِيُّ فِي « جَامِعِ السَّعَادَاتِ » ١ / ٣٩٢ .

(٨) السُّخْمَةُ : السَّوَادُ ، وَالْأَسْحَمُ هُوَ الْأَسْوَدُ . « تَرْتِيبُ الْقَامُوسِ ٢ / ٥٢٢ » .

(كن امذكرامد) ^(١) قال : فظن سلمان أنهم ذكروه فقال لبعض من معه : مَا قَالُوا ؟ قال : لا شيء . قال : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا قَالُوا ؟ قال : شَبَّهوكَ بِلُعْبَةِ لَهُمْ تَدْعَى المرح . فقال سلمان : إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ .

١٥٠ - حدثنا أبو هريرة الصيرفي ^(٢) ، حدثنا أبو طليق ^(٣) وكان رجلاً صالحاً ، حدثنا معاذ بن هشام ^(٤) ، حدثنا أبي ^(٥) ، عن قتادة ، عن أبي صالح ^(٦) ، قال : كان سلمان يَدْعُ كُمَةَ عَلَى الرُّضْغ ^(٧) ، والقميص على الركبة .

١٥١ - حدثني محمد بن عباد ^(٨) ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا معاوية بن ^(٩) صالح ^(١٠) ، حدثني سعيد بن سويد ^(١١) - من حرس عمر بن عبد العزيز - قال : [صلى] ^(١٢) بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجُبِّب من

(١) كلمة فارسية معناها : جاء الذّاكر - يقصدون الاستهزاء - والله أعلم .

(٢) محمد بن فراس البصري ، صدوق ، من الحاديّة عشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . « تقريب ٢ / ٢٠٠ ، تهذيب ٢٩٧ / ٢٩٨ » .

(٣) لم أعرفه ، وقد عدّله الصيرفي هنا .

(٤) الثّستوثاني ، البصري ، سكن الين ثم البصرة ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٥٧ ، تهذيب ١٠ / ١٩٦ » .

(٥) هشام بن أبي عبد الله ، أبو بكر ، ثقة ثبت ، وقد رُمي بالقدر ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ هـ ، وله ٧٨ سنة . « تقريب ٢ / ٣١٩ ، تهذيب ١١ / ٤٣ » .

(٦) لم أعرفه ، ولعله ذكوان السمان .

(٧) انظر رقم (١٤٠) فقد عرفنا بها هناك .

(٨) العكلي ، يلقب سندولاً ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، وقيل : إن البخاري روى عنه . « تقريب ٢ / ١٧٤ ، تهذيب ٩ / ٢٤٥ - ٢٤٦ » .

(٩) في الأصل عن ، وهو تصحيف .

(١٠) ابن حذير ، الحضرمي ، أبو عمرو ، أو أبو عبد الرحمن ، الحصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل : بعد السبعين . « تقريب ٢ / ٢٥٩ ، تهذيب ١٠ / ٢٠٩ ، ٢١٢ » .

(١١) الكلبي ، روى عن العرياص بن سارية وعمر بن عبد العزيز وعبد الأعلى بن هلال ، روى عنه معاوية بن صالح ، وأبو بكر بن أبي مريم . « الجرح والتعديل ٤ / ٢٩ » .

(١٢) ساقطة من الأصل ، واستدركتها من « الحلية » .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٩ أ .

وابن سعد في « الطبقات » ٥ / ٤٠٢ من نفس الطريق وما بين المعوفين عنه

وأبو نعم في « الحلية » ٥ / ٢٦١ .

بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إن الله - عز وجل - قد أعطاك ، فلو لبست ، [وَصَّغْتَ] . فنكس ملياً [حتى عرفنا أن ذلك قد ساء] ثم رفع رأسه إليه فقال : إن أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

١٥٢ - حدثنا عبيد الله ^(١) بن عمر الجشمي ^(٢) ، حدثنا حرمي بن عمار ^(٣) ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ^(٤) ، قال : أصلح قلبك والبس ما شئت .

١٥٣ - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا معن بن عيسى ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : قال عيسى - عليه السلام - : يا بني إسرائيل ما لكم تأتونني وعليكم ثياب الرهبان ، وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري ، البسوا ثياب الملوك ، وألينوا قلوبكم بالخشية .

١٥٤ - حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المحاربي ^(١) ، عن عبيد الله ^(٢) بن

وأورده الذهبي في « سير النبلاء » ١٣٣ / ٥ - ١٣٤ .

والسيوطي في « تاريخ الخلفاء » ص ٩١ .

(١) في الأصل عبد الله ، وهو تصحيف ، والتصحيح من التقريب والتهذيب .

(٢) ابن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٥ هـ على الأصح . وله ٨٥ سنة . « تقريب ١ / ٥٣٧ ، تهذيب ٧ / ٤٠ - ٤١ » .

(٣) ابن أبي حفصة العتكي ، البصري ، أبو روح ، صدوق يثق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ . « تقريب ١ / ١٥٩ ، تهذيب ٢ / ٢٢٢ - ٢٢٣ » .

(٤) ابن حزن القرشي الخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، مات بعد ٩٠ هـ ، وقد ناهز الثمانين . « تقريب ١ / ٣٠٦ ، تهذيب ٤ / ٨٤ - ٨٨ » .

أخرجه المصنف في « الإشراف على مناقب الأشراف » ورقة ٩٠ . بنفس الإسناد وهو صحيح .

وأخرجه أبو نعم في « الحلية » ١٧٣ / ٢ .

(٥) وقد أخرج مثله أبو نعم في « الحلية » ٣٦٥ / ٥ عن كعب بن قول موسى عليه السلام .

وأورد هذا الخبر الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٥٦ .

والزبيدي في « الإنحاف » ٨ / ٢٨٢ .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، مات

سنة ١٩٥ هـ . « تقريب ١ / ٤٩٧ ، تهذيب ٦ / ٢٦٥ - ٢٦٦ » .

(٧) في الأصل عبد الله وهو تصحيف .

الوليد^(١) ، عن فضيل بن مسلم^(٢) ، عن أبيه^(٣) - وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة - قال : قام علينا علي بن أبي طالب ، فقال : [أعطني]^(٤) هذا القميص ، قال : فلبسه ثم قال : بكم هذا القميص ؟ قيل : بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين ، فمد يده فإذا القميص يفضل عن أصابعه فقال : اقطعه بحد أصابعي ، ثم قال : خُصه ، قلت : كُفّه ؟ قال : نعم إذا كان الحَوْصُ كفاً فكفه ، ثم رفع قميصه فأنخرج من جَرَّتِه ثلاثة دراهم ثم أدبر وهو يقول : حَسْبُكَ مَا بَلَغَكَ الْحِل ، قال : وكان كرايس .

١٥٥ - أخبرني أبوهريرة الصيرفي ، حدثني أبو طليق - وكان رجلاً صالحاً - ، حدثني معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن بُدَيْل^(٥) عن شهر بن حوشب^(٦) ، عن أسماء^(٧) ، قالت : كان يد قميص النبي ﷺ إلى أسفل من الرضع .

(١) الوصافي ، أبو إسماعيل الكوفي ، العجلي ، ضعيف ، من السادسة . « تقريب ١ / ٥٤٠ ، تهذيب ٧ / ٥٥ - » .

(٢) روى عنه عبيد الله بن الوليد ، قال الذهبي : لا يُعرف ولا أبوه ، وروى له البخاري في الأدب ، وقال ابن حجر : مجهول من السابعة . « تقريب ٢ / ١١٤ ، تهذيب ٨ / ٣٠٠ ، ميزان ٣ / ٣٦٣ » .

(٣) قال الذهبي في ترجمة ابنه أنه لا يُعرف . « ميزان ٣ / ٣٦٣ » .

(٤) بياض في الأصل ، ووضعها اجتهداً .

(٥) أخرجه المصنف نحوه في « إصلاح المال » ورقة ٢٧ أ . وخُصّه : أي خُطَّ كفافه وكف الثوب خاطه الخياطة الثانية بعد الشل .

• إسناده ضعيف .

(٦) ابن ميسرة البصري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٥ أو ١٣٠ هـ . « تقريب ١ / ٩٤ ، تهذيب ١ / ٤٢٤ - » ٤٢٥ .

(٧) الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال ، والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ . « تقريب ١ / ٣٥٥ ، تهذيب ٤ / ٣٦٩ - ٣٧٢ » .

(٨) بنت يزيد بن السكن الأنصاري ، تكنى أم سلمة ، ويقال : أم عامر ، صحابية جلييلة ، لها أحاديث . « تقريب ٢ / ٥٨٩ ، تهذيب ١٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠ » .

أخرجه الترمذي في « جامعه » : ٢٣٨ / ٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في القميص . وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأبو داود في « السنن » : ٤٣ / ٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء في القميص من طريق معاذ بن هشام به .

وأحمد في « الزهد » ص ٦ .

وهناد بن السري في « الزهد » ورقة ٦٩ ب . =

١٥٦ - * حدثنا الحسن بن يحيى ^(١) ، ثنا حازم بن جبلة ^(٢) ، عن إبراهيم بن آدم ،

عن إبراهيم ^(٣) ، عن عكرمة ^(٤) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَرَكَ زِينَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ وَضَعَ ثِيَاباً حَسَنَةً تَوَاضَعاً لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَابْتِغَاءً وَجْهَهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَدْخِرَ لَهُ عِبْقَرِي الْجَنَّةِ فِي تَخَاتٍ ^(٥) الْيَاقُوتِ » .

عنه
= وابن سعد في « الطبقات » ١ / ٤٥٨ عن بديل قال : كان كَمَ رسول الله ﷺ إلى الرسخ .
وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥ / ١٢١ وعزاه للبخاري في « مسنده » وقال : رجاله ثقات .
* حديث غريب من حديث إبراهيم ، كذا قال أبو نعم الأصبهاني « الحلية » ٨ / ٤٤ وقال العراقي في إسناده نظر .

(١) ابن الجعد العبدى ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٢ هـ ، وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها . « تقريب » ١ / ١٧٢ ، تهذيب ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .
(٢) لم أقف له على ترجمة ، وذكره أبو نعم فقال : حازم بن جبلة بن أبي نضرة « الحلية » ٨ / ٤٤ .
(٣) ابن ميمون الصائغ المروزي ، صدوق ، من السادسة ، قتل سنة ١٢١ هـ . « تقريب » ١ / ٤٤ ، تهذيب ١٢٢ / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٤) عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٧ هـ ، وقيل : بعد ذلك . « تقريب » ٢ / ٣٠ ، تهذيب ٧ / ٢٦٢ - ٢٦٣ .

أخرج أحد في « الزهد » ٣٩ نحوه .
وأخرجه أبو نعم في « الحلية » ٨ / ٤٤ وقال : غريب من حديث إبراهيم الصائغ وإبراهيم بن آدم . فخرته الدعاء عن حازم ، وهو حازم بن جبلة بن أبي نضرة . وأورده ابن حبان في « الفقر والزهد » : ورقة ١٨ ب .
وأخرج الترمذي في « جامع » والحاكم في « مستدركه » ١ / ٦١ عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ تَوَاضَعاً لِلَّهِ ، دَعَاَ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخِيرَ فِي حُلِّ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ أَمَّا شَاءَ » .

قال المراقي : رواه أبو سعد الماليني في « مسند الصوفية » وأبو نعم في « الحلية » من حديث ابن عباس ^(٦) ، من ترك زينة الدنيا لله ، وفي إسناده نظر أهد .

وقال الزبيدي : رواه أبو علي الذهلي الهروي في « فوائده » وابن النجار بلفظ : « مَنْ تَرَكَ زِينَةَ اللَّهِ وَوَضَعَ ثِيَاباً حَسَنَةً تَوَاضَعاً لَهُ وَابْتِغَاءً وَجْهَهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ عِبْقَرِي الْجَنَّةِ » . « انظر الإتحاف » ٨ / ٢٨٢ .

وأورده أبو عبد الرحمن السلمي في « طبقات الصوفية » ص ١٢ .

(٥) عبقري الجنة : ديباجها وتختات : جمع تحت وهو وعاء تصان فيه الثياب

١٥٧ - * حدثنا محمود ^(١) بن غيلان ^(٢) ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ^(٣) ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كَلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تَرَى أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .

١٥٨ - حدثنا محمد بن أبان ^(٤) ، حدثنا حكام الرازي ^(٥) ، عن سعيد بن سابق ^(٦) ، عن عاصم ، عن بكر بن عبد الله المزني قال : ابْسُوا ثِيَابَ الْمُلُوكِ ، وَأَمِيتُوا قُلُوبَكُمْ بِالْخَشْيَةِ .

• إسناده حسن .

(١) في الأصل محمد ، وهو تصحيف ، والتصويب من التقريب .

(٢) العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ ، وقيل بعد ذلك . « تقريب ٢ / ٢٣٣ ، تهذيب ١٠ / ٦٤ - ٦٥ » .

(٣) ابن يحيى بن دينار العوفي ، أبو عبد الله ، أو أبو بكر البصري ، ثقة ربما وهم من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ . « تقريب ٢ / ٣٢١ ، تهذيب ١١ / ٦٧ - ٧٠ » .

أخرجه أحمد في « المسند » ١٨٢ / ٢ من نفس الطريق بتقديم « وتصدقوا » على « والبسوا »
والبخاري تعليقا في « الصحيح » انظر فتح الباري ١٠ / ٢٥٢ دون قوله : إن الله يحب
والمصنف في كتاب « الشكر » ص ٩٠ رقم ٥١ .

وابن ماجه في « السنن » ١١٩٢ / ٢ رقم ٣٦٠٥ بلفظ : « كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف ، أو غيلة » .
وهذا اللفظ أيضاً علقه البخاري موقوفاً على ابن عباس . انظر فتح الباري ١٠ / ٢٥٢ .

وأخرجه النسائي في « السنن » : ٥ / ٧٨ الزكاة ، باب الاختيال في الصدقة ، بلفظ : « كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا غيلة » .

والحاكم في « المستدرک » ٤ / ١٣٥ دون قوله : والبسوا . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٤) ابن وزير البلخي ، أبو بكر بن إبراهيم المستنلي ، يلقب حمْدُوِيَه ، وكان مستلي وكيع ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، وقيل بعدها بسنة . « تقريب ٢ / ١٤٠ ، تهذيب ٩ / ٣ - ٤ » .

(٥) أبو عبد الرحمن الرازي ، الكتاني ، ثقة له غرائب ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ . « تقريب ١ / ١٩٠ - ١٩١ ، تهذيب ٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣ » .

(٦) الرازي ، والد محمد بن سعيد بن سابق ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زياد وسفيان ، روى عنه جرير وحكام ، وهارون بن المغيرة . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : كان حسن الفهم بالفقهِ وكان مُحدثاً . « المرح والتعديل ٤ / ٣٠ » .
(فائدة) :

قال الغزالي : إنما خاطب بها أقواماً يطلبون التكبر بثياب أهل الصلاح .

١٥٩ - حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ^(١) ، حدثنا كثير بن هشام ^(٢) ، قال : سمعت جعفر بن بُرقان ^(٣) وسأله رجل : ما ترى في لبس الصوف ؟ قال : ما أحبه ، قال : فالتقوي ^(٤) ؟ قال : ما أحبه ، قال : فإذا ؟ قال : مثل ثيابنا ^(٥) هذه إن اشتريت (جرده حظيت من البقال فحملها إلى بيتك . فقال : ليس على هيئة ذاك) ^(٦) .

١٦٠ - حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ^(٧) قال : قيل لهند بنت المهلب ^(٨) : ألا تدعين لبس الحرير ؟ قالت ^(٩) : لا أدعه حتى يكون أثر عملي .

١٦١ - حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْمَكِّيُّ ، حدثنا سفيان ^(١٠) ، قال : سمعت ابن

= أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٥٦ .

والزيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٨٣ .

(١) البصري ، صدوق ، من صفار العاشرة . « تقريب » ٢ / ١٩٤ ، تهذيب ٩ / ٣٦١ - ٣٦٢ .

(٢) أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ٢٠٧ وقيل : ٢٠٨ هـ . « تقريب » ٢ / ١٣٤ ،

تهذيب ٨ / ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٣) الكلابي أبو عبد الله الكوفي ، صدوق يتهم في حديث الزهري ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ وقيل : بعدها ،

تقريب ١ / ١٢٩ ، تهذيب ٢ / ٨٤ - ٨٦ .

(٤) ضرب من الثياب فارسي ، وينسب إلى قوهستان وهي كورة بين نيسابور وخرقة ، ويقال للثوب الذي ينسج بها : قوهي ، أو كل ثوب أشبهه يقال له : قوهي وإن لم يكن من قوهستان : « المخصص » ٤ / ٧٢ ، المعرب

ص ٢٦٤ . تاج العروس ٩ / ٤٠٧ .

(٥) في الأصل ساسا ، وصوبتها اجتهداً ، لتستقيم مع السياق .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دُلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٧ هـ وله

٨٧ سنة . « تقريب » ٢ / ٣١٩ ، تهذيب ١١ / ٤٨ - ٥١ .

(٨) ابن أبي صفرة ، زوجة الحجاج بن يوسف ، من ربات العقل والرأي والفصاحة ، والبلاغة . حدثت عن أبيها والحسن البصري وجابر بن يزيد ، وحكى عنها حجاج ومحمد بن عتبة بن المهلب وزبياد بن عبد الله القرشي ، وقال أيوب السخيتاني : ما امرأة أعدل من هذه . « أعلام النساء » ٥ / ٢٥٤ ، تاريخ مدينة دمشق - تراجم

النساء ص ٤٦٢ .

(٩) في الأصل ، قال : وهو تصحيف .

(١٠) هو ابن عيينة كما في كتاب « إصلاح المال » للمصنف .

أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٨ أ .

شُبْرمة يقول : إِنَّ أَبْغَضَ ثِيَابِي إِلَيَّ مَا خَدَمْتُهُ .

١٦٢ - حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ^(١) ، قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول : أَنْفَعُ ثِيَابِكَ لَكَ أَهْوَاهَا عَلَيْكَ ^(٢)

☆ ☆ ☆

(١) الشيباني الكوفي . قال البخاري : تركوه وقال النسائي : متروك . انظر : ميزان الاعتدال : ١ / ٧٢ .

(٢) أخرجه المصنف في « إصلاح المال » ورقة ٢٨ أ .

باب حسن الخلق

١٦٣ - * حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ^(١) ، حدثني عفان بن مسلم ^(٢) ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ^(٣) ، أخبرنا أبو التَّيَّاح ^(٤) ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : « كان رسولُ الله ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا » .

١٦٤ - * * حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ^(٥) ، حدثنا إبراهيم بن سعد ^(٦) ، عن محمد ابن إسحاق ، عن معاوية بن عبد الرحمن ^(٧) ، عن عطاء بن أبي رباح ^(٨) ، عن

* حديث صحيح .

(١) البغوي ، نزيل بغداد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . « تقريب ٢ / ١٥٦ ، تهذيب ٩ / ١٣٦ - ١٣٧ » .

(٢) في الأصل محمد بن عفان بن مسلم ، ولقطة « محمد » أضافت هنا سهواً . وهو ابن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصُّفَّار ، ثقة ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ هـ ، ومات بعدها بيسير . « تقريب ٢ / ٢٥ ، تهذيب ٧ / ٢٣٠ - ٢٣٥ » .

(٣) العنبري ، مولاهم ، أبو عبدة ، التنوري ، البصري ، ثقة ثبت ، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ ، « تقريب ١ / ٥٢٧ ، تهذيب ٦ / ٤٤١ - ٤٤٢ » .

(٤) يزيد بن حميد الضُّبَعي ، بصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ . « تقريب ٢ / ٣٦٣ ، تهذيب ١١ / ٣٢٠ - ٣٢١ » .

أخرجه البخاري في « الصحيح » ٨ / ٥٥ ، كتاب الأدب ، باب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل .

ومسلم في « الصحيح » : ١٠ / ٤٥٧ بزيادة ورواه أخرى في ٤ / ١٨٠٤ .

وأحمد في « المسند » : ٣ / ٢٧٠ و ٦ / ٢٣٦ بزيادة .

وأبو داود في « السنن » ٤ / ٢٤٦ كتاب الأدب ، باب في الحلم وأخلاق النبي .

وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ١٧ .

والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢ / ٤٣٦ ، ٣ / ٦٦ ، ٥ / ٢٠٣ ، ٩ / ٣١٠ .

* * إسناد ضعيف . وانظر تخرجه في الذي يليه .

(٥) صاحب المغازي ، يكنى أبا جعفر ، صدوق كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة ، قاله أحمد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . « تقريب ١ / ٢٤ ، تهذيب ١ / ٧٠ - ٧١ » .

(٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قاذح ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ . « تقريب ١ / ٣٥ ، تهذيب ١ / ١٢١ - ١٢٣ » .

(٧) روى عن عطاء ، روى عنه محمد بن إسحاق ، قال أبو حاتم : ليس بمعروف . وقال الذهبي : مجهول . « الجرح والتعديل ٨ / ٢٨٦ ، ميزان ٤ / ١٣٥ ، لسان ٦ / ٥٨ » .

(٨) القرشي ، مولاهم ، المكي ، ثقة . فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ١١٤ هـ ، على المشهور ، وقيل : إنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه . « تقريب ٢ / ٢٢ ، تهذيب ٧ / ١٩٩ - ٢٠٣ » .

عبد الله بن عمر، قال : قيل : يا رسول الله ، أي المؤمنين أفضل ؟ قال : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

١٦٥ - * حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري ^(١) ، حدثني أبو ضمرة ^(٢) ، عن نافع ابن عبد الله ^(٣) ، عن فروة ^(٤) بن قيس ^(٥) ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قيل : يا رسول الله ، أي المؤمنين أفضل ؟ قال : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

١٦٦ - ** حدثنا أحمد بن منيع ^(٦) ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ^(٧) ، عن عمرو بن أبي عمرو ^(٨) ، عن المطّلب ^(٩) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحَسَنِ

* إسناده ضعيف .

(١) الأسدي ، المدني ، أبو عبد الله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، ثقة ، أخطأ السلياني في تضعيفه ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . « تقريب ١ / ٢٥٧ ، تهذيب ٣ / ٣١٢ - ٣١٣ » .

(٢) أنس بن عياض بن ضمرة ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ٢٠٠ هـ ، وله ٩٦ سنة ، « تقريب ١ / ٨٤ ، تهذيب ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦ » .

(٣) أو ابن كثير ، مجهول ، من السابعة . « تقريب ٢ / ٢٩٥ . تهذيب ١٠ / ٤٠٦ » .

(٤) في الأصل قرة ، وهو تصحيف ، والتصحيح من التقريب » .

(٥) حجازي ، مجهول ، من السابعة ، « تقريب ٢ / ١٠٨ ، تهذيب ٨ / ٢٦٤ » .

أخرجه أحمد في « مسنده » ٤ / ٢٨٥ بلفظ : أي المؤمنين أفضل ؟ قال : خلق حسن .

وعبد الرزاق في « مصنفه » رقم ٤٨٤٣ .

وأبو داود في « السنن » ٤ / ٢٢٠ والحاكم في « المستدرک » ١ / ٣ وابن حبان في « صحيحه » « موارد الطّيان » رقم ٩٤ بلفظ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقًا » .

* حديث صحيح .

(٦) أبو جعفر البغوي ، الأصمّ نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، وله ٨٤ سنة . « تقريب ١ / ٢٧ ، تهذيب ١ / ٨٤ » .

(٧) الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثير ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ . « تقريب ٢ / ٣٦٧ ، تهذيب ١١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ » .

(٨) ميسرة ، مولى المطّلب ، المدني ، أبو عثمان ، ثقة ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد ١٥٠ هـ . « تقريب ٢ / ٧٥ ، تهذيب ٨ / ٨٣ » .

(٩) ابن عبد الله بن المطّلب الخزومي ، صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة . « تقريب ٢ / ٢٥٤ ، تهذيب ١٠ / ١٧٨ » .

أخرجه أبو دود في « السنن » ٤ / ٢٥٢ كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق . =

خَلَقَهُ دَرَجَةً قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ .

١٦٧ - * حدثني محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي ^(١) ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ^(٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ الصَّائِمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

١٦٨ - * حدثنا حميد النسائي ^(٣) ، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ^(٤) ، حدثني نوح بن عَبَّاد القرشي ^(٥) - وما رأيتُ أحداً كان أخشى لله عَزَّ وَجَلَّ منه - عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحَسَنِ

= وأحمد في « المسند » ٦ / ٦٤ .

وابن حبان في صحيحه « موارد الظَّمان » ص ٤٧٥ .

والحاكم في « المستدرک » ١ / ٦٠ بلفظ إن الرجل ، وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

والبغوي في « شرح السنَّة » ١٣ / ١٢ .

* إسناده ضعيف ، والحديث ثابت من طرق صحيحة انظر رقم (١٦٦) .

(١) أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه كَافُو ، كَذَّبُوهُ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . « تقريب ٢ / ٢٠١ ، تهذيب ٩ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٢) أبو عبد الرحمن العمري ، المدني ، ضعيف عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل : بعدها . « تقريب ١ / ٤٣٤ - ٤٣٥ ، تهذيب ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨ .

أخرجه الطبراني في « معارج الأخلاق » ص ٣٦ وانظر رقم (١٦٦) .

* إسناده يعتبر .

(٣) ابن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي ، ثقة ثبت ، له تصانيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، وقيل : سنة ٢٥١ هـ . « تقريب ١ / ٢٠٣ ، تهذيب ٣ / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) المرادي ، مولايم ، المصري ، أبو الأسود ، مشهور بكنتيته ، ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٩ هـ ، وله ٧٤ سنة . « تقريب ٢ / ٣٠٢ ، تهذيب ١ / ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٥) ذكره المزي في ترجمة النضر بن عبد الجبار ، وذكر أنه قال : ما رأيتُ أحداً أخشى لله عز وجل منه . « تهذيب الكمال » ٢ / ١٤١٢ .

أخرجه الخرائطي في « معارج الأخلاق » ص ١٠ دون قوله وإنه لضعيف العبادة ، وإنه ليلبغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم وهو عابد ، من طريق المصنف .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤٠٤ .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨ / ٢٥ . وقال : رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف .

وقال ابن دقيق العيد في « الإلمام » إنه قد وثق . وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ١ / ٢٢٣ وقال للمنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤٠٤ رواه ثقات سوى شيخه المقدم بن داود وقد وثق .

خَلَقَهُ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خَلْقِهِ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنْ جَهَنَّمَ وَهُوَ عَابِدٌ » .

١٦٩ - * حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي ^(١) - أخو يحيى بن أبي طالب وكانوا ثلاثة إخوة - ، حدثنا عبيد بن إسحاق ^(٢) ، حدثنا سنان بن هارون ^(٣) ، عن حميد الطويل ^(٤) ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « ذَهَبَ حَسَنُ الْخَلْقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

١٧٠ - ** حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، أخبرني أبي ^(٥) وعمي ^(٦) ، عن جدي ^(٧) ، عن أبي هريرة قال : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

* في إسناده عبيد بن إسحاق وهو متروك . قاله الهيثمي انظر « مجمع الزوائد ٨ / ٢٤ » .

(١) عباس بن جعفر بن الزبير كان البغدادي ، أصله من واسط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . « تقريب ١ / ٣٩٦ ، تهذيب ٥ / ١١٥ - ١١٦ » .

(٢) الطمار الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، قال ابن أبي حاتم ، روى عنه أبي وأبو زرعة ثم قال بعد ذلك : سألت أبي عنه فقال : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذلك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار . وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء وقال : منكر الحديث . « المرحم والتعديل ٥ / ٤٠١ ، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٢ / ٦٣٥ ، وانظر كذلك ميزان : ٣ / ١٨ ، لسان ٤ / ١١٧ » .

(٣) التُّرْجُمِي ، أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الثامنة . « تقريب ١ / ٣٣٤ ، تهذيب ٤ / ٢٤٣ » .

(٤) ابن أبي حميد ، أبو عبيدة البصري ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٢ وقيل : سنة ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون سنة . « تقريب ١ / ٢٠٢ ، تهذيب ٣ / ٣٨ - ٤٠ » .

رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص ٨ ، ٩ بزيادة .

وإبن أبي حاتم في « علل الحديث » ١ / ٤١٦ . وقال : قال أبي : هذا حديث موضوع لا أصل له وسنان عندنا مستور .

وإبن عساكر في « تاريخ دمشق » « تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٥٩ » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤١٠ كجزء من حديث عن أم حبيبة وقال : رواه الطبراني والبخاري باختصار .

ورواه الطبراني أيضاً في « الكبير » ود الأوسط « من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٢٤ وعزاه للطبراني والبخاري وقال : وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك .

** إسناده حسن .

(٥) إدريس بن عبد الرحمن الأودي ، ثقة ، من السابعة ، « تقريب ١ / ٥٠ ، تهذيب ١ / ١٩٥ » .

(٦) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، الزعافري ، أبو يزيد الكوفي الأعرج ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ١٥١ هـ . « تقريب ١ / ٢٣٥ ، تهذيب ٣ / ٢٠٥ » .

(٧) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي ، أبو داود ، مقبول ، من الثالثة ، « تقريب ٢ / ٣٦٨ ، تهذيب ١١ / =

عن أكثر ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قال : « تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قال : « الْأَجْوَفَانِ ؛ الْفَمَّ وَالْفَرْجَ » .

١٧١ - *حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير^(١) ، عن زياد بن علاقة^(٢) ، عن أسامة بن شريك^(٣) ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا : يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان ، أو المسلم ؟ قال : « الْخُلُقُ الْحَسَنُ » .

= ٣٤٥ .

أخرجه المصنف في كتاب « الصمت » رقم (٤)

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ص ١٣٠ باب حسن الخلق إذا فقهوا ، رقم ٢٩٤ من طريق المصنف والترمذي في « جامعه » ٤ / ٣١٢ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق ، من طريق المصنف ، وقال : هذا حديث صحيح غريب .

وابن ماجه في « السنن » ٢ / ١٤١٨ .

وأحمد في « المسند » ٢ / ٣٩٢ و « الزهد » ص ٣٩٧ من طريق المصنف نحوه .

والبيهقي في « الزهد الكبير » ٣١٣ .

« إسناده صحيح » .

(١) ابن معاوية بن حديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤ هـ ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ . « تقريب ١ / ٢٦٥ ، تهذيب ٣ / ٣٥١ - ٣٥٣ » .

(٢) الثعلبي ، أبو مالك الكوفي ، ثقة ، رُمي بالنصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٥ هـ ، وقد جاوز المئة . « تقريب ١ / ٢٦٩ ، تهذيب ٣ / ٢٨٠ - ٢٨١ » .

(٣) الثعلبي ، صحابي ، تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح . « تقريب ١ / ٥٢ ، تهذيب ١ / ٢١٠ » . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » كجزء من حديث طويل ص ١٢٨ - ١٢٩ . باب حسن الخلق إذا فقهوا . وأخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ٣٧٨ .

وهناد في « الزهد » ١١٤ ب .

وابن ماجه في « السنن » كجزء من حديث طويل ٢ / ١١٣٧ ، وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي : في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

والحاكم في « مستدرکه » ٤ / ١٩٩ وقال : هذا حديث أسانيده كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يُخرجاه ، والعلّة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة ، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنها أن هذا ليس بعله . وأقره الذهبي على تصحيحه .

والخطيب في « تاريخ بغداد » ١ / ١٦٨ بلفظ فا خير ما أوتي العباد . وهو جزء من حديث طويل كذلك .

١٧٢ - * حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ^(١) عن ابن أبي مليكة ^(٢) ، عن يعلى بن مَمْلَك ^(٣) ، عن أم الدرداء ، يبلغ به النبي ﷺ قال : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَلْقِ حَسَنِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ » .

١٧٣ - ** وحدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وهب ^(٤) بن جرير ^(٥) ، حدثنا شعبة ^(٦) ، عن القاسم بن أبي بزة ^(٨) ، عن عطاء الكيخاراني ^(٩) [عن أم الدرداء] ^(١٠) ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خَلْقِ حَسَنِ » .

* إسناده حسن .

(١) المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجَمْعِي ، مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ . « تقريب ٦٩ / ٢ ، تهذيب ٢٨ / ٨ - ٣٠ » .

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، ابن عبد الله بن جدعان ، ويقال : اسم أبي مليكة ، زهير التيمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ . « تقريب ٤٣١ / ١ ، تهذيب ٣٠٦ / ٥ - ٣٠٧ » .

(٣) المكي ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات . « تقريب ٢٧٩ / ٢ ، تهذيب ٤٠٥ / ١١ » .

أخرجه أبو داود في « السنن » ٤ / ٢٥٣ مختصراً كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق .

والترمذي في « جامعه » ٤ / ٣٦١ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وهناد في « الزهد » ورقة ١١٤ ب .

والخراطي في « مكارم الأخلاق » ص ٩ ومرة أخرى ص ١٠ .

وأبو نعم في « الحلية » ٧ / ١٠٧ بلفظ ليس شيء أثقل .

وكلهم رَوَوْهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

* إسناده صحيح .

(٤) في الأصل وهيب وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٥) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

« تقريب ٢ / ٣٣٨ ، تهذيب ١١١ / ١٦٢ - ١٦٣ » .

(٦) في الأصل حبة وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٧) هو ابن الحجاج - تقدم .

(٨) المكي ، مولى بني مخزوم ، الفاري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١١٥ هـ ، وقيل : بعدها . « تقريب ٢ / ١١٥ ، تهذيب ٨ / ٣١٠ » .

(٩) عطاء بن نافع ، الكيخاراني ، ثقة ، من الرابعة ، « تقريب ٢ / ٢٣ ، تهذيب ٧ / ٢١٦ - ٢١٧ » .

(١٠) ساقطة من الأصل ، والتصويب من كتب المتون ومعاجم الرجال .

١٧٤ - * حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ^(١) ، عن مشروق ^(٢) ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول : « مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً » .

١٧٥ - ** حدثني عبد الله بن أبي بدر ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، عن معاوية بن صالح ، أخبرني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ^(٣) عن أبيه ^(٤) ، عن النَّوَّاس بن سَمْعَانَ ^(٥) أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم ؟ قال : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ،

* حديث صحيح .

(١) شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، غضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله ١٠٠ سنة . . . تقريب ١ / ٣٥٤ ، تهذيب ٤ / ٣٦١ - ٣٦٣ .

(٢) مشروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة ٦٢ وقيل : ٦٣ هـ . . . تقريب ، تهذيب ١٠ / ١٠٩ - ١١١ .

أخرجه البخاري في « الصحيح » ٥ / ٣٤ كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود .

ومسلم في « صحيحه » ٤ / ١٨١٠ .

والترمذي في « جامع » ٤ / ٣٤٩ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الفحش والتفحش ، بتقديم وتأخير .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأحمد في « المسند » ٢ / ١٦١ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٣٢٨ ، ٤٤٨ ، ١٧٤ / ٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ .

والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ٣١٥ .

** رجاله ثقات ما خلا شيخ المصنف وهو مستور . وأصل الحديث ثابت في الصحيح .

(٣) الحضرمي الحصي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٨ هـ . . . تقريب ١ / ٤٧٥ ، تهذيب ٦ / ١٥٤ .

(٤) جُبَيْر بن نَفِير بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحصي ، ثقة جليل ، من الثانية مخضرم ، ولأبيه صحة ، مات سنة ٨٠ هـ . . . تقريب ١ / ١٢٦ ، تهذيب ٢ / ٦٤ - ٦٥ .

(٥) ابن خالد الكلابي ، أو الأنصاري ، صحابي مشهور ، سكن الشام . . . تقريب ٢ / ٣٠٨ ، تهذيب ١٠ / ٤٨٠ - ٤٨١ .

أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤ / ١٦٨٠ بلفظ ، البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس .

وأحمد في « مسنده » ٤ / ١٨٢ .

والدارمي في « سننه » ٢ / ٣٢٣ .

والخراطي في « مكارم الأخلاق » ص ٧ .

والبغوي في « شرح السنة » ١٣ / ٧٧ .

والحاكم في « المستدرک » ٢ / ١٤ .

والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٠ / ١٩٢ .

وأورده ابن حجر في « الفتوح » ١ / ٤٥٨ . كلهم بلفظ مسلم .

وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ [الناس] ، وَأَفْتَوْكَ » .

١٧٦ - * حدثني عبد الله بن أبي بدر ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن أبي سارة^(٢٠١) عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حَسَنِ الْخَلْقِ كَمَا يُعْطِي الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ يَغْدُو عَلَيْهِ الْأَجْرُ وَيَرْوَحُ » .

١٧٧ - ** حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا داود بن أبي هند^(٢) ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ^(٥٠٤) أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ خَلْقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسَاوِنُكُمْ أَخْلَاقًا : الثَّرَاقُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ »^(٦) .

* حديث مرسل إسناده ضعيف .

(١) في الأصل سارية وهو تصحيف ، والتصويب من « لسان الميزان » .

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي سارة ، قال البخاري : محمد بن أبي سارة عن الحسن بن علي ، روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي لا يعرف له سماع من الحسن ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه مثله ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . « لسان الميزان ١٧٢ / ٥ » .

أخرجه هناد في « الزهد » ورقة ١١٨ ب .

** حديث مرسل رجاله ثقات .

(٣) القشيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة متقن ، كان يهيم بأخرة من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ ، وقيل قبلها . « تقريب ٢٣٥ / ١ ، تهذيب ٢٠٤ / ٣ ، ٢٠٥ .

(٤) في الأصل ابن أبي ثعلبة وهو خطأ والتصويب من التهذيب ولعل (ابن) هذه أقحمها الناسج سهواً .

(٥) الحُثَنِيُّ ، صحابي ، مشهور بكنيته ، قيل : اسمه جُرْثُوم ، أو جُرْثُومَة ، أو جُرْثُم ، أو جرم ، أو لاشر ، أو لاش ، أو لاشق ، أو لا شرمة ، أو ناشب ، أو ناشر ، أو عَزُوق أو شق ، أو زيد . أو الأسود ، واختلف في اسم أبيه أيضاً ، مات سنة ٧٥ هـ وقيل : قبل ذلك بكثير ، أول خلافة معاوية ، بعد الأربعين . « تقريب ٤٠٤ / ٢ ، تهذيب ١٢ / ٤٩ - ٥٠ .

(٦) الثَّرَار : هو الكثير الكلام تكلفاً ، والمتشدد : هو المتكلم بملء شقيه تفاسحاً وتماظلاً واستعلاءً على غيره ، وهو معنى التفهيق أيضاً .

أخرجه أحمد في « المسند » ١٩٣ / ٤ ، ١٩٤ عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ .

والترمذي في « جامعه » ٢٧٠ / ٤ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معالي الأخلاق مرفوعاً عن جابر ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

والطبراني في « معارج الأخلاق » ٢٧ .

والخراطي في « معارج الأخلاق » ص ٥ عن جابر . =

١٧٨ - * وحدثنني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو أويس ^(١) ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيْمَانًا ؟ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا لِّلْوَطَنُونَ أَكْنَافًا ^(٢) ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

١٧٩ - ** حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا روح بن عبادة ^(٣) ، حدثنا عثمان بن غياث ^(٤) ، حدثنا عبد الله بن شقيق ^(٥) ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيُّ شيء أفضل ؟ قال : حَسَنُ الْخُلُقِ « مرتين أو ثلاثاً » .

١٨٠ - *** حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا أبو نصر ^(٦) هاشم بن القاسم ^(٧) ، حدثنا

وابن عدي في « الكامل » ٤ / ١٣٨١ .

وابن حبان في « صحيحه » انظر موارد الظبان ٤٧٤ .

وأورده الميمني في « الجمع » ٨ / ٢١ وعزاه للطبراني والبخاري وضعفه بروايتيهما .

* إسناده حسن .

(١) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك وصهره ، صدوق بهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . « تقريب ١ / ٤٢٦ ، تهذيب ٥ / ٢٨٠ - ٢٨٢ » .

(٢) المهينون المتواضعون حسنو المعاملة ، قال ابن الأثير : هذا مثلٌ ، وحقيقته من التوطئة ، وهي التهديد والتذليل وفراس وطية لا يؤذي جنب النائم ، والأكناف الجوانب ، أراد الذين جوانبهم وطية يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى .

** إسناده مرسل رجاله ثقات .

(٣) ابن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ . « تقريب ١ / ٢٥٣ ، تهذيب ٣ / ٢٩٣ - ٢٩٦ » .

(٤) الراسبي أو الزهراني ، البصري ، ثقة زمي بالإرجاء ، من السادسة ، « تقريب ٢ / ١٣ ، تهذيب ٧ / ١٤٦ - ١٤٧ » .

(٥) القعبل ، بصري ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ هـ . « تقريب ١ / ٤٢٢ ، تهذيب ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ » .

*** حديث ضعيف ، والعجيب من الإمام السيوطي الذي وثق رجال هذا الحديث : كما نص على ذلك الزبيدي في الإتحاف ٦ / ١٧٢ « بيد أن في الإسناد بكر بن الفرار وزيد بن عبد الله ولم أقف على تراجمهما . والحديث ذكره الأئمة في كتب الضعيف » .

(٦) في الأصل أبو بشر وهو تصحيف .

(٧) هاشم بن القاسم ، الليثي مولاهم ، البغدادي ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ . وله ٧٣ سنة . « تقريب ٢ / ٣١٤ ، تهذيب ١١ / ١٨ - ١٩ » .

الليث بن سعد ، عن زيد بن عبد الله بن أسامة ^(١) ، عن بكر بن الفرات ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حسن خلقٍ أمرئ ولا خلقه فتطعمه النار » .

١٨١ - حدثنا أبو محمد البزار ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) ، عن المطلب بن زياد ^(٥) ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : إن الله - عز وجل - إذا أحب عبداً حسن خلقه وخلقته .

١٨٢ - * حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ^(٦) ، حدثنا صدقة بن موسى ^(٧) [ح] ^(٨) وحدثني محمد بن الحسين ، حدثنا قهْد بن حيَّان ^(٩) ، عن صدقة ابن موسى ، حدثنا مالك ^(١٠) بن دينار ^(١١) ، حدثنا عبد الله بن غالب الحُدَافِي ^(١٢) ،

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) لم أعرفه . وهناك من يَكْفِي أبا محمد من شيوخ ابن أبي الدنيا وهو : خلف بن هشام البزار المقرئ ، ولكن لم يثبت لي أنه سمع من أبيه - إن كان والده محدثاً - ولو سمع منه لكان أولى من يذكر ضمن شيوخه . ولقد بحث على ترجمة والده فلم أقف عليها .

(٤) لم أعرفه .

(٥) المطلب بن زياد بن أبي زهير ، الثقفى مولام ، الكوفي ، صدوق ، ربما وهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ هـ . « تقريب ٢ / ٢٥٤ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٣٣٦ » .

* قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة .

(٦) الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكث ، غمي بأخرة ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢٤٤ ، تهذيب ١٠ / ١٢١ - ١٢٢ » .

(٧) صدقة بن موسى الدقيقي ، أبو المغيرة أو أبو محمد السلمي البصري ، صدوق له أوهام ، من السابعة . « تقريب ١ / ٣٦٦ ، تهذيب ٤ / ٤١٨ - ٤١٩ » .

(٨) ساقطة وتعني تحويل السند .

(٩) التَهْشَلِي ، أبو بكر ، بصري ، جرحه ابن المديني وقال ذهب الفهدان : قَهْد بن عوف وقَهْد بن حيَّان ، قال ابن حيَّان : لا يحتاج به ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، يقال مات سنة ٢١٢ هـ . « ميزان ٢ / ٣٦٦ ، لسان ٤ / ٤٥٤ - ٤٥٥ » .

(١٠) في الأصل عبد الملك وهو تصحيف .

(١١) البصري ، الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ . « تقريب ٢ / ٢٢٤ ، تهذيب ١٠ / ١٤ - ١٥ » .

(١٢) البصري ، العابد ، صدوق قليل الحديث ، من الثانية ، قُتِل مع ابن الأشعث سنة ٨٢ هـ . « تقريب ١ / ٤٤٠ ، تهذيب ٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥ » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١٢٥ باب الشح . =

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ ، الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ » .

١٨٣ - * حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال : أخبرنا عبد المجيد بن أبي رَوَاد (١) ، عن مروان بن سالم (٢) ، عن رجل من أهل الجزيرة ، عن مَيْمُون بن مِهْرَان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ ، وَذَلِكَ أَنْ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي آخَرٍ » .

١٨٤ - ** حدثنا علي بن الجَعْد ، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق (٣) ، عن رجل من قريش قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ (٤) الْخُلُقَ

وأخرجه الترمذي في « جامعه » : ٤ / ٢٤٣ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في البخيل . وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى .

وابن قتيبة في « عيون الأخبار » : ٢ / ٣٠ .

والدولابي في « الكنى والأسماء » : ٢ / ١٢٥ من نفس الطريق .

وأبو نعيم في « الحلية » : ٢ / ٢٨٨ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » : ٣ / ٢٨١ وعزاه للترمذي .

* إسناده ضعيف جداً .

(١) صدوق يُخطئ ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك ، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ . « تقريب ١ / ٥١٧ ، تهذيب ٦ / ٢٨١ - ٢٨٣ » .

(٢) الفقاري ، أبو عبد الله الجزري ، متروك ، ورماء الساجي وغيره بالوضع ، من كبار التاسعة . « تقريب ٢ / ٢٣٩ ، تهذيب ١٠ / ٩٣ - ٩٤ » .

أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » : ٢ / ٤١٣ .

وعزاه للأصبهاني في « الترغيب والترهيب » من نفس الطريق .

وأورده كذلك عن عائشة بلفظ : « ما من شيء إلا وله توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه » . وعزاه للطبراني في « الصغير » والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » . قال العراقي في تحريجه على الإحياء : إسناده ضعيف جداً « انظر الإحياء ٢ / ٥٢ » .

وأورده ابن كثير في « تفسيره » : ٦ / ٢٤٧ .

* إسناده ضعيف جداً .

(٣) أبو شيبة الواسطي ، ويقال : الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . « تهذيب الكمال ٢ / ٧٧٤ ، تقريب ١ / ٤٧٢ » .

(٤) أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص ٧ .

وأورده النزالي في « الإحياء » : ٢ / ٥٠ ، ٥١ . مفرقاً الأول من « إن الخلق الحسن يذيب الخطأ كما يذيب الشمس الجليد » قال العراقي : أخرجه الخرائطي بسند ضعيف ورواه الطبراني والطيالسي والبيهقي في « الشعب »

[الحسن] يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ، وَإِنْ الْخُلُقَ السَّيِّءَ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ
كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ » .

١٨٥ - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن حرب المكي ^(١) ، حدثنا ليث
ابن سعد ، عن خالد بن يزيد ^(٢) ، عن سعيد بن أبي هلال ^(٣) ، أن نَقَرَا أرادوا سفراً
فأتوا عائشة - رضي الله عنها - فقالوا يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَوْمُنَا ؟ قالت : أقرؤكم
لكتاب الله ، قالوا كلنا في القراءة سَوَاءٌ ، قالت : فَأَعَلِمَكُمْ بالسُّنَّةِ ، قالوا كلنا في
السُّنَّةِ سواء ، قالت : فَأَقْدَمَكُمْ فِي الهجرة ، قالوا : كُلُّنَا فِي الهجرة سواء ، قالت :
فأَحْسَنَكُمْ وَجْهاً عسى أن يكون أحسنكم خُلُقاً .

١٨٦ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني داود بن المحبر ، عن حسن ^(٤) قال :

من حديث ابن عباس وضعفه وكذا رواه من حديث أبي هريرة وضعفه أيضاً .
أما الحديث الآخر من « إن الخلق السيء الخلل العسل » فقال العراقي : أخرجه ابن حبان في الضعفاء من
حديث أبي هريرة والبيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس وأبي هريرة ، أيضاً ضعفاً ابن جرير .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤١١ / ٣ عن ابن عباس وعزاه للطبراني في « الكبير » و « الأوسط »
وللبهقي .
والهيثي في « الجمع » ٢٤ / ٨ وعزاه للطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وقال : وفيه عيسى بن ميمون المدني
وهو ضعيف .

(١) أصله بصري ، نزل مكة ومات بها سنة ٢١٠ هـ ، ويقال : أصله خراساني ، روى عن مالك والليث بن سعد
وابن لهيعة وحزام بن هشام الكمي روى عنه أبو بشر بكر بن خلف ختن للقرية والحسين بن عيسى بن حران ،
قال أبو حاتم الرازي : صالح الحديث ليس به بأس . « المرح والتعديل ٢٢٧ / ٧ » .
(٢) الجمحي ، ويقال : السَّكَّي ، أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة فقيه ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ .
« تقريب ١ / ٢٢٠ ، تهذيب ١٢٩ / ٣ » .

(٣) الليثي ، مولاه ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، لم أر
لأبني حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة ، مات بعد ١٣٠ هـ ،
وقيل : قبلها ، وقيل : قبل الحسين سنة . « تقريب ١ / ٣٠٧ ، تهذيب ٩٤ - ٩٥ » .

قلت : ليس لجلال الوجه اعتبارٌ في أحقية الإمامة في الإسلام ، ولعل هذا الحديث مما نُسِبَ إلى عائشة - رضي
الله عنها - سيما وأنه يخالف في فقرته الأخيرة حديثاً رواه أبو مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ ، قال : « يوم
القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسُّنَّةِ ، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواء فأقدمهم هجرة ،
فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سِلْماً » . فترى أنه قال عند استوائهم في جميع الصفات : فأقدمهم سِلْماً - أي :
إسلاماً - ولم يقل أحسنهم وجْهاً . وانظر صحيح مسلم ٤٦٥ / ١ .

(٤) في الأصل حسين وهو تصحيف ، والتصويب من كتاب « الإخوان » . وهو : الحسن بن دينار ، أبو سعيد =

سئل الحسن عن حسن الخلق قال : الكرم والبذلة والاحتمال .

١٨٧ - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني الحسين بن علي الجعفي^(١) ، عن هلال ابن أيوب^(٢) ، قال : سئل الشعبي عن حسن الخلق ؟ قال : البذلة والعطية والبشر الحسن . قال هلال : وكان الشعبي كذلك .

١٨٨ - * حدثني عقبة بن مكرم العمي^(٣) ، حدثنا إسماعيل بن حكيم^(٤،٥) ، عن الفضل بن عيسى^(٦،٧) عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « الشؤم سوء الخلق » .

= التميمي ، قال ابن عدي : وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، وكذبهم بعضهم . « ميزان ١ / ٤٨٧ - ٤٨٩ ، لسان ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٥ » . أخرجه المصنف في كتاب « الإخوان » رقم ١٧٢ .

(١) الكوفي المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ ، وله ٨٤ أو ٨٥ سنة . « تقريب ١ / ١٧٧ ، تهذيب ٢ / ٣٥٧ - ٣٥٩ » .

(٢) الصيرفي وليس بالوزان ، روى عن أبي كثير ، روى عنه جعفر بن زياد الأحمر . « الجرح والتعديل ٩ / ٧٥ » .

أخرجه المصنف في كتاب « الإخوان » رقم ١٧١ وقد حققه الأخ / محمد عبد الرحمن الطوالبه .

* إسناده ضعيف .

(٣) أبو عبد الملك البصري ، ثقة ، من الحادية عشرة . « تقريب ٢ / ٢٨ ، تهذيب ٧ / ٢٥٠ - ٢٥١ » .

(٤) في الأصل حلم وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٥) صاحب الزيادي ، روى عن محمد بن المنكدر والجريدي ويونس بن عبيد ومحمد بن جابر الحنفي ، روى عنه عمرو بن حصين العقيلي وعبد الرحمن الزهري رسته ، وروى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي . « الجرح والتعديل ٢ / ١٦٥ » .

(٦) في الأصل علي وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٧) ابن أبيان الرقاشي ، أبو عيسى ، البصري الواعظ ، منكر الحديث ، ورعي بالقدر ، من السادسة . « تقريب ٢ / ١١١ ، تهذيب ٨ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، تهذيب الكمال ٢ / ١١٠٠ » .

أخرجه ابن وهب في « الجامع » ٧٦ - ٧٧ مرسلأ عن سعيد بن المسيب بلفظ : سئل رسول الله ﷺ عن الشؤم ؟ قال : سوء الخلق .

وأحمد في « المسند » ٦ / ٨٥ عن عائشة .

وابن قتيبة في « عيون الأخبار » ٢ / ٢٠ عن جابر .

وأبو نعيم في « الحلية » ٦ / ١٠٣ عن عائشة أيضاً .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٢٥ وعزاه للطبراني في « الكبير » عن عائشة وفي « الأوسط » عن جابر وقال عن الأول : فيه أبو بكر بن أبي مريم والثاني : فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف .

وقد ضعفه الشيخ الألباني في « سلسلته » ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٨٩ - * حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثنا محمد بن مصعب ^(١) ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ^(٢) ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ^(٣) ، قال ابن مصعب : حسبته معه حكيم بن عمير ^(٤) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « الشُّؤْمُ سُوءُ الْخَلْقِ » .

١٩٠ - * * حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي ^(٥) حدثنا أسود بن سالم ^(٦) ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّكُمْ لَا تَسْعَوْنَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ وُجُوهِ وَحُسْنُ خَلْقٍ » .

* إسناده ضعيف .

(١) ابن صدقة القرطاسي ، صدوق كثير الغلط ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . « تقريب ٢ / ٢٠٨ ، تهذيب ٩ / ٤٥٨ - ٤٦٠ » .

(٢) عبد الله بن أبي مريم الفسافي الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل : اسمه بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد شُرِقَ بيته فاختلف ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ هـ . « تقريب ٢ / ٣٩٨ ، تهذيب ١٢ / ٢٨٠ - ٣٠ » .

(٣) أبو حفص الحمصي ، ثقة ، من الثالثة « تقريب ١ / ١٥٠ ، تهذيب ٢ / ١٨٧ - ١٨٨ » .

(٤) ابن الأحوص ، أبو الأحوص الحمصي ، صدوق ، بهم ، من الثالثة . « تقريب ١ / ١٩٤ ، تهذيب ٢ / ٤٥٠ » . * * إسناده يعتبر .

(٥) أبو جعفر المخزومي ، نزيل الموصل ، كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم ، حسن الحفظ ، كثير الحديث ، توفي سنة ٢٤٢ هـ . « تاريخ بغداد ٥ / ٤٦٦ - ٤٦٨ » .

(٦) الأسود بن سالم المتعبد ، روى عن سفيان بن عيينة ، روى عنه إسحاق بن موسى الخطمي . « المرح والتعديل ٢ / ٢٩٤ » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤ / ١٤٨١ .

وأخرجه الطبراني في « معارج الأخلاق » ٤٢ .

والحاكم في « المستدرک » ١ / ١٢٤ وقال : هذا حديث صحيح غير أنها لم يخرجها ، وتمتبه الذهبي وضعف الراوي عن أبي هريرة وهو عبد الله بن سعيد المقبري .

وأبو نعيم في « الحلية » ١٠ / ٢٥ عن أبي هريرة .

وأورده الميمني في « الجمع » ٨ / ٢٢ وعزاه لأبي يعلى والبخاري وقال : وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .

١٩١ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ^(١) ، حدثني خالد بن الحارث ^(٢) ، عن ابن عون ^(٤) ، عن محمد ^(٥) أنه كان يحدثنا أن حسن الخلق عونٌ على الدين .

★ ★ ★

(١) البصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٨ هـ ، وقيل : بعدها ، « تقريب ٢ / ٢٤٥ ، تهذيب ١١ / ١٩٥ - ١٩٦ » .

(٢) في الأصل : الحرب وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٣) ابن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٨٦ هـ ، ومولده سنة ١٢٠ هـ . « تقريب ١ / ٢١١ - ٢١٢ ، تهذيب ٣ / ٨٢ - ٨٣ » .

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، على الصحيح . « تقريب ١ / ٤٣٩ ، تهذيب ٥ / ٣٤٦ - ٣٤٩ » .

(٥) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ . « تقريب ٢ / ١٦٩ ، تهذيب ٩ / ٢١٤ - ٢١٧ » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٢٧٤ بلفظ كانوا يرون حسن الخلق عوناً على الدين وإسناده صحيح .

باب فى الكبر

١٩٢ - * حدثنا عبد الرحمن [بن] ^(١) صالح ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رفعه ، قال : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ خَرْدَلٍ] ^(٢) مِنْ إِيْمَانٍ » .

١٩٣ - ** حدثنا أبو عمار الحسين بن ^(٣) حريث ^(٤) ، حدثنا الفضل بن موسى ^(٥) ، عن الحسين بن واقد ^(٦) ، عن يحيى بن عقيل ^(٧) ، قال : سمعت عبد الله

* حديث صحيح .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) ساقطة من الأصل واستدركتها من روايات الحديث .

أخرجه مسلم في « صحيحه » ١ / ٩٣ ، بلفظ « لا يدخل النار أحد في قلبه » وساق الحديث .
وأخرجه أخرى في نفس الصفحة مقتصراً على الشطر الأول من الحديث . وكلا الحديثين من طريق المصنف .
وأخرجه أبو داود في « السنن » ٤ / ٥٩ . كتاب اللباس ، باب ما جاء في الكبر . والترمذي في « جامع » ٤ / ٣٦٠ . كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر من نفس الطريق ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وسلمة بن الأكوع . وهذا حديث حسن صحيح .
وابن ماجه في « السنن » ١ / ٢٢ وأخرى في ٢ / ١٣٩٧ .
وأحمد في « المسند » ١ / ٤١٢ وأخرى في ١ / ٤١٦ .
وهناد بن السري في « الزهد » ورقة ٨٠ ب ، ٨١ ب .
وابن عدي في « الكامل » ٣ / ٩٤٢ .

* * * حديث صحيح .

(٢) في « الأصل » : (حدثنا أبو عمار الحسين حدثنا بن حريث) وهو خطأ .

(٤) الحزازي ، مولاى ، المروزي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . « تقريب » ١ / ١٧٥ ، تهذيب ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٥) السَّيْنَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المروزي ، ثقة ثبت ربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٢ هـ ، في ربيع الأول . « تقريب » ٢ / ١١١ - ١١٢ ، تهذيب ٨ / ٢٨٦ - ٢٨٧ . « والسَّيْنَانِي نسبة إلى سينان قرية من قرى مرو ، معجم البلدان ٣ / ٣٠٠ » .

(٦) المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ ويقال : ١٥٧ هـ . « تقريب » ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٧) البصري ، نزيل مرو ، صدوق ، من الثالثة . « تقريب » ٢ / ٣٥٤ ، تهذيب ١١ / ٢٥٩ .

ابن أبي أوفى^(١) ، يقول : كان رسول الله ﷺ يُكثِّرُ الذِّكْرَ ، وَيَقْلُ اللَّغْوَ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأُرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ .

١٩٤ - * حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن امرأة ، كان في عقلها شيء فقالت : يا رسول الله إن لي حاجة ، فقال : « يا أم فلان انظري أي الطريق شئت » فقام معها يُناجيها حتى قضى حاجتها .

١٩٥ - ** حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، وعمار ابن أخت الثوري^(٢)

(١) الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، وعَمَّرَ بعد النبي ﷺ مات سنة ٨٧ هـ ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . « تقريب ١ / ٤٠٢ ، تهذيب ٥ / ١٥١ - ١٥٢ » .

أخرجه النسائي في « السنن » ٣ / ١٠٨ كتاب الجمعة ، باب ما يستحب من تقصير الخطبة من نفس الطريق بلفظ : « كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ، ويقل اللغو ، ويطول الصلاة ، ويقتصر الخطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له الحاجة .
والدارمي في « السنن » ١٠ / ٣٥ .

والحاكم في « المستدرک » ٤ / ٦١٤ بإسنادين : الأول من طريق المصنف والثاني عن أبي سعيد الخدري . وقال فيها : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في كليهما .
والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ٣٢٩ باختلاف يسير .

* حديث صحيح .

أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤ / ١٨١٣ - ١٨١٤ .

والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ٣٢٢ .

** حديث صحيح .

(٢) عمار بن محمد الثوري ، أبو اليقظان الكوفي ، سكن بغداد ، صدوق يخطيء ، وكان عابداً ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ . « تقريب ٢ / ٤٨ ، تهذيب ٧ / ٤٠٥ - ٤٠٦ » .

أخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ٣٧٦ ، ٢ / ٤١٤ ، ٢ / ٤٢٧ ، ٢ / ٢٤٢ .

وابن ماجه في « السنن » ٢ / ١٣٩٧ .

وهناد في « الزهد » ورقة ٨٠ ب .

ونقضاعي في « مسند الشهاب » ٢ / ١٣٠ - ٣٣١ .

وابن حبان في « صحيحه » انظر « موارد الظمان » ص ٢٦ .

والحاكم في « المستدرک » ١ / ٦١ بلفظ « الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصته » . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ومسلم في « صحيحه » ٤ / ٢٠٢٣ ، عن أبي سعيد وأبي هريرة بلفظ : « العز إزاره ، والكبرياء

والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣ / ٢٩٠ بلفظ : « العظمة إزارى والكبرياء ردائي ... » .

قالا : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْكَبِيرُ يَا رِدَائِي ، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتَهُ فِي جَهَنَّمَ » .

١٩٦ - * حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن شجاع ^(١) ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ^(٢) ، قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المُرْوَةِ ، فتوافقا فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي ، قال : ما يُبْكِيكَ يَا أبا عبد الرحمن ؟ هذا - يعني ابن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كَبِيرٍ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ » .

١٩٧ - ** حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ^(٣) ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن

* إسناده رجاله رجال الصحيح .

(١) الْجَزْرِي ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله ، الأموي مولاهم ، نزل بغداد ، صدوق له أوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٤ هـ . « تقريب ٢ / ٢٣٩ ، تهذيب ١٠ / ٩٤ » .

(٢) ابن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكث ، من الثالثة ، مات سنة ١٩٤ هـ ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ومئة . « تقريب ٢ / ٤٣٠ ، تهذيب ١٢ / ١١٥ - ١١٨ » . أخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ١٦٤ من طريق المصنف .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٦٦ وقال : رواه أحمد ، ورواه رواية الصحيح . والغزالي في « الإحياء » وقال العراقي في تحريجه : رواه أحمد والبيهقي في « الشعب » من طريقه بإسناد صحيح .

والهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢ / ٩٨ وعزاه لأحمد والطبراني في « الكبير » وقال : رجاله رجال الصحيح .

** إسناده ضعيف .

(٣) أبو زكريا الحماني ، الكوفي ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة . « تقريب ٢ / ٣٥٢ ، تهذيب ١١ / ٢٤٣ » .

أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » ٦ / ٣٤ من طريق المصنف .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦ / ٢٩١ وفيه قالت : الطريق يئنة ، من طريق المصنف .

وأخرجه البزار في « مسنده » انظر « كشف الأستار » ٤ / ٢٢٢ ، رقم ٣٥٧٩ .

وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١ / ٩٩ وعزاه للطبراني في « الأوسط » ولأبي يعلى في « مسنده » وقال : فيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب .

وابن حجر في « المطالب العالية » ٢ / ١٨٩ .

والقرطبي في « تفسيره » ٨ / ١٧٠ .

والمفتي الهندي في « كنز العمال » رقم ٤٥١٠٢ .

ثابت ، عن أنس ، قال : مرَّ النبي ﷺ في طريق ومَرَّت امرأة سوداء ، فقال لها رجل : الطريق ، فقالت : الطريق ثَمَّة ، فقال النبي ﷺ : « دَعَوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » .

١٩٨ - * حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن عمر بن راشد ^(١) ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ^(٢) ، عن أبيه ^(٣) ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ » .

١٩٩ - حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ^(٤) ، حدثنا سيار ^(٥) عن ^(٦) جعفر ^(٧) قال : سمعت مالك بن دينار قال : قال سليمان بن داود يوماً للطير والجن والإنس والبهائم : أخرجوا مِنِّي أَلْفَ مِنَ الْإِنْسِ ، ومِنِّي أَلْفَ مِنَ الْجِنِّ ، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء ،

* إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد .

(١) ابن شجرة التيماني ، ضعيف ، من السابعة ، ووم من قال : إن اسمه عمرو ، وكذا من زعم أن أباه خثعم . « تقريب ٢ / ٥٥ ، تهذيب ٧ / ٤٤٥ - ٤٤٦ » .

(٢) الأسلمي ، أبو سلمة ، ويقال : أبو بكر المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ ، وهو ابن ٧٧ سنة . « تقريب ١ / ٨٧ ، تهذيب ١ / ٣٨٨ - ٣٨٩ » .

(٣) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو سليم ، وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة ٧٤ هـ . « تقريب ١ / ٣١٨ ، تهذيب ٤ / ١٥٠ - ١٥٢ » .

أخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ٤ / ٣٦١ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر من نفس الطريق . وقال : هذا حديث حسن غريب . ونقل المنذري تحسن الترمذي في « الترغيب والترهيب » وأقره . والطحاوي في « مشكل الآثار » ١ / ٤٥٠ .

والبغوي في « شرح السنة » ١٣ / ١٦٧ .

وابن عدي في « الكامل » ٥ / ١٦٧٦ .

(٤) البصري ، صدوق له مناكير ، قيل : إنها من قِبَل الراوي عنه ، من العاشرة ، « تقريب ١ / ٣٨ ، تهذيب ١ / ١٤٠ ، تهذيب الكمال ٢ / ١٣٦ - ١٣٧ » .

(٥) ابن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . « تقريب ١ / ٣٤٣ ، تهذيب ٤ / ٢٩٠ » .

(٦) في الأصل بن وهو تصحيف والتصويب من تهذيب الكمال .

(٧) هو ابن سليمان تقدم .

ثم خَفِضَ ^(١) حتى مست قدماء البحر ، فسمع صوتاً [يقول] : لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لحسفتُ به أبعد مما رفعته .

٢٠٠ - حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان أبو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقدر ، ويقول : خَرَجَ مِنْ مَجْرَى الْبُولِ ^(٢) مرتين .

٢٠١ - أخبرنا محمد بن سلام الجَمَحِي ، قال : [كان] ^(٣) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ^(٤) يجلس مع مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٥) ، على سريرهِ ، فجاء يوماً ^(٦) ومُصْعَبُ مَادًّا رِجْلَيْهِ فَلَمْ يَقْبُضْهَا ، وَقَعَدَ الْأَحْنَفُ فَرَحِمَ بَعْضِ الزَّحْمِ ، فرأى ذلك فيه ، فقال : عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين .

(١) في الأصل حصص ، وهو تصحيف ، والتصويب من « جامع السعادات » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٧ .

والزراقي في « جامع السعادات » ١ / ٣٨٢ - ٣٨٤ .

(٢) في « الأصل » : (البول البول) . وهي في النص التالي على الصواب .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٨ .

(٣) قلت : وأراد أبو بكر من هذا تكريمه بمراحل خروج هذا الإنسان المغرور الذي سرعان ما ينسى ذلك ويتكبر على العباد بل وعلى خالقه .

(٤) زيادة من عندنا ليستقيم المعنى .

(٥) الصحابي ، أبو بحر ، يضرب به المثل في الحلم ، مخضرم ، ثقة ، قيل : مات سنة ٦٧ هـ ، وقيل ٧٢ هـ . « تقريب » ١ / ٤٩ ، تهذيب ١ / ١٩١ .

(٥) ابن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، كان فارساً شجاعاً جليلاً وسيّاً حارب المختار وقتله ، قُتِلَ في جمادي الأولى سنة ٧٢ هـ . « طبقات ابن سعد ٥ / ١٨٢ - ١٨٤ ، سير النبلاء » ٤ / ١٤٠ - ١٤٥ ، الأعلام ٧ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٦) في الأصل يوم وهو خطأ .

أورده ابن قتيبة في « عيون الأخبار » ١ / ٢٧٢ .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٨ .

وأورده ، ابن كثير في « البداية والنهاية » ٨ / ٢٢٠ في ترجمة مصعب بن الزبير من قوله ولعله وم . أو أن مصعباً عندما سمعها من الأحنف تعلمها وأخذ يرددها فحفظت من قوله ، والله أعلم .

وأورده الماوردي في « أدب الدنيا والدين » ص ٢٤٨ .

وأخرج أحمد في « الزهد » ٢٨٧ قريباً منه من قول الحسن .

٢٠٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا مسلم بن خالد ^(١) ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ ^(٢) قال : بالسيف .

٢٠٣ - حدثنا شجاع بن الأشرس ^(٣) ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي قال : من قتل اثنين فهو جبار . ثم قرأ : ﴿ أَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ نَقْتُلَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٤) .

٢٠٤ - * حدثني محمد بن الحسين ، ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم قالا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا هاشم الكوفي ^(٥) ، حدثني زيد الحثمي ^(٦) ، عن

(١) المخزومي مولا م ، المكي ، المعروف بالزنجي ، فقيه صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ أو بعدها . « تقريب ٢ / ٢٤٥ ، تهذيب ١٠ / ١٢٨ - ١٣٠ » .

(٢) الشعراء : ١٣٠ .

لم أجده في « تفسير مجاهد » .

وقال القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ١٣ / ١٢٤ ، البطش : السطوة والأخذ بالعنف ، قال ابن عباس ومجاهد : البطش السيف قتلاً بالسيف وضرباً بالسوط .

أخرجه سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد . قال : بالسوط والسيف . « انظر الدر المنثور » ٥ / ٩١ .

(٣) أبو العباس ، سمع الليث بن سعد ، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وعنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأحمد ابن علي الحزرار ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة . « الجرح والتعديل ٤ / ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٠ » .

(٤) القصص : ١٩ .

قال القرطبي في « الجامع » ١٣ / ٣٦٥ لا يكون الإنسان جباراً حتى يقتل نفسين بغير حق .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » ٥ / ١٢٢ إلى ابن جرير ، وابن المنذر عن الشعبي قال : من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا الآية .

وقال السيوطي أيضاً : وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لا يكون الرجل جباراً حتى يقتل نفسين .

* إسناده ضعيف .

(٥) ابن سعيد ، أبو إسحاق الكوفي ، ثم البصري ، ضعيف ، من الثامنة . « تقريب ٢ / ٣١٤ ، تهذيب ١١ / ١٧ - ١٨ ، وذكره الذهبي في « اللباز » ٤ / ٢٨٩ وقال : ومن مناكبه وساق له هذا الحديث ، وعقب عليه بقوله : هذا غريب جدا ، وزيد بن عطية لا يعرف إلا في هذا الحديث .

(٦) في الأصل يزيد ، وهو تصحيف ، والتصحيح من التقريب .

(٧) ابن عطية الحثمي ، أو السلمي ، مجهول ، من الثالثة . « تقريب ١ / ٢٧٦ ، تهذيب ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ » .

أسماء بنت عميس الخثعمية ^(١) قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « بُئِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى ، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى ، وَبُئِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَحَيَّلَ وَاخْتَالَ ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ ، وَبُئِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَى وَلَهَى ^(٢) وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبُلَى ، بُئِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَى وَيَغَى وَنَسِيَ الْبَدَأَ وَالْمُنْتَهَى » .

٢٠٥ - * حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد ^(٣) ، حدثنا سيّار ^(٤) عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، قال : بلغنا أنه قيل : يا رسول الله ما أعظم كبر فلان ! قال : « أَلَيْسَ بَعْدَهُ الْمَوْتُ » ؟ !

٢٠٦ - ** حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ^(٥) قال : سمعت الصَّقْعَبَ بن زهير ^(٦) ، يَحْدُثُ عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، أن

(١) صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين لأُمها ، ماتت بعد علي . « تقريب ١ / ٥٨٦ ، تهذيب ٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ » .
(٢) في الأصل ونهى .

أخرجه الترمذي في « الجامع » ٤ / ٦٠٢ كتاب صفة القيامة باب ١٧ بتقديم وتأخير وقال : هذا إسناد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وابن عدي في « الكامل » ٤ / ١٤٢٩ .

وابن أبي حاتم في « العلل » ٢ / ١١٥ عن نعم بن همار الغطفاني وقال : قال أبي : هذا حديث منكر .
والحاكم في « مستدركه » ٤ / ٣١٦ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي وقال : إسناد مظلم .
وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠ / ٢٣٤ ، وعزاه للطبراني وقال : فيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .
وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » وعزاه للترمذي والحاكم والبيهقي في « شعب الإيمان » عن أسماء بنت عميس ، والطبراني في « الكبير » والبيهقي في « شعب الإيمان » عن نعم بن همار .
** إسناد مرسل .

(٣) القطواني ، الكوفي ، الذهان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ . « تقريب ١ / ٤١٠ ، تهذيب ٥ / ١٩٠ » .
(٤) في الأصل سنان وهو تصحيف .

أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ٤٦٨ مرفوعاً عن أنس وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٢٧ وقال العراقي : أخرجه البيهقي في « الشعب » هكذا مرسلًا بلفظ « ما أعظم تجبر فلان » .
والسيوطي في « جمع الجوامع » رقم ٤١٨٠ .

** رجال إسناده ثقات .

(٥) ابن حازم ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . « تقريب ٢ / ٣٢٨ ، تهذيب ١١ / ١٦١ - ١٦٢ » .

(٦) ابن عبد الله بن زهير الأزدي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . « تقريب ١ / ٣٦٩ ، تهذيب ٤ / ٤٣٢ » .

رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةَ أَمْرُكُمَا بَأْتَتَيْنِ وَأَنْهَاكُمَا عَنْ اثْنَتَيْنِ ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشَّرِّ وَالْكِبَرِ ، وَأَمْرُكُمَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ كَانَتْ حَلَقَةً وَكَانَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا تَقْصِمُهُمَا ، وَأَمْرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِهِمَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ » .

٢٠٧ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا المحاربي ، عن يوسف الصَّبَّاحِ ^(٢٠١) ، عن الحسن قال : مَنْ خَصَفَ نَعْلَيْهِ ، وَرَقَعَ ثَوْبَهُ ، وَغَفَرَ وَجْهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَدْ بَرِيَءَ مِنَ الْكِبَرِ .

٢٠٨ - حدثنا سُرَيْجُ ^(٢) بن يُونُسَ ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ ، حدثنا سَلْيَمَانُ ابن المغيرة قال : قال عيسى ابن مريم - عليه السلام - طُوبَى لِمَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كِتَابَهُ ثُمَّ لَمْ يَمُتْ جَبَّارًا ^(٤) .

٢٠٩ - حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ^(٥) ، حدثني أبو محمد البصري ^(٦) ،

= أخرجه أحمد في « الزهد » ٥١ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ١ / ٤٩ وقال صحيح الإسناد .

وأورده الفزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٢٨ وقال العراقي في تحريجه : أخرجه أحمد ١٦٩ / ٢ ، ١٧٠ ، والبخاري في كتاب

« الأدب المفرد : رقم ٥٤٨ » والحاكم بزيادة في أوله وقال صحيح الإسناد .

وأورده المهيتمي في « المجمع » ٤ / ٢١٩ وعزاه لأحمد وقال : رجاله ثقات .

(١) في الأصل الطباع ، وهو تصحيف .

(٢) يوسف بن مَيْمُونُ الْمَغْزُومِيُّ مَوْلَا م ، الكوفي ، الصَّبَّاحُ ، ضعيف ، من الرابعة ، « تقريب ٢ / ٣٨٣ ، تهذيب

١١ / ٤٢٦ - ٤٢٧ » .

وقد أورده السمرقندي في « تنبيه الغافلين » ص ٩٦ .

(٣) في الأصل سُريج ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل جباناً ، وهو تصحيف ، والتصحيح من الإحياء .

أورد ابن عبد البر في كتاب « هجة المجالس » ١ / ٤٣٨ أنه قيل لعيسى ابن مريم : طوبى لبطن حملك ، فقال : طوبى لمن علّمه الله كتابه ثم لم يمِتْ جباراً .

أورده الفزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٢٨ .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) لم أقف على ترجمته . =

قال : قال الحسن : العَجَبُ لابن آدمَ يَغْسِلُ يَدَهُ بِالْحَرِّ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَكَبَّرُ ، يُعَارِضُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

٢١٠ - * حدثني خالد بن خِدَاش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الضحاك بن سفيان الكلبي ^(١) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ » ؟ قَالَ : اللحم واللبن ، قَالَ : « إِلَى مَا يَصِيرُ » ؟ قَالَ : إِلَى مَا عَلِمْتَ . قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا » .

٢١١ - ** حدثني أبو عبد الله بن بَجِير ^(٢) ، وأبو خَيْثَمَةَ قَالَا : حدثنا ابن عُلَيَّةَ ، عن يونس عن ^(٣) الحسن ، عن عَتِي ^(٤) ، عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَإِنْ قَرَحَهُ ^(٥) وَمَلَحَهُ . فَقَدْ عَلِمَ إِلَى مَا يَصِيرُ .

= أوردته الفزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٢٨ .

* إسناده حسن .

(١) ابن عوف بن كعب بن أبي بكر الكلبي ، أبو سعيد ، صحابي معروف ، كان من عَمَالِ النَّبِيِّ ﷺ على الصدقات . « تقريب ١ / ٣٧٣ ، تهذيب ٤ / ٤٤٤ » .

أخرجه أحمد في « المسند » ٣ / ٤٥٢ .

والطبراني في « المعجم الكبير » ٨ / ٣٥٩ .

والبيهقي في « الزهد الكبير » ص ٢٠٩ .

وابن قتيبة في « عيون الأخبار » ٢ / ٣٢٧ - ٣٢٨ .

والشجري في « أماليه » ٢ / ١٦١ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ١٧٤ .

والهيثمي في « جمع الزوائد » ١٠ / ٢٨٨ وقال رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق .

** إسناده صحيح وقد روى مرفوعاً كما في « الزهد » لابن المبارك .

(٢) لم أفد له على ترجمة .

(٣) في الأصل « بن » وهو تصحيف والتصويب من « الحلية » لأبي نعم و « الزهد الكبير » للبيهقي ويونس هو ابن عبيد والحسن هو البصري .

(٤) ابن صُتْرَةَ ، التيمي ، السُّمَدي ، البصري ، ثقة ، من الثالثة . « تقريب ٢ / ٥ ، تهذيب ٧ / ١٠٤ » .

(٥) قال ابن منظور في « اللسان » ٣ / ٨١ : الْقَرَحُ وَالْقَرَحُ : التَّابِلُ ، وَقَرَحَ الْقَدْرَ وَقَرَحَهَا تَقْرِيحاً : جَمَلَ فِيهَا قَرَحاً وَطَرَحَ فِيهَا الْأَهْزِيرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ . لَيْ تَوِيلُهُ مِنْ الْقَرَحِ وَمِ التَّابِلِ الَّذِي يَطْرَحُ فِي الْقَدْرِ كَالْكُونِ وَالْكَزْبَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ تَكْلَفَ الْإِنْسَانِ التَّنَوُّقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ تَكْرِهِ وَتَسْتَقْدَرُ فَكَذَلِكَ الدُّنْيَا الْهَرُوصُ عَلَى رَاجِعِهِ إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

قال أبو بكر : يعني الأبرار ، وملّحه إلى ما يصير .

٢١٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن ابن المرتفع ^(١) سمع ابن الزبير ^(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ ^(٣) قال : سبيل القائط والبول .

٢١٣ - * حدثني محمد بن عباد ^(٤) ، حدثنا غسان بن مالك ^(٥) ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي ^(٦) ، عن أبي صالح ^(٧) ، عن ابن عباس في قوله تعالى :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ١٧٠ مرفوعاً من طريق المصنف وأخرى موقوفة على أبي ص ١٩٢ .
وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠ / ٢٨٨ وقال : رواه عبد الله والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة .

وأخرجه عبد الله في زياداته على « المسند » ٥ / ١٣٦ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » ص ١٠٠

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١ / ٢٥٤ .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » ص ٢٠٩ .

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ، أبو بكر وأبو خبيب ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ . « تقريب ١ / ٤١٥ تهذيب : ٥ / ٢١٣ - ٢١٥ .
(٣) سورة الذاريات : ٢١ .

قال القرطبي : ١٧ / ٤٠ عن الزبير ومجاهد : المراد سبيل الخلاء والبول .

قاله السيوطي في « الدر المنثور » وعزاه لسعيد بن منصور . وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وأورد مثل ذلك عن علي بن أبي طالب وعزاه للخرائطي في « مساوى الأخلاق »
(انظر الدر المنثور ٦ / ١١٤) .

* إسناده ضعيف جداً .

(٤) ابن موسى العُكَلِي ، يلقب سُندولا ، صدوق يخطئ ، من العاشرة ، وقيل : إن البخاري روى عنه .
« تقريب ٢ / ١٧٤ ، تهذيب ٩ / ٢٤٥ - ٢٤٦ » .

(٥) ابن عباد ، أبو عبد الرحمن السلمي ، بصري ، روى عن حماد بن سلمة وحيان بن عبد الله ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : أتيت به ولم يقض لي السماع منه ، وليس بقوي ، بين في حديثه الإنكار . « الجرح والتعديل ٧ / ٥٠ ، ميزان ٢ / ٣٣٥ » .

(٦) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، متهم بالكذب ، زُمي بالرفض ، من السادسة ، مات سنة ١٤٦ هـ . « تقريب ٢ / ١٦٣ ، تهذيب ٩ / ١٧٨ - ١٨١ » .

(٧) بإذام ، مولى أم هانئ ، ضعيف ، مدلس ، من الثالثة . « تقريب ١ / ٩٣ ، تهذيب ١ / ٤١٦ - ٤١٧ » .

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ ^(١) قَالَ : إِلَى خُرْثِهِ .

٢١٤ - حدثنا أبي ، أخبرنا رُوح بن عَبَّادَةَ ، أخبرنا سعيد بن عَبِيدِ اللَّهِ الجبيري ^(٢) ، عن بكر بن عبد الله المزني أن رجلاً أخبره أنه صحبَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ إحدى عشرة سنةً ، فلما حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قال : إني صَحْبُكَ إحدى عشرة سنة أريدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَهَابُكَ . قال : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، قال : أَخْبِرْنِي مَا بَالَ ابْنُ آدَمَ إِذَا قَامَ مِنْ طَوْفِهِ ^(٣) رَدَّ بَصَرَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ؟ قال : وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ أَنْزَلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي التَّوْرَةِ عَلَى مُوسَى ، انْظُرْ إِلَى دُنْيَاكَ الَّتِي تَجْمَعُ .

٢١٥ - حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي ^(٤) ، قال : قال محمد بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِي ^(٥) :

كُلُّ شَيْءٍ مَلَحْتَ مِنْ طَعْمِ الدُّنْيَا	وَقَرَحْتَ فِي ظَهْرِ الْحَوَانِ
صَائِرٌ بَعْدَ أَنْ تَلْقَمَهُ لَوْنًا	وَلَكِنْ مِنْ أَخْبَثِ الْأَلْوَانِ
فَإِذَا حَانَ وَقْتُ إِخْرَاجِهِ مِنْ	كَ فَفَكَرَ فِي ذَلَةِ الْإِنْسَانِ
وَإِذَا مَا وَضَعْتَهُ فِي مَكَانٍ	قَالَتْفُ وَاعْتَبِرْ بِذَاكَ الْمَكَانِ

٢١٦ - * حدثنا أحمد بن حنبل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مَعْمَرُ ، عن زيد بن أَسْلَمَ ، عن النبي ﷺ قال : « بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبَرِ أَنْ تُجَالِسَ فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ »

(١) سورة عبس : ٢٤ .

(٢) الثَّقَفِيُّ ، بصري ، صدوق ، ربما وهم ، من السادسة . « تقريب ١ / ٣٠١ ، تهذيب ٤ / ٦١ » .

(٣) هو الغائط ، وطأف : أي ذهب لِيَتَغَوَّطَ . « ترتيب القاموس ٣ / ١٠٩ » .

(٤) محمد بن مَرْثِدَ ، مولى بني هاشم ، حدث عن عبد الله بن داود الحُزْرِيِّ ، وأبي داود الطيالسي ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وإسحاق بن إبراهيم بن سَينِ الحِمْلِيِّ مقطعات من شعر أبي الفتحية وغيره . « تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ » .

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى ، الأسدي ، أبو يحيى بن كُنَاسَةَ ، وهو لقب أبيه أو جده ، صدوق عارف بالآداب ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ ، وقد قارب التسعين . « تقريب ٢ / ١٧٧ - ١٧٨ ، تهذيب ٩ / ٢٥٩ - ٢٦٠ » .

* إسناده مرسل .

٢١٧ - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة قال : مَنْ وَضَعَ وَجْهَهُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاجِداً ^(١) فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ .

٢١٨ - * حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأَعْيَن ^(٢) ، ويعقوب بن عُثَيْد ^(٣) قالا : حدثنا يحيى بن حماد ^(٤) ، حدثنا شعبة ، عن أبان بن تَغْلِب ^(٥) ، عن فضيل الفُقَيْمِي ^(٦) ، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ، وَتَعَلُّهُ حَسَنًا ، قَالَ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبَرُ بَطَرٌ الْحَقُّ وَغَمَصُ النَّاسِ » .

وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد .

(١) في الأصل (ساجد) وهو تصحيف .

أخرجه أبو نعم في « الحلية » ٦١ / ٥ .

* حديث صحيح .

(٢) محمد بن أبي عتاب البغدادي ، واسم أبيه طَرِيف ، وقيل : حسن بن طريف ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . « تقريب ١٨٩ / ٢ ، تهذيب ٩ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٣) النَّهْرَتِيُّ ، بَغْدَادِي ، روى عن أبي أسامة ، وإسحاق بن سليمان الرَّازِي ، وعلي بن عاصم ، وأبي زيد الهروي ، وأبي عاصم النبيل ، وعنه ابن أبي الدنيا ، وأبو محمد بن محمد المطرز ومحمد بن إسحاق المروزي ومحمد بن مخلد ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق . « الجرح والتعديل ٩ / ٢١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨٠ - ٢٨٢ » .

(٤) ابن أبي زياد الشَّيْبَانِي مولاها ، البصري ، ختن أبي عوانة ، ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ . « تقريب ٢ / ٢٤٦ ، تهذيب ١٩٩ - ٢٠٠ » .

(٥) أبو سعد الكوفي ، ثقة تكلم فيه للتشيع ، من السابعة ، مات سنة ١٤٠ هـ . « تقريب ١ / ٣٠ ، تهذيب ٩٣ - ٩٤ » .

(٦) أبو النَّضْرِ الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١١٠ هـ . « تقريب ٢ / ١١٣ ، تهذيب ٨ / ٢٩٣ » .

* بطر الحق : أي : رده ، وغص الناس : أي احتقارهم وقد روي بلفظ غط الناس واللعن واحدة .

أخرجه مسلم في « صحيحه » ٩٣ / ١ بلفظ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ... » .

والترمذي في « جامعه » ٤ / ٣٦١ كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر بلفظ مسلم . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرج أبو داود في « سننه » ٤ / ٥٩ كتاب اللباس ، باب ما جاء في الكبر عن أبي هريرة بمعناه .

٢١٩ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المَحَاربي ، عن موسى بن عبيدة ^(١) عن زيد بن أسلم ، عن جابر رفعه قال : قال معاذ : يا رسول الله ، من الكِبَرُ أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها ، والدَّابة يركبها ، والطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن الكِبَرُ أن تُسَفِّهَ الحقَّ ، وتَقْصِرَ المؤمنَ ، وسَأْتَبَتْكُمْ بِحِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ ، اغْتِقَالَ الشَّاةَ ، وَلَيْسَ الصَّوْفِ ، وَرُكُوبَ الْحِمَارِ ، وَمَجَالَسَةَ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مَعَ عِيَالِهِ .

٢٢٠ - * حدثنا ابن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا موسى بن عَلَيَّ بن رباح ^(٢) قال : سمعت أبي ^(٣) يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْفَرِيٍّ ، جَوَاطِ ^(٤) ، مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَاعٍ ، مَنَاعٍ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

(١) ابن نشيط ، الرُّبَدي ، أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، ولا سيما في عبد الله بن دينار ؟ وكان عابداً ، من صفار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ . « تقريب ٢ / ٢٨٦ ، تهذيب ١٠ / ٣٥٦ - ٣٦٠ ، والإتحاف ٨ / ٣٤٢ » .
* إسناده صحيح .

(٢) اللَّخمي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ولي أمر مصر سنة ١٦٠ هـ ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة ، مات سنة ١٦٣ هـ ، وله نيف وتسعون سنة . « تقريب ٢ / ٢٨٦ ، تهذيب ١٠ / ٣٦٣ » .

(٣) علي بن رباح بن قصير اللخمي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، والمشهور فيه ، عَلِيٌّ بالتصغير ، وكان يفضض منها ، من صفار الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . « تقريب ٢ / ٣٦ - ٣٧ ، تهذيب ٧ / ٣١٨ - ٣٢٠ » .

(٤) الجَوَاطُ : الكثير اللحم المختال في مشيته ، والجمعظري : اللفظ الغليظ . « انظر فتح الباري ٨ / ٦٦٣ » .
أخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ١٦٩ عن ابن عمرو .

والحاكم في « المستدرک » ٢ / ٤٩٩ من نفس الطريق ، وقال : صحيح على شرط مسلم .
وأقره الذهبي ، ورواه أخرى في ١ / ٦١ بلفظ ألا أنبيكم بأهل الجنة المغلوبون الضعفاء ، وأهل النار كل جمعظري جواط مستكبر . وقال صحيح على شرط مسلم . وأقره الذهبي .

وأخرجه البخاري في « الصحيح » كتاب التفسير سورة رقم ٦٨ .

ومسلم في « صحيحه » ٤ / ٢١٩٠ .

والترمذي في « جامعه » ٤ / ٧١٧ كتاب صفة جهنم باب ١٢ .

وأحمد في « المسند » ٢ / ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٣ / ١٤٥ ، ٤ / ١٧٥ ، ٣٠٦ ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ١٠ / ١٩٤ .

كلهم بلفظ « ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأنبره ، ألا أخبركم بأهل النار : كل عتل جَوَاطُ جمعظري مستكبر » .

٢٢١ - * حدثنا ابن جليل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا هشام بن عروة ^(١) ، عن محمد بن المنكدر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيْنَا وَأَقْرَبَكُمْ مِنَّا فِي الْآخِرَةِ ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيْنَا وَأَبْعَدَكُمْ مِنَّا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَكَبِّرُونَ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا « الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ » فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ ؟ قَالَ : « الْمُتَكَبِّرُونَ » .

٢٢٢ - حدثنا ابن جليل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ ، ﴿ وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٢) قال : هو الإعراض ، أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه .

٢٢٣ - ** حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا سليمان بن حَيَّان الأحمري ^(٣) ، عن ابن عجلان ^(٤) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُخْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَرًّا فِي مِثْلِ صُورِ الرِّجَالِ يَغْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ ، ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ : بُؤْلَسَ ^(٥) تَغْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ ، غَضَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

* إسناده مرسل رجاله ثقات وانظر رقم (١٧٧) .

(١) الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ أو ١٤٦ هـ ، وله ٨٧ سنة . « تقريب ٣١٩ / ٢ ، تهذيب ٤٨ / ١١ - ٥١ .

(٢) سورة لقمان : ٣١ .

قال السيوطي : أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ يقول : لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك . « الدر المنثور : ١٦٦ / ٥ » .

قال : وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد - رضي الله عنه - قال : هو الذي إذا سلم عليه لوى عنقه كالمتكبر . « نفس المصدر السابق » .

** إسناده حسن .

(٣) الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ، صدوق بخطيء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها ، وله بضع وسبعون سنة . « تقريب ٢٢٣ / ١ ، تهذيب ١٨١ / ٤ - ١٨٢ » .

(٤) هو محمد بن عجلان . تقدم في ٧٨ .

(٥) بُؤْلَسَ : بضم الباء وسكون الواو وفتح اللام ، سجن جهنم ، « تحفة الأحوزي ١٩٣ / ٧ » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ص ٢٤٢ ، باب الكبير .

وأخرجه الترمذي في « الجامع الصحيح » ٦٥٥ / ٤ كتاب صفة القيامة باب ٤٧ =

٢٢٤ - * حدثني محمد بن عثمان العَقِيلِي^(١) ، حدثنا محمد بن راشد الضريع المِثْقَرِي^(٢) ، عن محمد بن عمر^(٣) ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ الْجَبَّارُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِ الذَّرِّ ، يَطْوُهُمُ النَّاسُ لِهَوَانِهِمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . »

٢٢٥ - * حدثنا أحمد بن منيع وأبو خيثمة قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، عن أزهر بن سنان القرشي^(٥) عن محمد بن واسع الأزدي ، قال : دخلتُ على بلال بن أبي بردة^(٦) ، فقلت له : يا بلال إن أباك^(٧) حدثني عن أبيه^(٨) ، عن النبي ﷺ قال :

= وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأحد في « المسند » ١٧٩ / ٢ ، وفي « الزهد » ص ٢٢ قريباً منه .

وابن المبارك في « الزهد » ص ٥٢ .

والمصنف في « كتاب الأحوال » ١٩ أ .

وأبو نعيم في الحلية ٣٦٩ / ٥ عن كعب .

* إسناده حسن ، انظر ترجمته في الذي قبله .

(١) البصري ، صدوق يُقْرَب ، من العاشرة . « تقريب » ١٨٩ / ٢ ، تهذيب ٣٣٥ / ٩ .

(٢) التميمي البصري المكفوف ، مقبول ، من الثامنة ، « تقريب » ١٦٠ / ٢ ، تهذيب ١٥٨ / ٩ .

(٣) في الأصل عمرو وهو تصحيف ، والتصويب من تهذيب الكمال .

(٤) ابن علي بن أبي طالب ، صدوق ، من السادسة ، وروايته عن جده مرسله مات بعد الثلاثين . « تقريب » ١٩٤ / ٩ ، تهذيب ٣٦١ / ٩ .

.. إسناده ضعيف .

(٥) أبو خالد البصري ، ضعيف ، من السابعة . « تقريب » ٥٢ / ١ ، « . »

(٦) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، قاضي البصرة ، مقل ، من الخامسة ، مات سنة نيف وعشرين .

« تقريب » ١٠٩ / ١ ، تهذيب ٥٠٠ / ١ - ٥٠١ . « . »

(٧) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري تقدم .

(٨) هو أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - .

أخرجه الدارمي في « سننه » ٢ / ٣٣١ .

والحاكم في « المستدرک » ٤ / ٥٩٧ وقال : تفرد به أزهر بن سنان بن محمد بن واسع ووافقه الذهبي .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٣٥٦ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٧١ وعزاه لأبي يعلى والطبراني والحاكم .

وأورده ابن رجب في « التخويف من النار » ١٢٤ وعزاه لابن أبي الدنيا .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٨ قال العراقي : أخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال : صحيح

الإسناده . قلت : فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورد له في الضعفاء .

« إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبْهَبَ ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ » ، فَإِيَّاكَ يَا بِلَالُ أَنْ تَكُونَ مَعْنُ يُسْكِنُهُ .

٢٢٦ - وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي هَامٍ ^(١) ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ^(٢) أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَسِيطٍ ^(٤) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ غَفَرَةَ ^(٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٧) مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلَ [قَلْبَ] ^(٨) أَمْرٍ شَيْءٍ مِنَ الْكِبَرِ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ بِقَدَرِ مَا دَخَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلًّا أَوْ كَثُرَ .

٢٢٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ بَجِيرٍ ^(٩) ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : السُّجُودُ يَذْهَبُ بِالْكِبَرِ ، وَالتَّوْحِيدُ يَذْهَبُ بِالرِّيَاءِ .

٢٢٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : فِيهِ تِيَةٌ ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَكِبَتِ الْحَمَارُ ، وَلَبِستِ الشَّمْلَةَ .

(١) الوليد بن شجاع بن الوليد ، السُّكُونِي ، ابن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ هـ . على الصحيح . « تقريب ٢ / ٣٣ ، تهذيب ١١ / ١٣٥ - ١٣٧ » .

(٢) في الأصل وهب ، وهو تصحيف ، والتصويب من الحلية .

(٣) عبد الله بن وهب تقدم .

(٤) الوُغْلَانِي ، البصري ، يكنى أبا بكر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٦١ هـ . « تقريب ١ / ٤٥ » ، تهذيب ١ / ١٧٥ » .

(٥) عمر بن عبد الله مولى غَفَرَةَ ، المدني ، ضعيف وكثير الإرسال ، وذلك في المرفوع ، أما في روايته في الأخبار والقصص فهي مقبولة ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٦ هـ . « تقريب ٢ / ٥٦ » ، تهذيب ٧ / ٤٧١ - ٤٧٢ : (٦) في الأصل غفرة وهو تصحيف ، والتصويب من التقريب .

(٧) كذا بالأصل وفي الإحياء أيضاً وصوابه كما قال الزَيْدِي في الإتحاف : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومئة . « تقريب ٢ / ١٩٢ » ، تهذيب ٩ / ٣٥٤ - ٣٥٥ » .

(٨) ساقطة من الأصل والتصويب من « الإتحاف » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣ / ١٨٠ .

وأورده ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٢ / ١٠٨ .

والغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٩ .

والزَيْدِي في « الإتحاف » ٨ / ٣٤٥ .

(٩) لم أقف له على ترجمة .

٢٢٩ - حدثني محمد بن جعفر ، حدثنا منصور ، عن عمار ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ ^(١) ، أَنَّ سَلْمَانَ سَأَلَ عَنِ السَّيِّئَةِ الَّتِي [لا] ^(٢) تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ ؟ قَالَ : الْكِبَرُ .

٢٣٠ - * حدثني أبو محمد ، حدثنا إبراهيم بن زياد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال : قيل : يا رسول الله ، إِنَّ فَلَانًا عَظِيمٌ فِي نَفْسِهِ . قَالَ : « أَلَيْسَ بَعْدَهُ الْمَوْتُ » ؟ !

٢٣١ - حدثني بشر بن مُعَاذِ الْعَقَدِيِّ ^(٣) ، حدثني محمد بن عبد الله القرشي ، حدثني أبي قال : قال يونس بن عبيد : لا كبر مع السجود ، ولا نفاق مع التوحيد ^(٥) .

☆ ☆ ☆

(١) السَّبَائِي ، الحضرمي ، أبو هبيرة ، المصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٦ هـ ، وله ٨٥ سنة . « تقريب ١ / ٤٥٨ ، تهذيب : ٦ / ٦١ - ٦٢ » .

(٢) ساقطة من الأصل .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٢٩ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٤٥ .
« إسناد مرسل .

انظر تحريجه في رقم (٢٠٥) .

(٣) في الأصل العبيدي وهو تصحيف ، والتصويب من التقريب .

(٤) أبو سهل البصري الضريع ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومئتين ، « تقريب ١ / ١٠١ ، تهذيب ١ / ٤٥٨ » .

(٥) لم أعر على من خرجه ولكني وجدت الأستاذ المربي محمد أحمد الراشد قد أورد قريباً منه في كتابه النافع « العوائق » عن يونس بن عبيد حيث قال :

ليس في هذه الأمة رياء خالص ، ولا كبر خالص ، فقيل له : لماذا ؟ فقال : لا كبر مع السجود ، ولا رياء مع التوحيد . (العوائق : ص ٨١) .

باب الاختيال

٢٣٢ - * حدثنا محمد بن بكّار^(١) ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن الأعرج^(٤) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى رَجُلٍ يَجْرُ إِزَارَهُ بَطْرًا » .

٢٣٣ - ** وقال ﷺ : « يَنْنَمَا رَجُلٌ يَتَخَتَّرُ فِي بُرْذِيهِ قَدْ أُعْجِبَتْهُ نَفْسُهُ ، خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

• حديث صحيح .

(١) الزّيان ، الهاشمي ، مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي الرّصافي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، وله ٩٣ سنة ، « تقريب ٢ / ١٤٧ » ، تهذيب ٩ / ٧٥ - ٧٦ » .

(٢) ابن عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش ، صدوق ، تَقَرَّرَ حِفْظُهُ لَمَّا قَدِمَ بُغْدَادَ ، وكان فقيهاً ، من السابعة ، ولي خراج المدينة ، فُخِّدَ ، مات سنة ١٧٤ هـ ، وله ٧٤ سنة . « تقريب ١ / ٤٧٩ - ٤٨٠ » ، تهذيب ٦ / ١٧٣ - ١٧٠ » .

(٣) عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن ، المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل : بعدها . « تقريب ١ / ٤١٣ » ، تهذيب ٥ / ٢٠٣ - ٢٠٥ » .

(٤) عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ . « تقريب ١ / ٥٠١ » ، تهذيب ٦ / ٢٩٠ - ٢٩١ » .

أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧ / ١٨٢ كتاب اللباس ، باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا . وفي التاريخ الكبير ٦ / ٢٦١ .

وأحمد في المسند ٢ / ٣٨٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧ بلفظ : « لا ينظر الله إلى الذي يجرّ إزاره بطراً » . وابن ماجه في « السنن » ٢ / ١١٨٣ بلفظ أحمد .

وأخرجه أبو داود في « سننه » ٤ / ٥٨ كتاب اللباس ، باب ما جاء في الكبر عن أبي سعيد الخدري بلفظ « إزرة المسلم إلى نصف الساق ... » وفيه « من جرّ إزاره بطراً لم ينظر الله إليه » .

وأبو نعيم في « الحلية » ٧ / ١٩٢ .

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤ / ٢٥٥ .

•• حديث صحيح .

أخرجه البخاري في « صحيحه » ٧ / ١٨٣ كتاب اللباس ، باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ الْخِيَلَاءِ .

ومسلم في « صحيحه » ٣ / ١٦٥٤ .

والنسائي في « سننه » ٨ / ٢٠٧ كتاب الزينة ، باب التغليظ في جر الإزار .

٢٣٤ - * حدثنا ابن جليل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزُّهري ^(١) ، أخبرني سالم ^(٢) ، عن ابن عمر حدثه أنَّ رسول الله ﷺ قال : « يَنْمَما رَجُلٌ يَتَحَرَّكُ فِي مِشْيَتِهِ ، خَسَفَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٣٥ - ** حدثنا عمار بن نصر ^(٣) ، حدثني بَقِيَّةُ بن الوليد ^(٤) ، عن الهيثم بن مالك الطائفي ^(٥) ، عن عبد الرحمن بن عائذ ^(٦) ، عن أبي الحجاج الثَّمالِي ^(٧) قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يَوْضَعُ فِيهِ : وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا عَرَّكَ بِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَبَيْتُ الدُّودِ ؟ مَا عَرَّكَ بِي كُنْتُ تَمَرُّ بِهِ قَذَاكَ » ؟ قال ابن عائد : يا أبا الحجاج ما الْقَذَا ^(٨) ؟ قال : الذي يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى كَمَشِي ابن أخيك أحياناً ، وكان

* إسناده صحيح راجع رقم (٢٢٢) .

(١) محمد بن مسلم بن شهاب ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، هو من رؤوس الطبقة الرابعة ، توفي سنة ١٢٥ هـ ، وقيل : بعد ذلك بسنة . « تقريب ٢ / ٢٠٧ ، تهذيب ٩ / ٤٤٥ - ٤٥١ » .

(٢) ابن عبد الله بن عمر ، أبو عمرو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، كان ثبُتاً عابداً فاضلاً ، كان يُشَبِّهه بأبيه في الهدى والسَّمت ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ على الصحيح . « تقريب ١ / ٢٨٠ ، تهذيب ٢ / ٤٣٦ - ٤٣٨ » .

** رجاله رجال الحسن ، وإسناده موصول إن ثبتت صحة أبي الحجاج الثَّمالِي وإلا فهو حديث مرسل .

(٣) السَّعدي ، أبو ياسر المروزي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . « تقريب ٢ / ٤٨ ، تهذيب ٧ / ٤٠٧ » .

(٤) الكلَّاعي ، أبو يُحْمَد ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٧ هـ ، وله ٨٧ سنة . « تقريب ١ / ١٠٥ ، تهذيب ١ / ٤٧٣ - ٤٧٨ » .

(٥) أبو محمد الشامي ، الأعمى ، ثقة ، من الخامسة ، « تقريب ٢ / ٣٢٧ ، تهذيب ١١ / ٩٨ - ٩٩ » .

(٦) الثَّمالِي ، ويقال الكندي ، الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، ووم من ذكره في الصحابة ، قال أبو زرعة : لم يدرك معاذاً . « تقريب ١ / ٤٨٦ ، تهذيب ٦ / ٢٠٣ - ٢٠٤ » .

(٧) هو عبد الله بن عائد الثَّمالِي ، ذكره ابن حبان في التابعين لكنه قال يُقال له صحة . « الإصابة ٢ / ٣٢٢ » .

(٨) الرجل الخفيف الهيئة وكل ما سَوِيَ وألطف ، « ترتيب القاموس ٣ / ٥٧٥ » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٦ / ٩٠ باختلاف في آخره .

وأخرج هناد في « الزهد » ٣٦ ب عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : يُجْعَلُ للقبر لسان ينطق به فيقول : ابن آدم كيف نسيتني أما علمت أني بيت الأكلة ، وبين الدود ، وبيت الوحدة ، وبيت الوحشة .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٤ / ٤٩٨ وقال العراقي في تحريجه : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب « القبور » والطبراني في « مسند الشاميين » وأبو أحمد الحاكم في الكنى من حديث أبي الحجاج الثَّمالِي بسند ضعيف . وأورده المتقي الهندي في « كنز العمال » ٤٢٥٤٦ .

يومئذ يلبس ويتها .

٢٣٦ - حدثنا ابن جليل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا معمر ، حدثني يحيى بن المختار ^(١) ، عن الحسن قال : تلقى أعدم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظماً عظماً ، لا يمشي بطبيعته .

٢٣٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا حجاج بن محمد ^(٢) ، عن أبي بكر الهذلي ^(٣) ، قال : بينا نحن مع الحسن إذ مرَّ عليه ابن الأهم ^(٤) يريد المَقصورة وعليه جباب خَزَّ قد نَصَّد بعضها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قَبَاه ^(٥) ، وهو يمشي يتبختر إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال : [أف] لك : شامخ بأنفه ، ثافي عَطْفه ، مصعَّر خَدَه ، ينظر في عطفه ، أي حقيق [أنت] ^(٦) تنظر في عَطْفِيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة ، غير المأخوذ بأمر الله - عز وجل - فيها ، ولا المؤدي حق الله منها ؟ والله إن يمشي أعدم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون ، في كل عضو من أعضائه لله نعمة ، وللشيطان به لعنة . فسمع ابن الأهم فرجع يعتذر ، فقال : لا تعتذر إليّ ، وتب إلى ربك - عز وجل - أما سمعت قول الله - عز وجل - : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ ^(٧) .

(١) التصانيف ، مستور ، من السادسة . « تقريب ٢ / ٢٥٨ ، تهذيب ١١ / ٢٧٨ » .

(٢) المصيصي الأعمور ، أبو عمدة الترمذي الأصل ، نزل بغداد ، ثم المصيصية ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ . « تقريب ١ / ١٥٤ ، تهذيب ٢ / ٢٠٥ - ٢٠٦ » .
(٣) قيل : اسمه سلمى بن عبد الله ، وقيل رُوح ، إخباري ، متروك الحديث ، من السادسة ، مات سنة ١٦٧ هـ . « تقريب ٢ / ٤٠١ ، تهذيب ١٢ / ٤٥ - ٤٦ » .

(٤) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم التيمي المنقري ، كان من فصحاء العرب المشهورين ، ولد ونشأ بالبصرة ، وكان أيسر أهلها مالاً ، ولم يتزوج . عاش إلى أن أدرك خلافة السفاح العباسي وحظي عنده . وكانت وفاته نحو (١٣٣ هـ) وكان يُرمى بالبخل . (ابن خلكان - وفيات الأعيان : ١ / ٢٤٣ ، الزركلي الأعلام : ٢ / ٢٩٧) .

(٥) القَبْ : هو ما بين الوركين أو الأليتين . وبالكسر العظم الناقء من الظهر بين الأليتين . (انظر ترتيب القاموس ٣ / ٥٤٦) .

(٦) في الأصل ، [أين] والتصويب من الإتحاف .

(٧) سورة الإسراء : ٣٧ .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٢٩ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٢٤٩ .

٢٣٨ - * حدثنا ابن أبي شيبة ^(١) ، حدثنا بكر بن عبيد ^(٢) - قاضي الكوفة - عن عيسى بن المختار ^(٣) ، عن ابن أبي ليلى ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٣٩ - ** حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، قال : سمعناه من زيد بن أسلم ، قال : دخلتُ على عبد الله بن عمر ، فمرَّ به عبد الله بن واقد ^(٤) وعليه ثوب جديد ، فسمعتَه يقول : أي بني ارفع إزارك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ خِيَلًا » .

* حديث صحيح .

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن شيبة الكوفي ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ . « تقريب ١ / ٤٤٥ ، تهذيب ٦ / ٢ - ٤ » .

(٢) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي ، ويقال له : بكر بن عبيد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة إحدى أو اثني عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة . « تقريب ١ / ١٠٦ ، تهذيب ١ / ٤٨٥ » .

(٣) ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الأنصاري ، الكوفي ، ثقة ، من التاسعة . « تقريب ٢ / ١٠١ ، تهذيب ٨ / ٢٢٩ » .

أخرجه أحمد في « المسند » ٢ / ٤٥٤ والبخاري في « صحيحه » انظر فتح الباري ٧ / ١٩ ومسلم في « صحيحه » ٣ / ١٦٥٢ .

والنسائي في « سننه » ٨ / ٢٠٦ كتاب الزينة ، باب التغليظ في جرِّ الإزار .

وعبد الرزاق في « مصنفه » حديث رقم ١٩٩٨٠ و ١٩٩٨٤ .

وأبو نعم في « الحلية » ٧ / ١٩١ .

والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢ / ٢٤٣ .

** حديث صحيح .

(٤) ابن عبد الله بن عمر القدوي ، المدني ، مقبول ، من الرابعة ، مات سنة ١١٩ هـ . « تهذيب الكمال ٢ / ٧٥١ ، تقريب ١ / ٤٥٩ » .

أخرجه الترمذي في « جامعه » ٤ / ٢٢٣ مقتصراً على المرفوع كتاب اللباس ، باب ما جاء في كراهية جرِّ الإزار وقال : حسن صحيح .

وأخرجه هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٨٢ ب .

وانظر رقم (٢٣٨) .

٢٤٠ - حدثنا أبو ياسر عمار ^(١) بن نصر المروزي ، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ، عن خالد بن أبي بكر ^(٢) قال : مرَّ بالحسن [شاب] ^(٣) عليه بزة ^(٤) له حسنة ، فدعاه فقال : ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، يا ويحك ! داو قلبك فإن حاجة الله - عَزَّ وَجَلَّ - إلى العباد صلاح قلوبهم .

٢٤١ - حدثني أبو الحسن الشيباني ^(٥) ، حدثني شيخ لنا أن عمر بن عبد العزيز حجَّ قبل أن يُسْتَخْلَفَ فنظر إليه طاوس وهو يَخْتَالُ في مشيته ، فغمز جنبه بأصبعه وقال : ليست هذه مشية من في بطنه خُرءٌ ، فقال عمر كالمعتذر : يا عم ضَرِبَ كُلَّ عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها .

٢٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو داود ^(٦) ، حدثنا حَمَّاد بن سلمة ، عن ثابت ، أن صلة بن أَشِيَمَ ^(٧) وأصحابه أبصروا رجلاً قد أسبل إزاره ، فأراد أصحابه أن يأخذوه بالسنتهم ، فقال صلة ، دعوني أكفيكموه . قال : يا ابن أخي إن لي إليك

(١) في الأصل عمارة ، وهو تصحيف .

(٢) ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ، فيه لين ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ . « تقريب ٢ / ٢١١ ، تهذيب ٣ / ٨١ - ٨٢ » .

(٣) ساقطة من الأصل .

(٤) في الأصل برة وهو تصحيف والتصويب من « الإحياء » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٣٩ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٤٩ .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٠ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٤٩ .

(٦) سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة ، حافظ ، غَلِطَ في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . « تقريب ١ / ٣١٣ ، تهذيب ٤ / ١٨٢ - ١٨٦ » .

(٧) أبو الصَّهْبَاء ، وكان ثقة له فضلٌ وورع ، الزاهد ، العابد ، القدوة ، زوج العالمة مَعَاذَةَ العدوية قُتِلَ بسجستان سنة ٦٢ هـ . « طبقات خليفة ١٩٢ - ١٩٣ ، طبقات ابن سعد ٧ / ١٣٤ - ١٣٨ ، والمعرفة والتاريخ

٢ / ٧٧ - ٨٠ ، حلية ٢ / ٢٤١ ، سير النبلاء ٣ / ٤٩٧ - ٥٠٠ » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٧ / ١٣٥ بإسنادٍ صحيح .

وأبو نعيم في « الحلية » ٢ / ٢٤١ .

حاجة ، قال : وما ذاك يا عم ؟ قال : ترفع إزارك ! قال : نَعَمْ وَنَعْمَةُ عَيْن . فقال لأصحابه : هذا كان أمثل لو أخذتموه قال : لا أفعل . وفعل .

٢٤٣ - حدثني مَفْضَلُ بن غسان ^(١) ، عن أبيه ^(٢) ، قال : رأى العُمريُّ العابدُ ^(٣) رجلاً من آل علي يمشي يخطر ، فأسرع إليه فأخذه بيده ، فقال : يا هذا ، إن هذا الذي أكرمك الله - عَزَّ وَجَلَّ - به لم تكن هذه مشيته . قال : فتركها الرجل بعد .

٢٤٤ - حدثنا عبد الله بن عيسى الطَّفَاوي ^(٤) ، حدثنا محمد بن عبد الله الزرَّاد ^(٥) ، قال : رأى محمد بن واسع ابناً له يخطر بيده ، فدعاه ، فقال : تدري من أنت ؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم ، وأما أبوك فلا أكثر الله - عَزَّ وَجَلَّ - في المسلمين صَرْبَهُ ^(٦) .

٢٤٥ - * حدثني علي بن مسلم ^(٧) ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَرِيز ^(٨) بن

(١) أبو عبد الرحمن الغلابي ، البصري الأصل ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه ، وعن عبد الله بن داود الحريبي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعنه ابنه الأحوص ، ويعقوب بن شيبه ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وكان ثقة . « تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ » .

(٢) غسان بن الفضل الغلابي ، روى عن خالد بن الحارث وعمرو بن علي المقدم ، وبشر بن الفضل ، روى عنه محمد بن مسلم بن وارة ، وعباس بن أبي طالب . « الجرح والتعديل ٧ / ٥٢ » .

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري ، اللدني ، ضعيف ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٧١ هـ ، وقيل : بعدها . « تقريب ١ / ٤٣٥ ، تهذيب ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨ » .

(٤) البصري ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وعن مسمع بن عاصم ويوسف بن عطية الصقار ، وعبيد الله بن شُحْبَط بن عجلان ، روى عنه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وحاتم بن الليث الجوهري والقباس بن أبي طالب ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا . « الجرح والتعديل ٥ / ١٢٨ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٤ » .

(٥) لم أقف له على ترجمة .

(٦) أي مثله .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٧ / ٢٤٢ باختلاف يسير .

وأبو نعم في « الحلية » ٢ / ٣٥٠ .

وأورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٣٤٠ .

والذهبي في « سير النبلاء » ٦ / ١٢١ .

* إسناده حسن .

(٧) ابن سعيد الطوسي ، تزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ٢٥٣ هـ . « تقريب ٢ / ٤٤ ، تهذيب ٧ / ٣٨٢ - ٣٨٣ » .

(٨) في الأصل جرير وهو تصحيف .

عثمان^(١) ، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة^(٢) ، عن جُبَيْر بن نَفِير ، عن بُشَيْر بن جَعَّاش القرشي قال : بَرِز رسول الله ﷺ يوماً على كفه ثم وضع أصبعه عليه وقال : « يقول الله - عز وجل - ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه . حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بُرْدَيْن ، وللأرض منك وئيد^(٤) جمعت ومنعت حتى إذا بَلَغْتَ التراقي قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة » .

٢٤٦ - حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ الهَمْدَانِي^(٥) ، حدثنا المحاربي ، عن جميل بن زيد^(٦) ، قال : رأى ابن عمر رجلاً يجر إزاره فقال : إن للشيطان إخواناً - مرتين أو ثلاثاً .

٢٤٧ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب^(٧) ، حدثنا بَقِيَّة ، عن ثور^(٨) ، عن خالد بن مَعْدَانَ ، قال : إِيَّاكُمْ وَالْخَطْرَانَ^(٩) ، فإن الرجل قد نبا فؤاده

(١) الرحي المحصي . ثقة ثبت ، رُمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ١٦٣ هـ . وله ٨٢ سنة . « تقريب ١٥٩ / ٢ ، تهذيب ٢٣٧ - ٢٤١ » .

(٢) الحضرمي ، أبو سلمة المحصي ، مقبول ، من الرابعة . « تقريب ١ / ٥٠٠ ، تهذيب ٦ / ٢٨٤ » .

(٣) ويقال فيه بشر ، صحابي ، نزل الشام . « تقريب ١ / ٩٦ ، تهذيب ١ / ٤٣٧ » .

(٤) الوأد أو الوئيد : الصوت ، أو العالي الشديد ، انظر « ترتيب القاموس ٤ / ٥٦١ » .

أخرجه أحمد في « المسند » ٤ / ٢١٠ ، وانظر « مسند الشاميين ٢ / ٨٥٩ - ٨٦٠ رقم ١٠٢١ » .

وابن ماجه في « السنن » ٢ / ٩٠٣ وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله تعالى - : قال في الزوائد : إسناده صحيح .

والحاكم في « المستدرک » ٢ / ٣٢٣ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٥) محمد بن العلاء بن كُرَيْب ، مشهور بكنيته ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ هـ ، وهو ابن ٨٧ سنة . « تقريب ٢ / ١٩٧ ، تهذيب ٩ / ٣٨٥ - ٣٨٦ » .

(٦) الطائفي ، عن ابن عمر ، قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . « ميزان ١ / ٤٢٣ ، لسان ٢ / ١٣٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٥١٧ » .

أورده الغزالي في « الإحياء » ٣ / ٢٤٠ .

والزبيدي في « الإتحاف » ٨ / ٣٥٠ .

(٧) موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي . أبو عمران الأنطاكي ، صدوق ، من العاشرة ، « تهذيب الكمال ٣ / ١٢٨٣ ، تقريب ٢ / ٢٨١ » .

(٨) ثور بن يزيد ، أبو خالد المحصي ، ثقة ثبت ، إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة ١٥٠ هـ وقيل ١٥٣ هـ . « تقريب ١ / ١٢٠ ، تهذيب ٢ / ٣٣ - ٣٦ » .

(٩) قال الجوهري : الخطران ، اهتازاه في المشي وتبختره . « الصحاح ٢ / ٦٤٨ » .

٢٤٨ - حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي (٢) ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : ما رؤي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا ، يخطر بها .

٢٤٩ - * حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن يَحْنَس (٣) قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

قال عبد الله (٥) : سمعت ابن الأعرابي يقول : المطيطاء : مِثْلَةُ فِيهَا اخْتِيَال .

٢٥٠ - حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن رِشْدِينَ بن كَرْيَب ، عن أبيه قال : سمعت العباس بن عبد المطلب في رَقَاق أَبِي لَهَب يقول : قال رسول الله ﷺ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بُرْدَيْنِ لَهُ يَتَبَخَّرُ فِيهِمَا ، يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ (٦) ، فَأَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْأَرْضَ فَخَسِفَتْ بِهِ ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى

(١) كذا بالأصل .

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير ، الأموي ، مولا م ، ويقال له : الجمعفي ، نسبة إلى خاله حسين ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، مُشْكِدَانَة ، وهو وعاء المسك بالفارسية ، صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ . « تقريب ١ / ٤٣٥ ، تهذيب ٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣ » .

* إسناده مرسل ، وقد روي موصولاً عن ابن عمر وصححه ابن حبان .
(٣) في الأصل نحيس ، وهو تصحيف .

(٤) ابن عبد الله ، أبو موسى ، مولى آل الزبير ، مقرر ثقة ، ومن الثالثة . « تقريب ٢ / ٣٤١ ، تهذيب ١١ / ١٧٤ » .
(٥) هو ابن أبي الدنيا .

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ٥٢ رواية نعم .
والترمذي في « جامعه » ٤ / ٥٢٦ - ٥٢٧ كتاب الفتن من طريق ابن عمر وقال : هذا حديث غريب وقد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأسلم بن سهل في « تاريخ واسط » ص ٢٤٩ .
وابن حبان في « صحيحه » وانظر « موارد الطبان » رقم ١٨٦٤ .
وابن عدي في « الكامل » ٦ / ٢٢٣٥ .

وأورده الألباني في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » ٢ / ٦٧٩ - ٦٨١ وصححه ، وعزاه للمعافي بن عمران في « الزهد » ق ٢٢٨ / ٢ ، والمعالي في « الضعفاء » ٤٠٨ ، وأبي نعم في « أخبار أصبهان » ١ / ٣٠٨ .

(٦) عِطْفًا كل شيء : جانباه ، وهو ينظر في عِطْفِيهِ : أي مُعْجَبٌ . « ترتيب القاموس ٢ / ٢٥٢ » .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٥١ - * حدثنا أحمد بن يزيد اليامي ، حدثنا حسين بن علي ، عن ابن أبي رَوَاد ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « الْإِسْبَالُ فِي ثَلَاثَةٍ ، الْإِزَارُ ، وَالْقَمِيصُ ، وَالْعِمَامَةُ » .

* حديث حسن . ورجال ابن أبي الدنيا رجال الحسن ما خلا شيخه المباشر أحمد بن يزيد اليامي فلم أقف على ترجمته إلا أن هذا الحديث قد رواه محمد بن رافع القشيري ، الثقة العابد ، وأبو بكر بن أبي شيبة الثقة الحافظ عن الحسين بن علي بنفس الإسناد كما عند النسائي وابن ماجه وبذلك يزول التخوف من جهالة اليامي هذا .
أخرجه هناد بن السري في « الزهد » ورقة ٨٢ ب من طريق المصنف .
وأخرجه أبو داود في « السنن » ٤ / ٦٠ كتاب اللباس ، باب في قدر موضع الإزار من نفس الطريق .
والنسائي في « السنن » ٨ / ٢٠٧ كتاب الزينة ، باب إسبال الإزار .
وابن ماجه في « السنن » ٢ / ١١٨٤ .
والبغوي في « شرح السنّة » ٢ / ٩ .
وقد أخرجه جميعهم بلفظ : « الإسبال في الإزار والقميص والعمامة ، من جرّ منها شيئاً من خيلاء لم ينظر .
الله إليه يوم القيامة » .

الفهارس العلمية

فهرس آلايات القرآنية

الآية	رقمها	رقم النص
- النحل -		
﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾	٢٣	١١٠
- الإسراء -		
﴿ ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا ﴾	٣٧	٢٣٧
- الحج -		
﴿ وبشر الخبتين ﴾	٣٤	٩١
- الشعراء -		
﴿ ... وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾	١٣٠	٢٠٢
- القصص -		
﴿ أتريد أن تقتلى كما قتلت نفساً بالأمس ، إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض ... ﴾	١٩	٢٠٣

- لقمان -

﴿ ولا تصعر خدك للناس ﴾ ٢٢٢ ٣١

- الذاريات -

﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ ٢١٢ ٢١

- عبس -

﴿ فلينظر الإنسان إلى طعامه ﴾ ٢١٣ ٢٤

فهرس الأحاديث

أ - الأحاديث القولية	رقم النص
أحسنهم خلقاً	١٦٥ ، ١٦٤
إذا هدى الله عز وجل عبداً للإسلام	١٢١
إذا مشى أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم	٢٤٩
أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من يحب	١٢٧
الإسبال في ثلاثة	٢٥١
« أطعم » [قالها لرجل به زمانة]	٨٢
أقبل رجل في بردين له يتبختر	٢٥٠
ألا أخبركم بأكلكم إيماناً	١٧٨
أليس بعده الموت	٢٣٠ ، ٢٠٥
أما إني لا أحرمه ، ومن تواضع رفعه الله	٧٧
إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة	٢٢١
إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء	٣
إن الخلق الحسن يذيب الخطايا	١٨٤
إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة	١٦٧
إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة	١٦٨
إن في جهنم وادياً يقال له : ههيب	٢٢٥
إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم	١
إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة	١٦٦
إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال	٢٠٦
إنكم لا تسعون الناس بأموالكم	١٩٠
إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده	٩٦
أهل النار كل جمظري جواظ مستكبر	٢٢٠

- ب -

- بئس العبد عبد تجبر واعتدى ٢٠٤
- البذاذة من الإيمان ١٢٨ ، ١٢٩
- براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين ٢١٦
- البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك ١٧٥
- بل عبداً رسولاً ١٢٥
- بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبتة نفسه ٢٢٣
- بينما رجل يتحرك في مشيته ٢٣٤

- ت -

- تقوى الله وحسن الخلق ١٧٠

- ح -

- حسب امرئ من الشر - إلا من عصمه الله
- عز وجل - أن يشير الناس إليه ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
- حسن الخلق ١٧٩

- خ -

- خصلتان لا يجتمعان في مؤمن ١٨٢
- الخلق الحسن ١٧١
- خيرني ربي بين أمرين ، عبداً رسولاً أو ٨٥

- د -

- دعوها فإنها جبارة ١٩٦

- ذ -

- ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة ١٦٩

- س -

« سمعتك تكلم غيرك » ذاك جبريل ، وإن منكم رجالاً لو أن أحدهم أقسم
على الله لأبره ٢

- ش -

الشؤم سوء الخلق ١٨٨ ، ١٨٩

- ط -

طوبى لمن تواضع في غير منقصة ٧٦

- ق -

قال الله تعالى : « إن أغبط أوليائي عندي ... » ١٣

- ك -

الكرم التقوى ، والشرف التواضع ١١٥

كُلُّ بسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلاً على الله ٨٣

كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا ١٥٧

- ل -

لا ، ولكن الكبر أن تسفه الحق ٢١٩

لا يدخل الجنة رجل في قلبه ١٩٢

لا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان ٢١٨

لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله ١٢٤

لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى ١٩٨

لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره ٢٣٩

لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل جر إزاره ٢٣٢

- م -

- ما حسن خلق امرئ ولا خلقه ، فتطعمه النار ١٨٠
- من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ١٩٦
- ما من أحد إلا ومعه ملكان ٧٩
- ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق ١٨٣
- ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن ١٧٢
- ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن ١٧٣
- ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد ٧٤
- من ترك زينة الله عز وجل أو وضع ثياباً حسنة ١٥٦
- من تواضع رفعه الله ، ومن تكبر قصمه الله ١٢٠
- من جر ثوبه خيلاء ٢٣٨
- من خياركم أحاسنكم أخلاقاً ١٧٤

- ي -

- يا أم فلان ... انظري أي الطريق شئت ١٩٤
- يا ضحاك ، ما طعامك ٢١٠
- يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر ٢٢٤
- يحشر المتكبرون يوم القيامة ذراً ٢٢٣
- اليسير من الرياء شرك ٨
- يقول القبر للميت حين يوضع فيه ٢٣٥
- يقول الله عز وجل : « الكبرياء ردائي ... » ١٩٥
- يقول الله عز وجل : « ابن آدم ، أنى تعجزني » ٢٤٥

ب - الأحاديث الفعلية -

- أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصبة ٨٣
- بزق يوماً على كفه ، ثم وضع أصبعه عليه وقال ٢٤٥

- ٨١ جلس إلى جنب رجل أسود به جدري قد نقش
- ١١٤ روى يوم قريظة على حمار وحوله أصحابه
- ١٦٣ كان من أحسن الناس خلقاً
- ١١١ كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض
- ١٥٥ كان يد قيصه إلى أسفل من الرسغ
- ١١٣ كان يعود المريض ويتبع الجنازة
- ١٩٣ كان يكثر الذكر ويقل اللغو
- كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيده فلا ينزع يده حتى تذهب به
- ١٢٢ حيث شاءت
- ١٧٤ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً
- ١١٢ ما روى يأكل متكئاً قط

فهرس النصوص الشعرية

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا أنا منها كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا
ثم بدلت بعيش شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

٩٨

كل شيء ملحت من طعم الدنيا وقزحت في ظهر الخوان
صائر بعد أن تلقمه لوناً ولكن من أخبث الألووان
فإذا حان وقت إخراجه منك ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعت في مكان فالتفت واعتبر بذاك المكان

٢١٥

ألا رب ذي طمرين في منزل غداً زرايه مَبْثُوثَةٌ وغارقه
قد أطردت أنهاره حول قصره واشرق والتفت عليه حدائقه

٢٣٣

فهرس الأعلام

رقم النص

- أ -

أبان بن تغلب	٢١٨
أبان بن عثمان	٤٤
إبراهيم بن أبي حرة	١٤٥
إبراهيم بن أبي عبلة	١٩٦ ، ١٠٥
إبراهيم بن آدم	١٥٦
إبراهيم بن الأشعث	٨٨ ، ٨٦ ، ٤١ ، ١٧
إبراهيم التيمي	١٠٠
إبراهيم بن حيد الرؤاسي	١١٤
إبراهيم بن سعد	١٦٤
إبراهيم بن سعيد	٢٤٧ ، ٢٢٨ ، ١٨٧ ، ٢٥
إبراهيم بن زياد (سبلان)	٢٣٠ ، ٥٥ ، ٥١
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي	١٩٩
إبراهيم بن عيسى	١١
إبراهيم النخعي	٢١٨ ، ١٩٢ ، ٨٢ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٢٥
إبراهيم بن نشيط	٢٢٦
إبراهيم بن هراسة	١٦٢ ، ٣٤
ابن أبي ذئب	٢٢٨
ابن أبي رواد	٢٥١
ابن أبي شيبه	٢٣٨
ابن أبي فديك (محمد بن إسماعيل)	٣١
ابن أبي ليلى (محمد بن عبد الرحمن)	٢٣٨ ، ١٤٥
ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم)	٧٥ ، ٨
ابن أبي مليكة	١٧٢

رقم النص

ابن أبي نجيح	٢٠٢
ابن الأعرابي	٢٤٩ ، ١٠
ابن الأهم (خالد بن صفوان)	٢٣٧
ابن بريدة	٢٣٨
ابن جميل	١٤٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
ابن الزبير (عبد الله بن الزبير)	٢١٢
ابن السماك (محمد بن صبيح بن السماك)	٩٥
ابن شبرمة (عبد الله بن شبرمة)	١٢٧ ، ١٦١
ابن عائشة (عبيد الله بن محمد التيمي)	٥
ابن عباس (عبد الله بن عباس)	٢٠ ، ١١١ ، ٢١٣
ابن عجلان (محمد بن عجلان)	٧٨
ابن عليّة (إسماعيل بن عليّة)	١٩٥ ، ٢١١
ابن عمر بن أبان القرشي	٢٤٨
ابن عون (عبد الله بن عون)	١٩١
ابن عياش	٢٢٨
ابن كعب بن مالك (عبد الله بن كعب)	١٢٨
ابن لهيعة (عبد الله بن لهيعة)	٣٠ ، ٢٢٩
ابن محيرز الجمحي	١٨ ، ٥٥
ابن المرتفع	٢١٢
ابن مصعب	١٨٩
ابن وهب (عبد الله بن وهب)	٢٣٦
أبو الأحوص محمد بن حيان	١٦٣
أبو إدريس ، يزيد بن عبد الرحمن الأودي	١٣٩ ، ١٧٨
أبو أسامة	٩١
أبو إسحاق ، إسماعيل بن الحارث	٦٧ ، ١٠١

رقم النص

٧١	أبو إسحاق الحلبي
١١١	أبو إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان)
١٦٧	أبو الأسود . النضر بن عبد الجبار
١٢٩ ، ٧٥ ، ١٣	أبو أمانة الباهلي
٨٠	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
١٠٥	أبو بشر ، سلمة بن بشر
٢٠٠	أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)
٢١٨	أبو بكر بن أبي عتاب
١٨٩	أبو بكر بن أبي مريم
٢٠	أبو بكر بن أبي النضر
٧٥ ، ٨	أبو بكر بن سهل التميمي
٣٧	أبو بكر الشيباني (عبد الرحمن بن عفان)
١٩٢ ، ٤٩ ، ٤٨	أبو بكر بن عياش
٣٥	أبو بكر بن الفضل
٢٣٧	أبو بكر الهذلي
١٦٣	أبو التياح (يزيد بن حميد)
١٧٧	أبو ثعلبة الحشني
١٤٦ ، ٩٧	أبو جعفر الآدمي (محمد بن يزيد)
٢١٥	أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي
٢٣٥	أبو الحجاج الثالي (عبد الله بن عائذ)
٢٤١	أبو الحسن الشيباني
١٢	أبو خالد الوالي (هرمز)
٦٥	أبو خشينة (حاجب عمر بن الثقافي)
٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٤ ، ١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١١٢	أبو خيثمة (زهير بن حرب)
٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١١	

رقم النص

أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود)	٢٤٢ ، ٥٨
أبو الدرداء	١٤٧
أبو رجاء (عمران بن ملحان)	٥٠
أبو زرعة	١٢٥
أبو سعيد الخدري	١٨٢
أبو سعيد ، رضيع عائشة (كثير بن عبيد التيمي)	١٣٥
أبو سلام الحبشي (مطور الأسود الحبشي)	٣
أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢٢٤ ، ١٩٦
أبو سلمة المدني	٧٧
أبو سنان (سعيد بن سنان)	١١٥
أبو شهاب بن الحناط	٩
أبو صالح (باذام)	٢١٣ ، ١٥٠
أبو صالح الفراء (محبوب بن موسى)	٨٩
أبو ضمرة (أنس بن عياض)	١٦٥
أبو الطفيل (عامر بن واثلة)	٢٧
أبو طليق	١٥٥ ، ١٥٠
أبو العالية	٤٧
أبو عبد الرحمن (عبد الله بن أبي زياد)	٢٠٥
أبو عبد الله بن مجير	٢١١
أبو عبيدة بن الجراح	٩٧
أبو عثمان	١٤٩
أبو عدنان المقرئ	٥٤
أبو عمار (الحسين بن حويث)	١٩٣
أبو عمر العمري (عاصم بن عمرو بن حفص بن عمر بن الخطاب)	٩٤
أبو عوانه (الوضاح بن عبد الله)	٦٧

رقم النص

١٤٧	أبو غالب (عويمر بن زيد)
١٥٤	أبو فضيل بن مسلم
١٢٧	أبو قاسم
٦٥	أبو قلابة
٢٤٦	أبو كريب الهمداني (محمد بن العلاء)
٢٣٠	أبو محمد
١٨١	أبو محمد البزار
٢٠٩	أبو محمد البصري
١٦٩	أبو محمد (العباس بن أبي طالب)
٥١	أبو مسلم الحراني (المغيرة بن عبد الرحمن)
١٧٠	أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس
٩٧ ، ٧١	أبو مسهر (عبد الله بن مسهر)
١٩٨ ، ١٢٦ ، ١	أبو معاوية الضرير (محمد بن حازم)
١٨٤ ، ١٠٣	أبو المغيرة الأحس (النضر بن إسماعيل)
١٤٣	أبو المليح (الحسن بن عمر الفزاري)
٧	أبو مودود (بحر بن موسى)
١٣٦	أبو موسى
٢٢٥	أبو موسى الأشعري
٣٣	أبو النصر المؤدب
١٨٠ ، ١٢٤ ، ٨٤	أبو نضر (الهاشم بن القاسم)
١٤١ ، ١٣٤	أبو نعيم (الفضل بن دكين)
٢٣٢ ، ٢٢٤ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٧٠ ، ١٢٥ ، ٧٤	أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر)
١٥٥ ، ١٥٠	أبو هريرة الصيرفي
٢٢٦	أبو همام (الوليد بن شجاع)
١٧٤	أبو وائل (شقيق بن سلمة)

رقم النص

أبو الورد بن ثامة	٩٣
أبو ياسر (عمار بن نصر المروزي)	٢٤٠
أبو يزيد الرازي	١١٧
أبي بن كعب	٢١١ ، ٥١
أحمد بن إبراهيم بن كثير .. ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ٢٣٧ ،	
٢٤٢	٢٤٢
أحمد بن جيل	٢١٨ ، ٢١٦
أحمد بن سهل الأردني	٢٨
أحمد بن شجاع	٥٩
أحمد بن عبد الأعلى الشيباني	٢٠٩
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	٩٨
أحمد بن عمران الأحنسي	١١٤
أحمد بن عيسى المصري	٣٠
أحمد بن كردوس	٣٥
أحمد بن محمد بن أيوب	١٦٤
أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي	٤٥
أحمد بن منيع	٢٥٠ ، ٢٢٥ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٦٦
أحمد بن يزيد اليامي	٢٥١
الأحنف بن قيس	٢٠١
إدريس بن عبد الرحمن الأودي	١٧٠
أزهر بن سنان القرشي	٢٢٥
أسامة بن شريك	١٧١
إسحاق بن إبراهيم	٢٠٢ ، ١٤٩ ، ١١٧ ، ٦١ ، ٣٩ ، ١٤ ، ١٣
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد	١١٧

رقم النص

إسحاق بن إسماعيل ... ١ ، ١٢،٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ٢٩٨ ، ٢٠٢ ،	٢٣٩
إسحاق بن البهلول التنوخي	٣١
إسحاق بن سعيد بن عمرو	٩٤
إسحاق بن منصور	١٠١
أسلم ، مولى عمر بن الخطاب	٨
إسماعيل بن إبراهيم	٩٣
إسماعيل بن أبي خالد	١١٤ ، ١٠٤
إسماعيل بن أمية	٨٦
إسماعيل البزار	١٣٢ ، ١٣٨
إسماعيل بن جعفر	٧٤
إسماعيل بن حكيم	١٨٨
إسماعيل بن ذكوان	٩٢
إسماعيل بن سالم	١٣٩ ، ٢٠٣
إسماعيل بن عياش	٣ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٧٦ ، ١١٥
أسود بن سالم	١٩٠
الأصمغ بن نباتة	٩٩
الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	٧
الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)	٢٣٢
الأعمش (سليمان بن مهران)	١ ، ٢٥ ، ٤٨ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٧٤ ، ١٩٢
أنس بن مالك ٣٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠	٢٠٠
إياس بن سلمة بن الأكوع	١٩٨
أيوب السختياني	٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١١٦

- ب -

١٠٧	بدل بن المحبر التيمي
١٥٥	بديل بن ميسرة البصري
٢٤٥	بشر بن جَحَّاش القرشي
٧٢ ، ٦٩	بشر بن الحارث
٢٣١	بشر بن معاذ العقدي
٣٧	بشر بن منصور
٢٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٥	بقية بن الوليد
٢١٤ ، ١٥٨ ، ١٠٧	بكر بن عبد الله المزني
٢٣٨	بكر بن عبيد
١٨٠	بكر بن الفرات
٧٨	بكير بن عبد الله بن الأشج
٢٢٥	بلال بن أبي بردة
١١٤	البيهي (عبد الله بن يسار الجهني)

- ث -

٢٤٢ ، ٢٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٦٨ ، ١٤٩ ، ١٣١	ثابت بن أسلم البناني
٣	ثوبان
٢٤٧	ثور بن يزيد

- ج -

٢١٩ ، ١٨٨ ، ١٧٨ ، ٨٣ ، ٣١	جابر بن عبد الله
١٢٥ ، ٨٥ ، ٢	جبريل (عليه السلام)
٢٤٥ ، ١٧٥	جبير بن نفير
٤٧	جرير

رقم النص

٨٥ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٤٠	جرير بن عبد الحميد بن قرط
٧٩	جرير بن عبد الله البجلي
٩٣ ، ٥٦	الجريري
٢	جعفر بن أبي المغيرة
١٥٩	جعفر بن برقان
٢٣٠ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٤٩ ، ١٣٦ ، ٢٣	جعفر بن سليمان
٨٧	جعفر بن النعمان الرازي
٢٤٦	جيل بن زيد
٩١	جوير بن سعيد الأزدي

- ح -

١٥٦	حازم جبلة
٢١٧ ، ٤٩	حبيب بن أبي ثابت
٨٣	حبيب بن الشهيد
١٨٩	حبيب بن عبيد الرحي
٢٣٧	حجاج بن محمد
١٥٢	حرمي بن عمارة
٢٤٥	حريز بن عثمان
١١٦ ، ١٠٧ ، ٦٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٣٣ ، ٣٢	الحسن البصري
٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٢٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ١٨٦ ، ١٣٦ ، ١٢٤	
١٤٦	الحسن بن أبي يزيد المجلي
١٨٦	الحسن بن دينار
٣٦	الحسن بن الربيع
٤٥	الحسن بن رشيد

رقم النص

٧٢	الحسن بن عبد الرحمن
٦٩	الحسن بن عبيد
٧٧	الحسن بن منصور بن سليمان القرشي
١٥٦	الحسن بن يحيى
١٠٨ ، ٩٥ ، ٦٠	الحسين بن عبد الرحمن
١٧٦ ، ١١٠	الحسين بن علي بن أبي طالب
٢٥١ ، ١٨٧	الحسين بن علي الجعفي
٢٢٨	حسين بن محمد
١٩٣	الحسين بن واقد
٧٩	حصين بن جندب الحارثي
١٥٨	حكام الرازي
١٠	الحكم بن ظهير الفزاري
٦٤	الحكم بن موسى
١٨٩	حكيم بن عمير
١٠٣	حكيم بن محمد الأحسي
٢٤٩ ، ٢١٠ ، ١٦٠ ، ١٣٥ ، ١٠٦ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٢	حماد بن زيد
١٢٠	حمزة بن نجيع
١٦٩	حميد الطويل
١٦٨	حميد النسائي
٧٠	حوشب بن عقيل أبو دحية البصري

- خ -

٢٤٠	خالد بن أبي بكر
٩٦	خالد بن أبي العلاء
١٩١	خالد بن الحارث

رقم النص

٢١٠ ، ١٦٠ ، ٦٥	خالد بن خدّاش
٢٤٧ ، ٤٦	خالد بن معدان
١٨٥	خالد بن يزيد
٢٩	خلف البرزاني
٢٢	خلف بن تميم
١٤١ ، ١٣٣	خلف بن سالم
٢٤٩ ، ١٣٥ ، ٦٦ ، ٩	خلف بن هشام البزار
١٠٥	خلاد بن الصباح الخثعمي
٢١	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٢٥	خيثة بن أبي خيثة

- د -

١٧٧	داود بن أبي هند
١٣٧	داود بن رشيد الهاشمي
١١١	داود بن عمرو الضبي
١٨٦ ، ٣٣	داود بن الحبر
١٧٠	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي

- ر -

١٠١	الربيع بن خثيم
١٠١	الربيع بن المنذر الثوري
٢٥٠	رشد بن كريب
٧٦	ركب المصري
١٠	روح بن حاتم
٢١٤ ، ١٧٩	روح بن عبادة

- ز -

الزبير بن أبي بكر الزبيري	١٦٥
زكريا بن أبي خالد البلدي	٩٥
زكريا بن عدي	١٢١
الزهري (محمد بن شهاب)	٢٣٤
زهير بن معاوية	١٧١
زياد بن علاقة الثعلبي	١٧١
زيد بن أسلم	٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٩
زيد بن الحباب	١٢٢ ، ١٥١ ، ١٧٥
زيد الحثعمي	٢٠٤
زيد بن عبد الله بن أسامة	١٨٠
زيد بن وهب	١٣٠ ، ١٤١

- س -

سالم بن أبي الجعد	
سالم بن عبد الله بن عمر	٢٣٤ ، ٢٥١
سالم بن ميمون	٤٣
سريج بن يونس	١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢٠٨
سعد بن الحسن التميمي	١٤٤
سعد الطائي	١١٧
سعدويه (سعيد بن سليمان الضبي)	١٢٨
سعيد بن أبي بردة	٨٠
سعيد بن أبي عروبة	٣٨
سعيد بن أبي هلال	١٨٥
سعيد بن جبير	٢ ، ١١١

رقم النص

١٥٨	سعيد بن سابق
١٤٦	سعيد بن سالم
١٥١	سعيد بن سويد
٩٧	سعيد بن عبد العزيز
٣٦	سعيد بن عبد الغفار
٢١٤	سعيد بن عبيد الله الجبيري
٩٨	سعيد بن كثير بن عفير
١٥٢	سعيد بن المسيب
٢١٧	سفيان بن سعيد
١٧٢ ، ١٦١ ، ١٣٤ ، ١١٠ ، ١٠٠ ، ٨١ ، ٧١ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ١٢ ، ٤٠ ،	سفيان بن عينية
٢٤٨ ، ٢٣٩ ، ٢١٢	
١٣٣ ، ١٠٠ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٢٩ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٩	سفيان الثوري :
٢٣٩ ، ٢١٢ ، ١٦٢ ، ١٣٤	
٢٨	سلم :
١٢٥	سلم بن جنادة :
٢٢٩ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٧٩	سلمان الفارسي :
١٢٠	سلمة بن أبي حبيب :
١٩٨	سلمة بن الأكوع :
٤٣ ، ٤٢ ، ٢٣	سلمة بن شبيب الكلبي :
٢٤	سلمة بن عقار :
٥١	سلم بن حنظلة :
١٦	سلم بن هرمز :
٦٠	سليمان بن حرب :
٢٢٣	سليمان بن حيان الأحمر :
١٩٩ ، ١٠٣	سليمان بن داود [عليهما السلام] :

رقم النص

- سليمان الشيباني : ٦٧
 سليمان بن المغيرة : ٢٠٨ ، ١٣١
 سماك بن سلمة : ٤٠
 سنان بن سعد : ٣٠
 سنان بن هارون : ١٦٩
 سهل بن شعيب : ٢٦
 سهل بن عاصم السجستاني : ٤٣ ، ٤٢
 سهم بن عبد الحميد : ١٠٧
 سيار بن حاتم العتري : ٢٠٥ ، ١٩٩

- ش -

- شبل بن عباد المكي : ٢٧
 شجاع بن الأشرس : ٢٠٣
 شريك بن عبد الله القاضي : ١٤١ ، ١٠
 شعبة بن الحجاج : ٢١٨ ، ١٧٣ ، ١٥٢ ، ١٢٢ ، ١١٣ ، ٥٠
 الشعبي (عامر بن شراحيل) : ٢٠٣ ، ١٨٧ ، ٨٥
 شعيب بن الحباب : ١٣٥
 شعيب بن حرب : ١٣١ ، ١١٦ ، ٩٦
 شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : ٢٢٣ ، ١٥٧ ، ١١٢
 شهر بن حوشب : ١٥٥

- ص -

- صالح [يبايع الأكسية] : ١٠٢
 صالح بن بشير المري : ١١٦
 صالح بن محمد : ١٠٦

رقم النص

- ١٨٢ صدقة بن موسى :
 ١٠٩ صدقة القارى :
 ٢٠٦ الصقعب بن زهير :
 ٧٣ الصلت بن حكيم :
 ٢٤٢ صلة بن أشيم :

- ض -

- ٢١٠ الضحاك بن سفيان الكلبي :
 ١٣٧ الضحاك بن عميرة :
 ٩١ الضحاك بن مزاحم :
 ١٤٤ ، ٥٥ ضمرة بن ربيعة :

- ط -

- ١٤٦ طاوس بن كيسان اليماني :
 ١٠١ طريف بن شهاب البصرى :
 ٥٠ طلحة بن عبيد الله :
 ٢١ الطيب بن إسماعيل :

- ع -

- ١٢٦ عامر بن عبد الله :
 ١٤ عامر بن يساف :
 ١٥٨ ، ١٢٣ عاصم بن محمد :
 ١٢٨ عباد بن العوام :
 ٣ العباس بن سالم اللخمي :
 ٢٥٠ العباس بن عبد المطلب :
 ٢٦ عبد الأعلى :

رقم النص

- عبد الرحمن بن أبي الزناد : ٢٣٢
- عبد الرحمن بن إسحاق : ١٨٤
- عبد الرحمن بن جبير بن نفير : ١٧٥
- عبد الرحمن بن صالح : ٣ ، ١١ ، ٨٤ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٩
- عبد الرحمن بن عائذ : ٢٣٥
- عبد الرحمن بن علقمة : ١٥
- عبد الرحمن بن عوف : ١٤٤
- عبد الرحمن بن محمد الحاربي : ٢١٩
- عبد الرحمن بن ميسرة : ٢٤٥
- عبد الرحمن بن مهدي : ٥٧ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤
- عبد الرحمن بن واقد : ١٤٤
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى : ٧٤
- عبد الرحمن بن يونس : ٨١
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ٦١
- عبد الصمد بن عبد الوارث : ٧٠ ، ١٥٧ ، ٢٠٤
- عبد الله : ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦
- عبد الله بن أبي أمامة : ١٢٨
- عبد الله بن أبي أوفى : ١٩٣
- عبد الله بن أبي بدر : ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٣
- عبد الله بن أحمد الخزازي : ٤٥
- عبد الله بن إدريس : ٧٨ ، ١٧٠ ، ١٩٠
- عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٢٠
- عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) : ٢٣٢
- عبد الله بن زحر : ٧٥

رقم النص

عبد الله بن شقيق :	١٧٩
عبد الله بن شاذب الخرساني :	١٤٧
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب :	٢٤٣ ، ١٦٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب :	٦٧ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ٢٣٩
عبد الله بن عمرو بن العاص :	١٦ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣
عبد الله بن عيسى الطفاوى :	٢٤٤
عبد الله بن غالب الحداني :	١٨٢
عبد الله القرشي :	٢٣١
عبد الله بن لهيعة :	٣٠ ، ٢٢٩
عبد الله بن المبارك :	٥ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ١٤٧
عبد الله بن محمد :	٩٢
عبد الله بن مرزوق :	٧٣
عبد الله بن مسعود :	١١ ، ١٤ ، ٤١ ، ٥٢ ، ١٩٢ ، ٢١٨
عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة :	١٢٩
عبد الله بن ميمون القداح :	٨٦
عبد الله بن هبيرة :	٢٢٩
عبد الله بن واقد :	٢٣٩
عبد الله بن وضاح :	١٨
عبد الله بن وهب :	٣٠
عبد الله بن يونس بن بكير :	٩٩
عبد المؤمن الموصلى :	١٠٩
عبد المجيد بن أبي رواد :	١٨٣
عبد الملك بن عمير :	١٨١
عبد الملك بن الكنانى :	٥٥

رقم النص

٩٤	عبد الملك بن مروان :
٣١	عبد الواحد بن أبي كثير :
١٨	عبد الواحد بن موسى :
١٦٣	عبد الوارث بن سعيد :
٣٨	عبد الوهاب بن عطاء :
١٦٩	عبيد بن إسحاق :
٧١	عبيد بن جناد :
١٣	عبيد بن زحر :
٧٨	عبيد الله بن عدى بن الخيار :
١٥٢	عبيد الله بن عمر الجسّمي :
١٥٤	عبيد الله بن الوليد :
٢١١	عق بن ضمرة التيمي :
١٤١	عثمان بن أبي زرعة بن المغيرة الثقفي :
٤٣	عثمان بن زائدة :
١٦	عثمان بن عبد الله بن أوس :
١٧٩	عثمان بن غياث :
١٦٥ ، ١٦٤	عطاء بن أبي رباح :
٢٠٦ ، ١٩٥ ، ٨٥	عطاء بن السائب :
١٧٣	عطاء الكيخاراني :
٧١ ، ٢٥	عطاء بن مسلم :
١٩٤ ، ١٦٣	عفان بن مسلم :
١٨٨	عقبة بن مكرم العمي :
١٥٦	عكرمة مولى بن عباس :
٧٤	العلاء بن عبد الرحمن :
١٩٢	علقمة :

رقم النص

- علقمة بن قيس : ٢١٨
- علوان بن داود البجلي : ٩٨
- على بن أبي طالب : ١٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
..... ١٥٤ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠
- على بن الجعد : ٣٢ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ٢١٧
- على بن الحسين بن شقيق : ١٦ ، ٢٤٨
- على بن رباح بن قصير اللخمى : ٢٢٠
- على بن زيد : ١٢٢ ، ٢١٠
- على بن عوف الأزدي : ٩٤
- على بن معبد : ٤٤
- على بن مسلم : ٢٤٥
- على بن نصر بن مجير : ٢٢٧
- على بن هاشم : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٣٧
- على بن يزيد : ١٣ ، ٧٥
- عمار : ٢٢٩
- عمار بن نصر : ٢٣٥
- عمار بن محمد الثوري : ١٩٥
- عمار بن القعقاع : ١٢٥
- عمر بن خالد : ٩٠
- عمر بن الخطاب : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ٥١ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ٢٤٦ ،
..... ١٩٨
- عمر بن راشد : ٥
- عمر بن شبه : ٢٤١ ، ١٥١ ، ٣
- عمر بن عبد الله مولى غفرة : ٢٢٦
- عمر الهمداني : ٩٦

رقم النص

- عرو بن أبي عمرو : ١٦٦
- عرو بن الحارث المصري : ٣٠
- عرو بن دينار : ١٧٢ ، ٨١
- عرو بن شعيب : ٢٢٣ ، ١٥٧
- عرو بن عاصم الكلبي : ٢٣
- عرو بن قيس : ١٣٣
- عرو بن مرداس : ٩٣
- عنبة بن الأزهر : ١٤٢
- عنبة بن سعيد الكلاعي : ٧٦
- عوف بن أبي جيلة : ٥٠
- عون بن عبد الله بن عتبة : ٨٤ ، ٥٢
- عياش بن عباس : ٨
- عيسى بن عبد الرحمن : ٨
- عيسى بن المختار : ٢٣٨
- عيسى بن مريم [عليه السلام] : ١٦ ، ٢٦ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٣ ، ٢٠٨ ،

- غ -

- غسان بن عبيد : ٦٤
- غسان بن مالك : ٢١٣
- غسان بن الفضل الغلابي : ٢٤٣

- ف -

- فرعون : ٩
- فروة بن قيس : ١٦٥
- فضالة بن صيفي : ٤٤

رقم النص

- الفضل بن جعفر : ٩٨
 الفضل بن سهل : ١٣٤ ، ١٢٤
 الفضل بن عيسى : ١٨٨
 الفضل بن موسى : ١٩٣
 الفضيل : ٨٨
 الفضيل بن عياض : ١٤٨ ، ٨٧ ، ١٧
 فضيل الفقيهي : ٢١٨
 فضيل بن مسلم : ١٥٤
 فهد بن حيان : ١٨٢

- ق -

- قابوس بن أبي ظبيان الجنيقي : ٧٩
 القاسم بن أبي وبرة : ١٧٣
 القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي : ٢٢٨ ، ٧٥ ، ١٣
 قبيصة بن عقبة : ١٠٠ ، ٤٢
 قتادة بن دعامة السدوسي : ٢٢٢ ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ٩٠ ، ٣٨
 القراءة : ٣٤
 قيس بن الربيع : ٦٣

- ك -

- كعب الأحبار : ٢١٤ ، ٩٣ ، ١٩ ، ١٥
 الكلبي (محمد بن السائب بن بشر) : ١٢٣
 كثير بن هشام : ١٥٩

رقم النص

- ل -

- ليث بن أبي سليم : ١٠ ، ٤٧ ، ١٦٦
 الليث بن سعد : ١٨٠ ، ١٨٥

- م -

- مالك بن دينار : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ١٩٩
 المبارك بن فضالة : ٣٢ ، ٣٣
 مجاهد بن جبر : ١١٩ ، ٢٠٢
 المحاربي (عبد الرحمن بن محمد) : ١٥٤ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦
 محمد بن أبان : ١٥٨
 محمد بن أبي سارة : ١٧٦
 محمد بن إسحاق بن يسار : ١٢٨ ، ١٦٤
 محمد بن بكار : ٢٣٢
 محمد بن جعفر : ٢٢٩
 محمد بن جحادة : ١٢٤
 محمد بن الجير [أو الجهم] : ٣٨
 محمد بن حاتم : ٨٣ ، ١٠٠
 محمد بن حرب المكي : ١٨٥
 محمد بن الحسين : ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٤
 محمد بن حسين بن علي : ٢٢٦
 محمد بن راشد الضرير : ٢٢٤
 محمد بن ربيعة : ١٤٠
 محمد بن زيد بن عبد الله : ١٢٣

رقم النص

٢٠١ ، ٦٢	محمد بن سلام الجحى :
٣١	محمد بن سليمان الأحنس :
٤	محمد بن سوقة :
٦	محمد بن سويد :
١٩١	محمد بن سيرين :
١٤٦	محمد بن شريك :
٢١٣ ، ١٦١ ، ١٥١	محمد بن عباد المكي :
٢٤٤	محمد بن عبد الله الزراد :
١٢٣	محمد بن عبد الله بن المبارك :
١٢٢	محمد بن عبد الله بن موسى :
١٢١ ، ١١٢	محمد بن عبد الله بن عمرو :
٢٣١	محمد بن عبد الله القرشي :
١٩٠	محمد بن عبد الله الخرمي :
٤٦	محمد بن عبد المجيد التيمي :
٢	محمد بن عبد الوهاب :
١٧٦	محمد بن عبيد :
٣٢	محمد بن عبيد بن سفيان [والد ابن أبي الدنيا] :
٩١	محمد بن عثمان العجلي :
٢٢٤	محمد بن عثمان العقيلي :
٢٢٣	محمد بن عجلان :
٣٦	محمد بن العلاء بن المسيب :
٨٨ ، ٤١ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥	محمد بن علي بن الحسن :
٢٢٤ ، ١٥٩	محمد بن عمر بن علي المقدمي :
١٢٥	محمد بن فضيل :
١٦٧	محمد بن القاسم الأسدي :

رقم النص

محمد بن قدامة :	١٦٠
محمد بن كثير بن أبي عطاء :	٢٦
محمد بن كناسة الأسدي :	٢١٥
محمد بن مسلم الطائفي :	١٦
محمد بن مصعب :	١٨٩
محمد بن مقاتل :	٦٧
محمد بن المنكدر :	٢٢١ ، ١٨٨ ، ١٧٨ ، ٨٣ ، ٧
محمد بن مهاجر الأنصاري :	٣
محمد بن موسى الحرشي :	١٣٦
محمد بن هارون :	٨٩
محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس :	٢٤٤ ، ٢٢٥ ، ١٠٦
محمد بن يحيى بن أبي حاتم :	٢٠٤ ، ١٨٩ ، ٨٧
محمد بن يزيد بن خنيس :	٦٨
محمد بن يوسف الأصبهاني :	٣٦ ، ٢٤
محمود بن غيلان :	١٥٧
محمود بن ليبيد :	١٢٩
مخلد بن الحسين :	٣٥
مدرك بن شاذب :	١٤٠
مروان بن سالم :	١٨٣
مروان بن شجاع :	١٩٦
مروان بن معاوية :	٢٥٠ ، ١٠٤
مسروق بن الأجدع :	١٧٤
مسعر بن كدام :	١١٠ ، ٨٠
المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) :	١١٨ ، ٨٤
مسلم بن إبراهيم :	١٨٢

رقم النص

٢٠٢	مسلم بن خالد :
١١٣ ، ١١١	مسلم بن كيسان الضبي الأعور :
١١٧	مسألة بن جعفر :
١٢٦	المسيب بن رافع :
٢٠١	مصعب بن الزبير :
١٠٤	مصعب بن سعد :
٧٦	مطعم بن المقدم الصنعاني :
١٨١	المطلب بن زياد :
١٦٦	المطلب بن عبد الله الخزومي :
٨	معاذ بن جبل :
١٥٥ ، ١٥٠	معاذ بن هشام :
١٧٥	معاوية بن صالح :
١٦٤	معاوية بن عبد الرحمن :
١٥	معاوية بن قررة :
٢٣٦ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ١١٩ ، ٧٨ ، ٦١	معمربن راشد :
١٥٣ ، ١٢٩	معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي :
٤٠	المغيرة بن مقسم الضبي :
٨٣	المفضل بن فضالة :
٢٤٣	مفضل بن غسان :
١٧٧	مكحول :
١٤٨	منصور بن أبي نويرة :
١١٥	منصور بن مزاحم :
٢٢٩ ، ٨٢ ، ٦٣	منصور بن المعتز (أبو عتاب) :
١٢٩	منيب بن عبد الله بن أبي أمية :
٧٦	مهدى بن حفص :

رقم النص

- مؤمل بن إسماعيل البصري : ٥٦ ، ٢٠
 مورك العجلي : ٢٤
 موسى [عليه السلام] : ٢١٤ ، ٨٦ ، ٩
 موسى بن أيوب : ٢٤٧
 موسى بن عبيدة : ٢١٩
 موسى بن علي بن رباح : ٢٢٠
 ميون بن مهران : ١٨٣ ، ١٤٣

- ن -

- نافع [مولى ابن عمر] : ١٦٧
 نافع بن جبير : ٢٨٨
 نافع بن عبد الله : ١٦٥
 نافع بن يزيد : ٨
 النجاشي : [أصحمة بن أبجر] ٩٢
 نصر بن طرخان البلخي : ٩٠
 نصر بن علي الجهضمي : ٧
 نصيح العنسي : ٧٦
 النضر بن شميل : ٥٩
 النواس بن سميان : ١٧٥
 نوح : [عليه السلام] ٢٠٦
 نوح بن عباد القرشي : ١٦٨
 نوف بن عبد الله : ٢٦

- ه -

- هارون : [عليه السلام] ٩
 هارون بن سفيان : ٩٤

رقم النص

- هارون بن عبد الله : ١٩٩ ، ١٥٣ ، ١٢٩ ، ٦٨
- هارون بن عنترة : ٥١
- هارون الرشيد : ٩٥
- هاشم بن القاسم : ١٦٦
- هاشم الكوفي : ٢٠٤
- هشام بن أبي عبد الله : ١٥٥ ، ١٥٠
- هشام بن الوليد : ٤٨
- هشام بن عروة بن الزبير : ٢٢١ ، ١٦٠
- هشيم بن بشير : ٢٠٣ ، ١٣٩
- الميثم بن خارجة : ١٠٥
- الميثم بن مالك الطائي : ٢٣٥
- هلال بن أيوب : ١٨٧
- همام بن يحيى بن دينار : ١٥٧

- و -

- وكيع بن الجراح : ١٧٤ ، ١٣٣
- الوليد بن عبده : ٩٩
- وهب بن جرير : ٢٠٦ ، ١٧٣
- وهب بن منبه : ٩٠
- وهيب بن خالد : ٥٦

- ي -

- يحيى بن أبي بكير : ٢٠٨ ، ١٩ ، ١٠
- يحيى بن أبي عمرو السيباني : ١٩
- يحيى بن أبي كثير : ١١٨ ، ١١٥ ، ١٤

رقم النص

يحيى بن أيوب : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣ ، ١٣٠
يحيى بن جعدة : ٨١ ، ٢١٧
يحيى بن حبيب بن عربي : ١٩١
يحيى بن الحكم بن أبي العاص : ٩٤
يحيى بن حماد : ٢١٨
يحيى بن سعيد : ٤٦ ، ٢٤٩
يحيى بن سليم : ٢٧ ، ١٢١
يحيى بن عبد الحميد : ١٩٧
يحيى بن عقيل : ١٩٣
يحيى بن المختار : ٢٣٦
يحيى بن ميون : ٧٧
يحيى بن يمان : ١٨
يحيى بن يوسف الزمى : ١٤٣
يخنس بن عبد الله : ٢٤٩
يزيد بن أبي حبيب : ٣٠
يزيد بن حازم : ٥٣
يزيد بن عبد الرحمن الأودى : ١٧٠
يزيد بن عبد الله بن أسامة : ١٦٦
يزيد بن هارون : ١٢٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥
يعقوب بن عبيد : ٢١٨
يعقوب القمى : ٢
يعلى بن عبيد : ١١
يعلى بن ممالك : ١٧٢
يوسف بن أسباط : ٨٧
يوسف الصباغ : ٢٠٧

رقم النص

- يوسف بن عطية : ٥٤
يونس [البغدادي أبو الحارث] : ١٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٣٤
يونس بن بكير : ٩٩ ، ١٤٢
يونس بن حلبس : ٩٧
يونس بن حباب : ١١٩
يونس بن عبيد بن دينار العبدي : ١١٦ ، ٢٣١
يونس بن محمد : ٨٣ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٧٨

- النساء -

- أسماء بنت عميس : ٢٠٤
أسماء بنت يزيد : ١٥٥
أم الدرداء [هجينة] : ١٠٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣
أم عفيف : ١٣٢
أم موسى : [خادمة على رضى الله عنه] ١٣٨
الرباب [امرأة الحسين بن علي] : ١١٠
عائشة [أم المؤمنين] : ٨٠ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٨٩
هند بنت المهلب : ١٦٠

فهرس المصادر المخطوطة

ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد « ت ٢٨١ هـ » :

١ - الإشراف في منازل الأشراف . نسخة مصورة عن نسخة مكتبة شستريتي رقم

. ٤٤٢٧

٢ - إصلاح المال :

الذهبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد « ت ٧٤٨ هـ » :

٣ - تذهيب تهذيب الكمال : نسخة مصورة من نسخة المدرسة الأحمدية بجلب .

المزني : يوسف بن عبد الرحمن « ت ٧٤٢ هـ » :

٤ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال . نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب

المصرية ، نشر دار المأمون للتراث .

هناد بن السري : « ت ٢٤٣ هـ » .

٥ - كتاب الزهد : نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة طوب قابو سراي

باستانبول .

فهرس المصادر المطبوعة

أحمد بن حنبل : الشيباني « ت ٢٤١ هـ » :

٦ - الزهد : دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٧ - مسند أحمد . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط الرابعة ١٩٨٣ م .

٨ - فضائل الصحابة .

الألباني : محمد ناصر الدين .

٩ - سلسلة الأحاديث الصحيحة . المكتب الإسلامي ط الثانية . ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٠ - سلسلة الأحاديث الضعيفة . المكتب الإسلامي ، بيروت .

١١ - صحيح الجامع الصغير ، المكتب الإسلامي . بيروت . ط الأولى ١٣٨٨ هـ /

١٩٦٩ م .

١٢ - ضعيف الجامع الصغير . المكتب الإسلامي . بيروت . ط الثانية . ١٣٩٩

هـ / ١٩٧٩ م .

الباغندي : أبو بكر محمد بن سليمان : « ت ٣١٢ هـ » :

١٣ - مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - تحقيق محمد عوامة - مؤسسة علوم

القرآن .

البخاري محمد بن إسماعيل « ت ٢٥٦ هـ » :

١٤ - الجامع الصحيح ، انظر فتح الباري .

١٥ - الأدب المفرد ، راجعه وصححه محمد هشام البرهاني . وزارة العدل بالإمارات

العربية . ط الأولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

١٦ - التاريخ الكبير . حيدر أباد الدكن - الهند ١٣٦١ هـ .

البغدادى : إسماعيل باشا بن محمد الباباني « ت ١٣٣٩ هـ » :

- ١٧ - هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين . دار الفكر ١٩٨٢ .
- البغوي : الحسين بن مسعود الفراء « ت ٥١٠ هـ » :
- ١٨ - شرح السنة . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، والأستاذ زهير الشاويش - المكتب الإسلامي ، دمشق ١٤٠٠ هـ .
- التبريزي : محمد بن عبد الله « ت ٧٤١ هـ » .
- ١٩ - مشكاة المصابيح . تخريج الشيخ ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي .
- البيهقي : أحمد بن الحسين « ت ٤٥٨ هـ » :
- ٢٠ - السنن الكبرى . دار الفكر .
- ٢١ - الزهد الكبير .
- ٢٢ - دلائل النبوة - تحقيق عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية بيروت .
- الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة « ت ٢٧٩ هـ »
- ٢٣ - سنن الترمذي : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث - بيروت .
- الجزري : عز الدين بن الأثير .
- ٢٤ - اللباب في تهذيب الأنساب - دار صادر - بيروت .
- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي « ت ٥٩٧ هـ » :
- ٢٥ - صفة الصفوة . تحقيق قلعجي والفاخوري . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان .
- ٢٦ - الموضوعات - دار الفكر .
- ٢٧ - العلل المتناهية : تحقيق الشيخ خليل الميس . دار الكتب العلمية .
- ٢٨ - مناقب عمر بن الخطاب .

٢٩ - الشفاء في مواعظ الخلفاء .

ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس « ت ٣٢٧ هـ » .

٣٠ - الجرح والتعديل : دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد الدكن - الهند . ط الأولى ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .

٣١ - علل الحديث . المطبعة السلفية .

حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله « ت ١٠٦٧ هـ » :

٣٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . المطبعة الإسلامية بطهران . ط الثالثة ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .

الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه : « ت ٤٠٥ هـ » .

٣٣ - المستدرک . حيدر أباد الدكن - الهند . ١٣٣٤ هـ .

ابن حبان : أبو حاتم البستي : « ٣٥٤ هـ » :

٤٣ - روضة العقلاء . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ومحمد عبد الرزاق حمزة ، ومحمد حامد الفقي . دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٣٥ - صحيح ابن حبان : انظر موارد الظمان .

٣٦ - الثقات - دائرة المعارف العثمانية .

ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي : « ٨٥٢ هـ »

٣٧ - تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة . حيدر أباد الدكن الهند - ١٣٢٤ هـ .

٣٨ - تقريب التهذيب . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار المعرفة . بيروت ، ط الثانية . ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

٣٩ - تهذيب التهذيب - حيدر أباد الدكن - الهند . ١٣٢٥ هـ .

٤٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري . عن بإخراجه عبد الدين الخطيب

ورقه محمد فؤاد عبد الباقي - المطبعة السلفية - ١٣٨٠ هـ .

٤١ - لسان الميزان - دار الفكر .

٤٢ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٣ - الإصابة في تمييز أسماء الصحابة . دار نهضة مصر .

الحميدي : أبو بكر عبد الله بن الزبير : « ت ٢١٩ هـ » :

٤٤ - مسند الحميدي . تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

الخراطي : أبو بكر محمد بن جعفر : « ت ٣٢٧ هـ » .

٤٥ - مكارم الأخلاق . المطبعة السلفية بمصر : ١٣٥٠ هـ .

الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي « ت ٤٦٣ هـ »

٤٦ - تاريخ بغداد : المكتبة السلفية . المدينة المنورة .

ابن خلكان : أبو العباس أحمد بن محمد « ت ٦٨١ هـ » .

٤٧ - وفيات الأعيان . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١ م .

ابن خير الأشبيلي : أبو بكر .

٤٨ - فهرسة ابن خير ، تحقيق فرنسيسكة ، مطبعة قومش سرقسطة : ١٨٩٣ م .

الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن : « ت ٢٥٥ هـ » :

٤٩ - سنن الدارمي . ط دار الفكر . بيروت .

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني : « ت ٢٧٥ هـ » :

٥٠ - سنن أبي داود . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد نشر دار إحياء السنة النبوية .

الدارقطني : علي بن عمر : « ت ٢٨٥ هـ » .

٥١ - الضعفاء والمتروكين .

ابن أبي الدنيا : عبد الله بن محمد بن عبيد « ت ٢٨١ هـ » .

٥٢ - كتاب الأولياء . جمعية النشر والتأليف الأزهرية بمصر .

٥٣ - كتاب الشكر . تحقيق بدر البدر . المكتب الإسلامي .

٥٤ - كتاب الصمت وآداب اللسان . تحقيق أستاذنا نجم عبد الرحمن خلف - دار

العزب الإسلامي . ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

الدولابي : أبو بشر محمد بن أحمد : « ت ٣١٠ هـ » :

٥٥ - الكني والأسماء . دائرة المعارف النظامية . حيدر آباد الدكن - الهند .

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد : « ت ٧٤٨ هـ »

٥٦ - تذكرة الحفاظ . تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . حيدر آباد الهند -

١٣٧٤ هـ .

٥٧ - سير أعلام النبلاء ، تحقيق جماعة من الأساتذة ، بإشراف الشيخ شعيب

الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت - ط الثانية .

٥٨ - العبر في خبر من عبر . تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد . الكويت

١٩٦٠ - ١٩٦٩ م .

٥٩ - ميزان الاعتدال . تحقيق محمد علي البجاوي - دار المعرفة بيروت - لبنان .

الرازي : طاهر أحمد الزاوي .

٦٠ - ترتيب القاموس المحيط . دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

ابن رجب الحنبلي : عبد الرحمن بن أحمد : « ت ٧٩٥ هـ » :

٦١ - التخويف من النار .

- ٦٢ - كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة .
- الزبيدي : محمد مرتضى بن محمد الحسيني « ت ١٢٠٥ هـ »
- ٦٣ - اتحاف السادة المتقين . إحياء التراث العربي .
- الزركلي : خير الدين « ت ١٣٩٦ هـ » :
- ٦٤ - الأعلام . دار العلم للملايين . بيروت . ط الخامسة . ١٩٨٠ م .
- ابن سعد : محمد بن سعد « ٢٣٠ هـ »
- ٦٥ - الطبقات الكبرى - دار صادر ، بيروت .
- السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد « ت ٥٦٢ هـ » .
- ٦٦ - الأنساب . الناشر محمد أمين دمج . بيروت ط الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر « ت ٩١١ هـ » .
- ٦٧ - تاريخ الخلفاء . القاهرة ١٣٥١ هـ .
- ٦٨ - جمع الجوامع . طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ٦٩ - الدر المنثور . المطبعة الإسلامية .
- ٧٠ - الفتح الكبير . دار الكتب العربية . ط ١ .
- ابن شاکر الكتبي : محمد بن شاکر « ت ٧٦٤ هـ » .
- ٧١ - فوات الوفيات . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر .
- ابن الشجري : هبة الله بن علي « ت ٥٤٢ هـ » .
- ٧٢ - أمالي الشجري . مطبعة الفجالة .
- الشريف الرضي :
- ٧٣ - نهج البلاغة .

الصنعاني : عبد الرزاق بن همام : « ت ٢١١ هـ »

٧٤ - مصنف عبد الرزاق الصنعاني . تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي .
نشرة المجلس العلمي الباكستاني .

أبو الشيخ : عبد الله بن محمد : « ت ٣٦٩ هـ »

٧٥ - أخلاق النبي وآدابه . حققه أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري .

الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد « ت ٣٢١ هـ »

٧٦ - مشكل الآثار - حيدر آباد - الهند - ١٣٢٣ هـ .

الطبراني : أحمد بن سليمان : « ت ٣٦٠ هـ » :

٧٧ - المعجم الصغير . المطبعة السلفية .

٧٨ - المعجم الكبير : الدار العربية للطباعة .

٧٩ - مكارم الأخلاق . تحقيق د . فاروق حمادة . مطبعة النجاح - الدار
البيضاء . ط الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

الطبري : محمد بن جرير « ت ٣١٠ هـ »

٨٠ - تفسير الطبري : « جامع البيان في تفسير القرآن » . تحقيق الأخوين أحمد
محمد شاكر ، ومحمود محمد شاكر . دار المعارف .

أبن أبي عاصم : أحمد بن عمرو النبيل « ت ٢٨٧ هـ » :

٨١ - كتاب الزهد . تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي الأزهرى -
دار الكتب العلمية .

ابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد .

٨٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة

مصر .

٨٣ - جامع بيان العلم وفضله .

عبد القادر بدران .

٨٤ - تهذيب تاريخ ابن عساكر . دار المسيرة

ابن عدي : أبو أحمد عبد الله بن محمد « ت ٣٦٥ هـ » .

٨٥ - الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة . ط دار الفكر .

العراقي : عبد الرحيم بن حسين : « ت ٨٠٦ هـ »

٨٦ - المغنى عن حل الأسفار في الأسفار . وهو تخريج كتاب الإحياء . عيسى الحلبي .

العسكري : أبو أحمد الحسن بن عبد الله « ت ٣٦٢ هـ »

٨٧ - تصحيفات المحدثين . دراسة وتحقيق عمود أحمد ميرة . المطبعة العربية الحديثة القاهرة .

ابن العماد : عبد الحي أحمد الحنبلي « ت ١٠٨٩ هـ »

٨٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - القاهرة ١٣٥٠ هـ

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد « ت ٥٠٥ هـ »

٨٩ - إحياء علوم الدين . عيسى الحلبي

فؤاد مزكين .

٩٠ - تاريخ التراث العربي .

الفيروز آبادي : محمد بن يعقوب « ت ٨١٧ هـ »

٩١ - القاموس المحيط - مؤسسة الرسالة .

ابن قتيبة : محمد بن عبد الله الدينوري « ت ٢٧٦ هـ »

٩٢ - عيون الأخبار . دار الكتب المصرية .

القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد : « ت ٦٧١ هـ »

٩٣ - تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن . دار الكتب المصرية

القضاعي : محمد بن سلامة « ت ٤٥٤ هـ »

٩٤ - مسند الشهاب بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥

هـ / ١٩٨٥ م .

القلقشندي :

٩٥ - صبح الأعشى .

ابن كثير : عماد الدين إسماعيل بن عمر : « ت ٧٧٤ هـ »

٩٦ - تفسير القرآن العظيم .

٩٧ - البداية والنهاية . تحقيق محمد عبد العزيز النجار . ط . السعادة .

ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ت ٢٧٥ هـ » .

٩٨ - سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر .

مالك : مالك بن أنس الأصبحي « ت ١٧٩ هـ »

٩٩ - الموطأ : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي .

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك « ت ١٨١ هـ »

١٠٠ - كتاب الزهد والرقائق . تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي . دار

الكتب العلمية - بيروت .

المباركفوري : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم : « ت ١٣٥٣ هـ »

١٠١ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي - قام بنشره محمد عبد الحسن الكبتي -

مطبعة المدني .

- المتقي الهندي : على المتقي الهندي « ت ٩٧٥ هـ »
- ١٠٢ - كنز العمال . مطبعة التراث الإسلامي .
- المزي : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن « ت ٧٤٢ هـ » .
- ١٠٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق د . بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط . الأولى ، ١٩٨٠ م .
- مسلم : مسلم بن الحجاج « ت ٢٦١ هـ »
- ١٠٤ - صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي .
- المنائوي : محمد بين عبد الرؤوف « ت ١٠٣١ هـ »
- ١٠٥ - فيض القدير شرح الجامع الصغير - طبعة مصطفى محمد - مصر . ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م .
- المنذري : زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي : « ت ٦٥٦ هـ »
- ١٠٦ - الترغيب والترهيب . مصطفى الحلبي .
- د . نجم عبد الرحمن خلف
- ١٠٧ - معجم شيوخ ابن أبي الدنيا .
- ١٠٨ - معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى .
- ابن النديم : محمد بن إسحاق بن محمد « ت ٤٣٨ هـ »
- ١٠٩ - الفهرست . دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- النسائي : أحمد بن شعيب « ت ٣٠٣ هـ »
- ١١٠ - سنن النسائي . دار الفكر للنشر والتوزيع .
- أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله « ت ٤٣٠ هـ »

- ١١١ - حلية الأولياء ، طبقات الأصفياء . دار الكتاب العربي .
- ١١٢ - دلائل النبوة .
- الهيثمي : علي بن أبي بكر « ت ٨٠٧ هـ »
- ١١٣ - جمع الزوائد ومنبع الفوائد . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ١١٤ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان . تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة . دار الكتب العلمية . بيروت .
- ١١٥ - كشف الأستار عن زوائد مسند البزار . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
- ابن وهب : عبد الله بن وهب : « ت ١٩٧ هـ »
- ١١٦ - جامع ابن وهب . نشرة دايمند ويل - القاهرة ١٩٤٢ م .
- وكيع : ابن الجراح : « ت ١٩٦ هـ »
- ١١٧ - الزهد .

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٤	الإهداء
٥	تصدير لثراث ابن أئى الدنيا
٩	مقدمة
١٩	المطلب الأول : نشأته
٢٤	المطلب الثانى : شيوخ ابن أئى الدنيا
٣٥	المطلب الثالث : مكانة ابن أئى الدنيا
٥٠	المطلب الرابع : مؤخذات العلماء على ابن أئى الدنيا
٥٨	المطلب الخامس : آثار ابن أئى الدنيا
٧٧	عنوان الكتاب وصحة نسبته لابن أئى الدنيا
٧٩	مادة الكتاب
٨٣	قيمة الكتاب العلمية ، والمصنفات فى هذا الموضوع
٨٥	وصف النسخة الخطية
٩٥	كتاب التواضع والخمول
٩٧	باب ما جاء فى الخمول
١١٦	باب ما جاء فى الشهرة
١٣٣	باب التواضع
	الجزء الثانى
١٦١	باب التواضع فى اللباس
١٧٩	باب حسن الخلق
١٩٥	باب فى الكبر
٢١٣	باب الاختيال
٢٢٣	الفهارس العلمية
٢٢٥	فهرس الآيات القرآنية
٢٢٧	الأحاديث المرفوعة

الصفحة	الموضوع
٢٣٣	الشعر
٢٣٥	الأعلام
٢٦٥	فهرس المخطوطات
٢٦٧	فهرس المصادر المطبوعة
	فهرس الموضوعات

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٨ / ٣٤٢٣

الترقيم الدولي ٤ - ٢٠١ - ١٤٢ - ٩٧٧

دار النضر للطباعة والإستلامية

٢ - شارع نشاط شبرا القاهرة

٧٧٣٢٢١٠ ت